مؤلف هذا الكتاب هو الامام العالم العلامة احمد بن محمد بن الحسن الامام المرزوقي
ابو علي من اهل اصبهان كان غاية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف واقامة الحجج
وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد على حسنها قرأ على ابي علي الفارسي ودخل
عليه الصاحب بن عباد فلم يقم له فلما ولي الوزارة جفاه صنف شرح الحماسة
شرح الفصيح شرح المفضليات شرح اشعار هذيل وغير ذلك
مات في ذي الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة

حرره بعض الراجين العبد الراجي عفو ربه الصمد
الطالوي ابو المعالي درويش محمد عفي عنه

[illegible] لمولاه العلي حسين
الطالوي جعل الله خير ايامه
واسعدها يوم يوم لقاه
وصلى الله على خير انبياه
محمد وآله واصفياه
في ١٠ رجب [illegible]
سنة ١١٩٥

طالع في هذا الكتاب داعيا لمالكه
بطول البقاء وعلو الارتقاء
الفقير الى [illegible]
الرحمن ... المالكي
عفا الله عنه
وكرم

دخل في ملك الفقير المعترف
بالذنب والتقصير السيد محمد
ابو السعود
الايوبي

فهرست الكتاب

وقال المرقش الأكبر
لمن الظعن بالحمى طافيات شبهها الدوم او خلايا سفين

وقال
هل تعرف الدار بجنبي جيم

وقال
الا بان جيراني ولست بعايف

وقال
ما قلت هيج عينه لبكاها

وقال
هل بالديار ان تجيب صمم

وقال
يا ذات اجوارنا قومي فحيينا

وقال
الا بني لسان بني عامر خلت احوية عن نصر

وقال
هل رجعن لي لمتي ان خضبتها الى عهدها قبل المشيب خضابها

وقال
قل لاسماء انجزي الميعادا

وقال المرقش الاصغر
امن رسم دار ما ء عينيك يسفح

وقال
الا يا اسلمي لا صرم لي اليوم فاطما

وقال
لابنة عجلان بالجو رسوم

وقال
ابات ثعلبة بن الحسام عمرو بن عوف فزال الوهل

وقال محمد بن معكبر
فدى لقومي ما جمعت من نشب اذ لفت الحرب اقواما باقوام

وقال ثعلبة بن عمرو
انا عونيا وان ساءني

وقال الحرث بن حلزه
طرق الخيال ولا كليلة مدلج

وقال عمرو بن عقيل
كسى الله حيي تغلب ابنة وايل

وقال عمرو بن جحل
الا يا دار الحي بالبرذان

وقال الافنون التغلبي
الا لست في شي فروحن معاويا

وقال
بلغ جيبا وخلل في سراتهم

وقال متمم بن نويرة
لعمري وما دهري بتابين هالك

وقال
ارقت ونام الاخليا وعادني

وقالت امراة من حنيفه
الا هلك ابن قران الحميد

وقال بشر بن عمرو بن زيد
قل لابن كلثوم الساعي بذمته

وقال ايضا
ابلغ لديك ابا خليد وايلا

وقال عبد المسيح اخو بني حرم
يا كعب انك لو قصرت على

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي
لمن الديار كانهن صحايف

وقال ابو قيس بن الاسلت الاوسي
قالت ولم تقصد لقيل الخنا

وقال المثقب العبدي
افاطم قبل بينك متعيني

وقال ايضا
لا تقولن اذا ما لم ترد ان

وقال سويد بن حذاق
اعددت بيجر بعد ما توحت

وقال الصلوتان بن حلاج
الا هل اتاها ان شكة حازم

وقال شاس بن بهار بن اسود بن جحدل صحا عن تصابيه الفؤاد المشوق وقال مره بن همام ياصاحبي

فرعانه قريع

صحا

وقال شاس بن بهار بن الاسود بن جحدل
صحا عن تصابيه الفؤاد المشوق

وقال مره بن همام
ياصاحبيّ ترحّلا وتقربا فلقد

وقال مقاس العائذي
اولى فاولى يا امرئ القيس بعدما

وقال ايضا
الا ابلغ بني شيبان عني

وقال ابن بن شهاب جن عبد بن ربيعة
ارقت فلم تخدع بعيني نفسة

وقال راشد
من يبلغ فتيانا ان يشكر انني

وقال الحرث بن ظالم ان حذيفة بن سبيع
تقفا واسمعا اخبركما اذ سالتما

وقال ايضا حين قتل جعفر بن كلاب
نأت سلمى وامست في عدو

وقال بشر بن خازم بن عوف بن حميد
عفت من سليمى رامة فكثيبها

وقال ايضا
احق ما رأيت ام احتلام

وقال بشر ايضا
الا بان الخليط ولم يزار

وقال بشر ايضا
لمن الديار غشيتها بالانعم

وقال سنان بن ابي حارثة
قل للمثلم وابن هند مالكا

قال سنان ايضا
ان امسى لا اشتكي نصب الجد

قال سبيع
بانت صدوق فقلبه

قال زبان بن سيار بن عمرو
ابني منولة قد اطعت سراتكم

قال ايضا
الم بيه اولاد اللقيطة

قال عامر بن صعصعة بن معوية
معاوية بن مالك جعفر طرقت امامه والم

قال ايضا
احق القلب من سلمى

قال عامر بن طفيل
لقد علمت عليا هوازن

قال ايضا
ولتسألن اسماء وهي

قال عوف بن الاحوص
اتتنا قريش حافلين بجمعهم

قال الحريج الاسدي
اجاد نعلة قدالك

قال حاجب بن حمدر الاسدي
بانت تلوم على تادق ليشري

قال ايضا
اعلنت في حب جمل

قال عبد الله عنمه الضبي
اتت بليلى هجرها وبعادها

قال ايضا
ما ان ترى السيد زيدا

كتاب

شرح المفضليات للامام العلامة
الحبر الفهامة ابى على احمد
بن محمد بن الحسن المرزوقى
سقى الله ثراه
بسجال الرضوان

من كتب الفقير الى رب الانام
عبد الرحمن [illegible]
عفى عنهما الملك العلام
في شهر [illegible]
١٠٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصلواته على نبيه محمد واله اجمعين وسلامه

الحمد لله العلي الشان الجلي البرهان البادي خلقه بنعمة قبل استحقاقهم لها العالم بهواجس
الاوهام عند انفصالها من معادنها الضامن لمن وفقه لشكر مناجحه الزيادة فيها الواعد من
توكل في ما ارتبه عليه تلقيه بها حسنا الحكم بالنماء فيما اتى واولى ويقضي بالدوام فيما اسنى وسنى
والصلاة على الاول في النباهة والاخر في النذارة الصادع بما حمل والصادق فيما بلغ محمد النبي
واله ثم ان بعض من اكبر قدره في الادب والفضل وعرفته قديما وحديثا بترك
العناد فيما يمسه والحرص على روافد الازدياد عندما يلمسه قال لي فيما يذكر
من مواقع الانتفاع بما يجري في كلامي في معاني الشعر في الكتب التي عنيت بشرح
ما جمع فيها من شعر الجاهلي والمخضرم والاسلامي والمولد ان اثارك فيما تكلفه
نفسك برافعها السعادة ويوافقها النجاح والزيادة وكيف لا تكون كذلك وقد
صار كثير من شعراء هذا الشان رفيع المطلع بعد ان كان وضيعا ومنيع
المطلب بما اكتنف من عزه بعد ان كان مهينا وروايا الادب بالتراكم
عمارتها وضمانك اقامة معالمها ومراسمها قد اطمعت مواردها واطابت مصادرها
فاستقم كما ارشدت فان التوفيق يقودك الى اوفر المقسوم في الدين والدنيا
واليقين ويحدوك الى اجزل المذخور في الاخرة والاولى

ثم اتبع ذلك بان قال رايتك تصوّب فيما صدّرتَ به شرح كتاب الحماسة
حكم القايل انه لم يتّفق في اختيار المقطّعات انقى مما سبكه ابو تمام
الطاى ولا في اختيار المفضليات اوفى مما نخله المفضّل بن محمد الضبّى فهل ترى ان
تغنيهم لشرح ما نقده بعض فراغك وتشركه مما نصبتَ له اشتراك تحصيلك
والطاف تلخيصك من شرح دواوين هذيل والحماسة وغيرها حتى فاز طلاب
المعاني منهما بما فازوا فيردوا ايضا شريعة البيان ورود نظايره وقد
اشرأبّت للورود وهو حايم لا يبثّ وانقا بان ما يتجشمه من الكلف فيه يقع ان شا الله
من مدارج الزلفة ومعارج القربة عند الله تعالى من اعلاها واسناها
اذ كانت مشكلات التنزيل واخبار الرسول صلى الله عليه لا تتّفق بعد معونة
الله تعالى منها الا بما نقله رواة الادب ونوّره مصابيح النظم جملة المنثور
والمنظوم من حكم العرب فقابلتُ مسألته بحسن القبول اذ اعان عليه من
الله تعالى
من بيده مادة التوفيق وشرح الصدور وتاخير الاجل المقدور وهو
جدّه وحسبنا ونعم الوكيل
واعلم ان محمد بن سلام

الجمحي ذكر ان علوم العرب واشعارها وايامها بامصار بلية المدينه والبصره
والكوفة .. قال وليس لاهل مكة في ذلك حظ ولا لهم فيها امام ولا بالشام
وكان الشعر في الجاهليه ديوان علمهم وميدان حكمهم به ياخذون
واليه ينتهون فجا الاسلام وتشاغلت العرب بالجهاد وغزو فارس والروم
ولهت عن الشعر وروايته فلما استقام الاسلام وترادفت الفتوح واطمانت
بالعرب الامصار وراجعوا رواية الاشعار فلم يستندوا الى ديوان
مدون ولا كتاب مكتتب وقد فقد من الرواة من فقد فتداركوا بقيته
من افواه الرجال وعرضات الاحيا وفاتهم اكثره وكان عند ال النعمن
ابن المنذر ديوان فيه شي من اشعار الفحول وما مدح به هو واهل بيته
فصار الى بني مروان ما صار منه قال يونس قال ابو عمرو وما
انتهى اليكم مما قاله العرب الا القليل ولو جاكم وافرا لحصل لكم علم جم وحكم
فخمة . وروي من غير وجه انه لم يكن للاوايل من الشعر الا الابيات
يقولها الرجل امام حاجته او يصدر بها ديوان فخره وانما قصدت
القصايد

وكرز

وكثرت الاساكنة على عهد المطلب وهاشم ذوو ٥ قال محمد ثم راجع في
الاسلام ما استجره الخطبا وائمة البلغا والفراح الصحيحة والمفندون
باسلافهم والمفتخرون بآثارهم وشايعهم على ذلك تقربًا اليهم مثل خلف الاحمر
والمفضل بن محمد ويونس والاصمعي وابو عبيدة واشباههم ٥ قال
واخبرني ابو زيد قال لقيت بباب المهدي ايام قام العلماء من كل نوع واجتمعوا
من كل اوب فلم ار ابدع من خلف ولا اروى من المفضل ولا ابذل للعلم من يونس ٥
وحدثني حمزة بن الحسين انه سمع ابا الحسن علي بن سليم الاحمس يقول
حدثني ابو جعفر محمد بن الليث الاصبهاني قال املا علينا ابو عكرمة الضبي
المفضليات وذكر انها كانت بلغت قصيدة وكان جمعها لامير المومنين
المهدي فقرئت من بعد على الاصمعي فبلغ بها مايه وعشرين ٥ قال
ابو عكرمة وقيل انه مر ابو جعفر المنصور بالمهدي وهو ينشد المفضل قصيدة
المسيب بن علس التي اولها . ارحلت ... فتلوم في مشيته مستمعا اليه
وهو لا يشعر بذلك حتى استوفاها واستحسنها فلما استقر المجلس به
دعا بهما واخبر المفضل بما كان منه وباعجابه بانشاده اياه ثم قال

لو عمرت الى اشعار الشعراء المقلين ما خبرت لغناك من شعر كل شاعر اجوده قال
لكثر الانتفاع به ففعل المفضل ذلك ه وحدثت عن علي بن مهدي الكسروي
وكان منقطعا الى آل المنجم انه قال كان بالطايف شعر ورواه وليس بالكثير
واما كثر الشعر في الحروب الثايرة بين الاحيا كما كان بين الاوس والخزرج وفي الوقايع
والمغاور التي ترددوا فيها ولذلك قل شعر قريش لانه لم يكن بينهم ثايرة قال
وكان بالبحرين شعر كثير وكلام حسن فصيح كالمثقب العبدي والممزق والمفضل
البكري واشباههم وقال ابو عبيدة شعر الجاهلية في ربيعة بن نزار ثم تحول في
قيس عيلان ثم رجع الى تميم فلم يزل فيهم الى يومنا ه قال محمد بن سلام
وممن جنى على الشعر الجناية العظيمة وساق الاحاديث الموضوعة حماد الراوية
وكان غير موثوق به قال وسمعت يونس يقول العجب لمن ياخذ عن حماد
واشباهه وبكذب ويلحن ويكسر ويزيد فيما يرويه ويقول دعه يذهب
في الناس هذا بعد ان كان يتقرب الى الولاة فيروي لهم ما يستميل القلوب اليهم
قال الشيخ ادام الله تاييده واذا تاملنا ما روي من الشعر فالصحيح ما اجمع
عليه الرواة فضبطوه ونفوا عنه شبه الانتحال من شعر الاسلام وعلى
ذلك التنزوه لفحول الشعر كجرير والفرزدق والاخطل واشباههم

وما

وما اجمع على صحته جهابذة الشعر كاحساد بن الملسوس الى المفضل والاصمعي
وانما ذكرت هذا تنويها مما اريد الاشتغال به من شرح المفضليات والله المعين والموفق

قال تابط شرا

تابط شرا كلمة

قال الشيخ ابو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي رحمه الله
انتظمت من فعل وفاعل ومفعول ومثله اذا اتخذ لقبا او يسمى به حكمه ان يحكى ولا
يعرب لكونه حديثا مستقلا ولان كل جزء من اجزائه قد شغل بما له فلا موضع للاعراب
المستحق فيه ولو اقتطع من جملته الفعل محتملا للضمير المستكن فيه لوجب ان يحكى
ايضا لانه حصل بما خبر ومخبر عنه فيكون حديثا ولو اخلي من الضمير وجرد
للتسمية به او التلقيب لوجب ان يعرب لان حكمه حكم المفردات فصار للاعراب
محتملا فان ثني تابط شرا احتيج الى ان يؤتى بذو وصلة ثم يثنى تقول هذان ذوا تابط
وهؤلاء ذوو تابط شرا ولو زيدت هذه الوصلة في الواحد ايضا لجاز لان معنى ذو
تابط شرا صاحب هذا اللقب وان نسب اليه اثبت الصدر وحذف الثاني
له تقول هذا تابطي وعلى هذا النسبة الى خمسة عشر وما اشبهه قال سيبويه
يكشف للحق في ذلك انهم ربما قالوا في النداء يا تابط اقبل فيفردون الصدر
حيث لا تلتبس ومعنى تابط احتمل في ابطه قال تابط نعليه وشق فريه وقال
البشر الناشر دون حمائل ومنه ابتطت كذا اذا ضممته الى ابطك قال

كأني لم اركب جوادا للذة ۝ ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

وقد اختلف في سبب تلقيبه به فمنهم من قال ان امه هي التي لقبته بذلك لانه كلما راته
منصرفا من النادي جذلا او مستوفزا قلقا وقد تردّى بسيفه تردّيه بعطافه ۝
قالت قد تابط شرا تريد انه قد اثار حزازة وحقدا او تحمل طايلة ووترا وقيل
ايضا انه رؤي يوما جاء والقطر به قد احتضن شيئا متثقلا فسئل اما معك في حضنك
فرمى بثعبان عظيم فقيل له لقد تابط شرا واسمه ثابت بن جابر وكان احد الرآبيل
وهو جمع ريبال وهو الاسد كانه شبه به لاقدامه وتهوره ويقال
ايضا الرابيل قال الدريدي هو بلا همزة اجود وكان احد السعاة ايضا وهم الذين
كانوا يعدون فلا تلحقهم الخيل وكانوا يعدّون سبعة منهم الشنفرى
والاعلم الهذلي فيما اظنه وعمرو بن براقة وثابت هذا واوفى بن مطرف وسليك
بن السلكة والمنتشر بن وهب ۝ والرئبال يهمز ولا يهمز واشتقاقه اذا لم يهمز وهو
الاشهر من الربالة وهي عبالة الجسم وتراكم اللحم ومنه تربّل النبت ورجل ربل
وتربّل القوم كثروا او ريبال وزنه فيعال وليس هذا كقولهم دينار وقيراط وديباج
لان هذه معربة فيها ام التضعيف الى اليا الا ان اصلها قرّاط ودنّار بدلالة قولهم في
الجمع دنانير فابدل من الحرف الاول يا طلبا للتخفيف وهذا كما قيل ايما في اما واملت
في امللت وكذلك تقضّى البازي في تقضّض واذا كان كذلك والاصل فيها فعّال فقد
صار الى فيعال بالابدال وانما هو كدنانير ودبابير ومثلها ديابيج فاما

دنار

رئبال بالهمز وريبال فهو كفسطاط وفساطيط وقال الهذلي رئابيل العرب الذين
كانوا يغيرون على ارجلهم وحدهم والرئبال الذى تلده امه وحده (٠)

يا عيد ما لك من شوق وايراق ومر طيف على الاهوال طراق

قوله يا عيد نداء مفرد ومعرفة وذلك انه بطول الالف له واتصال المقاساة
اياه صار عنده كالشى المخصوص المعروف فى امته والغرض المعروف عند المثبين في ملازمته
فكانه قال يايها العيد واشتقاق العيد من العود الذى هو الرجوع الا
انه جعل اليا فيه عوضا لازما فكانه صار اسما لما اعتاد الانسان من حزن او هم
او مرض او شوق حتى كانه لا مناسبة بالاشتقاق بينه وبين ما يصح الرجوع منه
فتجرى عليه وعلى هذا قيل لليوم الجديد العيد وانما قلنا صار العوض لازما
لانه بزوال الكسرة التى قبله لا يعود الواو فى تصاريفه ولم يجر هذا مجرى قولهم
ريح وقيل وما اشبههما الا ترى انك تقول فى جمعهما ارواح واقوال وفى تصغيرهما
رويحة وقويل ولا تقول فى جمعها جمع العيد وتصغيره الا اعياد او عييد افلم
ترجع الواو مع زوال الكسرة كما رجع فى ريح وقيل ويقال عادنى عيدى اى عادتى
وورد بعيده اى وقته وتوسعوا فيه فقالوا هو معاود عليه اى مواظب
وهو معيد له اى مطيق ومحل معيد اى معتاد ومثل العيد فى جمعه على
الاعياد للزوم اليا قولهم العليا لانه من العلو ولشرقيه ما يقتضى قلب الواو

فيه يا لكنهم احبوا ان يختص بهذه البنية مسماه حتى كانه ليس من الغلو في شي
وقالوا العليا وقوله ما لك لفظه استفهام ومعناه التعجب وهم يقولون ما لك من رجل
ورجلا وكفاك به رجلا ومن رجل وفي القران الحاقه ما الحاقه ويقولون لله دره من رجل
ورجلا وكل ذلك يراد به التعجب وان كان اكثر اللفظ بها مترددا بين الندا والاستفهام
وموضع ما مبتدا ولك خبره ومن شوق تبيين فهي اعني زياده من كالتي في قوله
فاجتنبوا الرجس من الاوثان فان قيل لم لم يقل يا عيد ما لك من عيد كما قال الاخر
يا فارسا ما انت من فارس قيل له لما كان العيد ينصرف الى اسما كثيرة قد عددناها من
الشوق والخيال والايراق وكان مجموعها لا يتبين من لفظه عيدا حمل على الندا وفصل
في التفسير والطيف الخيال وقيل اصله طيّف كهيّن وهيْن وقال الاصمعي انما هو مصدر
وصف به والفعل منه طاف ومنه قول الشاعر • اني الم بك الخيال يطيف •
وفي القران اذا مسهم طائف من الشيطان وتقرا مسه طيف وهذا كما يقال مسه
نزغ من الشيطان • وقوله طرّاق فعّال من الطروق ويكون بالليل وقول الله تعالى والسما
والطارق • المراد به كوكب الصبح وقول الشاعر • نحن بنات طارق • نمشي على النمارق •
نريد ان اباها كالنجم في علوه وشرفه واشتهاره ورواه بعضهم يا عيد ما لك
على معنى الاضافة ويكون لك بمعنى الذي وكلم صلته كانه قال يا عيد الذي
لك من شوق والمراد به يا عيد شوقك على وجه التعظيم له كما قرئ يا بشراي هذا
غلام

[Margin: وحسبك به رجلا]

كان

كان ما عدده اسباب العيد الذي يأتيه فهي تبعثه وتهيجه والعيد يقلقله ويزعجه
وقوله على الاهوال يريد على ما يعرض في الطريق من الاهوال وفنون الآفات ومعنى البيت على
الرواية المشهورة يا عيد ما لك اي شي لك بلغك ويجمع لك من شوق يزعج وسهر
يقلق وخيال يأتي على ما يعرض له من النوائب والآفات ويطرق ٥ قال
وكيف جاز ان يقول ومر طيف على الاهوال طراق وانما كان خيالا يراه في المنام قلت تصور الخيال
بصورة صاحبه كما كان يعرض لصاحبه لو اتاه في مسلكه وممره قدر انه يعرض له مثله
ايضا وهذا عادتهم في وصف الطيف لذلك قال غيره عجبت لمسراها الى غير ذلك ومما يكس
تعداده وطرا وثنا للمبالغة وليس باسم الفاعل الطرق مخفف والطرق مشدد لان
اسم فاعل طرق طارق واسم فاعل طرق مطرق واعلمه ٥ وروى ابو عمرو يا هيد
ما لك من شوق وهذا على ما يحكى عنهم انهم يقولون لقينه فقال يا هيد ما اصحابك ويا هيد
ما لاصحابك ويا هيد ما لك اي ما امرك ٥ والهيد في اللغة التحريك والاصلاح والزجر
والازعاج فيكون المعنى يا من يزعجني ويحركني ما لك ٥

يسري على الأين والحيات محتفيا ٭ نفسي فداؤك من سار على ساق

موضع يسري جر على انه صفة الطيف يقال سرى واسرى بمعنى واحد اذا سار
ليلا وفي القرآن سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وقال بعضهم سرى
اذا سار الليل كله واسرى اذا سار من آخر الليل ٥

قال وهذا اذا دلجت اذا سرت من اول الليل وادّلجت اذا سرت من آخره والاكثر في السرى
ان يستعمل في اوقات الليل كله والمصادر على فُعَل قليل ومثله هُدىً في الدين هُدى
واسد كانما الخطر من ملقى ازمتها مسرى الايوم اذا لم يعفها ظلف
وعند حذاق اصحابنا ان السُرى اسم للمصدر وهو السرى مثل الجرى لانه لو كان على فَعْل
فمصدره الفَعْل والفُعول وسائر الائمة الجارية عليه في اشتقاق ليس بمصادر يعرف
ذلك قولهم السُرى سير الليل مؤنثة وليست في المصادر هذا المسلك والاين يجوز ان
يكون المراد به الجان من الحيات لان الاين والايم قيل هما بمعنى لضرب من الحيات خبيث وقال
ابو عبيدة هما الجان منهما والجان اكبرهما سَماً واسرعها نكاية ووثبا ولما ذكرنا
في الجان مما ذكرناه شبّه الله تعالى عصا موسى عليه السلم حين القاه مرة بالثعبان
لعظم جرمه ومرة بالجان لخفته وتحركه وقال في موضع فاذا هي ثعبان مبين وفي
موضع آخر كانها جان ولى مدبرا او اصبحت محنقبا على الكلال وقوله نفسي فداؤك
كلام مستانف جار مجرى الالتفات لانه كان في صفة الخيال ويذكر حاله في الاسام
ثم التفت الى داعياً له ومفدّياً ويجري هذا المجرى قول جرير متى كان الخيام بذي
طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام وقوله يسابر على ساق يحمل عيرو جه تحور
ان يريد بالساق الشدة وهو ما يورد كلامهم قامت الحرب على ساق وشرب من كاسها
مر المذاق وعلى هذا فُسِّر قول الله تعالى اى الامر يوم يكشف عن ساق ويكون معنى البيت
يسري هذا الخيال على ما يخرج الى ... واعيا

ودطى

ووطئ حبّان حافيًا ثم التفت فيه فقال نفديك نفسي من سار على شدة وصابر على أذى
ومشقة في زيارة الصديق ذي صفة ۝ ويجوز ان يكون المراد بالساق واحد الاسوق لانه
لما قال يسرى وصفه بما يوصف به ذو الساق ويكون المراد به هاهنا الجنس
ومعنى نفديك نفسي من سار على قدم والمعنى من الناس كلهم ويجوز ان يقصد بالكلام الى الحفاة
الرجالة خاصة دون الركبان لانه قال محتفيًا وهو الذي لا حذاء عليه ۝ واذا اردت
بالابن ابن الحباب من الحيات فللسائل ان يقول لم اعاد ذكر الابن وقد اشتمل قوله الحباب
على اجناسها كلها فالجواب ان تخصيصه بالذكر على طريق التهويل لان الجان اقطع شانا
واحسن حسنًا فلذلك اعاد ذكره ومثل هذا في القران من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل فاعاد ذكر جبريل وميكائيل وان كانا قد دخلا تحت
قوله وملائكته رفعًا من شانهما وتنويهًا بهما وتعالى كلا من جواد ومجناه اذا اثر الحباب
هو الحيوان الذكر من الحيات ۝ ويروى لله درك من سار على ساق ويكون محتاقًا وحكى
سيبويه ان الدر ان كان مصدرًا في الاصل لانه يجري في هذا الموضع مجرى المصادر
ولا يعمل في شي وانما هو كقولك لله خيرك ويروى اهلا بذلك من سار واهلا بذلك فيكون
من كل ذلك للتبيين ۝ فاما انتصاب اهلا فباضمار فعل ويكون
الكلام تأنيسًا وتلطيفًا وموقع ذلك بعده موقع لك بعد سقيًا في قولك
سقيًا لك في انه بيان لمن يلفي به قف اما ان تفهى فعلى انه مبتدا كانه جعل ذلك

نائبا له والمراد التانيس ايضا ٥

اي اذا اخلة ضنت بنايلها وامسكت بضعف الحبل احذاق ٥٥ وقوله اذا اخلة ظرف له والعامل بما في هذا

خبر ان في البيت الذي يليه وهو نجوت . وانفض يدي من الاشتغال

البيت الوعث من اوقات الصديقة التي ذا اصفيتها الحوامنها

بها وموضع قوله خلة جر وقد اصفيتها اذا الله لبسته وجاز الاسد الخلة وهي

نكره لان فايدتها فايدة المعارف والخلة الصداقة وقد وصف به والمراد ذو خلة

او ذات خلة على حذف المضاف او يجري على الموصوف كما قيل يد اكل وشرب

على المجاز والسعة تخفيفا لحالها حتى كانه نفس الحدث ويقال خاللته مخالة

وخلة وخلالا وهو خليلي وخلي وخلتي وخلتي وجمع الخليل على الخلان واخلا

على الاخلال وقد سمي القرين والسيف خليلا على التشبيه كما قال على حل ما سد

كفى خليلها يعني السيف وقوله اي الخليل وصول يعني الفرس وقد يسمى اللسان والولب

والانف في كلامهم بالخليل وقوله احذاق جمع وصف به الواحد فقال حبل احذاق

وارمام وارماث بمعنى واحد والمعنى وطاع فان قيل من اين استجيز وصف

الواحد بالجمع قلنا ان الحبل لما كان متقطعا قد وصل بعضه ببعض اجري الصفة

على المعنى اي لم يكن قطعة واحدة فاتيها مجموعة اللفظ وواحد الارمام

رامة وواحد الارماث رِمثة وواحد الاحذاق حذقة

والمعنى

ولا يمتنع ان يكون احذاق لما كان من ابنيه ادنى العدد ومما وضع للقليل وكان الواحد
منها هو الاصل في القلة جاز ان يجرى عليه ۝ ومعنى البيت انى اذا صدقته تخلّت
بوصلها وامسكت بعهد ضعيف ذى وصل وانقطاع لا تستمرّ على حالة واحدة بل
يتغير فيتصل حينًا وينقطع حينًا زهدت في مخالتها فصرفت نفسى عن هواها
فيها وهذا المعنى الذى اشار به اليه هو من عادة المتمسكين بالحزم والمتخلقين
من اولى العزم على ذلك قوله ۝ فان يصل بما علمت فانى ۝ ومثله للبيد فاقطع
لبانة من تعرّض وصله ۝ وبعالى هذا المعنى ولان يختلط من بابه كما قال هو
خرّاج ولّاج على ان تابط شرًّا اراد على ما ذكرته لانه عند صرف همته عما لا يريده
ولم يتفق له الخروج من السلامة الاترى انه قال يحوت فيها فيها نجا من حيله بعد الحيلة
اذا ضعف عهده كعقده الذى يريد هلكه ۝ ومعنى ضننت بخلت ومصدره
الضن والضنانة وفي القرآن وما هو على الغيب بضنين في احدى القراءتين والمعنى
لا يبخل على امته بتبليغ ما يوحيه الله به من ذكر ما غاب عنهم من اعلام الدين ومصالح
الدنيا والنائل العطية وتعالى نلته انوله نولا ونولته كذا قلنا وله وتعال
ما نولك ان تفعل كذا اى لم ينبغى لك وقوله وامسكت بضعيف الحبل اى بمضعف كنت
اعهد ضعيف الوصل دون القوى والعقد وكما يقال امسكت زيدًا
يقال امسكت عليك كذا وفي القرآن امسك عليك زوجك

مُسْكَهُ اى ثَبَاتٌ ومَا له مِسَاكٌ اذا اسرع اليه الاخلال فى امره ومَسَك بكذا
وَمسَّكَهُ وفى القرآن ولا تُمْسِكُوا بعِصَمِ الكوافر ٥ وامتسكت كذا وتوسعوا
فوصف البخيل به فقيل فيه امساك ومسكة ٥
نَجُوتَ منها نجاى من بجيلة اذ الفيتَ ليلةَ خبث الرهط اروافى
الضمير فى قوله منها يعود الى جُنْلَةٍ ونجاى مصدر نجا ينجوا اما النجوة من الارض
التى لا يعلوها الما وكانها تجت من السيل ويقال هو بنجوة من الشر اى بمنجاه والمراد
نجوت منها نجاءً كنجاى من بجيلة ومثله ضربته ضرب غريبة الابل اى
ضربًا كذلك الضرب وبجيلة قبيلة واذطرف لقوله نجاى وقد يشرح بقوله
الفيت وليلةً انتصب على الظرف من الفيت وكان ادنا ولعض الليلة
فصلح ان ينتصب بالفيت ليلةً ويكون التقدير نجاى من بجيلة ساعة الفيت
اروافى من ليلة خبث الرهط ويقال القى فلان اروافه اى استفرغ مجهوده
فيما يفعله وارسلت السما اروافها اذا غزر مطرها والشع والارواق جمع
الروق وهو النفس والهم وروق السباب وريقه اوله والرهط موضع
واضاف الخبث اليه على طريق التحديد والتبيين والخبث المنخفض من الارض
والاخبات فى البشر كان المخبت هو المتخشع المتضايل ذلة ولبث

وطاه

وطاعةً وانخفاضًا حتى صار كأنه في خَبْتٍ لا يطلب عُلُوًّا ولا أَبَاهُ ٥ ومعنى
البيت اذا ملّتني صديقةٌ لي فاقبلت منابذةً على نقض حبل الوصل بيني وبينها
ونكثت العهد الذي عليه عاهدتها اطلقتُ نفسي من اسارها وحللتُ عقد كلا
وحبلها وتخلصتُ منها تخلّص من اعداي في بجيلة ليلة صارت بالمرصاد لي
تطلب على الكلا الذي قد وردته حتى وتجهد في اسري واسر صحبي وقوله اذ
العنس اذ وكل ما في معناه من الزمان الماضي يضاف الى المبتدا والخبر والفعل
والفاعل واذا وكل ما في معناه من الزمان المستقبل يضاف الى الفعل والفاعل
واذا ودل ولهذه الليلة التي اشار اليها قصة مشروحة في الكتاب وهي على ما
حكاه ابو عمرو الشيباني انه اغار تأبط شرًّا والشنفرى الازدي وعمرو
بن براقة على بجيلة فوجدوا بجيلة قد اقعدوا لهم مع الحديث بطوله وتركت
ذكره ٥

كلاهما رواية

لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوا بي سِرَاعَهُمُ بالأبيكتين لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ

نصب ليلة على ان يكون بدلا من قوله ليلة حبت الرهط واضافها
الى قوله صاحوا لان ظروف الازمنة تضاف الى الجمل من الفعل والفاعل وغيرها
قال وكان شيخنا ابو علي الفارسي رحمه الله يقول اضافة الزمان الى الافعال
خاصة لانها وان كانت لا تتم الا بالفاعل فانما اضافة اليها

من دونها يريد ان الاضافه الى الجرم من الفعل لا اليه والى الفاعل معًا ن قال وذلك
ان الازمنه لما كانت على اختلافها تقع ظروفا وفي ذلك يضعف لها من اساسها
من الاسما وهو مبنى لتضمنها معنى في ه اذ كان في ذلك يقرب لها من المبنيات جبروها
بان عوضوها من النقص الذي دخلها والوهن العارض لها الاضافه الى الافعال ه وقوله
اغروا بي كلا انهم يقال غرى بكذا اذا لزمه ولزمه حتى كانه لاصقه واغريته انا
وغريته لذلك كان الاغرا ابلغ من البعث والتحضيض والاسناد والغرا ما غرّيت به
شيًا وتعني بقولهم كلا انهم ان بعض اصحابهم وعلى ذلك حمل قول ابي ذويب
ومالهم ها كلبي ليبعد نفرها ولو نبحتني بالشكاه كلابها
في قول بعضهم وان بعض جملته على انهم اسندوا به كلا ان صحبتهم والعيكنان
موضع ويقال لبس عليه معاك اي لبس عنده احتمال ه ويروى بالحلهس وهما
جانبا الوادي ويقال حلهه وحلهمه بمعنى ولا يكون الميم زائده كزيادتها في زرقم
وستهم واكن يكون هذا كقولهم سبط وسبطر فيكون اللفظان لمعنى
ولا مناسبه بينهما بالاشتقاق وان تكررت الحروف فيهما ه وقوله معدى
ان براق يريد المكان الذي عدا فيه وهذا الكلام من اقتصاص الحال الذي بلوابها
ثابت وصاحبه وكان الشنفرى معهما ه ومعنى البيت يحوب منهم حتى
نرصّد والي وهو لوا على بصاحهم واغرا بهم طمعا

فلن تنشطنا هيبتهم فتحجمنا كلابهم او سيراعهم بالمكان الذي عدا فيه
عمرو بن براقة ۝ وقوله براق رحمه في عين السد الحذف الهمز اخره وللشاعر
ان يفعل ذلك وعوايات الكتاب حجة فيه قوله ۝ ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته
او امتدحه فان الناس قد علموا ۝ وانشد الاصمعي لزهير ۝ خذوا حظكم
يا ال عكرمة واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب يذكر ۝ وقوله لدى يلملم قوله
بالعيكتين وهذا ابلغ في التبغيض لان المكان الذي كان عدا فيه بعض العكس ۝

كانما حثحثوا حصا قوادمه ۝ او ام خشف بذي شث وطباق ۝

قوله حثحثوا معناه حثوا وليس ربما به عند اصحابنا البصريين لان هذا
رباعي وذلك ثلاثي ومثل ذلك رقرق هو في معنى رقق وليس منه ولذلك قال ابو العباس
وليست الثرة عند البصريين من لفظ الرثاث ولكنها في معناه ويعني بحص القوادم
ظليما قد تناثر ريشه وواحد الحص احص وحصا ويقال رجل احص اذا انحسر شعره
ووقع في شعره الحاصة وحصصه انه فالحص ۝ قال قد حصت البيضة
راسي فما اطعم نوما غير تهجاع ۝ ويعني بام خشف ظبية ذات منبت الشث
والطباق وهما نبتان يتنوبان

الراعيه ونضيرابها قال بواد بما ينبت الشث فرعه واسفله بالمرخ

والشبهان ٥ ومعنى البيت كانما حركوا بحركهم اياي ظليما ذعي الوسع وانحصت

كبار جناحه اوظبية ام ولد ساعدها المرعى فقوى عدوهما وخفت قوائمهما وجاز

ان تقيم الصفة مقام الموصوف في قوله حصّا قوادمه لانه لما صحبه من القراين

ارتفع اللبس عنه وعلم المراد منه ولو قال قايل رايت طويلا يريد رجلا طويلا لم

يجز لاشتراك الطوال كلها فيه وانتفا التبيين منه وجمع فقال حصا قوادمه وان

• كان لفظه لفظ الواحد فهو كقولهم كذا رايت رجلا حسانا ثيابه ٥

جرى مجرى الفعل

لا شيء اسرع مني ليس ذا عذر او ذا جناح بجنب الريد خفاق وبإزاء السعالي

قوله لا شي اسرع مني اشارة منه الى حاله في عدوه في ذلك الوقت فهو تصور ما

كان منه تبين كذا انه قال في البيت الذي يليه حتى نجوت وعلو قوله حتى نجوت قوله

لا شي اسرع مني واذا كان كذلك انكشف ان قصده في ذلك الى سان سرعته في ذلك

المكان حين حبسوه واغروا به لا الى ما عليه بنيته وخلقته وقدرته وخفته

في كل وقت والمعنى يجوز ان يريد عرون عدوا ازاد سرعتي فيه على سرعة عتاق

الخيل وسوابق الطير حتى تخلصت فقد قال سيبويه وبعضهم يجعل ليس كما

بلا فلا يعمله في شي كانه قال لا شي اسرع مني لا ذا عذر ويجوز ان يكون ص

ليس

ليس ذا عذرٍ معتنقتي هو نصب شي بلا وارتفع اسمع على انه خبره ونصب ذا عذر
بقوله ليس واسمه مضمر فيه كانه قال ليس ذلك الشي الذي ليس هو اسمع ذا عذر
وهو الوجه ٥ والكلام محمول في الاستثنا على البدل كما تقول ما رايت احدًا
ليس زيدًا وما جاني القوم ليس زيدًا اي ليس بعضهم زيدًا ويجوز ان يكون موضع
الجملة نصبًا على ان يكون صفة لشي لان الخليل جوّز الوصف بليس وبلا يكون من
جملة ما ينصب به في الاستثنا قال تقول ما رايت رجلا في الدار ليس زيدًا او لا يكون
زيدًا والمعنى ما رايت رجلا ذا صفته في الدار وعلى هذا اجرى غيره في الاستثنا
والوصف به تقول لا رجل في الدار غير زيد الا زيدًا فيكون بدلًا او وصفه ٥ ويجوز
ان تجعل ليس بمعنى لا ينعطف به ذا عذرٍ على شي كانه قال ولا شي اسمع
منه لا ذا عذر ولا ذا جناح ويجري هذا مجرى قول لبيد ٥ واذا جوزيت قرضًا
فاجزه ٥ انما يجزي الفتى ليس الجمل ٥ لان المعنى انما يجزي العاقل الفهم لا البهائم
وكما اجروا ليس مجرى لا اجروا لا مجرى ليس في قوله ٥ من صد عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح ٥ قال سيبويه اجرى لا مجرى ليس فرفع براح واضمر الخبر
فان قيل ما الفرق في المعنى من الوجهين المذكورين في قوله ليس ذا عذر من
الاستثنا

وكون ليس بمعنى لا قلت اذا جعلت ليس استثناء وقد فضل الفرس على نفسه في
الشرعة ولذلك ان جعلت وصفا فان جعلته بمعنى لا والتفضيل للنفس ويجري هذا
المجرى قول القائل لا رجل في الدار ولا واحدا ولا اثنين وما علمت احدا منك ولا حاتما
او كعب بن مامة وان شئت قلت ليس حاتما او كعبا فاو ههنا هي واو الاباحة
وقد تنقل الى الخبر ولذلك صح ان توضع موضعه الواو وان كان المعنى للاحد منهن
فهو كاو من قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون الا ترى انه قد قيل
معناه ويزيدون وان كان حقيقة معناه ارسلناه الى مائة الف او مائة الف وزيادة
وتعني بذي العذر فرسا لان العذرة شعر الناصية وجعل ذا الجناح خفاقا في
سمار يح الجبال لان جوارح الحزن اسرع من جوارح السهل والحفا والكبير الحنق يا لخاج
ولذلك قيل في القلم خفاق لكثرة اضطرابه والخفق ضرب الشيء بالشيء العريض وقال
الخليل المخفق اسم من اسماء السيوف العريضة والعذر جمع عذرة وهي الخصلة من الشعر
يقبل على الوجه وهي العرف وقال الخليل العذرة الشعر المسومة تعقد في ناصية الفرس السلامن
من العين فعلى هذا يجوز ان يكون معنى ذا عذر فرسا فانعقد العذر في ناصيته
كبيرا وهذا احسن جدا اذا جعل الفرس مفضلا عليه ويروى عن ذي عزم نجم او ذي
جناح ونصب على ان يكون صفة للشيء او استثناء والنجم والنحيم الصوت الغليظ
الزائد على الحمحمة وفرس نحيم اي شديد النحيم وقال الخليل النجاح لانه اذا اشتغل

كثير سعاله ويروى اوذي كدوم اوكدي كدوم على العانات نهاق ٭ والكدم العض
ويقال عير مكدم وعير ذو كدوم اي بما اثارها لانها تجاذب الاعيار وتبعدها عن عانتها غيره
عليها ويقال للدواب اذا لم تستمكن من الحسيس انها لبكلام الحسيس والعانه القطيع
من حمر الوحش وجمعه عون ومثله قاره وقور ودارة ودور ٥

حتى يجوب ولما ينزعوا سلبي بواله من قبض السد غيداف

معنى حتى الى ان يقول اجتهدت في العدو ونقضت غايتي فيه الى ان تخلصت منهم ولم ينالوا
مني مرادا الا في النفس ولا في السلاح وسمى سلاحه سلبا ولم يسلب اطلاقا فاما ان يقول
اليه لو ظفروا به واتى بقوله لما لان فيه تقريبا لحصول الفعل وان لم يقع وقوله بوالهٍ يعلو
البتا بقوله يجوب والمراد بعدو والهٍ وجاز ان يقيم الصفه مقام الموصوف لان قوله
من قبض السد يدل عليه وجعل الوله للعدو على المجاز والسعه لاضطراب ما تاه وهذا
كما وصف العبّار بالجنون في قول رانه فال روبه ٭ ينزكن ترب البيد مجنون الصبق
ويجوز ان يريد برجل والهٍ من سكه عدوه وقوله من قبض السد اي من سريع
السد ويقال انقبض في حاجتك اي اسرع فيها وحكى ابو حاتم عن الاصمعي انه كان يقول
لمن يستعجله انقبض في الامر وقال روبه ٭ فباصه بين العنيف واللبق ٭ والقباضه
العنيف والها للمبالغه اي يخلط في سوقه السريع رفقا بعنف ٥ والغيداف
الكثير الواسع وفي القران لاسقيناهم ماء غدقا ٥ ومعنى البيت تخلصت منهم بسلاحي

[illegible]

متى يعد وواسع صاحبه مخوف القلب قد رمى بنفسه كل مرمى فهو داهي العقل وبغاز
ولهف المراة ثكله ولهفاه ولهفا انا اذا اصابها في ولدها ما لا تملك معه نفسها وبغال
وقع في وادي ثوله اي مرسلك وله كانه وقع في سد بنه نجيره وكان مبلة قال
به نمطت غول كل مثيله اى غول كان ثوله فيه سالكه ٥

ولا اقول اذا ما خلة صرمت يا ويح نفسي من شوق واشفاق

يصف جلده وصبره على ما يعرض له وانه مجرب مذرب في المخالة والوداد لا يعضه
تحطمه صرم من يصرمه ولا تزدهيه فيستخفه وصال من يصله بل يقابل كلا بما يرد
عليه بما يلايمه لا اشتطاط فيه ولا سرف ولا انحطاط معه ولا جنف فلا يرى
في شكواه واظهار البث لمن ناجاه قايلا يا سوفا الى من لا يساعفني واسفا
على من لا يسعف علي قوله يا ويح نفسي المنادى محذوف كانه قال يا قوم الزمني الله
ويحا لما يعروني من الشوق والاشفاق ولا يمتنع ان يكون دعا الويح لنفسه كما
قال الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ٥ وقال الاصمعي
ويح ترحم وعلى تفسيره يكون المعنى يا رحمة لنفسي ومن طريقه قول الاخر
واني ولا كفران لله اية لنفسي لقد طالبت غير منيل ٥ لان معنى اية رحمة
يقال اويت له ماوية واية اذا رفقت له ورحمته وموضع يا ويح ا‍

١٤

على انه مفعول لا اقول ٥

إلى علي بصير بكسب المجد سباق

من عولي بكسر العين وحكي لنا عن ابي العباس ثعلب
عني انكما معولي ومعتمدي في المصادقه ان ابغوا مني
علاو كتاب لما اثران المجد جماع لمناقب الحمد طلاب
ندوى عولي بفتح العين مصدر العول وهو الحزن وقد قيل
بكا ويقال من هذا اعول الرجل يعول اعوالا ومن
يكون المعنى في الروايه الثانيه انه لا يحزن لما يفوته
نجمد والوجد لصريمة يحدث او سكيمة يظهر
مع فضلا وافضالا وكرما وخيرا لا يرضى بادنى
عدادني الدرجتين ٥ وقوله ان كنت داعيا به
ومثل هذا انبا كذبه الكلام ويحسن ٥ وجواب

سباق غايات مجد في عشيرته مرجع الصوت هدا بين ارفاق

جر سباق على انه بدل من سباق الاول والاضافه الى غايات لا الانفصال والبداء البيتا

كانا وهم يضيفون الشي الى الشي لادنى مناسبة سبب وعلقة ، والمجد الشرف
واصله في الكثرة يقال امجدت الدابة العلف اذا اكثرته له وقال بعضهم المجيد
ما يكتسبه المرء بنفسه والشرف ما يرثه ولهذا وصف الله تعالى بالمجيد ولم
يوصف بالشريف والعشيرة كالرهط في انه اسم صيغ للجمع واصله من التعاشر
والتعاون فيما ينوب لذلك قال لبيد وهم العشيرة ان يبطي حاسد
او ان يلوم مع العدى لوامها . والمعنى هم الذين يتعاونون فيما ينوبهم من الحوادث
مخافة ان يبطي حاسد ولئلا يخطيهم حاسد ومعنى رجّع الصوت ردده و اسهب
هدّا على الحال والمعنى غلظا شديدا ويقال سمعت هدة اى صوتا منكرا
يهدّ القلوب ويخف العقول لان الهد الهدم الشديد والصوت الغليظ وقد
هدّه الرعد والفحل عند بعضهم منه ومعد يعلم القول في مثله والارفاق
جمع رفقة فهم في السفر يرحلون معًا وينزلون معًا وكانه من الارتفاق
والرفق وقال الخليل الرفقة حاصله ما داموا في السفر معًا لجمعهم السفر
او المجلس فان تفرقوا اسقط الرفقة وان بقي الوصف بالرفق ومعنى البث
اذا اعتمدته او تحزنته فانما اعتمد واتحزن على حال بادر الى نهايات
الجمر فيجوز فصاب السبق فيماس اهله وذويه وهو امارته او يما
اصحابه وسنعينه وبتنطرق للترجيع وهو يعوذ دبل العصف

ويكريره ويقال رجّع في الغنا والقراءة ترجيعًا وهو تقارب ضروب الحركات
في الصوت حكاه الخليل ويقال هم في ترجيع من الغوا اذا تكسّر

عاري الظنابيب ممتدّ نواشره مدلاج ادهم واهي الماء غسّاق

قوله عاري الظنابيب يحمل وجهين والظنبوب عظم الساق فيجوز ان يريد تعرّيه
من اللحم وهم يمدحون بذلك ويكرهون السمنة لذلك قال ولم الحشا ما الحمود
السن فمدح بقلة اللحم ويجوز ان يريد انه يشمّر الثياب فيكون مثل قوله وكنت
اذا جاري دعا لمضوفة اشمّر حتى ينصف الساق مئزري ويقول الآخر
شمّس الازار خارج نصف ساقه البت وعبل المبادي نوّش العظام المعراة
من اللحم المعاري واحدها مُعرًّى وقال الخليل المعاري ما لان بادنا اي بدا من
بدن الرجل والمرأة قال الهذلي ابيت على معاري فاخرات بهنّ ملوّث كدم العباط
وواحدها المُعرّى ويقال امراة حسنة المعرّى لما يبدو منها في قيامها وقعودها
وقال بعضهم هو تاحلا الوجه ويقال فزع لذلك الامر ظنبوبه اذا جدّ فيه
واجتهد قال سلامة بن جندل كنا اذا ما اتانا صارخ فزع وقد قيل
قرع لذلك الامر ساقه ايضا والاصل في هذا تحرّك عوامل الجسم عند
السعي في الامر وما اصله في الراجلة بقرع ظنبوبها

لمعقوم من مبركها التنقار في احمر ٥ وقوله ممتات واسره خيمك وقمص احساو النواشر
عزوق ظاهر الذراع ٥ فحور ادار يريد له اللحم على الذراع حتى ظهر العروق وحور اثر
مريدنا مسدادها طول الذراع واستكمال الاعضاء لان النواشر يمتد بطولها ٥ وقوله
مدلاج ادهم اي كثير الادلاج في الليل الادهم فاضاف المدلاج الى الادهم لنوع العمل
منه اتساعا ومثله قولهم يا سارق الليلة اهل الدار ٥ وقولها الشاعر طباخ ساعات
الكرى زاد الكسل ٥ ومفعال ومفعيل بناء للمبالغة كقوله وابي الماء مربوق به
بالظلام حتى جعله مطيرا كثير الماء منخرق السحاب ٥ والعشا والعشاني في
وهو الظلمة ويقال عشى الليل واعشى بمعنى واحد ٥ وانما وصف الليل بحسم ذلك
لكون الادلاج فيه اشد انعابا واثقل احتمالا ٥ فمن ما يورد كلامهم اذا غاب الشهود
العشق فان قيل لم اتى بالعشا وقد قال مدلاج ادهم ومعنى الظلمة مفهوم منه
قلت عشاو بالمبالغة وادهم وان افاد الظلمة لم يفد التناهي فيها لان
الدهمة اذا وصف به الليل فمعناه انه لا يتنور فيه نجومه فاذا اكد بعشا
المعنى انه لا يبدو فيه كوكب يسطع نوره ٥ ومعنى السعولى على حال لا يهمه بظل
وانما ذكره مقصور على عماره المحامد لا على مصالح الابدان ٥ كان الليل اسنت
هولاء اشق ما يكون جهدا او ذكر بعضهم ان قوله واهي الماء صفه المدلاج
والمراد انه كثير العدو وليس هذا بشيء لان فيه فضلا عن الصفه والموصوف
بالاجنبي منه اذ كان العشاء من صفه ادهم وقد حال بينهما

قوله

وادى الكلام ولانه لم يتسع المانى الكنايه عن العيّ ۵

حمّال ألوية شهّاد أندية قوّال محكمة جوّاب آفاق

قوله حمال الوية يصفه بالرياسه وان الناس تبع له وتعال عقد الالوا لو الادا الامرة
وقوله شهاد انديه يريد انه فصال في الامور يتعلق القضايا بين الناس باجتهاده
ونظره ورايه وحكمه ثم هو عقاد للمجالس عند ما يحزب من الامور المسلمه فيرى
طوايف الناس يغشون مجلسه فيردون على تجربته ويصدرون عن مشورته وقوله
قوال بمحكمة يجوز ان يريد بها الكلمة الفاصلة الرامنه والخطبه الجامعه لما
يحتاج اليه المانعه لما يستغنى عنه ۵ ويجوز ان يريد القصيده المحكمه المباني
السويه المعاني ومنه وصف الله تعالى ايات كتابه بالاحكام فقال كتاب احكمت اياته
آيته واصل الاحكام المنع ومنه الحكمة وحكمة الدابه ۵ وقوله جواب آفاق يصفه بانه
قطاع للمهاوز يقال جبت البلاد اذا قطعتها بالسير فيها ويروى جوال آفاق
والتجوال المجي فيها والذهاب ويروى بدل شهاد اندية هباط اوديه والهبط
المنزل في قراره الوادي وقد وصف العقبه بالهبوط كما وصفت بالصعود
بالحدور ويكون المعنى انه يدخل الغوامض والفجاج التي لم تسلك حسّا للكمين
فيها واطلاقا للغارة منها وانما حملناه على هذا الوجه ليكون معتبدا
ما لا يفيده جواب آفاق والافاق جمع افق وهو الناحيه يعني انه قطاع

لحواسد الارض في اسنا المعالي والندى والنادي المجا
قال وما نبدو يتم النادي ولكن اكثر محله منهم فقام
جمع بجس والمعنى انه يشهد بها جاه الروسا عند الوار
فبرايه يترمون في بقوله يخالون ويعقلون والنجى
خاصوا احنا وقال اذا ذاما القوم كانوا الحيه ○
فذاك همي وغزوي استغيث به اذا استه
قوله ذاك اشارة الى الرجل الذى وصفه فقول هو الا
وادخر للاستعانة به من الحال فمتى فاتني منه المرافقة
اسد الاعوال فاما قطعه خله فاني لا احتفل بها والهم
بالشي ويجوز ان يكون بمعنى الغم ويكون بما ذكرناه من الد
المذكورين في قوله اكثما عولى وقوله نضا في الرواسر
النصاف واعام المصاف اليه مقامه والمعنى اذا استعد
التصوق والترفه فيكون منشرقا منعما ومستبشرا بأبى لك
الاعمال ونقل فكره في كلف الامتهان ويشظف الابتذال
ونبذل دون وجهه وطال تعبيقه في الغلمان والنا
شوقه للطرائد وجمعه للصحاب فذاك همي وعض
عبر مخمة انعقد الاستعداد لانه لا نبال الا في ال

كالحقف دملكه النامون قلت له ذو ثلتين وذو بهم وارباق

الحقف ما احقوقف من الرمل اي اعوج وطال في تراكمه ومعنى دملكه صلبه ودوره
ومنه حجر مدملك والنامون الصاعدون فيه المرتقون يعني القصد الى تشبيه
الرجل الذي وصفه بصلابة الجسم واكتناز اللحم لابتذاله نفسه في معاناة الاعمال
الشاقة المتعبة للابدان المؤثرة فيها فقال صلب اللحم الذي غودي به بدنه عليه
وامتلأ فهو كالرمل وقد تداخل اجزاء بعضه في بعض بمشي النامين عليه حتى تدملك وهذا
كما قال امرؤ القيس كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه بما احتسبا قنبه
طريق المتن من المراة لاكتناز لحمها كالحقف يمشي فوقه صبيان فتجمع وتلبد وقال اخر كما
وقيل في صفة الفرس مروح لحمها زيم اي متفرق في نواحي بدنه وقيل
اراد ان ضفاير راسه كثرت وكثفت وتداخلت اصولها وتلزجت فشبهها
بذلك صفته بدلالة قوله نصافي الراس ومثلها شعث الراس جافله والاول
احسن وجافله من قولهم اجفل جفلة من الصوف اي جزة وقوله قلت له ذو ثلتين
يريد به انك اذا نظرت اليه ستهيئه في ضره وشحوبه ومفارقه التنعم له
وتخوله براع فقلت هو صاحب ثلتين وبهم وارباق والثلة القطعة من الضان
والبهم الصغار من اولاد المعز والارباق الحبال التي تربط بها البهم

وقلة كسنان الرمح بارزة ضحيانة في شهور الصيف محراق

الجر وقوله يا صاحب ردت والواو للعطف بدلالة انه يجوز ان يعني بدله بالفاعل هذا
قول امرئ القيس فيملك حبلي قد طرقت ومرضع وكسنان في موضع الصفة للقلة
لان المعنى مثل سنان الرمح والقلة راس كل شي وشبهها به لدقتها وتمنعها من الارتقا
اليها ولا يمتنع من ان يكون شبهها به لان من همّ بالارتقا اليها فقد عرّض نفسه للتلف
بعرض من ضاربه بالسنان وهذا المعنى يحكي عن ابي عبده ومعنى بارزة ظاهرة للشمس
والبراز الفضا من الارض والضحيانة هي التي تضحى للشمس وليلة ضحيانة اي مضيئة ومنه
ضاحية كل بلد للناحية البارزة منها ضحى قيل لبني ذبيان من الفهم يدرك العنواحي ٥
وقوله في شهور الصيف ظرف لقوله تحار او المعنى ردت عليها كانها في دقتها او في بأسها
ممن اراد الاستقرار عليها كسنان الرمح ظاهرة للشمس لا يفارقها ويحرق المرتقي اليها
في شهور الصيف لقربها من قرن الشمس ايا ما درت فتنتها جواب ردت اول البيت
الثاني وانما وصف نفسه بما احدوه ليرى انه لم يعد في اختباره صحبته ومن
وقف عليه همته اساهه ومن باخذ ماخذه في اخلاقه وافعاله ومساعيه
ومراسيمه ٥

يا درت فتنتها صحبي وما كسلوا حتى نميت اليها بعد اشراق

قال الخليل القنه الجبل المنفرد المستطيل في السما والجمع القنان ٥ يقول ردت قلة
مضحاة للشمس دقيقة الاعلى سابقت اصحابي اليها والى المطلع عليها فسبقتهم
ولم يتوانوا لكسل ولا عجز ولا ملل بل لسبقة جرى تقدمتهم ولتفاوت

اعضاه

ويقال ضحى للشمس اي تضحى وضحا ضحوا وضحي الصحو واضحوا الصان والضحيان كل شي البارز للشمس والليلة ضحيانة

أعضائي وقواي في المتعجل بردت عليهم حتى صرت طليعة فيها بعد اشراق الشمس ويقال بادرت
كذا او بادرت الى كذا بمعنى والصحب جمع الصاحب والاصحاب ايضا جمع ويقال اصحب
الرجل اذا صار له صاحب ويعلو حتى بقوله بادرت والمعنى بادرتهم لكي ارتقي اليها بعد
اضاءة الشمس ويقال نما ينمو وينمي نميا ونميا ونموا فمن جعله من الواو والياء على واصح ٥

لا تشتكي في ربعها الا نعاما منها هاهنا زفيف ومنها قائم باق

قوله الا نعاما منها ارتفع على انه بدل من موضع لا شيء والربد [illegible] أعلى
الجبل فهو حرف نابي منه وعلى التشبيه به قيل فيه زائد الرحى وهي الخشبة التي تدار
بها رحى اليد ٥ والنعامة خشبات تشد بعضها الى بعض ويستظل بها الطلايع
في الفلا اذا اشتد الحر قال ابن دريد النعامة ظلة او علم يتخذ من خشب
فوق السطح اليه وربما اهتدي به قال الشاعر ۞ وضع النعامات الرجال بريدها ۞
من بين مخفوض ومن مظلل ۞ وقال الخليل يسمى النعش النعامة تشبيها بالظلة
وذكر عمرو ان النعامة علامة كان يتخذها الرجل على ظهر بيته في الجاهلية ليعلم انه
شريف وقال [illegible] قد اشهد الحي جميعا بها لهم نعام وعليهم نعم ٥ وقوله
منها هزيم نقضيض العوله نعامها والهزيم المكسور المسقط ومنها ثابت
لم يسقط ولم ينكسر فهو قايم على الدهر فيقول لا شيء اعلى الا هذه الخشبة
الا خشبات الطلايع فهي من بين قايم وساقط واعاد قوله ومنها عند
التبيين على طريق التاكيد ولو لم يات بها لجاز وفي القرآن

مثلها قائم وحصيد وفي موضع آخر فمنهم شقي وسعيد فلم يكرر والأصل في
هذا أنه إذا اختلف المذكوران أو تضادا فأنت بالخيار عند التفصيل في تكرير
من اللفظ وتركه لأن الخلاف أو التضاد الحاصل بين الصفتين حتى لم يجز اجتماعهما
لموصوف واحد في حالة واحدة أغنى عن تكرير من بينهما وإن كان لا بد من إضمارها إذا
ترك اللفظ بهما وإذا ما تلا فلا كشف إعادتهما تقول في رجل خصلتان مجموعتان
منها كذا ومنها كذا ويجوز أن يحذف من اللفظ والنية جميعا تقول لك صاحبان
كاتب وظريف ٥ فما سر يجا بنعل الطراق

بشرية خلق يوفي البنان بها شدت

تشرت النعل والخف ٥ والخلق صفة مذكرة
البشرية النعل الخلق وقد بني منه الفعل وقيل
أجريت على موصوف مؤنث كما أنه تجري الصفة المؤنثة على الموصوف المذكر نحو
رجل ربعة وسيبويه يذهب في مثل هذا إلى أنه ينوى في الموصوف إذا كان مؤنثا
أنه شيء أو ما يجري مجراه فيحمل الصفة المذكرة على المنوي دون اللفظ وكذا إذا كان الموصوف
مذكرا ينوى فيه ما هو مؤنث فيجري الصفة المؤنثة عليه فإذا قيل رجل ربعة
أو ربعة فإنه ينوى به نسمة أو ما يجري مجراها ٥ وقوله يوفي البنان
بها يبان المقدار وأنه لا اتساع فيها فتفي القدم كلها ٥ والبنان أطراف الأصابع
والواحدة بنانة وتعلق الباء من قوله بها بقوله تفي البنان ولا يمتنع أن يتعلق بقوله
شدت فتبينها الضاد ٥ وقوله شدت فما سر يجا الحصى حلو فيه السهل

وانها أُطرقت بمثلها لضعفها ورقتها وتقطعها وبلاها ٥ والاطراق ان
تجعل تحت النعل مثلها وتخرز عليها والنطاق والنطاق شعار بان ومنه اطرق
ريش الطاير فالاطراق الخوافي واقعا فوق ريشه شدك لسله في ريشه شرفرق ٥
والسرح القد ويقال بعير طويل السراح اي حصل عقب فوامها والسريح المنمزق
من الثوب وغيره وكل بعير قد مسطيلا قال الشاعر دوامي الايد يخبطن
السريحا وانما نولي اصلاح نعليه بنفسه دلاله على نسد له في الاعمال وادلاله نفسه
في الامتهان وانه جار على عاده الصعاليك بلزم الفقر وتجانب الانس لا كافي
له في شي ولا معاون فحيثما يحصل يرسي ويحترز وكلما نعا به يحترز له ويرتقب
من سولاه بنفسه ولا يتكل على غيره ٥
يا من لعذالة خذالة اشب حرق باللوم جلدي اي تخراق
المنادي محذوف كانه قال يا قوم من لعذاله والكلام شكوى ويشتمل على ذلك
ويريد بالعذاله جملا لكنه اداها على عذاله وان كان البنا للمبالغه ليزداد المعنى
تناهيا ٥ والاشب المختلط والمراد انه لا تقف على حد وقصد لكنه يتغير ويتنقل
ويروى يسب اي يلزم في لا منه وبنشب حتى لا يخلص مراده ولا تقود في قصد
ومانا ه ومن كلامهم كنت فيما مضى نشبه وانا اليوم عقبه اي كنت انشب

في الشر ولا احد وقد اعفيت الا ضعيفا فلا اقدر وقوله حرق باللوم
جلدي اي احرق او جعل اللوم حرارة تحرق الجلد بعد تاثيره في القلب وقوله اي
تحرقا واسعا على المصدر وفيه معنى التعجب ايضا وضعف اثره في الفعل بعطف
التكثير والتكرير والتحراق والتحريق بمعنى واحد والتفعال مبني من البلاغة
ليدل على المبالغة ٥ ويروى حرق بالخاء المعجمة وهو مثل لسلخه باسم اللوم في حسد الملوم
حتى تخرق جلده ويسقط اهابه وقوله جدا له يريد انه كلما فيما يسخطه فلا
يساعد ولا يقبل في الخصام ولا يقارب ٥ ويروى جدا له بالدال والذال جميعا اي المعنى
انه في عذله كثير الجدل يسدد اللجاج والعنت له ٥ واذا روي جذا له بالذال المعجمة
فالمعنى انه يسعى باللوم والعناد حتى يصير كالجذل المنصوب يتحكك به ولهذا
المعنى قيل في المثل انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ٥ فان قيل ما الفائدة في
حذف المنادى في قوله يا من لعذاله والاستفهام الواقع بعده الى من توجه والمنادى
ليس في الكلام قلنا ان قصد المتكلم بمثل هذا الكلام الى اظهار التالم والتوجع
من امر يخفى عليه وجهه ومفتحه وطريقة الخلاص فيه ٥
وفي ذكر حرف النداء توصل الى هذا القدر واما المنادى فهو باق في تخصصه
بالذكر ٥ ولذلك فسرنا وقلنا اراد يا ناس او يا قوم واما الاستفهام فالمراد منه
سار العجز عن مداواة ما ركبه والتخلص مما لزمه فكانه يريد فلا عياد في هذا العذال
عن النفس ومن يكفيني امره ويعينني ضره وهذا ظاهر محقق ٥ ومن روى
حرقت باللوم جلدي فهذه الرواية مبنية على ان يكون المراد با العذالة

والعوض وظهور فوح وعناه واو لسانه

امراه

امره ويعال فيه نقل الكلام عن الاخبار الى الخطاب جريا على عادتهم في الافتنان
عند تعاطي البيان وسنبين الكلام في هذا في البيت الذي يليه ان شاء الله ٥
تقول العواذل ما الا لو فتنت به من ثوب صدق ومن بز واعلاق
بعضهم يذهب الى ان العذاله يراد بها امراة لا امه ويقول في قوله اشب او تكتسب في
رواية اخرى هو صفه مذكره اجريت على موصوفه مونثه وبحاران يروى
حرقت باللوم جلدي فيصير الكلام بعد البيت بقوله يا من لعذاله التي خاطبها طبقتها
فلذلك قال حرقت باللوم يستدل على صحة طريقته بان ما بعد كله خطاب للمونث
ويعلى ما بقوله يروى يقول اهلكت مالا لا بالناء ويحمل العذاله للمذكر يستدل بانسب
ويحتج ٥ ويروى قوله يقول بالباء وهذا اصح الروايتين فاما قوله عاذلتنا
فهو استئناف كلام اخر وكانه نبه على شدة امتحانه باللوام بان اجتمع عليه
في ذلك الرجال والنساء ٥ وقوله اهلكت مالا لو وهبت به حكاية كلام
العاذل في مخاطبته له فيريد انه قال ضيعت مالا له خطر لو صنت به
وامسكت بعده ولم يكن احد الى تضييع غيره ويكون قولهم ثوب صدق
وعز بر بعسر للمال ونحيسير له واضاف الثوب الى الصدق تنبيها على انه مجاز
والمعنى ثوب يصدق في الجودة ولا يكذب لان الشيء قد يكون رايع الظاهر
فاذا بسط النظر اليه اختلف والاعلاق جمع العلق وهو ما يتكره

من آلة وذلك انه تعلق به الانسان فلا يعدوه واراد بالبز السلاح ويجوز ان يكون
سمى بزًا كما سمى سلبًا ومنه قولهم من عز بزّ اى من غلب سلب ويجوز ان يكون سمى
بزًا لانه يلبس كما يلبس الثياب فاجرى عليه اسمها يدل على ذلك قول الآخر ٥ فويل ام بزّ جرّ
شعل على الحصى فوقر بز ما هناك ضائع ٥ شعل لقب تأبط شرًا والشاعر يريد انه
سلب سلاح رجل مديد القامة تام البسطة وان شعلا كان قصيرا فلما ارتدى
بسيفه المسلول جره على الحصى فحصل فيه فلول وهو زمان وسلهف على ذلك
وسعجبه ٥ وقوله واعلاق انقسم المال على ما ذكره الى الثياب الفاخرة والاسلحة
النفيسة والآلات الكريمة ويجوز ان يكون المعنى في قوله اهلكتها لا لو قنعت به
اى اهلكت ما لو قنعت به لكان مالا يدخر ويجعل عدة لنوائب الدهر ودفعها كأنه
يرى لا بعد ما تصل يده اليه مالا يعتنى بل يعد ما هو اكثر منه مالا وهذا المعنى
احسن من الاول ويروى لو ضننت به والمعنى لو امسكته لغدك ولما ينوبك
ويتخذ ذلك انكارا لا ٥ وقوله لو قنعت به اى لو رضيت ومصدره القناعة
وفي الضمير من قوله به وجه آخر وهو ان يكون لما دل عليه اهلكت من المصدر والمعنى
لو قنعت بذلك الاهلاك ويكون هذا كقولهم من صدق كان خيرًا له
ومن كذب كان شرًا له والمراد كان الصدق خيرًا له ٥ وكان الكذب شرًا
له فيكون اسم كان في الموضعين مصدر الفعلين لان الفعل يدل على مصدره

لما

كما كان يكون المصدر في قولك ما زيد الا اقبالا وادبارا الا على فعله كانه قال
ما زيد الا يقبل اقبالا ه

عاذلتي ان بعض اللوم معنفة وهل متاع وان ابقيته باق

كانه لما اجمع عليه اللايمون من الرجال والنسا وكلامه الى مخاطبة النسا
بعد ان حكى من عتب الرجال ما حكى ه فمن روى عاذلتي فالكلام على اصله لكنه سكن
اليا تخفيفا ومن روى عاذلتا فيجوز ان يكون هرب من الكسرة وقد اجتمعت مع اليا
الى الفتحة فانقلبت الفا ه ويجوز ان يكون المنادى مفردا فاراد عاذلة وقد
تعرف بقصد النداء والاشارة ثم الحق الالف لمد الصوت به فانفتح التا
وقوله ان بعض اللوم معنفة اشارة الى ان اللوم على قسمين مختلط بالعنف وتمييز
عنه بما فيه من الرفق والعنف التغليظ من القول والفعل وهما يوتزر من كلامهم فلان
ان بصر عنف وان بصر ابى وان صال جار وان قال جار ومعنى البيت الا ان من
اللوم ما يكون مسخوطا لتجاوزه حد الرفق وخروجه الى الظلم والخرق فارفقي فيما
تتكلفينه واقصدي وهل متاع يسلم على الدهر ويبقى على حدثانه وان بخلت
به وادخرته وهذا الاستفهام يغني عن نفي وينكشف عن مجاحدة وجدال
كانه قال ما يبقى متاع وان اجتهدت في تبقيته لكونه معرضا للآفات
فالاصلح ان اصرفه فيما يجلب شكرا او ذكرا او جمالا في الغابر من قوله ه

الى طبعه

وان الفتنة يشتمل عليه ما تناوله لفظه من الانشاد او الخبر ٥

إني زعيم لئن لم تتركي عذلي أن يسأل الحي عني أهل آفاق

الزعيم الكفيل فيقول ان لم تتركي عتبي واستمررت على عادتك في تقريعي فقد تكلفت
لك بان اتباعد عنك وانتقل الى مكان لا يهتدي اليه نفسك فكيف برسولي وبان لا ترضى
في البحث عن مكاني والتفتيش عن حالي باستكشاف من يجاورك او يقاربك حتى تسأل اهل الآفاق
والاصقاع المتنائية وقوله ان يسأل الحي اراد بان يسأل ويحذف الجار سمع ان تصرف في
النبات والسقوط لمن له مع غيره وانما قال الحي ابدا انا بشمول الاهتمام لهم حتى
يعني كل منهم بالسؤال عن حاله وانما جعل قوله آفاق نكرة لانه لم يقصد قصد
مخصوص منها بل يريد اهل آفاق من نواحي مختلفة الاقطار وبلدان متباعدة الاطراف
من ممالك متفرقة ومن آفاق متمزقة وانما قال هذا لانه قد روى من البيت
الثاني بدل اهل مغربة اهل مملكة واذا كان كذلك لم يمكنه ان يقول اهل الآفاق ٥

أن يسأل الحي عني أهل آفاق مغربة فلا يخبرهم عن ثابت لاق

قوله ان يسأل بدل من ان يسأل القوم المتقدم ٥ وقوله اهل مغربة معناه من بعد
عنه وتنائى في الغزو او غيره منه ويقال رجل مغرب اذا ابعد غازيا
او راعيا ٥ ويروى اهل مملكة والمعنى لا يكتفى في السؤال عني بالرجوع
الى اهل البدو بل يتجاوز فيه الى سكان الحضر ووراد الممالك ٥ ويروى اهل
معرفة والمعنى يسأل الغرباء دون الخلطاء والمعارف ومعنى البيتين

مع ان

اذا جمع لسلمى ما انا اضمن لك ان دمت على لومي واستطلبت العنف في عذلي بعد
ان العتب التك ما نقرر عليه عزمي واعلمتك ما فيه رشادي وهدايتي اي اهيم
على وجهي واحتجز منك بالبعد عنك وطي خبري دونك حتى تحتاجي الى سؤال اهل
الافاق عني بل اهل السماك ولا تجدي من يحيك خبيرا او ينبئك الثابت باثري وثابت هو
اسمه وذكر بعضهم انه يحتمل هذا الكلام ان يكون المراد منه انه يقتل
نفسه ستراحي يريح اللايمين ويستريح ويكون هذا كقول الاخر لو كنت
اعلم ان اخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل ٥ وقوله ولا الخبر هم
مستانف فلذلك رفعه ولو روي ولا الخبر هم حملا على ان يسال لكان جايزا
فاعلمه والسلم ٥

سيدخل لا لك من مال تجمعه حتى تلاقي الذي كل امرئٍ لاقِ

يقول ستدع خصاصات مفارقك مما تجمعه من مالك حتى يتركك الناس فيه
فيه متنزحون من الفنا والانتقال الى دار البقا وهذا الخطاب مخصوص
به العاذل دون العاذلة كانه اقبل عليه بعد ان جادله فيما لامه فيه
والزمه الحجة المسقطة لكلامه بعظه وينتصح له ويقابله بمثل
ما كان منه اليه ومن عادتهم صرف الكلام عن الجمع الى الواحد منهم
سوا كانوا في الجاهلية اخبارا او خطابا على ذلك قول الهذلي

احيا ابا كن بالبلى الا ما درج ۞ ويجوز ان يكون الخطاب لغيره وهذا انذار
بان كلام العواذل لم يكسبه الا استمرارا على ما هو فيه من الائتلاف وجريا على
عادته في التأبي عليهم والخلاف ٥ وقوله سدد يجوز ان يكون من السداد والقصد
واصلاح المعوج ويجوز ان يكون من سد الثلمة كما ان الخلال يجوز ان يكون جمع الخلل
وهي الفرجة وفي القرآن فترى الودق يخرج من خلاله ٥ ويجوز ان يكون من الخلة
التي هي الفقر ويجوز ان يكون من الخلل في الامر والوهن فيه واذا كان الامر كذلك
فيجب ان يذكر مع كل منها ما يلائمه في المعنى من الوجوه المذكورة فيهما ٥
وقوله ما كل امرئ لا يرى وقد حذف الضمير العائد الى كل من الصلة تخفيفا والمراد
ما كل امرئ لا يرى فيه وانما يفعل ذلك استطالة للاسم بصلته ومثله كثير ٥

لتقرعن عليّ السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

رجع الى مخاطبة العاذلة يقال قرعت في كذا او على كذا سني اذا ندمت
عليه قال ولو اني اطيعك في امور قرعت ندامة من ذاك سني ٥ والقرع
ضرب الشيء بالشيء ومنه مقرعة الباب والقارعة في اسماء الداهية واسماء
القيامة ٥ ومثله في الابانة عن الندم قولهم لقطت الحصى وخططت في
الارض وعددت الحصى قال امرؤ القيس عددت الحصى ما تنقضي عبراته
وقال الاخر عشية مالي حيلة غير انني بلقط الحصا والخط في الدار مولع

نور

وقوله لتقرعن جواب يمين مضمرة والنون الثقيلة تحقيق للتأكيد وتخليص الفعل
للاستقبال واصله لتقرعون لكن الفعل ابني مع النون فسقطت النون الدالة على الاعراب الاولى
وبني الاول كما كانت الضمة فسقط في فعل المذكر اذا قلت لتضربن زيدا فلما اسقط
النون التقى ساكنان الضمير والنون الاولى من الثقيلة لان الثقيلة نونان فحذف الواو
الكسرة تدل عليها ٥ وقوله اذا ادكرت ظرف لتقرعن ويذكرت في موضع الجر
باضافة اذا اليه والمعنى لتندمن على سوء عشرتك لي والمفرط وافراطك في لومي
وعتبي اذا فقدت تغيبني عنك شخصي واضطررت الى تذكر اخلاقي
وتصور شمائلي وطباعي ٥ ويروى لتقرعن نصم العس ويكون الخطاب شاملا
لجميع اللائمين كانه بعد ان خص كل واحد منهم فرقهن الرجال والنساء رد
عليهم جمعهم في قرن واشرك بعضهم بعضا فيما يحصل عليه منهم من الندم
واصله لتقرعون فحذفت النون للبنا على لم يعلم والواو للالتقاء الساكنين
وساغ ذلك لان الضمة تدل عليها ٥ ويروى لتقرعن بفتح العين ويكون
تابعا ولاحقا بقوله سن دخلا الكل اذا جعلت الخطاب مصروفا
الى عاذلته دون نفسه والندم والندامة واحد ويقال هو سادم
سادم ٥ وقال
الكلحبة واسمه عبد الله بن هبيرة ٥ والكلحبة لقبه وهي اسم امه

وقال الخليل الكلحبة من اسما النسا وكذلك كلحبة ويقال كلحم وجد الرجل اذا انتشج
وتقبض وقيل هو بمعنى كلح فعلى هذا تكون من باب سبط وسبطر الا انه لا اشتقاق بينهما
لان تكرر الحروف فيهما وتساوي معانيهما والعرني منسوب الى عرينة وهو حي من اليمن
واشتقاقه من قوله هو عرنة اي منطاق اذا كان خبيثا مريعا ٥

فإنْ تنجُ منها يا حُرَيْمُ بنَ طارقٍ فقد تركتْ ما خلفَ ظهرِكَ بَلْقَعا

يخاطب حريمة بن طارق ورخم حريمة واجراه مرخما مجراه تاما فبناه مع صفته
على الفتح وان كانت الفتحة في ابن اعرابا ولو بناه على الضم على لغة من قال يا حار فقال يا حريم
بن طارق لجاز وكان حريمة اغار على طوائف من بني يربوع وبهم ثم ردوا واستاق اموالهم
واكتسحها واتى الصريخ بني يربوع وتبعه الكلحبة وغيره فتبدد عنه اصحابه
منهزمين وانشأ هو ٥ وقوله منها من بعد قوله ولم اجر لها ذكرا الله لكنه
اضمر لما علم المراد منه فيقول ان افلتّ من فرسي ونجوت مني وقد ان يحويه تخرجت
ما استفدته منك وعليك على ما صحبك ذلك ٥ وقوله ما خلف ظهرك بلقعا اي كان
من الارض مشغولا خلفه يضبته وخبثته فمن بدير له حاله الا ان عصمتك
واني لك بالاباحة عنه والابلق الاحمر اللون لا شي فيه وفي الحديث اليمين الغموس
تترك الديار من اهلها بلاقع ٥ وقصد الشاعر ان يفتقر الحال ويعتذر من نجاته
منه بعد ذكر بلايه واجتهاده فيه وان ذلك كان لتقصير وقع في فرسه ٥

ونادى منادي الحيِّ أنْ قد أُتيتُمُ وقد شربتْ ماءَ المزادةِ أجمعا

نعو

يقول نادى صارخ الحي يا ال فلان اتتكم الغارة وكان فرسي قد استوفت كل حوض ما فتغفل
بطنها ٥ وقوله ان قد اسم لكنه حذف الجار مع ان وهذا يكثر جدا اي لان وزاد بعد
ان المنادي الذي كانوا افنه كانه كان يعدهم مما جرى عليهم فلما وقع الموعود به المتوقع
نادى المنادي قد اسمع ولذلك عاتبهم فقال امركم وقوله اجمعا نا اسدا لنا المراده
ويقال هذا الجمع وهو لا اجمعون وهذه جمعا وهن جمع وهذه صفة ما وضعت
معينه للتاكيد والشمول وهي كلها معارف ويقال جاوني باجمعهم واجمعهم
جمعا بفتح الميم وضمها وهذا اعرف الاول ٥

وقلتُ لكاسٍ ألجِميها فإنما ... نزلنا الكثيبَ من زرودَ لنفزَعا

كاس اسم امه وقيل اسم جاريته وكانوا لا يستخدمون في اسراج الدواب
وتيسيرها للغارة والاغاثة وفي علفها والتعليق عليها الا الى اخس اهاليهم
يدل على ذلك قول لبيد ... تقود افراسهم نساؤهم يزجون اجمالهم مع الغلس
وقال عمرو بن كلثوم يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا ٥
واشار بالكثيب الى موضع بعينه من زرود والكثيب الرمل المجتمع والمعنى
لنفزع لنغيث ويقال في معناه افزع حكى الخارزنجي فزع اغاث وكذلك
افزع وهكذا عندي من باب سكونه فاسكاني وطلبته فاطلبني
ويكون الكلام فزع اليه فزع اليه فافزعه اي اغاثه وهذا احسن
غريب ٥ وعلى هذا يصح ان يروى لنُفزع بضم النون وقال الخليل الكثيب

نثر التراب او الشي يُرمى به وسمي الكثيب كثيبا لان ترابه دُقاق وكانه
منثور بعضه على بعض لرخاوته ومنه الكثبة للطائفة مما نصب في
موضع المراد من الكلام لقوله انما نرسلها ان ذلك واجب عليه وانه لا يحتمل
به لان لفظه انما تستعمل في ايجاب المذكور بعده ونفي ما سواه في خلافه ٥

كأنّ بلبّتَيْها وبلدةِ نحرها من النبل كراثَ الصريمِ المنزّعا

اللبة صفحة العنق والبلدة وسط الصدر من الفرس ويقال تبلد الرجل اذا
ضرب بلدة نحره حسرا على الامر ٥ والصريم قطع من الرمل ينصرم بعضها من بعض
والمنزّع المقلوع بعرقه واصله والواحد صريمة شبه ما نشب في صدر
فرسه من النبل بكراث الرمل ويقال الكراث الذي ذكره على غير ما فسرنا هذه
نخز عندنا لانه يكون فانما بساقه في راسه تلك ورقات اسمه شي يعقد
السهم وانه اذا نُزع بعرقه شبه طرفه الاخر بنصل السهم وقيل
في المنزّع انه الذي قد نزعت الرياح لفائفه فيكون هكذا كما شبهه
ذو الرمة اعناق فراخ النعام بالكراث في الرقة فقال كأنّ اعناقها

كراث سائفة طارت لفائفه او هيشر سَلِبُ ٥

فأدرك ابقا العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا

مثله قول عنتر لدن غدوة حتى اتى الليل دونهم وادرك جري
المُبقيات لغوبها ٥ والعرادة فرسه وكانت سميت هذا

سبسها وذلك ان العرادة للاسم الجراد فسمّاها باسمها وتشبّه الفرس
بالجراد كثير كقول امرئ القيس .. فادركه في الروح خيفانة ، ومعنى
البيت يقول نقل عليه الماء الذي يثبته فظلع وتخلّف بعد ان كان اشرف
عليه ومكّنه منه حتى لم يكن سهمًا من المسبو الا قيد اصبع ومعنى ابقا العراده
ان الفرس المجرّب في الطلب والهرب لا يكاد يعطي غايته ما عنده من العدو
دفعه بل يبقي الشي منه بعد الشي لوقت الحاجة اليه ومفعول ابقا محذوف
كانه قال ابقا العرادة ذخيرتها من العدو وعلى ذلك قول بشر .. وادرك جري
المبقيات لغوبها .. ومفعول المبقيات محذوف منه على ذلك الحد والظلع
كالغمز ولانه زيادة الادوا قيل اصابه ظلاع كما يقال به صداع ونحاز
ويقال دابة ظالع وغامز للذكر والانثى وبعضهم جوّز ان يقال في الانثى
ظالعة وامتنع من غامزة ومعنى جعلتني صيّرتني وهو يحتاج الى
مفعولين وقوله اصبعا يجوز ان يكون ظرفًا وقد قام مقام المفعول الثاني
ويجوز ان يكون جعله على المجاز والسعة بعض الاصبع فيكون مفعولا لا ظرفا
ويكشف هذا قول القائل هو مني فرسخان و فرسخين فاذا رفعت الفرسخين
فقد جعلت الثاني هو الاول على المجاز والسعة والاصل مسافة ما بيننا
هذا العدد من المكان الا انه جعل نفس الفرسخين تخفيفا

وإذا انصبت كان طرقا وكان شيخنا ابو علي الفارسي رحمه الله عليه
يقول في تفسير المسئلة انها كان بقوله الدليل المستدل به والمعنى امره
منوط بي وموكول الي في هذا القدر من المكان ٥

أمرتكم أمري بمنعرج اللوى ولا أمر للمعصي إلا مضيعا

يقال امرته كذا او بكذا قال امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد
تركتك ذا مال وذا عدد وامري يجوز ان يراد به المامور ويجوز ان
يكون مصدرا أمرت ومنعرج اللوى منعطفه ويقال انعرج القوم عن
الطريق واللوى مستدق الرمل يقال الوى الرجل اذا صار في اللوى وذكر
المنعرج تنبيها على موضع العظة وتاكيدا لالزام الحجة والامكنة
والازمنة لكونها اوعية الافعال تجعل مواقيت لها وكان هذا الشاعر
كان يحذر الحي مما اتفق عليهم من الغارة ويامرهم بقصد اعدائهم
قبل ان يقصدوا ومثل هذا قول الآخر ولقد امرت اخاك عمرا
امره فعصى وضيعه بذات العجرم وقوله ولا امر للمعصي الا مضيعا
يجوز ان ينصب على الحال وان كان ذو الحال نكرة ويجوز ان يكون
استثناء خارجا كانه اراد لا امر للمعصي يطاع فيه لكن له مضيعا
ويجوز ان يكون مثل قول العرب لا احد فيها الا زيدا فيكون

اسما

اصحاب مضيّعًا على انه صفة للامر كانه قال لا امر للمعصي غير مضيّع وحكي
عن الفراء انه قال هو خلف من مصدر اراد الا امرا مضيّعًا كان المراد عنده لا امر
للمعصي الا امرًا مضيّعًا فدل الامر على الامر لان المصدر يدل على فعله والمعنى اني
نصحت لكم قبل وقوع الكاينة بكم وانذرتكم ما لحقتكم له الندامة بعدها فانكم
اذا اصابكم فاهملتم الحظ وضيعتم الرشد والمعصي مضيّع الامر وفي كلامهم لا امر
لمعصي ولا لنكاح لعتبي ٥

اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا

يرمي بهذا الكلام مرمى الامثال والقصد به تقريع قومه بما اجاروه من اعمالهم
من ركوب الشدائد وارصاد الشر لذوي الضغائن اغتروا بظاهر الهدون
واستنبطوا مراكب السلامة والسكون فيقول اذا الرجل اختار الراحة وألف التوادع
وترك معاناة الكرايه والصبر على ما يلحق النفس في غشيان المكاره فهو حليق بان
ينقطع به حبال الامنة والاستنامة الى الدعة وتسلمه معاهد الحياة الى مصارع
الممات ٥ والكريهة اسم للشدة والحرب ولذلك الحقوا بها الهاء ٥ ومعنى اوشك
اسرع ويقال لوشك ما كان كذا وكذا كما يقال لسرعان ولعجلان ٥ والهوينى
تصغير الهونى لتانيث الاهون ويجوز ان يكون فعيلى من الهينة تعالى امش على هينتك
والمراد من الهوينى الامر الهين ٥ وقوله بالفتى كان الاظهر ان يقول اوشكت حبال
الهوينا به حتى يكون الخطاب

في صورة الاجنبي من الاسد الا انه لما اراد بالعين ما يريد بالمرصاد بعينه
الجنس لا الواحد منه واذا كان كذلك فكانه اعاد الاسم الاول الظاهر بدل
المضمر وهم يفعلون ذلك في الاعلام واسما الاجناس كثيرا وقوله على ذلك
قول عدي ** لا ارى الموت يسبق الموت شيا ** نغص الموت ذا الغنى والفقيرا
وقوله ان يقطعا موضعه رفع على ان يكون بدلا من قوله حبال ٥

وقال الجميح وهو منقذ بن الطماح
بن قيس بن طريف والجميح تصغير الجمح وهو مصدر جمح الفرس بصاحبه اذا ذهب به جريا
غالبا جمحا وجماحا وكذلك كل شي مضى لوجهه ٥

** أمست أمامة صمتا ما تكلمنا ** مجنونة أم أحست أهل خروب **

قوله صمتا اي ساكتة سكوتا طويلا وهو مصدر وصف به كقولك امراة عدل
ويقال اخذه الصمات وقفل وباب مصمت اي ابهم اغلاقه فلا تكلمنا في موضع
الصفة له وقوله مجنونة يروى بالرفع على الاستئناف كانه قال اهي مجنونة ام
احست على طريق التعجب ودل على الالف الاستفهام قوله ام وام هذه هي ام المعادلة
للالف المقدرة اي والمراد انها انكرت الحالتين حيث لها حتى صارت كذلك
ويروى بالنصب فيكون حالا على ما قبلها ويصير ام بعدها منقطعة وقد عدل
بها الكلام عن الاخبار الى الاستفهام على طريق التقريع والانكار ومثله قول الله تعالى
الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه وام احست اذا
اصبحت مجنونة في هذه الرواية يكون لاستفهام منقطع ايضا ويكون في البيت

استفهام

استفهام بعد استفهام كما كان فيه في رواية من رفع مجنونه واضمر الف الاستفهام ٥
ويروى ايضا امسنت خلالا نكلمنا وهو ظاهر واهل حرون فنسل ثم قومها بوهم انهم
افسدوا عليه لما راهم ٥ وقيل كانوا اعداءه فاتهمهم بذلك ويروى مالامامة
ضمنا ويكون الكلام استفهاما والعامل فيه فعل دل عليه مالامامة وفي القران مالكم في
المنافقين فئتين وضمنا في موضع الحال ومعنى البيت بارت هذه المراه طويله السكوت
متغضبة علينا هاجرة لما رابها العقل معنا بل اراها التقت مع هولا القوم فاغووها ٥
مررت براكب ملهوز فقال لها ضرى الجمح ومسبه بتعلبه
براكب ملهوز اي بعير موسوم في اصل لحيته واللهزة واللهزمة واحد وهما المضيغة
العليا عند منحنى اللحيين اسفل من الاذنين ويقال لهز الفصيل امه اذا ضرب ضرعها بلهزمته
ليرضعها وان كان احدهما للانثى والاخر راعيا ويقال لهزم الشيب خديه ولهزه
اذا وخطه فيهما فيقول مررت هذه المراه براكب بعير موسوم بهذه السمة واما قال
هذا الكي خصه بها او بعرفه لان سمة القبايل مشهورة فقال لها بعد ان افسد قلبها
ضاري بعلك جمحا وامسه بعذبيك وسوء عشرتك لينسبه بك فيطلقك والمس
الاصابه هاهنا والاصل فيه المس باليد ومنه قولهم لامساس ٥ وافضى اليها افضا
مستبسر في الكناية عن الجماع وفي القران اذا مسهم طائف من الشيطان ٥

وَلَو اَصَابت لَقَالَت وَهِيَ صَادِقَة اِنَّ الرِّيَاضَة لا تُنصِبُ لِلشِيب

قوله اصابت يجوز ان يكون معناه ارادت وحكي اصاب فلان الصواب فاخطا الجواب
وفي القران رخاء حيث اصاب ويجوز ان يراد به لو انها نطقت بصواب القول لتكلمت
بهذا الكلام ۵ وقوله ان الرياضة في موضع المفعول لقالت وهو يجري مجرى
الامثال وقال الاصمعي جعل النهي جبران اي انك لا تقوى على رياضة الشيوخ
فلا ينصبنك والنهي وان جعل في اللفظ للرياضة فانما وجه نحو المخاطب والمراد
لا تتكلف رياضتهم ومثل هذا قول القائل لا ارينك هاهنا والمعنى لا تكن هاهنا
فاراك فجعل حرف النفي يتناول فعل نفسه والمنهي المخاطب ومعنى هذا الكلام
معنى المثل السائر من العنا رياضة الهرم ويحتمل ان يكون المراد الذكا كانه
قال ان الرياضة لا جعلك الله ممن تنصب بها لانها للشيب لا لك بهم يحتنكهم
فلا ينخدعون ۵ وقوله وهي صادقة حشو للخبر الذي قد اراد به ماله لو تكلمت ۵

يابى الذَّكَا وَيابى اَن يَستحكم لك بعطا الارض ضرب وتاديب

ذكى يذكي سنه ذكى
الذكا الانتها في السن ويقال للدابة اذا اتى عليه بعد قروحه سنه
تذكية قال زهير يفضله اذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء
ويقال فلان يكد كاد فلان ومفعول يابى في الاول والثاني محذوف ۵
والمعنى يابى ما تريدون انتهاى في السن واستكمال في الدربة والعقل

والى لا

وانی لا اعطی المعاده عن ضرب تحصل وتادیب یستعمل الا فی مظاهر الاحوال ان تنزع
تصادق الظن مكنونها ومن مكامن الاستار اخرج بها بیب الحدس ملدونها فضماد
الشئ عندی غیره وسترابه لدی حجبهر ٥ وقوله لن یعطی الآن معنی الآن انه الزمان
الذی یقع به كلام المتكلم وهو الزمان الذی هو آخر ما مضی واول ما یاتی من
الازمنه ٥ وقال بعض النحویین اصل الآن ان كان ان یفعل كذا او كذا فادخل
الالف واللام علی الفعل فتركه مبنیا ٥ وقال بعضهم اصله الاوان
ثم حذفوا الواو فبقی الآن كما قالوا روح وراح وقال ان الان لن یفعل كذا
وانی لك ان تفعل وایاك كذا ان یفعل كذا ای انی وقته ٥
اما اذا اخرجت جردی مجربة جردا تمنع غیلا غیر مقروب
اما حرف اختصاص واكثر ما یجی مكررا فی تفصیل مبهمات تقول جانی سوهم
اما فلان فكذا وقد یجی غیر مكرر فی الشعر وفی القرآن فیجی مكررا او غیر مكرر
وفی هذا الموضع ناب عن تكریر الشرط الذی صدر به الذی یلیه وهو قوله
وان یكن حادث فكانه قال واما اذا احدثت حادثه فذو علو وهذا ظاهر
والذی جاء فی القرآن مراما ولم یتكرر فقوله فاما الذین فی قلوبهم زیغ لا قول الله تعالی

والراسخون في العلم يجعل معطوفا على قوله الا الله وتفسير يقولون في موضع
الحال ۰ وبعض المفسرين يجعل والراسخون مستانفا ويجعل يقولون
خبرا عنه ويقول اما منوي فيه كانه قال واما الراسخون وقال
ابو ذويب ۰ اما اولات الذرى منها فعاصية تحول بين مناقبها الافادح
فلم تكرر الى اخر القصيدة اما الا ملفوظا به ولا منويا ۰ والمجربة لبوة
ذات جرا وهذا كما قيل مشدن ومغزل ۰ واما الحاقهما التانيث به
فلانه بني على الفعل وهو اجرت والهاء في اسم الفاعل تكون بذلك البناء في الفعل
والفاء جواب الشرط الذي تضمنته اما وتقدير الكلام مهما يكن من شي
فهذه المراة اذا اجردت جردي مجربة والجرد القصد وفي القران وغدوا
على حرد قادرين وجعل المجربة جردا وهي القصيرة الشعر الرقيقة
لكونها خبيثة والغيل الاجمة ومعروف من قولك قرنيك بكسر الرا
اقرنك ومعنى البيت اما اذا اقصدت قصدي فما اشبهها في نوبتها
واجترائها الا بلبوة ذات اولاد في اجمة لا تجسر على الدنو منها لانها
في حماية ابنها على جرائها والخوف عليها تفتن من كل من يطوف بها فلا ينبغي
ولا تدنو وقال الخليل الغيل كلا زهر الغيضة فيه ما معين والسيد الذئب

وعل

في عنل قصا وخبيص مخنلق ٥ وروى فحرته ضبطا والصبط الاحد بسدة
نقال السد اصبط قال اسد اصبط لمسى بين قصا وعلق ٥ والعامل في
اذا الفعل الذي دل عليه اما وجوابه ناب عن جواب اذا ٥
وان يكن حادث يخشى فذو علق يظل تزجره من خشية الذيب
لم نذكر اما وقابل الشرط الذي دل عليه اذا اخرى بقوله وان يكن وعطفه في المعنى
عليه وكان هذه كان التامة فيكتفي بفاعله ويخشى في موضع الصفة لحادث والفا
من قوله فذو علق والمعنى ان وقع حادث يخشى واتفق عارض مخوف فعناؤها الضعف
وسنو يحصلها اغنا صبي في عنقه تعاويذ وحرز تبقى طول نهاره لضبطه
عن التصرف ومنعه من التناى عنك خوفا من الذيب عليه واختلاسه اياه
ويقال ما عليه علقة اي شي فيه خير ومعا الى العقد الشنوف التي يجعل فيه
ويروى يظل تزبره اي تمكث نهارا تدفعه دفعا شديدا او تعد فتبره
العلق على انه جمع العلقه وهي البقيرة مثل الصدرة لا كمين لها
والاول اجود لان الصبي لا يجمع له بين علق يلبسها في حالة واحدة وقد
يجمع بين عوذ وحرز لدفع ذوغة واحدة والذيب يهمز ولا يهمز
تجعله من الذوائب للاضطراب لانه اذا طرد من جانب جا من جانب اخر

معما جواب الشرط وارتفع ذو علق على انه خبر مبتدا محذوف كانه قال فهو ذو علق

والذؤابة من هذا لانه تنوس وتضطرب تقال تذأبت الريح ومن لم
يهمز يكون من الذوب وانقلبت الواو يا لمكان الكسرة قبلها وتسود ذوائب
نظرٌ من الازد فقال كما صدق الذي اد سجّعا وروى عن المفضل بعده بلغ
فان يكن اهلها حلوا على قصّةٍ فان اهلي الاولى حلوا الملحوب كانه ظهر له منها
بعد تعشيرها واستظهارهم عليه بعد ما راى من سلاطتها وتجردها
للمساة اليه طلبا للسلوة منه فقال ان كان اهلها اقرب منها ولهم عدد
لها فان اهلي اعلى شأنا منهم وافخم امرا وهم الذين استوطنوا ملحوبا وقصة
وملحوب موضعان والاولى في معنى الذين ولا واحد له من لفظه لانه صيغ للجمع
وواحده من غير لفظه ذو وحكي عن ابي عمرو فيما اظن انه قال لم يكن لما يذكر
من شأنها وقصتها مع الجميع وعن من حوجها وربما راى اكثر الملهور واغوايه لها
اصل وانما كانت اقترفت واضافت وراث الجدة والكفاية في غيرها الشعث
وشملت فدعاها الحسد وما تعانيه من الضيق على اسبابها واعتيادها
الخفض والدعة وطاعة الزمان لها فيما سلف الى اظهار التضجر والتسخط
والتاني والتمنع والتصرف في معاملته ومصاحبته من احوال مختلفة
وانواع مفترقة كل ذلك نشوز وذهاب عن المالوف وحق لها ان تشهد لذلك
قوله مسندا ومفتخرا المارات . ابلى فلت حلوتها الى اخر الفصل

محتشما

وقوله محتشما ومستعطفا وافى لعلك ان تحظى وتحتلبي في سحبل من مسوك
الضان مجلوب

لما رأت ابلي قلّت حلوبتها وكل عام عليها عام تجنيب

اخذ بنفس تجنيب الزمان لابله وتنقصه لها وقوله لما هو علم للظرف ها هنا
ويفيد وقوع الشي لوقوع غيره ولذلك لم يكن له بد من جواب وجوابه ها هنا
متقدم وهو ما صدّر به القصيدة وقوله قلّت حلوبتها في موضع الصفة لقوله
ابلي وكذلك كل جملة معطوفة عليها او غير معطوفة الى آخر البيت الثالث
وهو قوله من مكران واللوبه والمعنى لما رأت هذه المراة ابلي جامعة لهذه الصفات
تغضّبت وتنكّرت وامست ساكتة معي ومهاجرة لي والحلوبة ما تحلب
من الابل وهي تجري مجرى الاسما فلا تجي تابعة لموصوفها لا تقول ناقة حلوبة
ومثلها الركوبة والقتوبة في انها صفة في الاصل ثم أجريت مجرى الاسما
وانها في معنى المفعول والقصد بها ها هنا الى الجنس لا الى الواحد
والتجنيب ضد التيسير لان التجنيب ذهاب اللبن والتيسير كثرة اللبن
ويقال جنّب زيد اذا قلّ اللبن في ابله او غنمه فهو مجنّب ويسّر عمرو
ضد ذلك فهو ميسّر ويقال ايضا جنّبت الابل ويسّرت فجعل

الفعل لها فالتجنيب من المجانبة والتيسير من اليسار واليسر ومثل هذا
في البنا قولهم معقوم اذا كانت تحمل سنة وتلقح اخرى فهذا اوضع من العام
كما وضع التجنيب من المجانبة والتيسير من اليسار واليسر ۝ ويقال
رجل معشر اذا اصابت ~~التجنيب من المجانبة والتيسير من اليسار واليسر~~ ۝
له ابل عشرا ومعنى البيت لما رات هذه المراة ابلي قد راجع عددها وقل
الحلائب فيها والسنون التي تاتي عليها ونقص لبنها وتهزلها جنبت وصارت
صارمة لنا تاركة لموافقتنا تطلب قطع الوصل بيني وبينها لاعتقادها
اي السبب في جميع ما تراه وان الفقر عاقبة امرها والعام واحد الاعوام
وفي الحديث نهى عن المعاومة وهو ان يبيع الزرع عامك لما يخرج من قابل
وقال بعضهم هو ان تزيد على الدين وتؤخره الى الاجل ۝
ابقى الحوادث منها وهي تتبعها والحوصرة راجع عن مغلوب
وصف الابل كيف اثر الزمان فيها والى ماذا آل امرها اليه يريد انها وان
كان لا يكف عن ابتزاز الحقوق بها فقد تسلط عليها سواه عن انه
تحيفها فيقول ابقى نوايب الدهر ونوازله من غارات وحمل
اسنات وحرب وآفات منها وهي بعد تتبعها ولا تكف عن الاضرار

لها

بها وادخال النقصان عليها واتزا اصافها استخراجى الحقوق منها من هبه
لكفو او نحر لضيف او منحة لجار وفقير او حماله فى ديه وطروق حبير
ولم تحدث منى سآمه وامساك ولا ابقا عليها واشفاق لها الا يوعز
من فقر واضافه واعواز صرمة راع اى قطيعًا لا تغلب راعيه لقلته
فيابنى الصرفه حتى لا يبعد فى مرعى ولا يعزب عنه فيحتاج الى جمع
والى مجاهدتها فى ضبط وحبس والصرمة من الصرم كما ان القطيع من
القطع وفى اهل اللغه من يقول هى القليل من الابل ولا يجد وفيهم من يجعلها
للعشره الى العشرين ۝ وقوله وفى يتبعها الواو واو الحال وفائده
تبعها انها لم يؤثر فيها دفعه واحده لكنها اثرت حالا بعد حال
ووقتا بعد وقت ۝

كان اعينها بجدوابها حمر انس الاباق من مكران فاللوب

يروى بجدوابها اى جلتنا وهو ما تجلب من البدو الى القرى والامصار من
الازواج الثمانيه للبيع وقوله من الاباق تبيين لموضع الحمر المذكوره
اوالجلب والاباق جمع الابق وهو المكان الذى تجمع

حجارة سودا وبيضا وقال حبل ابرق اذا جمع بين طاقين سودا وبيضا
وبكران موضع واللوب جمع لابة وهي الحرة ولابة ولوب وقارة وقور وانما
جعل الحُمُر من هذه المواضع لان نازلتها ارباب حُمُر ومن ينطون لها والعصد
في سبيبه الابل بالحُمُر للتشبيه على هزالها وصغر اجرامها وعن روى
جلنا فلانه كان ثم شوق جلبها اليها ما تعرض السبع واجود الروايتين
حُمُرا وقد يقال انما شبهوا بالحمر لبس سوء عنايته الذي يعنى بها
وقلة مراعاته لها والاول اجود وروى عمر المفضل بعدما وان نعتدي
بها الضمير
بها عيشا ونخفض فينا وسطري كرّي ونعذيني
بالضربه وقولهم قررت به عينا مما الفعل عنه فاسند المفعول به
فنصب لان الاصل قرت به عيني ومثله طبت نفسا وقوله
نخفض يجوز ان يكون من الخفض والدعة ويكون المراد انه يرضاها
عنا وسعه عليش فينا ويجوز ان يكون من الخفض ضد الرفع امر الله
ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمومنين ويكون المعنى ان يوطي
خلقك ابتاعنا لنا ومثلا الى العيش منا ٥ وقوله وسطري كري
وبعرني يريد سطري انصرافي اليك بعد امعاني في طلب الرزق

ص

قول

ونحو الى

وتحوالي من جمع المال لتغنيني ولكي وتقال رجل مغن به اذا انعدى في الغزو
وجواب الشرط قوله وافني لعلك والمعنى انك ان اردت الانصراف عما انكره
منك وتركت المحاجر بما استبدلته من ذم سير احلاقك راجية معاودة
الحبين والغنى لكي وافني حيك احبسي حبالك وحسني في الفيئة طوعك لعل الله يحق
املك واملنا فيك ولا تكوني مكتسبه من الذكر السيئ في النشوز والاعراض
ما تصبر عار اعليك ومعصوبا ان تزايك به راسك ٥

فافني لعلك ان تحظي وتحتلبي في سحبل من سوك الضان منجوب

معناه افني احبسي وهنا من نفسي في الكلمة تقال قنوت اقنوا قال المتلمس كذلك اقنوا
كل رفيع مصلت وتقال علمه ابل قنية وقنوة والامر منه قنوت اقن مثل اغزو للمراة اقني
وافصل بين بناء الامرين وقوله لعلك لعل اطمع واشفاق وهذا لفظ سيبويه ومراده
انه يجيء للامرين جميعا وتحذف اللام منه فيقال علك كذا وسد لم لامه النون
فيقال لعنك والشاعر يسلي بهذا الكلام المراة ويطلب فيئتها وبين بان استعمال
الرفق معها سورتها ويصرفها عن العضاض الى العطف وعن المصارمة الى المواصلة
ويمنيها ان عقبا الزمان مرجوه وتحول الاحوال ربما عاد بمسرة فيقول
الزمي حبالك واحبسيه عن الذهاب عالمة بان ما لكيد تكسبينه في

يومك يصير احدوثة في غدك فاطمع في رغد عيش وصلاح حال حتى تعدى الغنى
من نفسك كل وعتيد لموتنف خصب ومقتبل يسار وحتى نفسك بالتخلي
مما اثر والله من طرائف المال سوى البلاد في اعظم ما يكون من الاسقية المتخذة
من جلود الضان والمجوب المدبوغ بالتجبيب وهو قشر شجر يجعل دباغا
ويقال جبيت العود اذا قشرت التجبيب عنه وجبت الادم اذا دبغته بالتجبيب
والمسك الجلد لانه يمسك ما وراءها والسجل يوصف بها الوادي وغيره يقال
ضب سجل اذا كان عظيما وواد سجل اذا كان عريضا وعد يقال انا حمى
الظان لان الضان بها استل . فلا تذبح الا والزمان خصب . وفي العيش
وطيب . والخطوة المكانة والمنزلة من ذي سلطان او غيره . يقال حظي
فلان يحظى حظوة ويقال في معنى الحظوة الحظة . وفي المثل لا حظية ولا
الية يقول ان لم تنالي حظوة عند زوجك فلا تقصري في العمر اليه حتى لا تكوني
معتبة على نفسك بخطية من حظي والية من الوني . ومثل حظة وحظوة قولهم
غدو وغدوة وقدوة وقدة .

وقال

سلمة بن الخرشب الانماري قال الرقي هو سلمة بن عمرو بن نصر حارثة بن طريف
يمدح الحرث بن عوف بن ابي حارثة والسلمة واحدة السلام وهو شجر قال سلمة
او طلحة او سمرة . والحرشة والحرشمة جميعا قطعة الوجه وعلى طرحكي

قيل

ويروى الخطاة

التي

البرقي فيرى به يكون لعيا له لا اسما ۞

❀ إذا ما غدونا عامدين لأرضنا بني عامر فاستظهروا بالمرائر ❀

حكى رواة الأخبار أن رجلا من بني عامر في يوم الرقم وهو يوم كان لبني ذبيان على بني عامر خاف الإسار على نفسه لما رأى أصحابه قد تفرقوا فأقام وان قصد سلمه الى العدو فهم ما فعله أخوه فكأنه قال لهم مستهزئا بهم يا بني عامر بعضنا ما غدوا والحبال ليخنقوا بها وضعوا في أنفسكم أنكم ستقتلون [illegible] أن يفعلوا مثل ما فعله [illegible] واستحسنا فالرواية ۞ وقال بعض أصحاب المعاني [illegible] ذهب فيه الى أن الكلام تهكم وسخرية فقول استظهروا إذا عزمتم بالمرائر لتوثقوا به وتنكفوا إذا استأسرتم ۞ وكان أبو عبد الله البرقي يقول يجوز أن يكون بعكسه فيهم لأنه رسم لهم الاستظهار بالحبال لكي يستوثقوا بها الغنائم التي يسألونها منهم أي اجعلوها عدة لكم تستظهرون بها الغنا ويجوز أن يكون المراد استظهروا بها تسحبكم رعاة واستعان [illegible] على إكمال أو جواب إذا قوله فاستظهروا بالمرائر ❀ ويكون الكلام على هذه الرواية مبنيا على كلام متقدم معهم ومعطوفا على قصة دارت بينهم ۞ والمرائر الحبال واحدها مريرة وهو من الإمرار شدة الفتل وقال للحبل المرائر من هذا البنا ❀ وأنشد فيه أبو زيد ❀ أعطاه [illegible] ثم [illegible] [illegible] ويروى فاستمسكوا بالمرائر ومعناه يعود الى ما ذكرناه في الوجوه كلها ۞

❀ فإن بني ذبيان حيث عهدتم بجزع البتيل بين باد وحاضر ❀

يجوز أن يكون هذا البيت متصلا بما هو جواب إذا على أن يكون جاريا مجرى العلة

في استظهارهم بالمواتر ويكون قوله فان بني دهمان كالجواب لقوله واستظهروا

ويجوز ان يكون جوابا الا اذا مفردا او فعلا حيث يجوز ابن ○ وقوله حيث عهدتهم

حيران اي بهم يارلون في المكان الذي شاهدتهم فيه كما يعطف الوادي بين اهل

البدو والحضر هذا الكلام تحرير للمكان الذي ذكره ○ وقوله يخرج يعلو البا

نعهدهم فيكون معه كلاما واحدا او يجوز ان يكون بلا امر قوله حيث عهدتهم ويكون

العامل فيه حيث ما عمل في حيث من معنى الاستقرار لانه قال ان بني ذبيان

بجزع النبل واصبت بين على الظرف والعامل فيه ما عمل في جزع النبل

من الفعل الذي اقتضاه الباء ويكون قوله حيث مسوعها لما انقضيه من المجالس

لانه في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وكما ان حين يقتضي جملتين كذلك

حيث وقال ابو الحسن الاخفش انه قد يقع الوما ايضا واستدل بقوله

طرفه ∴ للفتى عقل يعيش به ∴ حيث تهدي ساقه قدمه ∴ والجزع

جانب الوادي وقيل لا يسمى جزعا حتى يكون له سعة ينبت الشجر وقال

بعضهم كل ارض مستوية في طريقه واحدة جزع وعلى هذا يجوز ان

يكون من جزعت المفازة اذا قطعتها عرضا فيكون من باب تسمية الشي

بما هو سبب المنقوض نقضا ∴ والعهد والاعتهاد في طريقه والتعهد

ما امل الشي هل بقي على ما عهدته والتعاهد يقاربه لانه احتفاظ الشي وقد

قيل يكون ○

بلغ

۞ يَبِيتُونَ وَأَبْوابُ القِبابِ بِضُمَّرٍ إِلى عُنُنٍ مُسْتَوْثِقاتِ الأَواصِرِ ۞

هذا الكلام سائر لحال التي ذكرنا من ارتفاع شأنهم وانتفاع رهبته في قلوب المخاطبين بذكر
حالهم فيقول هم نازلون ولهم قباب كما تكون للملوك وفي قبابهم خيل مربوطة اسندت الى ابواب
قبابهم بها وهي مضموحة لا يهمل امورها اذ كان ستعده للغزو بها او نحوات الاستغاثة عند
حصولها فهم فرسان وكلهم مقصور على رباط الخيل وتضميرها واعداد الاسلحة
لزمان الحاجة الى الهاتم لهم بعد ذلك عيش وهي الخطاب من السحر قد احكمت اواخيها فلهم ناظمهم
فيها خيول عربها الاسام احوالهم واتساع معاشهم ومعرفة العين على ظاهرهم و
فهم يتقادرون على الابعاد في الغزو والامعان في القصد ۞ والعنن اشتقاقه من عنت
اي حبست ومنه العنين في المثل انت كالممسك العنه هي والاواصر
الاواخي واصله من الأصر وهو العطف وتعالى شيء ويثنيه او اصل الى هو اناث وزحم
وانما جعل الخيول مقصوصة من الاقسه والعنن ولم يجعلها تروح في مراعيها ويتعلف
لكرمها ولعز بها في قلوب اربابها والى هذا المعنى يعقولون هذا الى ذلك والمعنى
مع ذلك هم ويقال استوثق من الشيء واستوثق هو في نفسه والوثاقة احكام
الشيء والفعل منها وثق فهو وثيق ۞

۞ وَأَمْسَوا حِلالًا ما يُفَرِّقُ بَيْنَهُم عَلى كُلِّ ماءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَساجِرِ ۞

وصف كثرتهم وعددهم بعد ان وصف السيم وعدتهم وانهم نازلون على مياه مجلعه اذ كانت

الماء الواحد لا يحملهم لقصورها عنهم وعجزها عن ريّهم وانهم مع ذلك لم يكثروا
تعزيًا ان ضمّوا اليهم وحلفاء توسّطوهم وجيران استلاذوا اظلالهم واووا الى فنائهم
والحلال جمع حلة وهي الجماعة الكثيرة وبعضهم يقول هي نحو ما بين الى مائتي بيت ٥
ويقال هو في حلة صدق اي في محلة صدق ومعنى ما بعد بينهم اي لا يسطع بعضهم عن
بعضٍ لانهم من اصل واحد فليسوا اشابات ولا اخلاط وقوله على كل كما ظرف لقوله
امسوا احلالا وان شئت كان ظرفا لقوله ما نفرّق بينهم وتقصّي الكلام ان يكون قد
وساجر مسافة تعبه حتى يدلّ على مراده من العزّ والاحتفال والتكثّر ٥

وأَصعدت الحُطّاب حتّى تَقارفوا على خُشُبِ الطرفاء فوقَ العواقر

يقال اصعد في الارض اذا ابعد وحكي عن بعضهم اصعدت في صعدة لان صعدة اسم
علم للارض والصعيد والصعاد وجه الارض وفي الحديث لو تعلمون ما اعلم لخرجتم
الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل جمع الصعيد على الصعد ثم جمع الصعد على
الصعدات والحطّاب جمع الحاطب وهو الجامع للحطب وقوله حتى تقارفوا معناه
الى ان تقارفوا مع حطاب سائر القبائل وحسب الطرفاء لم يكن في ارض ذبان
وكذلك العواقر فقفول انفسهم عن هم يخرج ارباب مهنهم وعسفهم ورعاتهم
الارض عنهم وانقص بفقرهم وانهم لا يراموت ولا يحملون وجعل هذا الكلام نسقًا
على امعان حدّهم لعزّهم في الارض والمضمون في تقارفوا هم الحطاب

والمعنى

والمعنى تعارفوا معاً عن بعضهم ممن ليس منهم ودل على ذلك بقوله على خشب الطرفا ويقال
تعارف القوم واعترف بعضهم اذا سال بعضهم عن خبر فيكون على هذا مفعوله محذوفا وهذا
هو الاولى ٥ فاما قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم فمعناه حددها لهم لان العرف
من الحدود الواحد عرفة اذا كان يعرف بها جوامع الشي وقيل سميت عرفة بذلك
كانه عرف حده والطرفا واحدتها طرفة مثل قصبة وقصبا وقناة وقنا القصبا اراد بها اساس
العصب كما جاء السحر ولا يمتنع ان يجري الطرفا مجراها ٥

نجوتَ بنصلِ السَّيْفِ لا غِمْدَ فوقَهُ ... وسَرْجٍ على ظَهْرِ الرِّحالةِ قاتِرِ

يخاطب بشر بن عامر بهذا الكلام والرحالة فرسه ويروى الجالة أيضا كانه سمى بها جميعا
فقوله نجوت بنصل السيف يستزيد انك انهزمت ولم يصحبك الا السيف مجردا من غمده
لانك خففت عن نفسك وعن فرسك بترك ما معك وهذا شأن المنهزم ٥ وذكره للغمد
تنبيه على انه رمى بالثقيل والخفيف مما كان معه وقوله سرج قاتر هو اللاصق
بظهر الفرس ٥ وقال الخليل القاتر من الرحال والسروج الذي اذا وضع مكانه لم يستقلع
ولم يتأخر ولم يمل وانما يختار مثل السروج الذي يسار اليه كي يصلح للطلب والهرب
فقوله لا غمد فوقه في موضع الحال لنصل السيف كانه قال غير مغمود ويقال غمدت
السيف واغمدته جميعا وغمده قولهم برحمته اى ستره بها وغطاه وقوله

على ظهر الرحالة في موضع الصفة للسرج وكأنه سمى فرسه رحالة من الرحلة وهي
القوة ويقال إن في ناقتك وفرسك لرحلة أي أمارة النجابة وقال الخليل الرحالة في
أشعار العرب السرج ٥

،، فأثنِ عليها بالذي هي أهله ولا تكفرنها لا فلاح لكافر ،،

هذا الكلام تهكم وسخرية والهاء في قوله عليها ترجع إلى الرحالة فيقول اشكر
نعمة فرسك عليك من تخلصك واذكرها بما هو أهله ولا تجحد يدها وصنعها
عندك فإن جاحد النعم لا فلاح له ولا يستحق مزيدًا بعده والفلاح البقاء ويكون النجاح
وبقاء الفلاح قال ،، ونرجو فلاحا بعد عاد وحمير ،، أي بقاء وقال آخر
والمسي والمصبح لا فلاح معه ، وقال آخر حجة في النجاح أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف
وقد يخدع الأريب وفي القرآن وقد أفلح اليوم من استعلى فعلى الأول
يجوز بأن من كفر النعمة في التعيس بقصر عمره ولا يستمتع له وعلى الثاني يكون المعنى
أنه لا ينجح في مسعاته ولا ينال السعادة والمرام في بغيته وقوله لا تكفرنها
الضمير للفرس والمراد لا تكفر نعمتها بحذف المضاف وكفران النعمة قد
يكون ضد الشكران وهو أن لا يقابلها بالتعظيم والإكبار وإن لم يجحدها وقد يكون
بجحدها وجحد سببها وذلك كالكفر بالله ٥

،، فلو أنها تجري على الأرض أدركت ولكنها تهفو بتمثال طائر ،،

هذا عابه ماسبق اليه كلام منهم كم وساخر فيقول لو ان فرسك يجري على الارض
في عدوها لكان لا يدركه وكنت تعدو او توسر ولكنها تهوي بصورة طائر و يعني
بالطائر عقابا والتمثال تفعال من المثل ومعناه شبهه وهو اسم وليس بمصدر لعله
هذا البنا في المصادر لكن اجمع النحويون على انه ليس في ابنية المصادر على تفعال فهو على
تفعال الا حرفان وهما تبيان وتلقا فالتبيان موضوع موضع التبيين والتلقا موضوع
موضع الالتقا وفي القران ولما توجه تلقا مدين وما سوى هذين مما يجري على
تفعال فهو اسم نحو تجفاف وتقصار وما اشبههما . ويقول امرؤ القيس
اسيه كانها خط تمثال . فالمراد كانها تمثال اي صورة مصورة وقوله
تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل فالمراد بالمحاريب المجالس الشريفة وانما
سمي المجلس محرابا اذا كان عاليا يرتقى اليه قال ربة محراب اذا جئتها
لم القها او ارتقي سلما . وقيل المحراب صدر المجالس على ذلك قيل محراب
المساجد والذي يشهد للاول قول الله تعالى اذ تسوروا المحراب اي برلوام
ارتفاع والتسور لا يكون الا من فوق والوجه ان يجعل موضوعا للغرفة
وصدر المجالس جميعا . والمراد بالتماثيل الصور النابتة في الحجارة المنقورة
. خلا ربه فتحا النور بنشها من الظل بقوم ذي اهاضيب لطر .
معا
لحم بحابه لوحه

حداريه انجز على انه بدل من طاير ورفعه على ان يكون مستانفا وخبر مبتدا
محذوف لمجاز واستعاوالجداريه من الحذر وهو الباس الغيم وظلام الجو والمراد
بها عقاب تضرب لونها الى السواد وتعال الليل خدارى قال وخدر الليل
اذا الليل خدر وقال الفتح استرخا الجناح ولينه مع طول في قصبه وجعلها كذلك
لان حسوا الاجنحه والاعضا يمنع اعمالها وتحريكها على المراد وقيل انما وصف
العقاب بالفتخا العرض جناحيها حتى قال بعضهم لا اعرف الفتخ الا عرض الكف
والقدم والمعنى اليوم رطب وبل وقال ضبتهم السما اذا لبتهم بلا تشديدا ٥ ضبتهم
فتقول بهفوا هذه الفرس التي تحمل على مثال العقاب سودا مسترخية الجناحين
لاحسوا فيها اصابها مطر وسحابه يوم ذي دجن فاتت بل ريشها وسرعت هي
الى وكرها من المطر وقال للظليم اذا عد اهفا وهفت الريح تهكذا وتفعت
الصوف في الهوا تهفو اوتوسعوا فيه فقيل هفا اليه وعليه في قال قيل
ما فايده قوله ماطر هنا وقد علمت ان معناه ذو مطر وان قوله يوم ذي
انما ضبنا ابلغ منه في المعنى فاذا كان كذلك فالشاعر هو كمن يصف شيا بابلغ
ما يكون ثم يتبعه بما ينقضه ويحطه قلنا ان قولهم ماطر قد يفيد المبالغه
ولاسيما اذا جا في مثل هذا الموضع على هذا قولهم من الفرس مطر مطرا
اذا عدا عدوا شديدا وقال مطر ايضا وفرس مطار كثير
العدو واذا كان

كذلك فالوجه صرف قوله ما نظر الى الكثرة والمبالغة فبذلك يسقط سؤال السائل ٥

فدى لابي اسما كل مقصر من القوم ساع لوتره واثر

ابو اسما كنية الحرث بن عوف وان يقع كل مقصر على انه خبر فدى جاز الابتدا به وان
كان نكرة لانه فايده فايده المعارف اذ كان قد علم ان الغرض فيه الدعا وذلك مفهوم
منه وقصده الى ان يعرض بني عامر ويحملهم على الحرب ويشوب الكلام ايضا
تهكم والساعي بالوتر هو الموتور ها هنا بدلالة ان قال بعده وواتر وفي ذكره الواتر
والموتور عموم لاهل الضغاين واصحاب الحروب والطوائل فيقول جعل الله كل
مقصر وواتر وموتور وطالب ومطلوب فداء اسما لانه اذا قصر عن جامع
الشرعي مطفرا او اذا نا خر غيره في انهاض الحيلة ودرك الطلبة كان مستعدا
وتعال وترت الرجل اتره وترا بكسر الواو وترة وهو موتور اذا قتلت له قتيلا
ولى عنه وتر ووتر قال الاعشى فاطعت وتركه من دراهم وترك
من قبلهم لم يغنم ٥

بذلت المحاض البزل ثم عشارها ولم تثنه منها عن صفوف قطاير

خاطب الممدوح بعد ما اخبر عنه على عادتهم في متصرفات كلامهم وهذا النحو
قد جاء في القران كثيرا ه

فمن ذلك قول الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان فانظر كيف ينقل الكلام منه في مواضع
والمخاض اسم صيغ للحوامل من النوق وواحدها من غير لفظها خلفة وقال الخليل المخاض اسم يجمع للنوق وهي شول ما دام الفحل فيها فاذا وضعت وهي لقاح
والنزل جمع نازل والنزول اسمها الشباب والقوة فهو كالعروج في الحبل
ويقال جمل بازل وناقة بازل واصل البزول والشين يقال بزل نابه وطلع بازله
والعشار في الاصل اسم لما اتى عليها من حملها عشرة اشهر والى ان تضع وواحدها
عشراء وهي اجمل او ضعف ايضا فيستصحب لها الاسم ايضا والفعل منه
عشرت ويقال بل يقع اسم العشار على النوق حتى ينتج بعضها وافرب بعضها
والصفوف الغزيرة التي تصف بين محلبين في دفعة واحدة والمظائر التي الكثيرة
لبنها عطفت على ولد غيرها لترضعه فصارت كالظئر له وهو من
ظأرته على كذا اي عطفته ومراسيلها مع الطعن بظارة ووجهه بالخطاب
نحوان اسما ووصفه بالسخا وكثرة الافضال وانما يضن به عبرة
رعيا والابل وكرامها لا تنحش في عينه ولا يمتنع نفسه من السماحة
به فيقول بذلك النوق الحوامل المسوقة للفوة والسن المحمودة بمر
ان لا يبيت بعد افتنائها الى بذل التي يفل حملها وانى عليه منه اكثر
ايامها فعرف بها سطام يخبر بها منها فلم تدفع عن الصفوف

المظائر

المطايب الى اجنتها وتشعبت طرق العفاة اليها فلم يخطر ابانها وقد احسن في
ترتيب اصناف النوق التي يقع التنافس فيها لانه ابتدا بالمخاض وهي الرتبة
الاولى ثم جاوزها الى العشار وهي انفس ثم جاوزها الى الصفوف والمظاير وهي
الرتبة العليا فيما يضن به من المال ٥

مُقَرِّنُ افراسٍ له برواحلٍ فغاولتهم مستقبلاتِ الهواجرِ

اخبر فيما تقدم ثم نقل الكلام الى الخطاب ثم راجع الاخبار فوصفه بانه غزا فيقرن
الخيل بالرواحل اذا هم بقصد من يستغني بوقعاته وكانت عادتهم ان يركبوا الابل
اذا قصدوا الغارة ويجنبوا الخيل الى موضع المغار ارادة ان يبقى على نشاطها
ولئلا يلحقها عناء وتعب يقصر بها او ينقص من قواها وقت الحاجة اليها وقوله
غاولتهم يريد الخيل والمفعولون هم بنو عامر والمغاولة مفاعلة ويجوز ان
يكون من الغول وهو بعد المفازة لانه تغتال سير قاطعها قال الراجز

وبلدٍ يغتال خطو المختطي بغائل الغول عريض البسط

فيكون المراد قطع
البعد اليهم ويقال هذا الفرس يغول الحزام اذا لم يتسع لحقرنه فيكون معنى غاولتهم
قطع البعد اليهم فهذا كما يقال هاجرته اذا اتيته ويجوز ان يكون من
الغول الهلكة ويقال غاله الموت قال اذا ما غالت النفس غولها ويكون
المراد اهلكتهم بالقصد اليهم والايقاع بهم وهو في هذا الكلام

كانه تقتص ما جرى من بنى عامر وبنى ذبيان يوم الرقم وقوله مستقبلات الهواجر لكل
ان تروّيها تبع الآبا وتكون اصحابه على الطرف والمعنى قصدتهم فى اسرع ما تكون الجري وبما
استقبله من انصاف النهار التى تهجر السير فيها لو كان نزوله بكسر الثانية فتكون
اصحابه على الحال المصممين وعاولين وهم للحبل العاصدة والتهجر والمحبين والهاجرة
نصف النهار والفعل منه اهجر ويهجر جميعا وتهجرا اذا سار فى الهاجرة قال لبيد حتى
تهجّر فى الرواح وهاجه راح العطش ليحرّ بعد ما ابتكر واقرى وجرد ابوا اسا
لهم ورواحلا فغاوليهم ٥

فادرككم شرق المروراة مقصرا بقية نسل من بنات القراقر

ادركهم معناه بلغهم ولحقهم وتوسّع فيه فقيل ادرك فلان الحسن اذا الحقه اياه
وادرك الصبى اذا احتلم وفى القرآن حتى اذا ادركه الغرق وقوى السن اخبار عن نسبهم
وهو الممدوح وان كان الفعل شغل بقوله نسل وقد يروى فادرككم عند المرورات
غدوة نعمه سلمى من وراء الابائر وفى هذه الرواية استمرار فى الاخبار عن
الحبل وفى الاول تخصيص لنسبهم فى الاخبار من بينهم والمرورات موضع وشرقه
حيث تشرق الشمس فيه عند تغيّرها للمغيب واصحاب شرق على الظرف واسم
المكان محذوف معه كانه قال ادرككم فى المكان الذى تشرق الشمس فيه
بنورها ٥ وقوله مقصرا اى مجهدا انتصب على الطرف اى عشيه وارتفع بقيه نسل
على انه فاعل ادرككم توسعا والقراقر اسم فحل معروف فيهم وقال

بعضهم اراد بسرق المرورات بشرفها وقال الاوبدي الشرق والمشرق والمعف
ادرك الحرث بن عوف بن عامر في هذا المكان عند هذا الوقت من النهار رخيل بخي نفقه
ما تسلبه اي ولذته بان هذا النخل ومروراب يحتار يكون معلعل مثل صحيح ويكون
من المبر ويجوز ان يكون فعولى او فعلا جمع على مروربان قال مصراع بن قوري وهي كرور بانها
فاما قروري فيجوز ان يكون مثل صحيح ايضا فلا يكون مبنيا من القرونه ويجوز ان يكون
فعولى والالف منقلبه عن الياء ولم يصرفه لانه بقعه والمقصر العشيه وهو من القصر
عانه كل شي لان اخر النهار غايته وقال الخليل القصر مثل اصفرار الشمس وكذلك
المقصر ٥

فلم تنتج الا كل خوصاء تدعي بذي شرفات كالفنيق المخاطر

الخوصاء الغائرة العينين وقال الخليل الخوص صغر العين وغوورها وجعلها كذلك
لما لحقها من التعب وبسوء السفر ومعنى تدعي تنتسب ومفعوله محذوف والدعاوة
والدعوه بكسر الدال في النسب والدعوه بالفتح في الطعام والادعي في الحرب
ونداعي اعتزي ٥ وقوله بذي شرفات يريد بعثونها دلائل على نسبها ونجابتها
والشرفات واحدتها شرفه وهي كل ما يشرف به الشي وعلى هذا اشرف القصر
والدار والشرف علو الحسب وشرف الانسان اعلى جسمه والفنيق الفحل
المقرم ويجوز ان يكون من الفنق كانه صبن عن العمل واختير للفحله فلا يوذي

ولا يرتكب من كرامته كما يفتقر الصبي المترف ٥ والمخاطر الذي يساخ الخيول
فسئول بذنبه والخطر مصدر خطر البعير بذنبه يخطر خطرًا اذا اخار ذنبه
عند الصيال نشاطًا منه وايعادًا او اراد بالشهاد الخصال التي اذا احطت في
الاعضا اشتد انها على سهر النجار ٥ ومعنى البيت لم يتخلص من ادراك
اي اسما الا كل فرس اثرهما الشتر واتصالها الجهد اذ كان صاحبه
منهزمًا فاستنذره واستنزله عن اقصى غايات عدوه الا انه مما اقيه
من امارات العتق وان كان قد ملكه الهزال والضر كانه للتسبب للناظر اليه
الى عنصره واصله ثم هو حي اشرافه وامداد عنقه كانه يحل جمع وطربه
وتكمش لمصاولة الخيول مخاطر بذنبه والخطر وان كان اصله ما ذكرت
فقد سمي ما يتركب حاشي ورك البعير من البول والبعر اذا اشال بذنبه ويبس
عليه الخطر ٥ ويقال للانسان اذا مشي خطر بيده كبرًا وخطرانًا ورجل خطار
بالرمح او طعان به ورمح خطار اي شديد الاهتزاز ٥
وانك يا عام بن فارس قرزل معيد على قول الخنا والهواجر
والمخاطب هو عامر بن الطفيل كان قرزل فرس الطفيل بن مالك ابيه وكان قرزل اذا
فاستنهر فرسه بانهزام صاحبه حتى قيل للمنهزم عدا به قرزل اذا اخبر عنه
بالانهزام دل على ذلك قول الاخر ٥ تعدو به قرزل ويستمع الناس اليهم ويخف
التمم ٥

ولم يرد الشاعر مدحه بذكر شيبته ولا الرفع منه بل اراد تعييره بما كان
من معرّضاً بانه نقتله في انهزامه ۝ وقوله معتدٌ على قبل الحبا اي مواظب
واحتبا المجلس ويقال احتبى الرجل اذا اتى بالحبا قال ولا تحتبوا علي ولا تشطّوا
بقول الهجران الفحش حوب والهواجر جمع الهاجرة قال اذا ما سبّ نالكم هاجراني
ولم تعلم بهن الكشاني ،، والهُجر الكلام القبيح وكانه مشتق من الهجران وما
يراد به المرفوض من الكلام الذي ينكره العاقل عن النفوه به وقيل الكلمة
الفصيحة ما عرف العقلا وذوي الفضل وكان قول الله تعالى واذا مرّوا باللغو
مرّوا كراما يجمع ما ذكرته في الهجر وتدفع الكريم نفسه عن الذكر والشاعر
يقول انكما يا عامر وابن مرّ كان دابه التزام العار والنكوص على عقبه عند
الكفاح وانت تحذوا حذوه عند النزاع والحذان في الخصام معاود قول
الفحش والكلمات الفصيحة فلا ان عوى ولا تستحي والفرزل من نعت الدابه
الصلبه وهو اسم للعبد هكذا حكى الخليل واسد العرزدق
ونعت له بالعثر لما رأيته على البغل معدوّا ولا عليه فرازل ۝
قال ويروى ايضا شبي كانت المراة تتخذه فوق راسها كالعرعر من الشعر ۝
،، هم قربوا ساجوق جنانا كثيرة وادّين اخرى من حقيق وحازر ،،
ساجوق موضع كانت فيه الوقعة ويجوز ان يكون من السحق البعيد

فقد قيل بعد سحق وقيل في الطويلة من النخل سحوق وقيل ايضا اتان سحوق ○
وقوله هرق يعني الجبل وقصده ان يذكر عامر بن الطفيل بما كان معيّرا وان يعادي
نصابه بعينه والامساك عن هذه من ان يجري عليه ما جرى على قومه ومعنى
هرقن جماما انهم سلوا ارواحها فعطّلت تلك الجفان عن الاستعمال وكان الجفل بين التي
صبّتها بما فيها وهذا كما قال الاعشى ○ رُبّ رفدٍ هرقته ذلك اليوم واسرى من
معشرٍ اقيال ○ وقد فسّر بيت تأبط شرا الغول الجبان وعد صعب لهم وطاني على الي
معناه على قد اشرفت على الهلاك ومثل لهذا قول الاخر وقد انشده الاصمعي
ناحفته كنضيح الحوص قد لعبت بنبي صعب بعلوا فوقه القتر ○ وقوله وادّين
اخرى من حمص وحازر فالحمص الذي قد حقن في السقا اي حبس والحازر الذي حذقت
فيه حموضة تفرض لسان الذائق والحازر احمض من القارص بين ذلك وقوله بعد الذي
عدا الفروص محزّز ○ وقد فسّر هذا المصراع على وجهين قال الاصمعي اشار بالحمص
والحازر الى نزاف وضغائن كانت لهم فلقيت عندهم وادّوها اي ادوا المكافاة
عليها او المجازاة بها ○ وقال غيره اراد دواد بن قوما ما سوين حقنت
دماوهم واستعمل الرفق في قتلهم انفا عليهم تجعل الجفان المملوة من اللبن
المصونة عن الاراقة كناية عمن استبقى كما جعل الجفان المصبوبة كناية
عمن قتل وافنى ○ ومما يجري من الكنايات هذا المجرى قول ابن احمر
فما زال يسرج عن معدٍ ○ واجدر بالحوادث ان تكونا ○ فانكي

عن الهلاك بهذا الكلام وقال آخر ، ولما رأيت الامر عرش هوية تسليت حاجات

النفوس بشمرا ، فاما قايله فقوله وجاز زهير انه لم يشغل اسماء الاولاد انهما الاوان

كان يسحو السفك وقوله وادبر اخرى لو قال بدلا ادبر ابعض لكان تم الكلام به

استدلالا وما الا انه اراد ان يبين انهن رددن من ابقي عليهم ما سوءًا ولسن منهم

في التنقية دلالة على الرد والاحتفاظ بعد الاسر ولذلك احتار ادبر وهذا ظاهر

حشن ○ ويروى وغادرن اخرى ومعناه بما قدمناه ظاهر ○

وقال

سلمة بن الخرشب ايضا وقد تقدم القول في اسماء الخرشبة

تاوبه خيال من سليمى كما يعتاد ذا الدين الغريم ،

قوله تاوب يجوز ان يكون تفعل من الاوب وهو الرجوع ويكون المعنى تكلف الخيال

معاودته حالا بعد حال ووقتا بعد وقت كما يفعل ذلك المدين بمنزله عند حوز ○

ويجوز ان يكون من التاويب وهو سير النهار كله حتى يتصل بالليل كانه اعتقد

ان الخيال لم يكن يصل اليه الا بان يصل السير بالسرى واختار تاوب على اوب

لما في التاويل الدلالة على انه تكلف وقد فسر اصحاب المعاني قول النابغة ولبيد

الذي يتلوا النجوم تاوب ، على الوجهين جميعا قال ابن الاعرابي اراد تاوب

ما اوب ، والمعنى عنده ان كوكب الصبح لئن يسار فكشف الظلام وغيره

يذهب الى ان المراد تتالي النجوم الصبح وان معنى آب راجع فتاما

قوله يعتاد فهو يفتعل من العود وذووا الدين قد يكون الدائن والمديون جميعا الا ان المراد

به هاهنا من عليه الدين والغريم اصله من الغرامة وهو اللزوم وكذلك الغرم هو لزوم

جائحة في المال من غير استحقاق وضدّه الغنم ويقال حبه غرام حتى فلان مغرم بفلان

بكذا او هو ابلغ من اولع واغرى وقول الله تعالى ان عذابها كان غراما اي لازما

لا يخلص منه ولذلك يقع الغريم على المدين والمدان جميعا اذ كان كل واحد منهما يلازم صاحبه

~~صاحبه حتى يسقط~~

حتى يسقط الحول الجامع من بينهما وهو في هذا الموضع منهما ملازم صاحبه

+ اريد به الدائن لا غير فان قيل ولم صح ذووا الدين لهما جميعا قلنا لان لفظه ذو وقوله

لا يضير اسما الاجناس بها اصفات ومعناه صاحب حين يجاز وصفه بذو فيقول

خيال بهذه المراة يعتاد هذا الرجل اعتياد الغريم للمديون قيل قوله ناقة حبال

على اعتياده لولا دلك لما صح التسبيه فالخيال الزائر كالدائن والمطروق المزور كالمديون

فَاِنْ تَقْبَلْ بِمَا عَلِمْتُ فَاِنِّي بِحَمْدِ اللّٰهِ وَصَّالٌ صَرُومُ

قوله علمت هاهنا بمعنى عرفت ومفعوله محذوف والمعنى بالذي عرفته من اخلاقي

ومثله في القران لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم واكتفاوه بالمفعول

الواحد يدلك على انه مخالف لعلم الذي يتعدى الى مفعولين ولان ذلك يدل على مبتدا

وخبر ولا بدّ له منهما ومعنى البيت ان قبلت على ما عرفت مني وظهر لها من شاني

في وداد من اوادّه وصحبت بعفوي دون جهدي فاني بحمد الله اصل من يصلني واقطع

من يقطعني وذكره للصروم اشارة منه الى انها متى تنكرت او ادبرت يقدر

على صرمها ومثل قوله وصّال صروم قولهم مخلط مزيل وخرّاج ولاّج وقال

اى البر

كار

كنّار و وقال هذا غير المذكور مع الشروم لان ذلك ضد القطوع وهذا اراد به الذي
يصل النعمة عنده بشكره او يصل النعمة بنسبتها الى موليها ومنه اتّصل الرجل اذا
انتسب والكنّاد من قولهم كند النعمة اذا كفرها وهو كنود لنعمة الله وكنّاد ٥

وَمُخَاضٍ بِيضِ الزُّبْدِ فِيهِ تَحُومِي نَبْتُهُ فَهُوَ العَمِيمُ اي الطويل

اقتضبت الكلام منصرفا عن الغزل و متبجّحا بعزه وفخره بسيبه واقدامه وجرأته وبسطه
في منصرفه فانه يقول ربّ غيث فلانه يخاض فيه خوضا لربه ولبعده عن منازل الانيس ومجالهم
اوت النعام اليه فامنت فيه واتّخذته مغارا داحيها فوضعت بيضها في جوانبه
وقد كثر نبته لعزوبه عن الورّاد والرّوّاد ولانه مخوف قد تحاماه الناس واعتمّ به
كلاوه وقرّانا نزلته ورعيته وجواب ربّ المضمرة في قوله ومخاض تحمّم بعد لانّ
جميع ما في البيت من الجمل الثلاث صفات للمخاض لوقوعها موقع المفردات واذا كان
كذلك فموضعها جر والخوض وان كان اصله المشي في الماء فقد توسّع فيه حتى استعمل
في الكلام والباطل وفي القرآن واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا ومثل هذا البيت قول
امرئ القيس تحاماه اطراف الرماح تحاميا وجاد عليه كل اسحم هطّال والزُّبْد
جمع اربد وربداء والرُّبده اكدر من الورقة ومنه تربّد وجهه اذا اسودّ
غضبا ومثل قوله تحومي نبته قول ابي النجم . يدفع عنها العرجهل الجُهّل
والعميم والعمم التامّ الطويل من كل شيء ومنه قولهم استوى النبات على عممه
اي على تمامه ٥

۞ غَدوتُ بهِ تُعارِضُني سَبوحٌ ۞ فِراشُ نُسورِها عجمٌ جريمُ ۞

فقوله به الى البا

رواه البرقي غدوت به تدافعني سبوح ۞ فويرح عامها فرط جموم
منه بمعنى في ويجوز ان يكون سببه ومن اجله فعلى الاول قولهم كنت بالبصرة وفي البصرة
وعلى الثاني قولهم ضربت زيدا بعمرو وقد يجي لغير هذين الوجهين وان كان واحدة
العامة للالصاق والاختلاط وهو ان يكون بمعنى مع لانك تقولون هذا بذاك اي عوض
ذاك وقوله فويرح عامها اي به مصغرا مصيد العرب الفروح بذلك على ذلك انه
اضافها الى عامها ومثل هذا التصغير تصغيرهم للطرف نحو قبيل وبعيد وتحيت
وفويق ويجري هذا المجرى ايضا قولهم هو مثيل ذاك والمراد بالتصغير تقريب ما بينهما
من الشبه وهذا طريقة سيبويه ۞ والفرط المتقدم في سيره اذا جارى الخيل
وسابقها والجموم الذي لا ينقطع جريها شبهها تشبيهها بالبير الجموم وهي
التي لا ينقطع ماؤها لانها كلما ذهب لها حم عادت بحيم لان الماء الذي يكون فيها
يقال له الجم والجمة وقوله غدوت هو جواب رب واذا روينت له فمعناه من اجل
المخاض ومعنى تدافعني سبوح ان فرسه تنشط وتتمايل مدافعة اذ كانت لا تستمر
لفرط نشاطها على حالة واحدة في الجري ومنه قيل للمطول مدافع وتغال
تدافع في الجري وغيره واندفع اذا مضى فيه وهو سيد قومه غير مدافع اي غير
مزاحم وتوسع فيه فقيل هذا الطريق يدفعك الى مكان كذا اي ينتهي بك اليه
والسبوح التي كانها تسبح لسرعة عدوها واصل السبح التصرف وفي القرآن

ازلكه في النهار سبحا طويلا وقال الخليل السّوح من الخيل الحسن مدّ اليدين في الجرى
والفراش ما رقّ من العظام وما تطاير عن الحديد وغيره لرقته وخفّته والواحد فراشة
حتى وبل الماء ليس بعده الماء والبحر في القاع والظبي على وجه الارض فيستقّ
والسسور جمع النسر وهو ما في باطن الحافر كانه نواة ﻫ والعجم النوى واصله من العجم
وهو العض تقول عجمت الشى عجما ثم تسمى المعجوم عجما كما تقال نقضت الشى نقضا وتسمى
المنقوض نقضا وجعل النوى معجوما كما جعله مجروما والمراد انه قد اكل بعد ادراك
ثمره وتناهى صلابته فردّ بعد الاكل لانه لم يذب في جوف آكله وهذا كما قال له
من حوامية لشور كنوى القسب ﻫ والقسب ضرب من التمر ردى فنواه اصلب
وكما قال يسلاه كعصا النهدى على لها دوغبه من نوى قران معجوم الا يرى ابن فال
دوغبه اى ما بعد الاكل وموضع ندافع نصب على الحال والعامل فيه عدون ومعنى
البيت ربّ غيث بالصفة التى ذكرتها اسكرت من اجله فاصدا اخوه عبير
محاذر احدا الغرّنى وعونى واسطهارى وكعاتنى واما على فرس يعرض في
الجرى اعراضا لجماحها ندفعني عن مرادى وتحاجى في هواها ندفعها عن مرادها
ووابها السّباحة في الجرى والسرح في المشى وحوافرها لصلابتها سقشر
وما في بطونها من حوافرها من النسور كانها في صلابتها نوى مجروم بعد اكل
الاكل له فردود والجرام ادراك الثمر تقال

فراش وقد قيل الفراش ما تقع في النعلين او الاوتاد اذا كان فيه ما فليا لحتنطين

هذا نعز الحزام وجرمت الثمر فهو مجروم ٥

مِن المتلقنات بجانبيها اذا ما بل مخزمها الحميم

هذا مثل قول ابن سعد بن مفزوع واذا جرى منها الحميم رأيته يهوي بفارسه هوى الاجدل

وقوله من الملقنات تصوير لاعراض الفرس في الجري اذا كان لا يستقيم تحت راكبها

فهي تلتوي وتمايل وتقال لفت وجهه عني ولفت زيدا عن رايه وفي القران اجئتنا لتلفتنا

عما وجدنا عليه اباءنا واذا املت كان اللفت والفتل في طرق واحد وكذلك الجدل

الا ترى ان المجادل كل منهما يفتل صاحبه عن رايه والزمام الجديل سمي به للفتل فيه

ومنه امراة مجدولة الخلق ٥ وقوله اذا ما بل مخزمها طرق لقوله من الملقنات اي

اذا حميت وابتل مخزمها من رشح العرق ازدادت نشاطا وجرى فقوله من الملقنات يجري قول

الاخر كانه ظل يردس ارماح اي هي من الافراس التي يزداد انها وعادتها وقد

اوما امرؤ القيس الى مثل ما قاله من قوله اذا ما عجبت بالعنابين راسه مشى الهربذى

في دفه ثم فرقرا فذكر الذروف وهو الحمص ومشيه كقوله من الملقنات بجانبيها ٥

اذا كان الحزام لقصريها اماما حيث يمتسك البرير

لم يرض بقوله اذا ما بل مخزمها الحميم حتى زاد الواصف شرحا وتحديدا الوقت وبيانا

فقوله اذا كان الحزام بدل من قوله اذا ما بل والقصريان الضلعان القصريان المتصلتان

على البطن ويقال قصرى وقصيرى جميعا والمراد اذا اضطرب الحزام فذهب عن مغرزه

وسفل عن موضعه فصار قدام القصريين ولم يرض بما ذكره من جولان الحزام

١٩٦

وتاخره عن المحزم حتى قال جبت بمسك البريم والبريم سير تشده المراه في حقوها والمراد اذا
صار الحزام مربط الفرس في المكان الذي يمسك فيه البريم من بطن المراه يرداد حرها وكان الاصمعي
يقول جير جرى الاماث الخصوع وجير جرى للذكور الاشراف والطموح على ما قاله تشبير الشاعر
الى اخنصاصها عطها فلذلك صار الحزام قدما والبريم فعيل في معنى مفعول تقال ابرمت الخيط فهو مبرم
وبريم واسحاب امام على الظرف وهو الخبر يجري مجرى البدل منه ○

يدافع حدّ طبييها وحينًا يعادله الحزام فليستقيم

الضمير في يدافع يرجع الى الحزام وقوله حد طبييها يريد به ما قارن حلقيها وكان الواجب
ان يقول طلبا لاستقامه الكلام وعلامته يدافع حد طبييها حينا فيعدل ويعوج ويعادله
الحزام حينا فيرجع ويستقيم لكنه رمى بالكلام على ما يحتمل وظاوعه الوزن فيه تعليمه بان
مراده مفهوم من جملته ومعنى يعادله يعدله ويسوّيها الجرى فيعود الى مقره من محزمه
ومعنى البيت انه اذا قلق حزامه فتاخر لعدوها واعتراضها في سيرها دافع حد حلقيها
تاره ويرده الجرى الى موضعه اخرى ○

وما تجابروى

كميت غير مخلفة ولكن كلون الصرف عُل به الاديم

قوله كميت قيل هو مصغر عن قولهم بالفارسية كمبته كانه احتمع لونان فيه سواد وحمرة وقيل هو
مصغر على طريق الترحيم من اكمت كما صغر من اسمر ازهر وسويد من اسود وانما قال غير
مخلفه بخلوص الكمته كانه لا يشك انسان فيها فيختلف احدهما انه كميت والاخر انه
ليس بكميت وانما قال هذا لانه يختلف الوان الكمته فيقال كميت احوى وكميت احمر
وكميت ورد فلهذا قال ولكن كلون

القرف عليه الادم والصرف صرف من الصبغ خالص وقال الخليل الصرف الشراب الممزوج وكل
ما لم يخلطه غيره فهو صرف وقال ابن مقبل سمعت تغلبنا يقول سمعت سلمة الفرا يقول
المخلف نجم يطلع من حيث يطلع سهيل شديد الشبه به وسمي مخلفا لان الناظر اليه يشكون فيه
وفي سهيل فيحلفهم على الخلف في كسر احدهما عن الاخر قال ابو العباس وقد استعملوا هذا في
الاطلال قال الشاعر ✽ اطلال مخلفة الرسوم باللوى وحاجر ✽ يقول ان العفا
اني اشتبه على الاطلال فشككنا اهو رسم للدار ام لا حتى يحالفا عليه فمن يرى نمينة وحاجر
وقلت هذا افونس من حواجر ✽ خبّر المقام وجثوا اسا الى الدار ما كنت اعرف الا بعد
انكار ✽ ومن هذا قول سلمة بن خرشب ✽ كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف
عل به الادم والمعنى انه كلون الصرف ومعنى عل به الادم كانه هيّئ لان يطلى به الادم
كميت
علالا بعد نهل وتسهل ليا اولناه قول الاخر ✽ فهو ورد اللون في ازهراره و
كميت اللون ما لم يزهر ✽ لانه اذا انتفش الشعر ظهر من لون اصوله ما كان خافيا حين لم يكن
انتفاش فان قيل لكن يدخل للاستدراك بعد النفي او لنقول قصة الى اخرى ناقصة وكيف
دخوله في هذا الموضع قلت قد استدرك بعد النفي ههنا ايضا لقوله غير محلفة
كانه قال ما كميته مشتبهة لكنها ظاهر منه ○

يروى وواحدة

تغادي من قوائمها ثلاث بتحجيل وقائمة بهيم

معنى تغادي تواكي يقال تغادي القوم اذا مات بعضهم في اثر بعض والمراد انه محجل بثلاث
مطلق بواحدة ○ والبهيم الذي لا شية فيه ومعنى البيت انه يجعل التحجيل مقسما في
الاعضا فجعل كل قائمة منها كانها محلّة واركان التحجيل سابقا في القوائم فجعل

ويروى كانه تغادى اعادى بعضها بعضا

البهيم

البهمة ايضا مختنقة بعضها وان كان البهيم المعرّى من الشيات ويقال صوت بهيم لا ترجيع
فيه ولليل بهيم لا ضوء فيه كانه يجعل للعضو ما يكون للجملة ويقال فرس محجول ومحجل في هوادي
الحجول

كَأَنَّ مَسِيحَيْ وَرِقٍ عَلَيْهِمَا نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ حَشْرٌ ثُمّ

المسيحان صفيحتان من الفضة وقيل ذلك لمكان الاستوا ويقال وجه ممسوح ومسيح ومكان
امسح اى املس وقوله عليها اى على الفرس وان كان قصد الى ان يكون البياض في الوجه منها
والمراد ان الفرس لطيم وان لطيمه لطمته في خديه جميعا وقد ارتفعت منهما الى الاذنين فهو على
ما وصف اغرّ وقد ارتفع البياض من خديها حتى اتصل بالاذن فصارت الاذنان مقرّطتين وجعل
الاذن حشرا لما الينها اذ كان الحشر عيبا وقوله قرطيهما كانه عن البياض في الخدين
وحسن هذه الكناية لابتنا الكلام على قوله مسيحي ورق وقال الشيخ
رحمه الله وهذا هو المعنى عندي وما ذهب اليه المتقدمون هو انهم جعلوا المسيحين
من خالص الفضة حتى اتخذ منهما القرطة لاذان الملوك ولذلك جعل الاذن حشرا لهما
ويقال قرطتهما اريد قرطين متخذين من الصفحتين وما قلناه اغرب واحسن واليق
بالكلام ۝ وقوله نمت قرطيهما من صفة المسيحيين ۝

تُعَوَّذُ بِالرُّقَى مِن غَيرِ خَبْلٍ وَتُعْقَدُ فِي قَلائِدِهَا التَّمِيمُ

الخبل الفساد من الجنون وغيره حتى قيل هو خبال على اهله اى كلّ عليهم وقيل للدهر
المختبل لانه يفسد كل شي والمراد انه يقرا عليها العوذ خوفا من العين عليها
ولا آفة

بها ويعقد الخرز المجموع في قلادتها وانما جعل لها قلائد لاستظهار الخائف عليها
بانواع مما يستدفع به الشر وقال الخليل التميمة قلادة من خرز وربما جعل فيها انواع
مما يستدفع به الشر وقال ~~الخليل التميمة قلادة من خرز وربما جعل فيها~~ العوذ
واسد وكيف يضل العنبري ببلدة بها قطعت عنه سيور التمائم وقوله
تعوذ بالرقى من صفة الفرس

وتمكننا إذا نحن اقتنصنا من الشحاج اسعله الجميم

لما فرغ من ذكر شية الفرس واستكمال محاسنها اخذ يذكر عتقها
وجريها وانها جارحة اهلها وكاسبتهم والشحاج العير وقد استوفى
الربيع فنشط حتى كان به جنونا لما توفر عليه في مرعاه من خضب الرمان
وطاعة الحيات وقال استسعلت المراة وقال الخليل السعلاة من احبث
الغيلان وقال قنصت واقتنصت بمعنى واحد والمراد انا ركبنا
للصيد طاردنا به الصيد ولا يستعصى عليه فيختل ولا يمكن بقعة منا
بنشيطه وقوة عدوه وقوله اسعله الجميم اي جعله كالسعلاة
وموضعه من الاعراب انه حال للشحاج والاجود ان يجعل صفة مضمرة
لسعد تعد عن لفظ المصي كانه قال من الشحاج وهذه حالة والتشحيج
يستعمل في صوت العير والبغل والغراب ويقال للبغل ساد شحاج

وسا

ونشاج والجميم الساف اذا غطى الارض وقد اسحم السى كثره

هُوِىَّ عُقَابٍ عَرِدَةٍ أَشأَزَتْهَا الضمرانُ عِكرِشَةٌ دروم

اسم هوى على المصدر مما دل عليه قوله وعكننا اذا ابحر امنصنا والعسير واذا اصطرنا بها هوى هوى عقاب عرده وعرده جبل ينسب العقاب اليه كما يقال عراد عفك وملح بارق وما اشبهه وقوله اشارتها اى اقلقتها ويقال سير الحث اذا الم يستفز في المضجع قال شعر

سرى حسى كانى مهندا احمل القين على الدوالابر

والعكرش قال الخليل هو نبات يشبه الثيل ويسمى الارنبه العكرشه لانها تاكله والعكرشه التقبض والضمران موضع ينبت الضمران وقال الخليل الضمران من دق الشجر ويقال هو من الحمض وخصه بالذكر لانه يعوى الراعيه ويصليها وارتفع عكرشه على انه فاعل اشارت

والدلهاز معاقبه الخطو والعكرشه الارنب او صفه وصفها بالدروم لانها تمشى على عقبها معقبه لاثرها ليلا تعتصه طالبها وصائدها

والارانب يفعل ذلك ايضا وتسمى ذلك منها التوبير وقال الخليل الذربان
والدربة مثل الارنب والفارة والقنفذ وما اشبهها وتسمى
القنفذ والارنب الدرامة وانشد ترى الشمس يدرم بالعرين
الى صود امثل عصا المليك المللم الملة ومعنى البيت انما تهوى طلب
المصد هوى عقاب هذا المكان ومعناه انه لم عكسه وسمو ريد
الاعتصام عليها

قال الجميح

سائل بمعدٍّ ام الفوارس لا اوفوا بجيرانهم ولا غَنِموا

لهذا الشعر قصة واسم الجميح منقذ والجميح لقب له وقد تسمت العرب
بالجماح وانشدها على لسان راجز من الجن هل تبلغنهم الى الصباح هيق كان راسه
جماح والجماح سهم يجعل على راسه بدقه من الطين يرمى به الصبيان وقيل في الطير
ذلك اليوم وقوله سائل عام في المخاطبين ثم اجاب فهو المامور وكذلك قوله قد علم
لم يحصر به مقصود بعينه وقوله ام الفوارس لا اوفوا معنى الاستفهام في الاسم وهو
من قولهم مجرى ازيدًا ضربت اخاه لانه لم يكن هنا اسم هو بالفعل اولى ولذلك
رفعه وكان خلد بن نضله الاسدي نازلا في بني جعفر مجاورا لهم فقتلوه طمعا في ماله
فلم يحصلوا الا على غدر منهم بالجار دون كل غنيمة لذلك قال لا اوفوا بجيرانهم

ولا غنموا ويقال وحدوا اي بمعنى واحد وقوله لا اوفوا وضع لا موضع لم والمعنى لم يوفوا
ولم يغنموا ومثله في التنزيل فلا صدق ولا صلى والمعنى لم يصدق ولم يصل وموضعه من
الاعراب نصب على الحال وهذا الاستفهام يراد به التهكم والسخرية بهذا السوال ويكون
جواب الدال ولو قال من فوارس لكان قوله لا اوفوا بحرانهم في موضع الصفة له
وقال سائل معناه اورادها بل معنا لانه جعل الامر اشهر من ان يرجع فيه الى الاحاد
وفوارس لم يجي على القياس المستمر لان فواعل في الاكثر جمع فاعله صفة وفاعل اسما
فالاسم قولهم غارب وغوارب وكاهل وكواهل والصفة كضاربه وضوارب ومثل
فوارس قولهم هالك في هوالك فقول الشاعر واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع
الرقاب نواكس الابصار وكان ابو العباس يسهل الامر فيه ويجعله كالشي
يرد الى اصله الا ترى انه اذا احتاج الى الشعر الا دمستكثر على فواعل وان كان لمذكر
انما المضارع المونث حيث اجتمعا في امتناع الواو والنون فيهما وذلك جمال
بوازل وعواضه ٥

يَعْدُوا بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ النَّاسُ الْيَهِمْ وَنَخْفِقُ اللِّمَمُ

قوله يعدوا بهم الضمير يرجع الى الفوارس وانما احد نفص ما اعقبوا بعده لما هموا به
الاعتنام وانقسم الكلام الى فصول بليته ذكر الانهزام وذهاب السمع في الناس على
استفهاحهم لفعلتهم وطلب الخلاص وطلبا نهم وقرزل فرس طفيل مالك

أي يتنا بلهم وانظر بعض يتغلون هذا الخبر والرعي يتسنادره وفائدة ما بعد صحبه

وكان فرّارا والمعنى هذا الفرس المشهر بفرار صاحبه عدا بهم كانه جعل كل
دابة لهم كفرار ومعنى ويستمع الناس اليهم الى اخبارهم فيما ركبوه ومن جبانتهم
والكسوه من العار في عدابهم ويقال سمعت سمعا وسماعا ومسمعا وسمعا
وسمعت كذا وسمعت اذني كذا وسمعته يقول كذا واستمعت اليه وفعل كذا
رياء وسمعه وتسمعة وترابية ومعنى يحفو اللمم اشارة الى حالهم في ذهابهم
عن سجيتهم في الركض واسحنانهم داوبهم وحال السلامة من طلبهم وفي الكلام
سخرية واللمة ما الم من الشعر بالمنكب وبها كثر من الوفرة والجمة والحفو الطرد
والصوت والاعلام يخفو ويحنو والحافقان المشرق والمغرب ٥
رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رَبْعَةً فِي الآثَارِ لَمَّا تَعَارَبَ النَّسَمُ
ان يكون
انتصب ركضا من قوله ويحفو اللمم ويجوز مصدرا او فع موقع الحال وربعة
الذي ذكره وهو ربعة بن مالك بن جعفر ابو لبيد الشاعر وهذا الكلام
يعني انهم تركوا ربعة مقتولا وانهزموا والنسم الانفس والواحد
نسمة ويقع على الذكر والانثى وقال الخليل النسم الروح ويقال ما بها ذو نسم
اي ذو روح وانما قال لما تعارب النسم اي لما بلا حفوا وتجاذبوا
اسلموا ربعة وتركوه في اثارهم غير ناصر له ولا ذاب دونه
ويقدر الكلام لما تعارب النسم خذلوا ربعة ٥

نعدوا بهم خيل فروا فرار فرّار صاحبه ومعنى غادرناهم الفهم وكان هذا الفرس

في كله

ومحدد اضا كالحربة
مغضب

روى يكبو الفيه طورًا ويخلله بالرمح اى يخدش حرّان باسل من الغيظ واى الجسم

فِي كَفِّهِ لَدْنَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبُ الجَسْمِ

في هذا الكلام عذر لو سعة وانه كان مستظهرا بفرسه وعدته من السلاح والدرع والقناة اللدنة والمحرّب المحدد ويقال حرب الرجل اذا اغتاظ واللجم القريم الى اللحم وهو في السنان استعارة ومثل في الكلام بان تجرّد دسعة للقتال وعزمه في الصلاح لولا تخاذل اصحابه وسرعة انكشافهم واستسلامهم ٥

لَوْ خَافَكُمْ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ نَجَّتْهُ سَبُوحٌ عِنَانُهَا خَذِمٌ مقطوع

قوله لو خافكم يشير به سكون خالد الى جعفر وانه كان مستظهرا بهم وانقا بغنائهم ووفائهم فيقول لولا ذلك لما ثبت حتى اتفق عليه من القتل ما اتفق ولكان يطلب الخلاص بفرسه السبوح في الجري وهي السريعة السهلة الجري حتى كانها تسبح منقطعة العنان لسقوطها ومجاذبتها لراكبها عند الاعتراض ويقال خذم الدلو اذا انقطعت اذنها قال الراجز اَخذمت ام وذمت ام ما لها ام صادفت في قعرها احيالها وقوله عنانها خذم جملة في موضع الرفع على الصفة للسبوح ٥

جَرْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ المُقَامَةِ لَا قَفْرٌ ذَوِي مَتْنُهَا وَلَا حَرِمُ

قوله جرداء من صفة السبوح ايضا وجعلها جرداء لانها عربية وانجرادها كانجراد القناة ونحو ان يكون تشبيه طول عنقها بالصعدة وذلك يستحب في الخيل

وجعل الصعدة مقومة لعنايته مستعملها سفر قدمها وقال الخليل الصعدة القناة
تنبت مستوية وجمعها صعدات لانه اسم وصعاد وعلى ما ذكره يكون وصفه له
بالمعاملة تاكيدا او يجوز ان يريد انه لم يرض بتشبيهها مستوية حتى تكلف لها من التسوية
بالنار والثقاف فبلغت الغاية ٥ وقد وصفت المراة المستوية القامة بالصعدة
ايضا فقوله لا قر زوى مثنيها من صفة الجرد ثانيا او وقد وصفها بالمفرد اولا فهو الصعدة وبالجملة
ثانيا وهو قوله لا قر زوى مثنيها وركب في ترتيب الصفات المختار الاحسن لان يكون المفرد
صفة دون الجملة هو الاصل والجملة دخيل عليه وقوله لا قر زوى مثنيها اشار انها مكرمة
في اربابها فهي كريمة لم يتبذلها الامانة ولا ضيعتها الاذالة ولا اضر بها سوء التفقد
وحرمان العلف فهي مربوطة بالفنا يشملها الصيانة ويضمها التعهد ويقال هو حرام كلامهم
عليه وحرم وحرم وحرم ومن فصيح الكلام حرام الله لا افعل ذاك بمعنى يمين الله وكان
الجميع يرجع الى المنع والحظر وقال زهير لا غايب مالي ولا حرم ٥

والحرم المسمع الدعاء وفي اصحابه ملجأ ومعتصم

قوله والحرم مبتدا والمسمع الدعاء خبره ولك ان تنصب الدعاء على المفعول
وان تجره على النسبة بالحسن الوجه لانهم يشبهون الذي يتعدى بما لا يتعدى
فيضيفونه كما يشبهون ما لا يتعدى بما يتعدى فيعملونه واما اسمع الدعاء
في الاستغاثة ٥ والداعية صريخ الخيل ويقال دعاه الله بما يكره اي

ابزل

انزله به ومن الاستعارة الحسنة قول الله تعالى تدعوا من ادبر وتولى لان المراد
فعلهم بهم لا الدعاء والواو في قوله وفي اصحابه ملجا واو الحال وانما يعني اغترار القوم
بهم وانهم لو ركبوا الى ما لهم من الاستظهار والقوة ورضوا بما لهم في صحبهم من العدة
لاكتفوا واستمسكوا لكنهم نسوا ما لهم من الاستظهار واعتمدوا الغادرين
بهم فهلكوا والاصل في العصمة المنع ويقال اعتصم واعتصم بعرف فرسه
اذا خاف الوقوع ويقال طفل ولم يسهلا المحا بالوعد معصم ٥

يَعدُو به غارجٌ اجشُّ يسودُ الخيلَ نَهدٌ مشاشُهُ زَهِمُ
مذرّعٌ غارطةٌ مضاعفةٌ كالنهي وفي سرارة الرّهمُ

جعل الفرس فارحا للكو كان الفوه مود ما مرضا تصلح للذكر والفرو جعله اجش
لانه من الخيل العراب والجشه قال الخليل هو صوت غليظ تخرج من الخياشيم لذلك
قال اجش الصوت يعبوب اذا طرق الحي من الغزو صهل ٥ وقوله يسود الخيل
يريد اذا عدّ سود الخيل وكرائمها فقدّم بينه وسلمت الرياسة له والنهد
الغليظ المشرف ومنه ثدي ناهد وغلام ناهد للمراهق وانا نهدان ما وهو نهد
المائدة ونهاده وقوله مشاشه زهم والمشاش كل عظم هين دسم ويقال
مششت المشاش اذا مصصته فاستخرجت ودكه سما سمائم

توسع فيه فعل يوسش ويماله ويمش ماله وشمشته اذا اخذه تغابنوا
والرهم السحم واللحم الاسض اسم له خاصة وانما يعني ان الفرس مصنوع وان
سمنه عليه بهذه الصفة لا بكثر اللحم وقوله مدرعا ربطه كي عن الدرع
بالربطة لبياضها وصفائها ومعنى ادرع لبس والمصاحفة التي تشبه حلفنس
حلفنس يرسمها بالنمي وهو منخفض من الارض له حاجز يحبس الما ويكسر النون
وتفتح ويقال له السهبة والجميع ثناة وسر الوادي وسرره خير موضع
والرهم جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة القطر الدائمة الدرور ومعنى
وقى ساره الرهم وقي حفظه من السرف واسرف وصفا وقوله مدرعا
اصبح على الحال والعامل فيه بعدوانه فارح ٥

فذلك لسلمى توباي اذ دنس القوم واذ يدسمون ما دسموا

هذا الكلام تهكم وسخرية وقال الاصمعي العرب تجعل الثياب كناية
عن النفس وذلك كقول الشاعر الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من
اخي ثقة ازاري ٥ يعني نفسي وقد حمل بعض المفسرين قول الله تعالى وثيابك
فطهر على ان المعنى نفسك فطهر وقال الفرزدق فذلك يسوف
من لمسيم وقفت بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

ادم

وقيل انه رُهن رداءً عند سليمن بن عبد الملك عن وكيع بن الاسود بالطائف
وقال الاخفش المراد بالساق الازار والاسبل فانى ونوى اذهب النجحُ والتى بيناها
قُصَىّ وحده وانوحُ سرهم يريد اذهب النجح وكنى عنه وقد استقصيت
القول فى اشباهه فى غير هذا الموضع والمراد افدى هذه المراة فدتُ
نفسى ذاكرًا منها بذل قومها بها وبافعالها واكتسابهم لباس العار
لمخازيها حتى تولوا امر معالجتها حين صار مسلكها مسلكًا واحدًا
وما تولوا حتى دسموا قرحها وحشوها خوفا من خروج رحمها عليها
وهذا مما تضمنه من ذكر الفاحشة زائد على كل هجو ممض لانه زعم انهم
يخدمون النسا خدمة القوابل ولا يستنكفون وان السائر صير بذلك
ولا يانفون ٥ والاشام ما يسد به راس القارورة وقال الخليل الاشام
سداد كل خرق او جحر ٥

أنتم بنو المراة التى زعم الناس عليها فى الغى ما زعموا

قوله انتم بنو المراة التى اشارة الى سلمى المتقدم ذكرها وقوله زعم الناس
عليها يقال زعم زَعمًا وزُعمًا ويستعمل فيما يرتاب به ويستعمل

النجحُ

بمعنى ظننت ايضا ويقال زعمتني وزعمت انّي وهو بانّ افصح واستدلّ الدحول
على انّ انه من افعال الشكّ واليقين ويقال زعمت على بمعنى قلت على يقول يقال
على فلان في كذا اشياء وزعم عليه شيئًا بمعنًى والغيّ يستعمل في كل مكروه وقبيح من الخطا
والجهل وما يجري مجراهما وفي التنزيل فسوف يلقون غيا ومن كلامهم زعم في غير
مزعم اي طمع في غير مطمع وقوله ما زعموا اي ما زعموا عليها ٥

بمَرْجٍ جارُ اسّنها اذا ولدتْ بهَدْرٍ دُمٍ من كلّ جانبٍ خُصُمُ

يقال مرج الامر اذا التبس وامرٌ مريجٌ ومرجته ان سلبته وفي القرآن مرج البحرين
فلك ان تروي بمرج حار اسّها بفتح الراء يقال مرج الخاتم في اصبعي كما يقال جرج
وان تروي بمرج بضم الراء من مرجته فمرج بمرج مروجًا اَوْلى ولم يرضَ الشاعر
بالاقدام على ذكر السوأة حتى شابهي في السفاة والخُصْم الناحية والجانب
ويقال في الجوالق وما يشبهه جذبا خصامه والهدر الصوت يريد وصفها
بالاتساع ٥

وامُّها خيرةُ النسا على ما خانَ منها الدّخانُ والاثمُ

قوله وامها خيرة النسا تهكم وسخرية فمساف وفي القرآن فبهر حران
حسان وقوله على ما خان منها هو كما يقال فلان عالم به من الاحوال جمع
عسس ... اي على الـ ...

ولُؤْمِه والقصد في ذلك إلى الزيادة في ذمّه والسخرية منه وموضع على الخان
من الإعراب النصب على الحال وثمّ مع الفعل في تقدير المصدر كأنه قال على
حيانه الدجاج لهما واستعلاء النعصان عليهما حمره النسا فالحقها العار
بعد أن حصّنا لها ولم ينفعها نسبه الخير بن النهان والدحوان يخرج رحمها
عند الولادة وحكى البخاري يحيى خرج عند الرحم ربما لما علم نقبله وكل ذلك
رحم قد بدحوت والأثر أن تصير المسلكان واحدًا وامرأه اثوم ٥

تَسَمَّدُ بالدِّرْعِ والخِمارِ ولا تُخْرِجُ من جَوْفِ بَطْنِها الرَّحِمُ

قوله تسمّد بالدرع والخمار أي تحتشي ٥ ويروى من بطن جوفها فإذا
رويت من جوف بطنها فالمعنى ما أحناف من بطنها ويقال أحناف البود
الكناس إذا دخل فيه وإذا رويت من بطن جوفها فالمراد ما بطن من جوفها
وقال الخليل الجوف خلاء البطن كالقصعة الجوفاء ٥

وقال

الحادرة كان حسان بن ثابت إذا أنشد شعرًا قال له أجدت كأنه شعر الحويدرة وهي تصغير
الحادرة المملي سابا أحمد بن عبيد بن ناصح أن اسمه قطبة بن أوس الأعظم وهو جوية
من عبد العزى

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعِ وغَدَتْ غُدُوَّ مُفارِقٍ لم يَرْبَعِ

قوله بكرت معناه اسرعت في الذهاب للخروج ويقال بكرها اى في اول النهار
لذلك جاز ان يقال بكرت عشية بليل وجارية بكر اول احوالها في نسبتها وقوله
فتمتع تخشى ابوها اى فاتك الاستمتاع بها والمانع في السن البالغ في الجودة الغاية
ويقال عمران واجم اى مانع ومنه قيل منع النهار ويقال منع الماء الذي الدرع و
اذا اشتد ثمها وانضى ثما والمعنى اطلب ذلك ويجوز ان يكون المعنى للتحضيض على
التزود منها والحرص معها فيكون كقول الاخر تمتع من شميم عرار نجد
ويجوز ان يكون هذا على عادتهم في ان المتحابين اذا ارادا الافتراق منع كل واحد
منهما صاحبه شيئا يذكره به بعده ولا ينساه ويكون الفراق على هذين الوجهين
غير واقع ۝ وقوله وعدت عدو مفارق معناه فانصرف او جرى لا
من فيصل عن مراعيها ولا يحدث نفسه لمعاودتها فموضع لم يربع صفة
لمفارق اى عدت عدو من ذلك صفته ويجوز ان يكون من قوله اقاموا على
ربعاتهم وربعوا على رباعتهم اى على حالهم الحسنة والمعنى فانقطع
ساخط منبتهم غير راض وروى بكرت سميه وجهة والمعنى توجهت لطيتها
التي نوتها وهممت بقصدها وجعل الوجهة اسما لا مصدرا ولذلك صححه ولم

وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيتُهَا بِلِوَى البُنَيْنَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعِ

العنيزة رواية
لم تنفع رواية

وروى نظرة لم تنفع وروى بلوى بنينه قوله وتزودت نالها وشكوى

تزود

انه لما التقينا عند التشييع او الوداع رأى منها ما زاده خبالا فاذا اروت نظرة
لم تقلع يريد نظره المختبئة في اثر ما يتبعونه ولا بد له منها لانها تدعم الى ان يعقب عن
الرأي واذا اروت نظرة لم تنتفع بالمعنى نظرة راجعة باعتنك امتساح الوجد وحصول
الياس وكذلك مسببات النظر ومعقبات الفكر اذ كانت طرق السلو ضيقة
ملتبسة وشعب الفنون واسعة منفتحة واللوى منقطع الرمل ويقال الوى الرجل
اذا نزل اللوى اي حيث افضى الرمل الى الجدد وتخيليهم لمواقف الالتقا وذكر سايح
التجمع والافتراق دلالة على شدة النزاع وكمال المبالغة في اقتصاص الاحوال
مسليه عن مجاهدة الاشتياق ٥

وتَصَدَّفَتْ حتّى استبتكَ بواضحٍ صَلْتٍ كمُنْتَصِبِ الغزالِ الأتلعِ

قوله تصدّفت يجوز ان يكون يفعلت من صادفت ولاقيت اذا لقيته ويكون المعنى
تعرضت لي حتى فتنتني بمحاسنها ثم تمنعت ويكون السكوت كقول الآخر حتى تبلتني
ثم لما شغفني فؤادي كل اوب ما احتمع ٥ ومعنى استبتك اخذتك سبيا
لها ويقال سبيت الجارية غلبت العبي واستبيته بمعنى والواضح الصلت الوجه
الاملس ومنه سيف اصلت اي مصلت بما في الضريبة وقوله حتى استبتك
اي الى ان استبتك اي تعرضت الى ذلك الوقت ثم توقفت ولا يمتنع ان يكون حتى
بمعنى اللام والمعنى تصدفت لتستبيك وقوله كمنتصب الغزال يدل على انه

اراد بقوله واضح طلت الحد بما وليه من العنق والتلع اشراف العنق يقال اتلع
راسه وتلعه كما يقال اطلع راسه وتلع النهار ارتفع ومنه اشتقاق التلعة
ومن فصيح كلامهم فلان لا يتتلع ويستعمل بلغته اذا كان عن صدوق في احباره و
هذا البيت مثل الاخر وعدتك ثم اخلفت موعودها ولعل ما معناه ليس
بضائر ٥ ويجوز ان يكون تصدقت بمعنى اعرضت وعلت ويقال صدف عنى صدوفا
وامراة صدوف وكنود قال ابو تمام اذ لا صدوف ولا كنود اسماهما
كالمعنى ولا نوار نوار . والمعنى اظهرت بتسددها و تمنعها ربعد ان اني والهوى
يلح بي وتذللني لها حتى ملكتني بمحاسنها ثم احد بعد ذم المحاسن ما جعلته حبالة
في صيدها الرجال ٥

ويقتلني حور انحسبت طرفها وسنان حرة مستهل الادمع

اي وا سبتك بمقلتي حورا او انعطف قوله ومقلتي على قوله بواضح صلت والحور
شدة بياض البياض وسواد السواد من العين وقوله تحسب طرفها وسنان
بقول في عينيها فتور فالناظر اليها يظنها وسنى حال وسنان اخصه النعاس
فرنقت في عينه سنة وليس نائم وقوله حره مستهل الادمع يراد انها
حره الوجه والمدمع ويقال هو حر الوجه الكريم الحسب وعند المعد للسم والك
عند المعدن كبرد ون الرمال ويجوز ان يريد بطرفها نظرها الا العين ويكون
الكلام على حذف المضاف كانه قال يحسب طرفها طرف وسنان والعين

في العين

في العين يكنى عنها بالمرض فقال جرير   ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم
يحيين قتلانا اه ويقال امراه وسنانه ووسنى ويقال هل السحاب بالمطر
وانهل المطر واستهل فقال   لا تحرمني بالعراق فاني لا استهل من العراق شوني

واذا اتنا زعمك الحديث رايتها حسنا تبسمها لذيذ المكرع

المنازعه المحادثه وصورتها في الحديث او ياخذ كل واحد من المتكلمين
بطرف مما يدور بينهما فيحدثه بما يدهنه من عنده ويلقنه الى نفسه واحسن
ابو احمد في قوله   نازعتها ما الهيثمان وعزها فولى هر لك بالبصح المجهد قضبا
من الريحان غلستها الذي القت جناجنه واسعله ندي   يريد بازعت المراة
بالروع مشارتها والهيثمان والهينمه الصوت الخفي وللانخفاض في مواد عنها
ويقول الهام يدل لك البصح المجهود والطوع المبين المشهود قضبا من الريحان
يعني كلاما ناضرا يفوح ريا ويطيب مسمعه ومطلعاه فهو كالروض
باكره الوسمي يرطالعه السرور ويخف اعاليه وتندت اسافله وثغرها
حسن المبتسم لذيذ المقبل ويقال تبسم وابتسم وتبسم بمعنى واحد
وجعل الرضاب مكرعا لكثرته والعرب يقول الحسن في الانف
والملاحه في الفم ويقال كرع في الما والاناء اذا مال عنقه اليه من الما
من موضعه والما كرع ونخيل مكرعات وكوارع وقوله

لذيذ لذّ الشيء يلذّ لذًّا ولذاذةً وهذا لذٌّ ولذيذٌ ٥

بغريض سارية أدرّته الصّبا من ماء أسجر طيّب المستنقَع 	كغريض روى

الغريض الطري من كل شيء والباء من قوله بغريض تتعلق بقوله لذيذ المكرع والمراد لذ مكرعه ممزوجًا أو مخلوطًا بغريض والسارية السحابة تسري ليلًا فمطره الذي استدرّته ريح الصبا والصبا حديث العهد بمشابه وغديره الذي يقع عنه طينه فلونه يضرب إلى الحمرة ويروى كغريض سارية ٥ شبه ثغرها بالمطر الموصوف وهو أطيب المياه عندهم ومراد الشاعر أنها طيبة النكهة حلوة المضحك حسنة المبسم لذيذة المقبل فرضابها يشبه ماء مطر لا لبث له في مقرّ إذ استخرجته ريح الصبا وخلصته فطاب مؤداه وظهر مأواه ٥ وقوله من ماء أسجر يتعلق قوله من بقوله غريض أي هذا الغريض من هذا الغدير ٥

ظلَمَ البطاح له انهلال حريصةٍ وصفا النطاف له بعيد المقلع

الصمم فقوله ظلم البطاح له يرجع إلى بغريض سارية والحريصة سحابة تقشر شدة مطرها وجه الأرض وانهلالها انصباب مطرها وظلم البطاح حصل بأن جرف البطاح غيرها من التلاع والمذانب وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه أو نقصه عن مستحقه لذلك قيل أرض مظلومة إذا حفرت ولم تكن موضع حفر وسقاء مظلوم إذا شرب منه قبل إدراكه فيقول جاءت هذه المطرة

وكانت

وكانت سليمة النابر في طواهر الارض وبوارز وجوهها حتى قشرت صفحاتها
كما يجرش العطار الوقت عند الدق وجرفت الطين من بلاعها الى اباطحها فلم تقلع
الا بعد امتلايها وتلافي الوهاد والنجاد بمايها فلما انجلح اقلع السحاب صعب المياه
وفارقها ما كان يرتفها عقيب اقلاعها بيسير والمقلع يراد به هاهنا
الحدث دون الزمان والمكان وليرجع الى الاهلال وهو الانصباب الشديد
ويقال اهمل السحاب في المطر وانهل وهو الاهما لشدة الامطار ٥

لَعِبَ السُّيولُ بِهِ فَاَصبَحَ مَاؤُهُ غَلَلًا تَقَطَّعُ في اُصولِ الخِرْوَعِ

قوله لعب السيول به يعني باللعب تدفق المذانب وتنقل الما بما تحمله
من الغثا والعثير في الروابي والتلاع وتقطعت في اصول الاشجار وفوق الاحجار
بعيد ذلك حتى استقرت في قراره من المهابط فصار غللا في اثنايه وادراجه
والرياح تضربه ونسيم السحر ترقرقه ٥ وذكر من الماثور في النطفة قول
حسان بن صفوان ما رايت ارضا اعذب نطفة ولا اذل مطية ولا اقرب مسافة
من الابلة والجزوع شجرها عم صعيف ومراجل اللبن قيل السماحر لعه وجروع ٥

اُسْمَيَّ وَحَقِّكِ هَل سَمِعتِ بِغَدْرَةٍ رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ

اخذ توبيخها وتبرا الهمام الغدر وسوء القول والفعل فيما يخاطبها
اسمي وهو منادى مفرد مرخم وقوله وحقك فسره الاصمعي على

انه ترحم وان قوله ويل قبوح وويس تحقير والالف حرف الندا واختارها
للتنادي الذي بينهما فقال عنزه وويحمة لمن نزلت به بلية واصلها الاضافة
فعل واذا اضيف باللام جعل جملة من ابتدا او خبر فعل ويل لزيد وقوله هل سمعت
قال النحويون هل لاستياق الاستفهام يراد انه لا تعتبر به كما يقال
وقيل فيه قول الله تعالى هل اتى على الانسان وتسهيل كونه دخيلا في الاستفهام
به انه يدخل عليه ام بمعنى الاستفهام ويجوز دخوله منه في قوله ام هل على
العيش بعد الشيب من ندم وما اشبهه وقوله نعقد له ترفع اللوا لها
كان الواحد منهم اذا اتفق منه عدد تقاربت الاسماع في العلم بها وتعاملت
الافواه في استطاعتها وارادوا ان يعصبوا اسمها وتشهيرها والامر افصحها
لتحاماه الناس نصبوا علما في رابية او جعلوا على يده لوا في سوق عظيمة
من اسواقهم ويبادي عن بحث اللواء الى اماكن العادل وهذا كما اشتهرون
مثله ما نعاده الناس في البقاع كذلك قال ... وبنو فدنا دكم بنشر لواء يفتح لكم
في كل مجمعة لوا ويروى انعمي بالضم وجعل الاسم تامة والخواجه ضمه البنا
انا نعف فلا نريب حليفنا ونكف شح نفوسنا في المطمع
عف يعف عفة فهو عف وعفيف بين العفافة والحليف مولى
اليمين اخذ تبنيح عندها بنعد اذا الخصال الكريمة والماثر الحميدة وما يكون

الرحال

للرجال جمالا وفي الاخلاق كمالا فذكر العفة وانتهى بها من سوالف الذمم
والحرم والاموال والعصم حتى ان الحليف ما من فيهم وسكن الى عقد ولايهم
سكونا يزيد على السكون لعقد الولادة وضمان القرابة ثم ذكر شح النفس عند
حاضر الطمع ورأيت التنافس والشره وفي ذلك بذل الموجود والزهد في
المفقود والتنزه عن الدنايا والتباعد من الخزايا وقوله ونكف شح نفوسنا
في المطمع المخيس معناه اي نمنع انبساط البخل عند طمع الطامع في معروفنا
والشح اسوا البخل والحرص لذلك قيل زند شحاح اذا لم يور وارض شحاح اذا
كانت صلبة لا تنبت شيئا وانشد في الشح   اجبه حب الشحيح ماله
قد ذاق طعم الفقر ثم ناله ٥ ويروى شح نفوسنا بالمطمع ويكون من
الطمع رزق الجند والجمع الاطماع ثم يستعمل فيما ينال من اعراض
الدنيا وقوله ٥

ونقي بآمن مالنا احسابنا ونجر في الهيجا الرماح وندعي

سه يتكل على صيانتهم لشرفهم وابتذالهم للاموال النفيسة والرغائب
الجليلة في حفظه والذب دونه وامن المال اوفعه وانفسه وابعده عن
امتداد الايدي اليه وتعلق الرغبات به ومنه قولهم ناقة امون

كنفهم

وروى بعضهم بأمر ما انكسر المنبر والمعنى الذي تم محاسنه حتى اقر البلغ
لعبيد اربابه ويقوله ويجري في الهجا الرواج فرغ من ذكر الاخلاق ورجع الى الصفه
الفعال والاجرار اصله في لسان العصيل وهوان يثقب ويجعل فيه عويدا
لئلا يرضع امه ثم استعمل في كسر الطاعن رمحه في المطعون وذاك احمد
له عندهم لانه يدل على قوته في الفعل ونكسه في الدفع قال ويحا
فتاكك يا فضاله اجرة الرمح ولا تفاله ○ على اطراح الهيبه والمبالغه وروى فيها
وقوله تدعى يريد تتبع الطعنة بالادعاء والاعتزاء وهو ان يقول خذها وانا
ابن فلان وداعية القوم يدعوهم الى ضلال او هدى والمؤذن داعي الله
ودعوته كذا سميته والدعاوه والدعوه في النسب بالكسر والدعوه
بالفتح في الطعام ○

ونخوض غمرة كل يوم كريهة تردي النفوس وغنمها للاشجع

جعل للكريهة غمرات ذكرانه يقتحمها ويخاضها والكريهة جعلها
اسما كالذبيحة والنطيحة وقوله تردي النفوس في موضع الصفه
للكريهة اراد مردية للنفوس وغنمها للجرئ القلب الناس النفس
وفي هذا كالالمام بما قاله عنترة وهو يخبرك من شهد الوقيعة
اني اغشى الوغا واعف عند المغنم

٥٨

لانه جعل خوض السد ابد الملك للنفوس لهم وجعل الغنايم للسحعان وكانه
افردهم بها ولم يشركهم احد افيهما
معًا ونقيم في دار الحفاظ بيوتنا زمنًا ونظعن عنها بالكلام ع
يروى ونقيم في دار الحفاظ بيوتنا بالرفع ومن روى ونقيم بيوتنا بالرفع جعل
الفعل للبيوت على السعة لان المراد بالبيوت اهلها ومعناه انا نصبر في المحافظة
على السيف فنطول اقامتنا في دارنا وتدوم معاناتنا للسد ابدا حذرا من
تسلمها ومخافة ننويها بما يثلمها او يرجع بالنقص عليها وعادة الاشراف
في ذلك معروفة لذلك وقال عمرو بن كلثوم وحن الحافظون بذى اباط نسف
الجلة الجون الدينا وقال سلامة بن جندل ٥ وقد نحل اذا ما اهبت
سامية بكل واد حطيب الجوف مجدوب ٥ شيب المبارك مدروس
مدافعه هابى المراغ قليل الودق موظوب ٥ يقال محبسها ادنى
لمرتعها وان تعادى بكل محلوب ٥ يريد معاناة الضر وبا سرى
المالحى ينقص البانها فيهزل سمانها ارجى لمرتعها وادنى من سعاهه
احوالها لما يكتسب به من العز ويتقيه الاعدا فيهم من الآبا والصبر
وقوله زمنًا انتصب على انه ظرف لقوله ونقيم وجعله منهما للحبط

بالقليل والكثير واما الامرع فمنهم من يجعلها جمع مَرِيع وقال ابو عمرو
يقال مَرُع وامرع بمعنى لا واحد له ويقال امرع القوم بمعنى اخصبوا او من كان
مريع وقد مَرُع مَرَعًا وامرع الوادي وحوله ويقطع عنا ويريد بالغنى
من لا انفة له ولا مروءة وامانه حصول الطعم له اي يوجد ومسألة
المرعى كيف اتفق وقوله قول الاخر   نقيم على دار الحفاظ بيوتهم
حين ابتسار وحين فوارس ويروى ويقطع عنى بالاجمع ويلوذ من قولهم
حاوني ما جمعهم واجمعهم واستجمع الشيء اي اجتمع ويقال استجمع
الفرس جريا واستجمع الزرع سنبلا واجمع بناقته صرّ جميع اخلافها
والمعنى يقطع عنى بالحفوا من فيهم الجمع والاكثار فيعيشوا معهم و

لا يسرّح اهله   بسبّيك اغبر لا يقام بشعره سقم يشار لفاوه بالاصبع

الناس قوله يسيل يعني يعلو بقوله ونفيهم في دار الحفاظ بيوتنا يقال
احمنا بمكان كذا وفي مكان كذا وبرلما بالبصرة وفي البصرة و السعول
الطرق والثغر موضع المخافة ومعنى لا يسرّح اهله اي لا اهل له فليسرح هو
ويقال سرحت الماشية بالغداة للمرعى واحتها بالعشية والمال
نفسه السرح والجمع السروح وهذا مثل قول الاخر لا تقرع الا
امواتها ولا ترى الضيف بها مجحرا

والطعي

والمعنى لا ارتاب بها ولا اصب والسقم المكاره والآفة وقد سقم سقما
وسقما وسقاما وقوله يسار لقاؤه يروى لقاءه بالنصب والمعنى الى لقائه
فحذف الجار واوصل الفعل فنصب ويروى لقاؤه بالرفع ويراد باللقا
ما تلاقي منه وهذا كما يقال هو حسن اللقاء وجهه طلق عند الالتقا
وهو قبيح اللقا اذا كان كريها عابسا والمعنى يسار الله عند المحاذاة
اليه فيقال هو المكروه المخوف ولا يحشر احد على الله ومنه ٥

اسمي فسمي ما يدريك أن رب فتية باكرت لذتهم بادكن مترع

قوله فسمي اعاد منادا انها الخروجه من قصة الى قصة وتحل قصة وصيلة
او رسالة ثم اتى بالعايد البرابط جملة على جملة وما يدريك استفهام مبتدا
أو رب جمعة من النقلة والمراد ما يعلمك أن رب فتية اي ان الامر
والشأن هذا الذي اخبرك به ومثل هذا الكلام مخاطب به من تظن
به الارتياب عن الشيء او الشك فيه ولهذا اتوني بكلامه بلعل وقال
ما يدريك لعل الامر كذا وكذا وقد ورد بدخل على التذكر الا ان
معناه لا يصح الا فيما انكار عليا ولذلك اذا اضمر عل

شرطه التفسير فيتبين بالنكرة وقيل ربه رجلا فان قيل ما موقعه
وحرف الجر شرطه ان يتناوله فقل يتقدم عليه قلت هذا اصله في مورده ومبناه
وتلخيصه هنا ما انشدتك انه لا ترى كثيرا من الفتيان وكثيرا من الذين اكرمهم يتكوا الكا
وهذا التقدير كما تقول مقدرا ان ما يستعمل الفعل عنه ربه اصربته والمراد ضربت
ربّا ضربته فان قيل واذا كان كذلك فلم انشد به قلت لما ساوى كم في افادته التقليل
غير محدود كما ان كم يفيد التكثير غير محدود وكان كم لو وقع في الاستفهام يصدّر به
الكلام حمل ربّ عليه في ذلك لمشابهته له فصدّر به الكلام وقوله يا كرب لي نهم يريد يا كرمهم
ترق بمثلو خمرة البلند والسرمها انما استتم في صفة الخمر وحمل الكلام على المعنى لا على
اللفظ لانه علم ان القصد الى تمامي الرق دون الظرف وكانه قال يا كرمهم بخمرة بخمّ
عون المصطحبين بها عقيب شربهم لها لشدتها وتناهي سورتها وهم في ذلك المكان
والزمان من طيب العيش والتمتع بالحياة ۵ قوله بمرأ ومسمع اي بحيث يدنوا المحل
ويصفوا الفوز من سوء الشقة واعتراض التعب والكلفة وموضع بمرأ
نصب على الحال وقال العصم اراد بالمرأ ما تلتذ به العين من زهرة الحياة وبالمسمع
ما يلتذ به السمع من الغناء ۵

مُحمرّةٍ عَقِبَ الصَّبوحِ عيونُهم ... بمرى هُناكَ من الحيوة ومَسْمَعِ

قد تقدم تفسير هذا البيت في البيت الاول ۵

بكروا عليّ بسحرةٍ فصبحتُهم ... من عاتقٍ كدم الغزال مُشعشعِ

نبّه بهذا الكلام على ان الفتيان الذين اشار اليهم كانوا الّافا له

ومعاشرين

ومعاشين وكانت النوبة تدور عليهم ويتعاونون فيهم بذلك على ذلك انه قال يدبّ
فيه ما كرت لذاتهم ثم قال بكروا على مجلسهم وبلته بما كثرا وساعدا ولا ممتنع
ان يكون جعل جعل نفسه المعتمد والسند الملجا والمقصد لانه قال ما كرت لذاتهم وهذا
لا مانع كونهم تابعين له ومساعدين لهواه ويقال كنت عن هذا الامر بمراى ومسمع اى
اسطريه عن خبرةٍ وتيقنٍ لا عن حدسٍ وتظنن والعانوع السراف بمعنى العسو ومن
الطرما قوى الناهض ومن الزفاف والمزاد الواسع ومن الجوارى التى لم تبلغ والذنها
والمسروج وقوله كدم الغزال يريد به الصفا ويقال فيه ايضا كعين الديك وكدم
الودج والمسعسع الممزوج ويقال سعسعت القوم اذا اسقيتهم المسعسع
ويقال ظل مسعسع اذا كان فيه خلل

ومُعرِّسٍ نَعْلى المراجل تحته عجّلت طبخته لرهطٍ جُوّعِ

قوله ومعرس يجوز ان يكون معطوفا على قوله رب فتية مما تقدم فيكون الكلام
رب فتيةٍ وصحابه كانه قال ورب معرسٍ ويجوز ان يكون معطوفا على
ماء السنا الذى قبله وهو قوله صبحتهم من عاتق ويصير معنى الكلام سقيتهم
صبوحا من عاتق واطعمتهم لحما معرّضا فجعل الكلام نسقا واحدا على
الاختلاف الذى فيه ويكون هذا مثل ما جاء من قول القايل علفتها تبنا
وماء باردا حتى شتت همّالة عيناها

لان المعنى عليها لشنا وسعتها اما وساغ ذلك لان الامر من رجعان الى حسن التعهد
وابره التعهد واما المعرض فهو اللحم الذي لم يبالغ في انضاجه فاضطرب في ادراك
النار منه ويكون من قوله اعترض الوالدان اذا اضطربوا ولم يستووا ومن هذا
قولهم بنو عراض اي كسر اللمعان قال الشاعر سيكفيك ضرب القوم لحم معرض
وماء قدور في القصاع مشوب ويروى مسيب والصرد اللبن الخالص
السديد الحموضة وقال البدين الصرب لبن يحلب على لبن حتى يخثر والمشيب
المخلوط وموضع يغلي جر صفة للمعرض وقوله عجلت سبق جعلته جواب
رب المضمرة اذا ابتنت الكلام عليه وان سبق كان داخلا في صفة المعرض
علما بنيف والجوع جمع جائع ومما حكى هو مني على قدر مجاع السلطان
اي على قدر ما يجوع ۝

وَلَدَى أَشْعَثَ بَاسِطٍ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعِ

الاشعث المضرور المجهود واصله من شعث الراس وهو اغبراره وتلبده
ويقال هو اشعث وشعث وشعثان وقوله باسط ليمينه يجوز ان يريد
باليمين العضو ويكون حالا او الشمال والمعنى انه لما مسه الجهد فيه مد
يده يحلف من الضر وشدة الحرص على الاكل ان القدر قد ادرك
فلا يكفه حبا ولا يرد عنى يحمل واستنفا ويكون

قوله قسما

قوله قسمًا مصدر او فعل دل عليه الحال او يدل عليه قوله لعدا اصبحت كانه
قال ويقسم قسمًا ويجوز ان يكون قوله ليمينه يراد بها الحلف ويكون
قسمًا مصدرًا لما دل عليه باسط ليمينه من الفعل كانه قال وللذي اشعث
يقسم قسمًا ملسوطًا موكدًا وقوله لم يتورع يجوز ان يكون في موضع الصفة
لقوله اشعث ويجوز ان يكون في موضع الحال من قوله باسط ليمينه ورعًا
ولا يحجزه خوف عقاب ولا يمنعه كسب اثام ٥

وَمُسَهَّدِينَ مِنَ الكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بعدَ الكلالِ الى سَوَاهِمٍ تُطَّلَعُ

نحو هذا انه يلبس رفقته ومن يسير في صحبته وانه يدعو ومعناه
في حالتي الخفض والدعة والبلاء والشدة وعلى هذا يكون مسهدين معطوفًا
على ما تناوله رب من قوله رب فتية ويكون جوابه بعثتهم والمسهد الممنوع النوم
من الاعياء والتعب ويقال للممنوع الذكي الفؤاد مسهد ومعنى بعثتهم هيجتهم
وقوله بعد الرقاد يجوز ان يريد به بعد رقاد الناس وسكونهم ويجوز
ان يريد بقوله بعد الرقاد بعد ارقاد المسهدين كانهم لم يدعهم متلبثون
من الرقاد ويستوفونه اي هيجتهم ليشرع ما قدر عليه ويكون المعنى
بعدما ارقدتهم وقوله الى سواهم يجوز ان يكون عدى بعثتهم بتعديه
دعوتهم ويجوز ان يكون اجعل

كانه قال عمر موردع والمعنى كان مستهم شيء لا يتنحوا ولا يدركوا

الى السواهم يحول ان يكون عدى بمنزله الى وهذا البار يتسع عند من يقول في حماه
الجرانها تتعاقب والسواهم الجابله اللون المتغيره ويقال هو ساهم الوجه في
الحروب وغيرها والطلح جمع الطالح وهي بمنزله العواهن في الحبل ويقال دابه
طالع للذكر والانثى وكذلك غير ان منهما وبعضهم جوز طالعه واما المثل
في قولهم حتى ينام طالع الكلاب فقيل فيه هو الذي يه عليه قبح
الكلاب ليلته وقيل هو الذي لا يطيق السفاد فاذا استعمل غيره سفك
حسد بمن نام ٥

أَوْدَى السِّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَخَالُهَا هِيمًا مُقَطَّعَةً حِبَالَ الأَذْرُعِ

اودى اي ذهب بلحمه وشحمه والرم اللحم ويجوز ان يكون سمى ما بقي منها
رمًّا ورمه الغلمه بان ما لدا الله والرميم العظام البالي والسفار السفر
وقوله وتخالها اي تحسبها لروحها ودهاب قوتها لو باسر السفر فيها
أن بها هيامًا وهو داء ياخذ الابل شبيه بالحمى وتشتد شهوه الما
معه حتى لا تروي المبتلي به فاذا اصابه ذلك فصد له حبال الاذرع
والى هذا اشار الاعشى في قوله ٥ لم ينعطف على حوار ولم يقطع عبيد
عروقها من خمال ٥ عبيد اسم بيطار والخمال الداء الذي يسمى الهيام
وقيل الخمال غير الهيام لان الخمال لا يكون معه العطش

وهو دا ما خذ في القوائم ومعنى البيت اي لم اثق على رفقاي للكلال الظاهر عليهم ولا على
رواحلهم مع ظهور ضعفها وسقوطها بل حملتهم على اشد التعب ودعوتهم الى الصبر
على ابلغ النصب قوله مقطعة حال اصحاب حبال بقوله مقطعة جعل الفعل لها
على المجاز والسعة كقوله نهاره صائم وليله قائم وان شئت روت مقطعه حبال
الادرع فرفع على انه مفعول لم يسم فاعله كانه قال نحسبها قطعت حبال
اذرعها ٥

نَجِدُ القيافي بالرحال وكلها يَعدُو المُنخرِقُ القميصِ سَمَيْدَع

قوله لم نجد من الوخدان وهو ضرب من السير بين التقريب والعنق وقيل الوخد
سعة الخطو والسرعة في المشي ويقاربه الخدي ٥ وقوله بالرحال في موضع (الحال)
والمراد نجد القيافي مرحولة ولو قال في الرحال لجاز يقول القائل جاءني فلان
باخلاق اي وعليه اخلاق ويقولون لعنته بمكان كذا اي في مكان كذا ٥
فيقول نقطع بهذه الابل التي وصفناها المفاوز القفار مرحولة وكل واحد
منها يعدو او يبادر برجل واهي القميص يا ذا الهيئة لا يستريح
ولا يتوقر بما يتكلف الحظوة حظه فهمه مقصور على اكتساب المجد
وتفخيم الذكر والصيت بيس في عشيرته معظم في ذويه وقبيلته
والسميدع السيد الموطا الاكناف وقيل هو الجميل السجاح وقوله

وكلها بعد واو في موضع الابتدا والخبر والمعنى وكل واحد منهما بعد واحد
مرجل بهذه الصفه ٥

ومطيّةٍ حملت ظهر مطيّةٍ خرجت تنمي من العثار بدغلعٍ
غ تنمي من العثار

قوله ومطيه معطوف على ما تقدم من ذكر رب ولا بد من اضمار رب تانيث الاختلاف الامرين المذكورين واما تمدح بالخصال المحموده في الرجال والانفس والاخلاق وقوله ومطيه حملت ظهر مطيه اراد انه اقتنى رواحله ولم يبق عليها ولم يتوق سقوطها ولكن كلما وقف به واحد نقل رحله الى الاخر وقوله ومطيه حملت ظهر مطيه هو على حذف المضاف واقامه المضاف اليه مقامه ومعمول حملت محذوف والمراد رب رحل مطيه حملته ظهر مطيه اخرى والخرج الصائم وقوله تنمي هو من انماك الله والمعنى ترتفع ٥ ومن العثار من بدر العثار فلما امتنع للتخفيف الادغام في النون الحلاقي للام من قولك من العثار للتقارب الذي بينهما جعل الحذف فيه بلام الادغام على هذا قولهم بلهجيم وبلعنبر والخرج الصائم والخرجوج وكل شي انضم الى شي فقد حج اليه واحتضنى الى كذا اي الجاني اليه ومنه وهي الناقه الوقاده القلب والروح الشديده الهبوب حتى كانها في صنوف قراماتنا الخلاص ويروى تنمى من العثار والمعنى واحد وقوله مطيه حملت الكرام في المجرور بحله موصوفا بم تبتبع ما يكون جوابا لرب وان جعلت حملت صفه تبقى رب بلا جواب فيحتاج ان يلفقه مع البيت الذي يليه لانهما قصيده واحده ويكون غرسنه جواب لهما وان شئت حملته على القله ويكون حملت جوابا وقوله تنمي في موضع الصفه ٥

ومناخ نازلين عبرنا بيّة عرّسته قمن والجباز نائى المنجع

٢٦

فيحج بعد ما قدّمه بانه يبتذل نفسه ولا يستعبن بغيره فيما يعرض وان شقّ وقوله ومناخ
يقال اناخ البعير فبرك ولا يقال فناخ والتاية التحبّس والتمكّث في الاسطار ويقال
تايّيتُ بمعنى تعمّدتُ كانه ماخوذ من اية الشي وعلامته ومعنى عرّستُه اى عرّستُ
فيه ومعنى قمر من الحدبار اى حابق بان يليه الحدبان وسيله الحال والقمن والقمس
الحلق واذا افتحت الميم فهو مصدر يستوي فيه المذكّر والمونّث والواحد والجمع
وهو الافصح واذا كسرت الميم فهو اسم الفاعل ويثنّى ويجمع وقوله نابي
المضجع اى لا يقر المضجع فيه ولا يهدأ لكنه يتشاز حينئذ جنبه فيقلق ٥

عرّستُ ووِسادُ راسي ساعدٌ خاظي البَضيع عرُوقُه لم تَدْسَع

قوله عن سنة جواب قوله ومناخ والتعريس النزول صُبْحًا وقيل هو نزول خفيف
في اخر الليل واصله اللزوم لذلك قيل عرّستُ البعير اذا شددتُ عنقه الى احدى يديه
وهو بارك واعترس الفحل الناقة اذا اكرههَا على البروك والعرِّيس الشجاع الذي يلزم
مكانه في القتال ولا يبرح وقوله ووساد الواو واو الحال وهو مبتدا وما
بعده من البيت خبره وانما توسد ساعده لانه لم يكن محل مقام بل كانت الضروره
دعته الى التلوم فيه وعلى ذلك ثبتَ وصبرَ ولم يبال بما يخاف منه ويحذر
والخاظي هو الغليظ يقال لحمه خظا بظا اى غليظ كثير وبظا اتباع ولم يُبن
الفعل منه وقوله عروقه اي لم يمتلي دمًا فكانت تدسع به والدسع معظمُ
العنق في الكاهل ويقال ضخم الدسعة ايضًا اى انه الرجل من الخلق الكريم والفعل

البضيع اللحم وهو اسم جمع ٥

الجميل وهو من قولهم تسع القوم بجرتهم اذا ذهبوا من جوفه وقال ذلك لان عروق الشبان تمتلى قوة وهي من الشيوخ تمتلى دما ولهذا وصف نفسه بما وصف ومعنى البيت يدب مناخ سو لا يصلح للمكث فيه ولا للنزول به لانه مجمع الافات ومضمر الحوس غامس وخابيين ومسلتقى النوازل الشديدة والهمه جعلته طريقا الى محرته على ما يعرض فيه من الالفاظ الا احيد ولا افرق وان كان المكان نابيا من تحترقه ودافعا لمن يقتحمه ٥

فرفعت عنه وهو احمر فاتر قد بان مني غير ان لم يقطع

قوله رفعت عنه اي رفعت راسي عن الساعد وهو احمر خدر فصار في حكم الناس منى غير انه كان متصلا بي وانما كشف بهذا الكلام انه وان لم يكن يفعل ما يفعل مطمينا بغيره لا يجثم على نومه ويظهر المروة به واستعير ان لم يقطع على انه اسمها منقطع عن الاول ٥

فترى بحيث يكون ثفناتها اثرا كمفتحص القطا للمهجع

قوله ترى هو من روية العين لذلك اكتفى بمفعول واحد وحكى بهذا على ان راحلته في مبركها على مثل حاله في مضجعه وانها لم تنبسط في بروكها ولم تثاقل على الارض في مسقطها والثفنات روس ذراعيها في روس ساقيها وروس ساقيها في روس فخذيها وكل ذي اربع بلي الارض منه اذا برك خمس ثفنات الركبتان والفخذان والكركرة ومنه سميت المداومة على الشي المثافنة ٥

في بروكها

ومفحص القطا حيث تفحصه افحوصًا واصل الفحص الطلب يقال فحصت عن الامر كان
القطا يفحص برجليها وجناحيها في عمل افحوصها بطلب سنا والمطر يفحص التراب
اذا قلبه وقوله المبجع نحو ان يريد المكان وان يريد الهجوع ويروى
احمر فاني والفنوسته الحمره ٥

متمم بن نويرة

للامانه
ويروى للامانة

صَرَمَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يَقْطَعُ ... حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

روى الاصمعي حبل ولا يقطع بالياء اي حبل رجل ذلك صفته لان من نكره ولا يقطع
في موضع الصفه له وعطف عليه ولا تفجع الامانه ولا حرف نفي والمعنى قطعت
هذه المراه وصل رجل حسن الوفا الا خلا ثابت العزم في الصفا لا تفجع للامانه
ولا يخون المعاهدة والمعاقدة ويروى وللامانه تفجع على ان يكون اللام لام التوكيد
وتفجع بالتا والفعل اخبار عن المراة وعلى هذا الوجه ان ترفع الامانة ايضا
على الانقطاع مما قبله ويكون مبتدا كانه قال وللامانه ويكون مفعول
تفجع محذوفا وان تنصبه بتفجع وهو اجود والفعل للمراه كانه قال وللامانه
نفسها تفجع اي وبال الغدر وترك الاستقامة في الود راجع عليها وهذا
كما قال من حفر مغواة وقع فيها وكقول امرى القيس ويعدو على المرء
ما يأتمر ومعنى صرمت قطعت والصرم للحبل والعرق والرمل وغيره مرون

مدار الباب عليه في جميع ما استعمل فيه وقوله حبل الخليل يراد به الجنس
وجعل الفجع للامانه على السعه اذ كان المؤمن يفجع بما خان فيه لا الامانه
ورواه بعضهم وللامانه يفجع وقال هو مثل قول الله تعالى والذين هم
لربهم يرهبون والمعنى هم يرهبون لربهم ويكون دخول اللام للتاكيد ○ والذين

وَلَقَدْ حَرَصْتُ على قَلِيلِ مَتاعِها يومَ الرحيلِ فَدَمعُها المُستَنقِعُ

يروى فَدَمعُها المستمتع بقوله عنيت اليها يوم الفراق وان تمتعني منها
أذكرها اذا استند البرح واعيانى الصبر على الوجد وان قل ولم يكثر
فاستعفت ما البكا بدلا مما طلبت منها ووضع المتاع موضع الامتاع كما
يوضع الطاعة موضع الاطاعة والاجابة موضع الاجابه والاصل فيه
كلما استمتعت به يقال أُمتِع بكذا وتمتع واستمتع بمعنًى ومنه مُتعة المراه
أن تُعطيها له زوجها شيئا اذا طلقها وكان ما يفعله المتحابان من
امتاع كل واحد منهما عند الفراق صاحبه يسمى هذا المجرى والمتعة
في الحج ضَمّ عُمرةٍ الى الحج وهذا كالبلوغ الى اقصى الغاية في الكمال والاسغا
ومن يروى فدمعها المستنقع اى كان ما رُجى الاسفاع به من جهتها بكا
واذا روى فدمعها المستمتع فانه يعني نفسه والمراد دمعها ولم احدها
ان تسواحتها ولما استند البكا به عن جوده وضعف عملها وقوله العاص

لمس

بمن مصره ويوم الرحيل ظرف لحرصت ٥

جُدِّي وِصَالَكِ أو صِلِي حبالكِ يا زينبُ فإنّني قد استبنتُ بصرمٍ من بكِ وأقطعُ

قوله جدي حبالك تحسين للكلام معها واستهانة بما تظهره من احسان اليها في
الثبات على الود والحول عن العهد ٥ واخذ القطع في الشر بان جعلهم جدادا او جمع
حبالك لان المراد علائق الحب كلها وطرائق الامتزاج بينهما وهذا الخطاب
ينكشف عن موعد واستنكاره يدل عليه قوله قد استبد ومعنى الاستبداد
التفرد بالامر ومنه قولهم بداد بداد اي تبددوا او تفرقوا ومثل قول الاخر
فان تجمّل الله وصال صرومٍ ٥ وكقولهم هذا مخلط مزيل وكقوله واجتنب المحامل
وقوله وصرمه باي متعدد النفس ينتظر به الى وقت الحاجة اليه وقوله
بصرم من هو اقطع يجوز ان يكون اقطع بمعنى قاطع كقول المسلمين الله اكبر
والمعنى كبير وكما قال فتلك سبيل لست فيها باوحد والمعنى بواحد
ويجوز ان يكون افعل الذي يتم بمن وحذف منه من تخفيفا لان الكلام خبر
فيحتمل الحذف كما يحتمله المسائل اذا دل الدليل عليها وأمن الالتباس
فيه ايضا ومثله قول الفرزدق بيت دعائمه اعز واطول ٥

ولقد قطعتُ الوصلَ يومَ خلاجِهِ واخو الصريمةِ في الامورِ المُزمِعُ

قوله يوم طلاحه اي وقت صلاحه فالليل والنهار فيه سيان ٥ واضاف الصلاح الى
صميم الوصل لانه يريد يوم الاصلاح فيه وتعالج الحسي امور وهموم اي بارعشني
واصل الخلج جذب الشي وانتزاعه نفسه عنه وتعال خلجته الحوائج اي شغلته السواغل
وعزامها لهم الامر سلكي وليس بمخلوجه السلكى المستويه والمخلوجه المعوجة
ومراد الشاعر متى لم يسعفه الوصل يسعى وبين مصادقي وصار في كل كبد الحاج الجاذبه
الظنون والشكوك اجمعت الصرم في سبل يومي به ونقض البدعه به ودّه
وصاحب العزيمة والاحكام في الراي والرويه فرادا همه به بالشي نفذ فيه
وفرغ منه لا تعركه بجنبه ولا تحبسه بالاخذ فيه وتركه قوله واخو الصريمة
اعتراض وقوله قطعت وما سعلوبه وتجري مجرى المثل في نفسه ٥

لمجدة علنس كانت انها فدن يطيف به البنيان مرتفع

يقال الجد في السير واجد بمعنى والمراد اجتهد والعنس الناقة الطلبه
التامة المسنه والناقة قوله لمجده تعلق بقوله واقطعت الوصل والمعنى قطعته
بركوبها في ذلك وصفها وموضع كان جر على الصفة للعنس اي مجده مشبهه
في عظم خلقها وارتفاع ظهرها قصرا امر ابنه العجم طاقه عمله من البسط
فسيدوه واحكموا اساسه ورفعوه ٥

فاظت انامل الى الملاوي تبعث يا بحر عارية تشرّ وتودع

قوله فاطر اي اقامت هذه طول قيظها فيما بين ابان الى الملا ابرعي كلاها
وتزود فيما اخصب من جوانبها فلما استغنت عنها وملّت التطواف فيها حملت
رسعها في رياض الحزن وهي اخصب البلاد والوهاد والمحال فهي من اربع البلاد وحكي
من نقاط الشرف وتربع الحزن وتشتي الصمّان فقد اصاب المرعى
واما رياض الحزن فهي موصوفة بكل لسان وقال الاعشى في تفضيلها على سائر
الرياض ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل
واصبح عازبة على الحال ويثبه هذا على عزّ اربابها وان دعا بهم تبعد
في الارض امنة لا تحذر مدافعا ولا ممانعا ولا تخاف مغيرا فهي مسنونة مودوعة
واصل السّن الصقل والمراد به هاهنا حسن الصقل وهو العرض الصنعه
حتى يظهر اثر ذلك في الوانها وجلودها وقد ابان العجاج عن ذلك في قوله عنترا
وسهر تشن عن تبانه ونودع من الدعة والخفض وكذعته فاتدع
وهي الندعة كما يقال التخمة ويقال هو مبداعة وودعه
ودع وداعة فهو وادع ووديع وحسلى عليك لموذوع الامر كما
يقال مبسوزه ٥

حتى اذا انحسر وعولى فوقها فرد يهم به الغراب الموقعا

حتى اذا انحسر يتعلق بقوله فاطر والمعنى استمرت فاطعة المرابع الهينة لها

ودرّت اخلاف الخيرات في مواردها ومصادرها الى ان لحقت واستكمل لها
نشاطها واستجمعت قوتها فعولي فوقها قردًا اى دفع فوقها سنام سديد
الاكتناز كثير الشحم واللحم في اقسام الاجزاء وقولهم يُهمّ به الغراب الموقع
الضمير في به يعود الى القرد والكلام يعد من صفته فاذا رويت يَهُمّ به
الغراب الموقع فهو من الهمّ الذي الامر والمعنى يهمّ الوقوع او موضع الوقوع
لاشرافه الغراب ويجوز ان يكون من همّت الشي اى حرّته والمعنى لو اراد الغراب
الوقوع على ظهره لتعذر عليه لملاسته وصلابة لحمه وزلق عنه ويكون
هذا كقول الراعي لا يستطيع به الغراب مقبلا وروى بعضهم الغراب
الموقع بكسر القاف ويكون الموقع من صفة الغراب والمعنى الغراب الذي
يُوقع نفسه عليه وجواب حتى اذا الحجت بعده

قرّبتها الرحل لمّا اعتاد ذي سفر اهمّ به وأمر مجمع

قوله قربتها جواب قوله حتى اذا لحقت والمعنى لما تمّ قواها وانتهى
من المقسوم لها مداها اذ نبتها لشدّ الرحل عليها من اجل ما همّني من سفر
عارض وامر جامع مما سبقتها بعدها من السير فيها وعقبت تملك
الكلال والزوج نحو اطها الا تعبر عليها شاردة في العدوانات سببه
الخلق قد حملت واشرقت

اطناوها بالكبن فهي تجد في الاباء عليها والهرب وهو يجتهد في المحاماه
عليها والطلب وقوله تغالبه تفاعل من الغلو يقال غالى فلان فلانا
وعلاه اي سابقه وبرز عليه ومنه قولهم سي ويلنه علوة سهم وقوله
اعتادني يقال عادني كذا واعتادني وتعودني بمعنى وهو لي معاود اي
مواظب وقوله وامر مجمع يقال اجمعت الامر اذا عزمت عليه واجمعته
كذلك اذا اعددته ويقرب من هذا الباب اذا جمعت الابل ثم سيقت
فهو الاجماع واذا لم تسق فهو الجمع ونعت مجموع ومجمع والكلال
والكلالة الضعف في العمل والكلول الضعف في البصر وقال ابو عبيده
كانها تكره كل
ملمع نتوج مقرب ٥ السمية الحلوك
سي وتنقذه فتنفر منه

فكانها بعد الكلالة والسرى علج تغالبه فلود ململع
الاتان السهود
فلعلع بعسر هذا البيت

يختارها عن جحشها وتكفه عن نفسها ان اللئيم مدقع

جازه واختازه بمعنى واحد والمراد بقطع العير الاتان الى جحش نفسه
ويحول بينها وبين الجحش الذي يتلوها من العام الاول غيرة عليها
وتكفه الاتان عن نفسها حوما على حملها وضجرا به ثم قال على

طرتو المثل ان السم مدفع فلا يمتنع ان يكون قال ذلك لان الجحش لم يكن منه
وانما علت على امه اباه وهذا قول ابن الاعرابي وقال الاصمعي جحشها
ابنه وانما ينفيه ويعزله لتناهي غيرته واسد افرّ عن فمر محملجات
تَوالِبُ الابنا والبنات والمحملجات المفتولات سلة اسر وقوة نعس
وافرّ بمعنى طرد وقوله ان السم مدفع يجري مجرى الالغاف كانه لما ٥
اقص حال الجحش مع الاتان والعير النفت الى غيره فقال ان السم مدفع
ويظل مرتبيا عليها جاذلا في راس مرقبة فلا يرتع
مرتبا مفعلا من رباَت والمراد يبقى العير نهاره مختبسا رابيا عليها
منتصبا في راس محرسة يرقب منها محافة السباع والقناص عليها
ولانه كان ينتظر مغيب الشمس وهو وقت ورود الماء في نفسه
ولا يوردها الا ليلا لذلك قال ذو الرمة حتى اذا اصفرّ قرن الشمس
او كربت امسى وقد جدّ في حوبائه القرب اي عظم في نفسه القرب
ويريد بالقرب ان يكون بينه وبين الماء ليلة وان كان ليلتان فهو الطلق
وقال آخر يصف حال العير والاتن وحمله عليها وانتظاره للوقت الذي
يختاره لورودها ظل وظلت حوله صيّما يراقب الجونة لا ترحل

67

الجونة الشمس وجعل نظره نظر الاحول لميل الشمس وزيغه عنها وعن المحجة في
راي العين وقوله حاذلا من الجذل لا من الجذل الذي هو الفرح ومن كلامهم انه جذل
حكاك والمثل السائر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب واما قول الآخر
ارقني حيث العلاة كانه جذل همو هذا ويريد بالجذل اصل الشجرة العام والمعنى
اشبه الذيب بانايه طامعا فيه وقوله فلاتا هو مصدر في الاصل ويقال فعل كذى
بعد لاي وبعد التاي في الامر اي ساطا واشباهه اشباه الظروف والمعنى فبطا
بترنع اي لا يرتع ويهمه حفظ ابنه وبصره في المراي لكي يلقى الافات التي تحذرها
ويخافها على ابنه على بعد منها واذا كان كذلك فقوله فلا ما يرتع يجري
مجرى صريح النفي يكون كقول القائل فلّما يفعل كذى وقلّما يفعل كذى
يريد وليس يريد اثبات القليل من الكثير انما المعنى النفي ٥

حتى يهيجها عشية خمسها للورد جاب خلفها متترع
يعلو قوله حتى بقوله ويطل من بيسا الى يسعى على تلك الحالة الى ان يهيجها الورود الما
يهيجها عشية اليوم الخامس من ظمئها وانما قلنا هذا لان الخمس ان ترعى بعد يوم الورد
ثلثة ايام ثم ترد في اليوم الخامس والجاب الحمار الغليظ وهو نعت العير الذي هو
صفته والمترع المتسرع القليل اللبث والصبر واصل الترع الاقتحام
في الامور فرحا ويقال ترع وتترع بمعنى

وقال خلفها الان من شانه ان يسوقها سوقاً عنيفاً ويوهوه في جوانبها ومن ورائها حثاً لها على العدو وروى مبتدع وهو الواسع الخطو الخفيف السير ومنه قولهم لمراة ذراع اذا كانت سريعة الغزل وبنو ذراع وذريع اذا كان كثير الاخذ من الشراب وانذرع في السير انبسط ومن كلامهم للموعد اقصد بذرعك

يَعدُو ابتادرهُ المخارمَ سمحجٌ كالدلو خانَ رشاوها المنقطعُ

اي يعدوا العير في حال مبادرة الاتان الى مخارم الجبال وهي منقطعات انوفها والسمحج الصلبة القوية وقوله كالدلو في موضع الصفة للسمحج واما قال تبادره لانهما كانا يتخاطاه ونكره خلاطة وموضع خان رشاوها نصب على الحال للدلو والاجود ان يجعل معها قد مضمرة وهذا التشبيه قول هو فشبهها الاما عزوهي تهوي هوي الدلو اسلمها الرشاء وانما يريد دلوا مملوة من الماء جذبها الماتح بجده واجتهاده فلما بلغت فم البير اوما تقاربه انقطع الحبل فرجعت الدلو الى البير سريعة لثقلها وعلى العكس من هذا قول الآخر فلقت اذا انحدر الطريق لها قلق المحالة ضمها الدعم جعل المحالة قلقة لان الدلو كان فارغة ٥

حتى اذا وردا عيونا فوقها غابٌ طوالٌ نابتٌ ومصرّعُ

قوله حتى اذا وردا يتعلق بقوله يعدو ابتادره والضمير من وردا يعود الى العير

والاتان وقال عمرو فهو فيها حاث لا الا اذا كان في دغل من الارض مستترا
باسحار حوله كان اسد لذعر وارده واهيب في عين طالبه والغاب اصله في القصب
ثم قيل لكل ملتف مجتمع منه اجل غابات وقوله ثابت ومصرع يريد منها ثابت
ومنها مصرع ولا بد من اضمار من لاجل الصنعة ولو انفقنا لكنت بالخيار في اضماره
وتركه هم وقد يعلم القول فيه وفي امثاله وروى ثابت ومصرع وهذا الفصل
لما اجمله قوله غابات وجعل الطوال تابعا لمعنى الغاب لا للفظه وعين الفعل من الغاب
ياء يدل عليه قول الله تعالى والقوه في غيابة الجب واصله فما غاب عن العين واستعمل
فيه الغيب والغيبوبة وقوله ٥

لاقى على جنب الشريعة لاطئا صفوان في ناموسه يتطلع

ردّه على العير لانه مدبّر للاتان والشريعة مورد الما واسم كما تشرع منه البيد
وكذلك الشراع والمشرعة والمشرعه وشرعت الابل وشرعت هي ايضا بمعنى
تشرع وفي المثل اهون السقي التشريع قال الاصمعي ومنه الشريعة في
الدين يراد به الطريقة التي تشرع تشترع وقوله لاطئا يريد لاصقا وروى
كانزا وهو الداخل وصفوان اسم صائد معروف كان في زمانه ويجوز
ان يكون صفوان بدلا من قوله لاطئا ولاطئا مفعول لاقى ويجوز ان يكون لاطئا
حالا والصفوان وقفته على هذه الحال والناموس بيت الصائد الذي يستتر فيه
من الوحش وهو القترة

وفي الحديث انه للناموس الاكبر

ويقال نامست الرجل اذا جعلته موضع السر كذ ويطلع مفعوله محذوف كانه قال يطلع الصيد

يراد به جبريل عليه السلم

وقوله على حسب السريعة يريد بقرب مانس الناموس والمورد ٥

فرمى فأخطأها وصادف سهمه حجرًا فقلّ والنضيّ مجزّع

قوله رمى إخبار عن الصايد وقوله فاخطاها الضمير للاتان وقد قسم كلامه

قسمين فتارة يصرفه الى العير وتارة يصرفه الى الاتان والقصة واحدة فلم يبال

واما جعله مخطيًا لان القصد فيما وصف به العير والاتان الى تسلية راحلته

واسعجابها بما دفعا الى السلكون

في مرتعها بما يحصل لهما السلامة فقلّ مريد

ذعرهما ابلغ ونجاؤهما اشد وقوله صادف سهمه حجرًا فقلّ

فصادف سهمه احجارًا قلّ النصل وهذا اصل قول الراعي

فقلّ النصل حرج من القدح والكسر

فقف سرن العير منه والغرار وذكر العير والغرار وبلا

كذكر الصبي النضيّ والمجزع من البيت الذي يحز فيه والنضي القدح

بلا ريش ولا نصل وقيل هو من كتب النصل في القدح واصل النصو اخراج

الشي من الشي على هذا قوله فجنبت وقد نصت لبوم سابها الذي البستر

وانتصبت السيف من الغمد من هذا والمجزع المكسر واصل الجزع

القطع وقوله فقلّ التعليل الكحل

قيل

دو

وقد اوردوا الرمة في قوله وهو يصف الاتن وعلوهن وسدة ذعرهن بهذاه ٥
تقعن بالسفح مما قد رانه وقعا يكاد حصا المعزا بلتهب ٥ لان المعنى
يحملهن مما استولى على قلوبهن من الخوف على ان ينضمن السفح من الجبل يحوافرهن لما
راين بالعير ضربا يكاد استوقد من الحصى المار به وتعالى وقعد الحديد
بالمقعه ادا اضربها بها وهي المقعه ٥

أهوى ليحمي فرجها اذ ادبرت زجلا كما يحمي النجيد المشرع

المشرع المهيا للطعن وقال شرعت الدواب والشريعة ما شرعه الله من
دينه لخلقه وقال هو سرع شرعته وهو شرعة ذلك اي مثله وقوله
أهوى إخبار عن العير تعالى أهوى لباحة والمعنى اعتمد واقبل بنفسه موضع
المخافة على اياته من الصايد لما اولت هي واذا دبرت مريد الامان و زجلا في
موضع الحال للعير والمعنى يحميها مصوتا بجده وهو عدا في المدافعة ٥
دونها وقوله كما يحمي حمايته تشبيه حماية الرجل الشجاع وقد هيا رمحه
للطعن به على من يريد صيانته والزجل ارتفاع الصوت والنجيد والنجد
الشجاع وهو من اهل الباس والنجده والنجدى على كل الغاشي عليه ويروى
كما يحمي الكمي والمعنى ظاهر وتعالى كمي سها دنه ادا لم يظهرها الا في موضع
الحاجة اليها والفرج هو موضع المخافة وكما سمي موضع المخافة فرجا سمي
عورة تعالى عورنا المكان وفي القران ان بيوتنا عورة ٥

فَتَصُكُّ صَكًّا بالسَّنابِكِ نَحْرَهُ وَتَجُنْدِلُ صُمٌّ وَلَا يَتَوَرَّعُ

الصك الضرب والدفع ويقال هو مصك كما يقال مدفع ويقال انما تصف حالهما لما
اعترض العير وحال بين الصائد ولا اتان دنا عنها ودفعها دونها والسنابك
اطراف الحوافر كان الاتان جرت على عادتها في مدافعه العير عن نفسها اذا استرف
عليها وقوله وتجندل معطوف على السنابك اي وتصك نحره بما تطاير من حوافرها
في عدوها من الحجارة وقوله ولا يتورع اي لا يرتدع بما تصيبه من وقع حوافرها
بنحره وتعاقد الجنادل اياه ○ وقوله صم جمعه لان قوله جندل يجوز ان ص
ينوى به الكثير فيكون كاسم الجنس ويجوز ان يكون جمع جندله كتمرة وتمر
والتورع هو الكف عن المحارم في الدين ويقال هو ورع بمعنى متورع وقد
ورع والورع الجبان وكذلك الاورع وقد ورع عنه والفعل من الورع
الجبان فيما حكاه الخارزنجي ورع يورع فهو وريع ○

لا شَيْءَ يَأْتُوا أَتُوَهُ لِما عَلا فَوْقَ القَطاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتْلِعُ

يقال
ما يأتوا اتوه اي يعمل عليه ويقال ما احسن اتو يديه اي رجع يديه لما
اتو به لغة في اتيه هذيليه على هذا قوله كنت اذا اتوته من غيب وقوله
فلا علا الفعل للعير والقطاه ردفه موضع الردف من ظهر الاتان وقد عاده
الاعيار والحمر الاهليه اذا سافدن يعلو بعضها قطاه البعض براسه
وقوله وراسه مستتلع اي متقدم والتلع اشراف العنق وارتفاع الضحى

ورجل اتلع طويل العنق ويقال ذاسه مستتلع للخبر اى شاخص ولزم مكانه لا يتتلع ولا
يتتالع اى لا يرفع راسه للنهوض ولا يبرح وهو يتتالع فى مشيته اى يمد عنقه ويرفع
راسه ومنه تلعة الوادى قال الاصمعى بعض العرب تقول لا اتتلع معك اى
لا اصاحبك خطوة ٥٠

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى القَنِيصِ وَصَاحِبِي نَهْدُ مَرَاكِلُهُ مِسَحٌّ جُرْشُعُ

قوله لقد غدوت يمين مضمرة والقنيص الصيد ويقال قنص واقتنص بمعنى وصاحبى
نهد يعنى فرسه اى يصحبنى والنهد التام الغليظ والمراكل جمع المركل وهو
موضع رجل الفارس من جنب الفرس لانه يركله به عند الاستحثاث وارتفع مراكله
بقوله نهد وكان الواجب ان يقول وصاحبى فرس نهد مراكله فاقام الصفة مقام
الموصوف لانه لا يلتبس والمسح السريع كانه يصب الجرى صبا والجرشع المسح
الجنبين الغليظ الشديد ومثل هذا البيت ولم يرع الخيل المغيرة بالضحى
على هيكل نهد المراكل جرشع هذا فى وصف الفرس كقول الراعى تنفضت
باسحم للرواح شليلها نفض النعامة زفها المبلولا وانما نفضت الشليل
وهو كساء يعلق خلف الرحل لقوتها ونشاطها وقوله مما

حتى فى السبيب كانه عضن اباه ريان ينفضها اذا لم يقذع

الصافى الواسع السابغ والسبيب شعر الذنب والعرف والاباه الاجمة
واسدفنه من سدة ضرب من عبل بعضه بعضا كمعمعة الابا المحرف

وقال بعضهم اصل استعماله في القصب والطرافه التي تشبه اذناب الثعالب
شبه حمايل عرفه وعسيبه اذا نفضها بقصبة رطبة لها اغصان كالذوايب
فشبهها به والريان الممتلي من الما ويروى بعضهم بنفضه ويكون الضمير للعصر وبعضها
ويكون الضمير للاباه وهم يفعلون مثل ذلك في رد الضمير تاره على المضاف وتاره على
المضاف اليه اذا لم يفسد المعنى ومعنى يقدع يكف والقدع الكف باللسان واليد
ومثله الاقداع ويقال اقدعته باللسان وقدعته بغيره ومعنى البيت انه متى حركه
منه بقدع العنان اعلى العذار نفض شيئا مثل الشعر ريان العسيب كانه قصبة
كثيرة الفروع رطبة المهتز وانما قال ذلك لان نفض الذنب على ما وصفه يدل على طاقة
ظهره ○

يبيت اذا ان سلته منقاذف طماح اشراف اذا ما ينزع اناقش

وقوله منقاذف كانه السيل المرسل بساطا اذا خلي ويقال ان لم يعط الا انه الحال الانه
يرمي بعضها ببعض اعضايه بعضا فهو متعاون اذا اطلق ولا يتمانع ويسير سيل في
عدوه استرسالا اعضاوه تتساعد فيه ولا تتخاذل فهو يجري على ما يريده
فارسه في اقباله وادباره وشدته وليانه ارسل او امسك لا جسو في
مفاصله ولا اباء في راسه ومعاقده قوله طماح اشراف يريد انه
سامي البصر في اطلاقه واسواطه سريع الملاحبه والموافقه في اشرافه
وعلوه ويقال جرى الفرس شرفا او شرفين كما يقال طلقا او طلقين

ومن اسماء الهمزات شوا واما شوي فلنف بسعو والمعنى ابنة ممتلئ حدة وذكاء وانا
سريع الغضب فكيف تكون بها ملامة وانعاق وقوله اذا ما ينزع بجودان
يكون من نزع العامل عن عمله اي ضعف ويكون بجودان يكون من قوله هو ينزع نزعا
اي يشتاق شوقا ومن نزعت في القوس والمنزع السهم ومن اسماء الهم عاد السهم
الى النزعة تعال نزع الخيل سننا اذا جرت طلقا ومن محجنة حضرها وفي
العراز ومن عام كل امة شهيدا ٥

وكأنه فوق الجوالب جانبا زمر تضايقه كلاب اخضع

الضمير من كانه للفرس واصب فوق على الظرف وهو مصدر في الاصل حذف
اسم الزمان معه والمراد كانه في وقت سبقه الجوالب زمر مطلوب بكلاب
الصيد والجوالب جماعة من الناس يصيحون بالفرس عند السباق يثيرون كامن
عدوه ويستخرجون جهد جريه وقد ورد في الخبر النهي عن فعلهم بما روي
من قوله لا جلب ولا جنب في الاسلام وقال الراجز وجلبتك جلب ام الجلبة
وكيف يجري والنصارى تجذبه ٥ قال البرقي هذا رجل سابق رجلا
وكانت امه نصرانية فعيره بذلك والزيم الظبي الخالص البياض وفي جنبه
خطان اسودان ومعنى تضايقه اي ابنه من حواسه وجانب السي ضيقه
والاخضع الذي يطاطي راسه في عدوه والجاني المنحني وانتصابه

واشفاقه على الجار للفرس من قوله وكأنه فوق الجوالب وكان الاصمعي
يرد هذا من قوله ويقول غلط في الوصف لان حسن جري الذكور الاشراف
وحسن جري الاناث الاحتضاع وانما اراد انه حصيع لعتمد في الجري كما
يعتمد الطبي وقد ارسل عليه كلاب يغشينه من جوانبه وقد طاطا عنقه
يطلب الخلاص منها ٥

دَاوَيْتُهُ كُلَّ الدَّوَا وَزِدْتُهُ بَذْلًا كَمَا يُعْطِي الحَبِيبَ المُوسِعُ

كُلَّ الدوا نصب على المصدر ولذلك تفتح الدال منه وان تكسرها فالكسر فيه
لانه مصدر داوى يداوي دواً والفتح على انه اسم لما يتضمر به الفرس ويصنع
وضع موضع المصدر وقال الشاعر   واهلك مهر ابيك الدوا ليس له من
معد نصيب   وروى هذا البيت على الوجهين اللذين ذكرتهما في الدوا
كأنه انتهى غذاوه واتمه تفقده فعاد عليه ذلك بالفساد والهلاك
وقوله زدته بذلا اي لما تبلغت في تعهده لم ارض بما سر دون المبالغة
بل زدته احسانا كما يفعل الرجل الموسع الغني في تعهد من يحبه
ويريد اكرامه ونصب الحبيب على المفعول ﻫ وروى كما يعطي
الحبيب بالرفع فيكون المفعول محذوفا كأنه قال كما يعطي المحب

النغي

الغنيّ صاحبنا له يسمو عليه ويُراعي ذمامه ه

فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ الّا سُؤْرَهُ والجُلُّ فهو مُرَبَّبٌ لا يُخْلَعُ

اسقط سؤره على انه مستثنى من واجب والضريب اللبن الخالص والشول
الابل التي قد ارتفعت البانها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية اشهر
فشولت البانها اي ارتفعت فشربها انه يؤثر باللبن اذا قلّت الالبان
لشدة الزمان وهذا كما قال الآخر يعطى جوافى السكن موب
والمراد انه في ذلك الوقت يصرف اليه البان الشول ويخص بها الا ما
يفضل عنه ويبقيه في الاناء رغبة عنه وقيل الا سؤره على سؤره
من اخرى لانا نحن نشربه وقوله والجل معطوف على قوله ضريب عطف
جملة على جملة كانه قال والجل لا يخلع لانه مرهوب في السوق فسلمه
الصيان في كل حالة وانه ليس مما يرود في المراتع ويرعى لكنه مقصور
على الغذاء المهيّا له في الرحل مربوط بالفنا فهو لا يبرح جله ولازم مراده
وروي فهو ملبّب باللام وهو من الب المكان اذا اقام فيه يقال
لب والب ٥ وروي مُلبَّب ويكون ماخوذا من اللبب فيكون المعنى
انه مجلّل ملبّب ٥

فإذا أنزاهم كان أول سابق يختال فارسه إذا لم يُدفع

قوله أنزاهم معناه أسبق وخص الرهان وإن كان الرهن سباق الخيل
ولا يستنكر أن يختص الشرع أو العرف أو العقل أو اللفظ بعض ما كان يعم
لوجه من المعنى أو للاستعمال حتى إذا أطلق لم يعلم به الأداء وقوله يختال
فارسه من صفة قوله أول سابق ومعنى أول سابق إذا عد السابقون سابقا
سابقا قدّم هو وإنما قال ذلك لأنهم في الرهان يرتبون غايات ويسمونها
بأسماء آخرها الفسكل ولا يعتد به وقوله أول سابق أي أوله فرس بعد
يسبقه إذا عُدّ المراتب فصل السابق والمصلي والمجلي والمسلي فيقول
هو أول سابق يكسب فارسه زهوا وكبرا إذا دُفع والمعنى يزهى
بما دلاله به فيكتسي خيلا وكبرا إذا دُفع في الجري أو دُفع به ويروى
يُدفع على ما لم يُسم فاعله والمعنى إذا اندفع في الجري يُدافع دفعه ويروى
يدفع فيجعل له كأنه يدفع نفسه في الجري ٥

بل رُبَّ يوم قد حبسنا سبقه نعطي ونعم في الصديق ونشفع

قوله بل رب يوم بل للإضراب عن الأول وإثبات للثاني كأنه خرج عن ذكر
الفرس ورهانه إلى ما يعتنون به من تفريقه ما يؤخذ في السباق
فيقول رب يوم شغلنا ما أخذنا في سبقه فوهبناه على وجوه البر

وقوله

ويسمون المحمد فيعطي الفقرا بعض ما يحويه او حبله ونعم رطانة منه في
الاصدقا ومعنى الاعمار ان يقول الرجل لمن يعتني به وقد اعطاه مثلا بعيرا هذا لك
عمري اي تنتفع به مدة عمرك فاذا احدث به حدثان الموت رجع الى صاحبه وخلاف فمما
هذا هو الرقبى والعمرى يقال هو لك رقبى والمعنى ينتفع به ويراقب ايسا
ما لا بد منه من الموت فان سبقتك كان لك وان سبقتني عاد الي وقوله وتشفع
بشبريه الى ثمانين ماعونا في الاسلام وانما قال هذا لانهم في الجاهلية كانوا
يجعلون الماعون مقصورا على اعاره الفقرا ما يعظم مؤنته من الالات والاثاث
كالدلو والفاس والخطاف ٥ وفي الاسلام جعل اسما لكل ما ينتفع به من زكوة
وصدقة وقرى واداته وغير ذلك واستعاره من المعن وهو الهين ٥

وَلَقَدْ سَبَقْتُ العَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ رَيًّا وَرَاوُوقٍ عَظِيمٍ مُتْرَعِ

قوله بشربة ريا جعل الري للمشروب على السعة فهو كما تعالى فنهاره صايم وليله
قايم لان الارتوا لما كان من الشراب كما كان القيام في الليل جعل الفعل لكل
منهما اتساعا ومثله قولهم سيل مفعم اي مملو لما كان امتلا الوادي من
السيل جعل الافعام له ومن يحكى كلامهم افعمت بيتهم وغضت بيتهم وهذا
يدعى به على الحاسد اي ملا كلا الله من الحسد مثل ما البحر لا جعل الله لك
مغيضا الا من سمي حجرتك ويجوز ان يكون المراد بسم الابرة اي باضيق المخارج
والراووق المصفاة.

وكثر استعماله حتى قيل للاناء الحامل للشراب راووق ومعنى البيت ان مبادرتي للكاس
والقدح مسابقة لما اكره اللائم بالعذل وحرصي على استيفاء الاوفر من حظي عند المعاقرة
زائد على حرص من ينهاني ولا يعذلني والواعلى الاسكار كما لا اعد ايامي الا عطلا ملان ○

جفن من الغربيب خالص لونه كدم الذبيح اذا تشن مشعشع

كلا ان يرفعه على البدل من قوله راووقي ولك ان تجره على البدل من قوله بشبهة دنا
واصل الجفن الكرم والغربيب الاسود والمراد ان الخمر التي يصفها متخذة من
العنب الاسود وجعل الجفن مشروبا على العكس مما ورد في التنزيل من قوله
اني اراني اعصر خمرا الا ان العنب يعصر لا الخمر كما ان الخمر يشرب لا الكرم
وهذا من الاتساع المستحسن ○ وقوله خالص لونه يشير الى كونه صرفا وشبهه
بدم الذبيح كما قيل حمرة كعين الديك وكما شبهه غيره بالعبيط وهو
دم الجوف وارتفع خالص لونه بالابتدا وخبره كدم الذبيح وقوله مشعشع
خبر ثان اخبر عنه بخبرين كقولهم هذا حلو حامض ويجوز ان يكون
وهو الاقرب تابعا لقوله جفن من الغربيب مشعشع ○

أَلهو بها يوما وأُلهي فتيةً عن بثهم اذ ابسوا وتقنعوا

وصف تعاطيه للشرب واجتماع من ينادمه على اللهو والقصف واللهو
ما شغلك من هوى وطرب والفعل منه لهى يلهى وتسمى المراة والولد
لهوا لانه يلتهى بهما قال اذا الهوا سلمى وهي لذة حديثها وبعال
امراة لهوة وبتهم الهيبة وقوله والهى فتية عن بثهم اي اصرفهم

عما يتنابون فيه وادعوهم الى الرضا والانس والسرور قال الشاعر كذى ولهى
عن كذا اى بمعنى واله عن كذا او اله بمعنى وقوله اذا ابتسوا او نعتوا جعل
الهمّ لباسًا لهم وهمًّا عنا وروى اذا ابلسوا والمعنى اذ يئسوا من صرحا لهم على
الزمان وصعوا بالندامة والاطراق وروى اذا ابتسلوا والمعنى رهنوا انفسهم
واعز نفسهم بالحذر وعرضوها للتلف قال الشاعر وابسالى بنىّ بغير جرم بعوناه
ولا بدمٍ مُراق ٥

يا لهفَ من عرفاءَ ذاتِ فليلةٍ جاءت الى على بلائك تخمعُ

عدل عما كان يشغل به كلامه من تعداد ما ربه فى الغزل والصيد والنعم واللذات
وغيرها واحد سلهف من انقطاع العمر وتناهى الامر وجعل يذكر وقت مبيته
متمنيًا الا يكون معقولا فتبرك بالعرا تعفوه السباع فقال مقصود العفاه
فقلنطا ولم يداه ونفس مهمله باحسرتاه من موعم لا يغنى الحذر فيه عن
العدو وقد اسلمتُ لما اكتسبتُ من غرورى فيما استجدّه من الاحوال
ضبعٌ وحسنة المنظر قبيحه المخبر سعرها فى قفاها كالعرف لها الى خصايل
تتلبد على سابر اعضايها تمشى الى على بلاك قوايم وانما قال ذلك لانها
تخمع اى تظلع خلقةً لها ومصدره الخُموع والخِماع لذلك قيل الضبع
العرجا وقوله يا لهف يروى بفتح الفا ويجوز ان يكون مفردًا او المراد يا لهفاه
فبدا الالف

لسمعا الصوت فيكون ادل على الوجع ويجوز ان يكون مضافا وكان اللفظ بالهتف
وفتح من الكسرة وبعدها ابا الى الفتحة وانعلت الفا ويروى بالهتف
بكسر الفاء والمراد بالهتف تحقيق البابكي في التداء الواسع ولان الكسرة
تدل عليها وفائدة قوله من عشيا الابتداء اي اشتد اهتدا التحسر من اول عشيتنا
وموضع على بلا نصب على الحال من قوله حانا الى ٥

ظلت تراصدني وتنظر حولها ويريبها رمقي واني مطمع

يريد لما صرعت بعثت بالمرصاد لي متوقفة عن الاقدام على مترقبة
فيما حوالبها تتشككها رمقي لي وبطمعها بمودي وكوني لمالي والمراصد
المراقب وكذلك الرصيد وتعالى بقوله بمرصد وبالمرصاد اذا كان يرصد
فعله وارصدت له كذا اي هياته وقوله ينظر حولها يجوز ان يكون ينظر
ما حولها ويجوز ان يكون معناه ينظر الى ما حولها وفيما حولها وقوله واني
مطمع واني بفتح الهمزة والمعنى يريبها الرمق المطموع واني اطمعها يروى
ثم انب عليها ويجوز ان يريد واني اطمع غيري في البقاء ولا اوئس
لاني في فسحة من القوة ويروى واني مطمع بكسر الهمزة والمعنى يريبها
الرمق واني لمطمع لها من حجو الموت ٥

وتظل

وَنَظَلُّ تُنْشِطُنا ونُلْحِمُ اجرِيًا وَسْطَ العرين وليس حيٌّ يَدْفَعُ

عطف قوله ونظل على ما تحسنه من قوله طلب براصدني والنسط الجذب ومنه النشطة وهو ما تنشطه الجيش قبل الغنيمة من الاعدا وقوله ونُلحم اجريًا اي نُطعِمُ اولادًا لها اللحم مني قال قد الحمني المسامًا السبعَ والرَّخَما والعرين الاجمة يقال عرين من قصب وطرفا وقال الاصمعي العرين موضع القتال وحكى يعصم العرين العزُّ وموضعه كانه شبّه بعرين الاسد ويقال هو عرينة الابطال والجيش الداني وروي وسط العرين وقوله وليس حي يدفع يريد ليس ثم حيٌّ دافعٌ فحذف الخبر ٥

لو كانَ يَشْفي بالمس ضَرَبتُها عني ولم أُوْكَلْ وجَنْبي الأضْجَعُ

يريد لو كنت حيًّا حاملًا اسعى لما كانت تتمكن مني ولما كانت تاكلني وهذا عادته في التلهف ابن الغائب ومعنى ضربتها عني يريد دافعًا عني ومدافعًا لها دوني وقوله وجنبي الاضجع الواو واو الحال وجعل الضجاع للجنب كما جاء في السرير فادا وحسنوها ٥

ولَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقُطُ ضَرْبتي أيدي الكُماةِ كأنهنَّ الخِرْوَعُ

يعني بسيفه وقوله فتسقط ضربتي يريد تضربني التكثير والجنس الاثري ايه قال ايدي الكماة وهذا الكلام تذكُّرٌ لما كان من كفايته وغنايه ايام حياته كما ان كل ما قدّم ذكره تحسُّرٌ في اثر ما ناداه الحال اليه عقيب مماتهِ وجميع

هذا

ذاك يحدث بدوائر الأيام وتعاقبها بالخير تارة وبالشر أخرى فيقول هو الذي ذكرت
من أوائل أيامي وأواخرها ما سالني فيها إلى الضيعة التي ذكرتها وقد كان لي استمساك
في ملابسة الأقران ومصاحبتهم بضروب تشدد الأكف وتهز المفاصل والشؤون
فكأنها الخروع بسرعة انبتات ورخاوة انفصال وانكسار ٥

ذاك الضياع فإن حززت بمدية كفي فقولي محسن ما يصنع

خاطب اللائمة المعترضة عليه في اختياراته فيقول اعتبري بما اقتصصت واعلمي
أن ضياع الفقر التي لا تغتاض منها هو الذي يهتم له ويستفظع حصوله لا ضياع
الأموال فإن كسبي لها وبره من الإنفاق في الوجوه التي اصطفيها وكلفني لهذين نفسي
في جمع ما أزاوله حتى إن أتيتني أبين كفي بمدية عن مفصل يدي لحسبته وإن
كان شنيعًا عند العقلاء قوله محسن ما يصنع يجوز أن يرتفع محسن بخبر الابتداء
وما يصنع في تقدير المصدر كأنه قال هو محسن صنعًا ويكون ما عند سيبويه
حرفًا جعل مع الفعل في تقدير المصدر ويجوز أن يكون ما في موضع المفعول
من محسن إن جعلته معرفة كان بمعنى الذي ويصنع من صلته ويكون
التقدير فولي هو محسن الذي يصنعه من حسنت الشيء وأحسنته وإن جعلت ما نكرة
كان في تقدير شيء ويصنع صفة له كأنه قال محسن شيئًا يصنعه ومفعول
قولي الجملة وليس قصده أمرها بالقول لكن المعنى حينئذ يعني بذلك والمعنى
عني ٥

ولهذا

ولقد غبطت بما ألاقي حقبة ... ولقد يمر عليّ يوم أشنع

قوله ولقد غبطت بم قال ولقد يمر عليّ لانه ليس المراد التوقيت وانما المعنى اني للصروف والاحداث واتردد بين المسرور والمعسور والمكروه والمحبوب كل وقت وحين والحقبة زمان من الدهر لا وقت له والجمع الاحقاب والحقب قوله ولقد يمر عليّ يوم كرر لقد لاضمار يمينين ومعنى البيت اني واسيت الضر والسرا وصرفت فيما انصرف فيه والابيه متردد ابن بما اغبط له واكون محسودا وبين ما ارحم عنه فاصبر شقيا فيه وذلك بحسب نوايب العقب وروائع القدر فيمر الزمان تارة بما يمر فيضر وتارة بما يحلو فيقر ومعنى اشنع وشنع قبيح وكذلك شنيع ويقال رايت امرا استشنعته وشنعت به اي استشنعته ٥

أفبعد مَن ولدت نُسَيْبة أشتكي ... زَوَّ المنيّة أو أرى أتوجّع

قوله افبعد من ولدت الف الاستفهام يطلب الفعل يريد اشتكي صروف الزمان وقد فجعت باخوتي اوارى متوجعا من حسن فقده تقدمني فمن ت المعزى فيه والمستطر للحاق به واللفظ لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار والتقريع والزو القدر المقدور والمنيّة من مناه يمنيه وكلاهما انظر ما يمنى لك الماني ٥

نُسَيْبة صح
نُشَيْبة روى
روى ذو المنيه

كالحجة

ولقد علمت ولا محالة انني للحادثات فهل تريني اجزع

مروى فهل تراني كانه اقبل على صاحب له نقل الخطاب اليه لانه متى استمر في مخاطبه اللائمة فالاصل ان يقول فهل ترينني اجزع لانه قد يحذف احدى النونين استثقالا ٥

افنين عادا ثم آل محرق فتركتهم بلدا وما قد جمعوا

ولهن كان الحارثان كلاهما ولهن كان اخو المصانع تبع

قوله افنين الضمير للحادثات يقول قد لبست الدهر على علاته وتبصرت تصاريفه وآلائه ورايت مصارف الامم ومآل عواقب ذوي الهمم وما وجدت بلاغتهم الا اماني اذا انتهوا اليها لم يتجاوزوها واعدادا اذا استوفوها لم يتخطوها فاذا كنت منهم ولم ار استبدادا لهم ولا استمرارا لما بهم وامدا لهم ووديهم وجروا على شاكلة واحدة مخصوصة في دواعيهم وانما بينهم مما خالف الاحوالهم فهل يجوز مع تميزي واعتباري ان تطلب ساوا عن ساوهم او ان وجد شانا غير شانهم فاجزع لفوات او احذر لماف قوله افنين عادا ذكر ملوك الارض عادا وثمود ومن صيهم زمانهم ويعني بالمحرق عمرو بن هند لانه احرق بني تميم وانهم لما دعوا اجابوا وخلت منازلهم منهم وبادت ممالكهم وفنيت ذخائرهم وكنوزهم معهم وقوله الحارثان يريد الاصغر والاكبر وتبع هو الذي بنى الابنية والمصانع والتبابعة كثيرون

والمراد

[illegible]

[illegible]

والمراد اعزهم وقوله قد تركتهم بلدا اى ما قد جمعوا البلد الارض اختطت اولم تختط وجمعه ابلاد قال قد ترك الدهر فاه بلدا وقال الشاعر عرف الديار توهما فاعتادها من بعد ما شمل البلى ابلادها وهذا كما قال الله تعالى فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وقال في موضع اخر وبير معطلة وقصر مشيد يجمع فيما اراد سكان المدر والوبر ٥

فَعَدَدْتُ آبائي الى عِرق الثّرى فَدَعَوتُهم فعلمتُ أن لم يَسْمَعُوا

العد الاحصا وقد يُسمى المعدود عددا ويقال هذا عديد ذاك اى مثله وَعِدّه كذلك كانه يُعَدّ منه وعرق الثرى يراد به آدم عليه السلم لانه خُلق من الطين وعروق كل شى اصوله ويقال استاصل الله عرقاتهم اى اصلهم واعرق الشجر امتدت عُروقه وخَمَرة مُعرَّقة اى ممزوجة قليلا والمراد من قوله عددت آباى اى سميتهم داعيا لهم وصائحا بهم فلما لم يجيبوا تيقنت الا سماع بهم ولا حس لهم وهذا هو الاعتبار في تتبع الاثار وتذكر الاسلاف وتدارحهم وتامل الاحوال الاخلاف ومصايرهم وان اللاحق تابع للسابق فيما يقضى له وعليه ويمكن منه ويمنع عنه مدة بقائه وبعد فنائه وقوله ان لم يسمعوا يريد انهم لم يسمعوا فان مخففة من الثقيلة والسامعة والمسمع الاذن ٥

ذهبوا فلم أُدرِكْهم ودَعَتْهم غُولٌ أتوها والطريقُ المَهيَعُ

احوال الاخلاف

يريد ان لا يا العرض او فد فاته الاستمتاع بهم وحال كل واحد منهم مع من يا سوه ص
كحال هذا معه وهو سلوه وقوله دعتهم غول يعني الهلكة ومعنى ابوها اخا بوها
مسامعين لدعوتها موابين لصرختها ويقال اغتالته الغول اذا ادت الى هلاكه
ومنه المغول والعرب تسمى كل داهية غولا ويقال الغيلان سحرة الجن
وقال الشاعر كما تلون في اثوابه الغول وقوله والطريق المتبع اي الواسع ويقال
طريق متبع ومهيع ويدل على ان الميم زائدة انهم يقولون ارض هيعة اي مبسوطة
ويقال هيع الماء والشراب على وجه الارض اذا انبسط ٥

لابد من تلف مصيب فانتظر ابارض قومك ام باخرى تصرع

التلف الهلاك ورجل متلف اذا افقد ماله وكل مقام عرضت نفسك فيه
للتلف فهو متلف ومعنى لابد لا محالة ولا مهلة واصله من البد وهو التفريج
والتوسيع فقال قد بدّ الرجل فخذيه اذا فرجهما ومنه المبادّ ومعنى
قوله انتظر ابارض قومك ام باخرى تصرع يريد انتظر الصرعة ووقتها وموضعها
فلا مرية في وقوعها وهذا الذي ذكرته من الكلمات الخمس التي استاثر
الله جل وعلا بعلمها ونبه عليها في قول الله تعالى ان الله عنده
علم الساعة الآية ٥

ولئن بهن عليك يوم مرة يبكى عليك مقنعا لا تسمع

لسمع

يستبر بقوله بوم الى الحدث لا الى وقته على هذا قولهم ايام العرب والمراد
الوقعات وقوله تبكى عليك من صفة اليوم ومقنعا فى موضع الحال ولا السمع
صفة للمقنع والنعل مقنعا عن سامع اى الاسمع ندبة النادب صرخة
المحازع ومعنى المقنع المسجى وتلخيص الكلام ليقتبنك بازلة تنزل بك
وقتا من الاوقات تبكى عليك فيه وانت لا تحس وتقال فعلته مرا ومرين
وعرة وعرتين وذات مرة وذات المراف ٥

وقال

بشامة بن عمرو بن هلال وائله بن سهم بن مرة وكان الاسفع رباح بن وائله
بن سهم هو الذى جر حلفا لحرقة فهمت غطفان باكلهم فخافوا فانصعوا
فلحقهم حصين فردهم وسندوا الحلف بينهم وبشامه غايب فلما بلغه ذلك
قال هذه القصيدة وقيل كان بشام مقعدا فقال هذه محضض متمنى بسهم
بن مرة فيما بينهم وبين حلس بن عامر ٥ ووائله من وثلت الشى اذا احكمته والعطف
قلة شعر الحاجب ومنه الحاجب الوطف والبشام ضرب من الشجر ٥

ا تحزرت امامة مهجرا طويلا وحملك النائى عبا ثقيلا

وَحُمِّلْتُ مِنْهَا عَلَى نَأْيِهَا خَبَالًا يُوَافِي وَنَيْلًا قَلِيلَا
وَنَظْرَةَ ذِي شَجَنٍ وَامِقٍ إِذَا مَا الرَّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلَا

صدر قصيدته بما يجري مجرى اقتصاص حال ومراجعة نفسٍ فيما كان منه ببالٍ وتشكي معاناة الجهد على ترابد الوجد ومعاناة البرح مع تحامل البعد وتطاول أيام الصدود والهجر واستثقال كُلَف الشوق والعشق فيقول مخاطبًا لنفسه ومستنكرًا خطبه مستعجبًا مما دار عليه حاله وشانه فقال أو جب العجب مع أهل الحب ومعاودة ذكرك وشق محبوبك بما عرض من تمام هجران منك بعاهد وتطاول إستقلال وتذكير بالخيال الزائر منه اتصل وتأثر وبقى على العهد معه منك وانقطاع رسل دام وبقى وتكلف بطرة منها عسره سحبتها معه في إثر الركائب وقد قطعن ميلًا اعترض وما فارق والعبث الثقل ولا يبعد أن يكون قولهم لا أعبأ به في استقلال الشيء منه كما تستخفه فلا تتعلق به وقوله وحملت منها أي كلفت على بعدها معاناة خبالها للذكر بها وموضع على نأيها نصب على الحال وقوله وبطرة

منك

العطف

العطف على قوله حبالا والشجر الحاجز قال والنفس شتى شجونها
فاما قولهم الحديث ذو شجون فمعناه ذو فنون متداخلة ومنه شجر متشجر
والركاب جمع ركوبة والمثل قد مد البصر وقيل ما بين العلمين

أتتنا تسائل ما بثنا فقلنا لها قد عزمنا الرحيلا
وقلت لها كنت قد تعلمين منذ ثوى الركب عنا غفولا

قوله تسائل في موضع الحال وما بثنا استفهام والجملة في موضع المفعول
لتسائل واخذي بان ما كان من اهتمامها عند التسامع بالفراق
والاعتزام على الحال الارتحال وما كان من تجرعه لها عند اللقاء
من العتاب فقول جاءتنا متصنعة ومخبرة لما التشافهنا فهما
تقول متسمحة مائلة تقول ماذا ابثكم حتى صرتم انجية يتسارون
وعصابة يتشاورون ونحن ما اسررنا واطلعنا لها على جلية
امرنا وقلنا قد عزمنا على الانتقال فجمعنا الركائب فقلت مقرعا على
سوء صنيعها ومعرزا في نفسها ذهابها عن مخالطتنا كنت
غفولا عنا مدة

اقامتنا عندك بعلمين ذلك العهد اذا رويت غفولا بفتح الغين وانتصابه
على انه خبر كنت والغفول الساهي في الغفلة لان فعولا بنا المبالغة ومن
روى غفولا بضم الغين فانتصابه على انه مفعول بعلمين والجملة كنت بعلمين
غفولك عنا مدة هوى الركب ويقال هوى واهوى بمعنى واحد والثوا
الاقامة وانما قال ذلك لانها ان اسطاره مع اتساع المهلة ولكان
الفرصة لم يغن معها شيا وان عذره في الحسبة وايثار النقلة مبسوط
وان كانت في ظاهر امرها ساعدتني على الحولها والباطل مع غيرها ٥

فبادرتها مستعجل الدمع ينضح خدها اسبلا

ح ما ساله الدمع فاصبر ولم يجر
قوله بادرتها اراد بادرتها العتاب
للعبس ذكر كان العبرة لما خنقتها عند تباكيها سبق المراه فتعجل
الدمع وتحدر ورش مضحة خدها الاسبلا وان لم يرد ذلك ٥

وما كان اكثر ما نولت من القول الا صفاحا وقيلا

يريد لم يكن من نوالها في مقابلة العتب عليها الا مصافحة باليد للتوديع
وكلاما نزورته لمعارضة الخلط فان قيل وما معنى قوله بما نولت
من القول الا قيلا وما فائدة التكرير قلنا القول عبر القليل فلا يكون

بذكرها

بذكرهما ومعنى القول هاهنا الوعد وهذا كما تقال بذاك قوله بكرى
والمعنى وعد بفعله ومعنى الفسل نحبة الوعد فيكون الكلام ما نولت من الوداع
مواعيدها المبذولة واقوالها المضمونة الا مصافحة وكلاما وقوله ما
نولت من التنويل والنوال والفعل منه نلت بضم النون والمصافحة لغة صفاحا
وقوله بطن اليد بصفح وجهه وصفح وجهه وقال بعضهم وهو الاحسن اراد
بالصفاح الاعراض وعلى هذا يكون الغيبل المحاجة والمرادة ويقال
نولته الامر صفحا اي اعرضت عنه ○

وعذرتها ان كل امرئ معذل له كل يوم شكولا

العذرة والمعذرة والعذري والعذر واحد ويقال لم يكنه عذيرة
ولا عقيرة يقول كان من معذرتها انها تستبه الى التجني وان
اختياره الفراق لداعية هوى استهواه وحب عدا به عن ما تاه
وان الرجال نبع لما رب تتجدد الاوقات وتتشابه في مصادر الاحداث
فما نظمهم منك ليس بمستبدع في اخلاقهم ولا مستنكر في شيمهم
وطباعهم ويروى مجدله كل يوم فيصكل ○ نجلي

اي تجدد وفاعل تجدد الضمير المستكن فيه لامرء والمعنى كل رجل
تجدد لنفسه شكلا من المآرب بعد سكر وغالب الاعداد كل يوم
وكلا ينتصب كل يوم اذا رويت معدله يجملها هذا التفسير والتقدير ۵

كانّ النوى لم تكن اصقبت ولم تاتِ قومَ اديمٍ حلولا

النوى وجهه القصد التي ينوونها ويقال اصقبت الدار بفلان اي دنت
وقوله قوم اديم اي اهل الارض وقال قوم ادمه ليكون ذكرهم الخدم وامهم
انبته وادم كل شي ما ظهر منه ومنه ادم السما كما قيل ادم الارض
وروى قوم ادم وقيل اديم اسم موضع والحلول المقيمون ويكون
حلولا في موضع المفعول من تات ومعنى الكلام ان الشي اذا تغير
عن المعهود فما مضى كان لم يكن ۵

فقرّبت للرحل عيرانة عذافرة عنتريسا ذمولا

صرف القول عما كان مشغولا به من مغازلة النساء ومجاذبتهن اسباب
القطيعة والوصال والشك واليأس وما جرى مجراه من احلامهن
وضعف وفائهن وقوة مكرهن وكيدهن وعاد الى ذكر ما
استانفه بعقب ذلك من امتطا

اجلد

الجد واطّراح الهزل واعتناق المهم للوازم المليم ومعنى وريث للرحال
يريد لسيئ الرحل والعيرانة الناقة التي تشبه العير صلابة وشدة عدوه ۝
والعذافرة الصخمة الشديدة وقد وصفت بذلك الاتيد والعنتريس
الناقة الوثيقة قال ... يوصف بها القريض ايضا والعنتريس العلية والاحد
بالسنة والعنتريس كأنه منها أخذه والذمول الكثير الذملان وهو سير عند
السير ۝

مُداخلة الخَلق مضبُورةً إذا أخذ الخافقاتُ المقيلا

مداخلة الخلق يريد بها الوثاقة والصلابة واستحكام البِنيةِ والضبر
الجمع ومنه ضَبرتُ الكتبُ والخافقات الصلبا التي تلزم الاحقاف من
الرمال والمقيل موضع القيلولة وهو النوم في انتصاف النهار واوقات
الهواجر والمعنى تقوى على السير وتدوم عليه في هذا الوقت ويروى
الخافقات وهو يريد الطير التي تخفق باجنحتها ومعنى البيت لمّا استهوتني
النوى عما كنت انتحيه من الهوى استبدعاني حوالا الاهتمام الى ما التمني
من عواطف الاختتام لما ادير عليه اكابرُ العشيرةِ من تحديد الاختلاف
وتأكيد الائتلاف قرّبتُ لشدّ

اشد الرحل والسير للسير راقة لهذه صفتها وهو الذي اشار اليه
مبتني في اخر القصيدة وقوله وحدث فعمي ولم انهم ٥

لها فردٌ تامكٌ نيّةٌ تزلُّ الوليّةُ عنه زليلا

قوله لها للعيرانة والفرد السنام الصلب المكتنز ويقال صوف منفرد
وفرد وسحاب فرد اي متلبّد والتامك والنيّ الشحم واللحم والوليّة
البرذعة وعنى الضمير للفرد يقال زلّ الشي عن الشي اذا دحض
عنه تزل زلا وزليلا وقال دون السماء نزل بالغفر وصعبى البيت استوفت
حظّها من مراعيها واستحسنت فروته في استغرابها التذاذا لها
فسمنت وتدرّنت وعلا سنامها على صلابة تجمها حتى املاسّ
ظهرها فلا يفتر برذعتها عليها ٥ النها

نطرّف اطراف عامٍ خصيبٍ ولم يُسْتَل عبد اراهما فصيلا

ويد تتطرف تختلف احدى المنابر استفاقة لجمعها اي عن اطرافها
فنالت مرا اوايلها او احرها الاهنا والاوفى حتى كانها تخيرتها
في مرادها والخصب مسبعدٌ والحسن مكرو وكل ذلك لعز اربابها

نطرد يروى

واكسا و

في اكساف الامر لها ويقال تطرفت العين اذا اغرت على قوم بواجبهم
وهو يتطرف الامور اذا لم يتبلغ منتهاها . ومن المحكى جاء يطابقه
عين اذا جاء بمال كثير وهذا امر طرفت عينه كما قيل جاء بعابر عين
ونصب اطراف على المفعول اذا جعلت معنى تطرف ترعى وان جعلت معنى
تطرف تنظر في الاطراف فلا يمتنع ان تنصب على الظرف فيكون المعنى
تطرف وتتردد في اطراف عام خصب وروى تطرد وحينئذ تنصب
اطراف على الظرف لا غير وقوله ولم يستل عبيد اليها فصيلا اى لم تحمل
ولم تلد فكان جادها يدعوا ولدها اليها وهذا من باب ولا ترى
الضب بها ينجحر واساهه وهو شعر ٥

روى توقر طرفها

توقّر شازرةً طرفها اذا ما ثنيت اليها الجديلا
روى توقر بكسر القاف وفتحها وبالتا والياء فيه جميعا وطرفها روى
منصوبا ومرفوعا والوقر التسكين والهوديع والشزر النظر فيه اعتراض
كنظر المعادي والمبغض كذا قال الخليل تحادرون توقر على ما لم يسم
فاعله والمعنى انها لنشاطها تذارى وتشكن اذا عطف زمامها

اليها وهي تستر طرفها وتعال طعن مشزور ونظر مسزور اذا كان على
غير استوا وتنصب شزرا نزرة على الحال ويحمل الظرف على انه مفعول فيه
واذا رويت توقف بكسر القاف فالمعنى توقف طرفها اي نظرها وهي شازرة
واذا روي يعمر طرفها فالرواية بالياء اي يسكن نظرها ويدعم وهي شازرة كاسفة
ماراد منها وترهب وروي تشبب وتشبت والحدبد الزمام المصفور

يغشى كعين مغيض القداح اذا ما اراغ يريد الحويلا

وقوله يعني يعلو الثامنة بقوله شازرة طرفها اي تستر يعنيها وشبه
بعين المغيض لان المراد شدة الحذر وفرامها لهم بطريقتي مغيض والمغيض
المجيل للقداح ومنه فاض البعير بجرته اذا اخرجها من جوفه وقال النوذوي
نصف العير والاتن وكانهن بانه وكانه لشدة نفيض على القداح وبصدها
وقوله اراغ التمس وحاول العوذ فيما اخاله فهو يحتال في دطره وتحريكه
في افاضته وساير احواله المتعلقة به وقال بعضهم اراد بالاراغة
رد اليد في الفم وستر بها تارة واظهارها اخرى والحويل الحيلة

وحادرة كنفيها المسيح تنضح اوبر شنا غليلا

ارادنا حادره الاذن بقال حدرت السي اذا املية

ص

فقوله

من اعلى الى اسفل فانحدر اى فسال ثم توسّع فيه وفعل حدرت القراة حدرًا
وانعطف قوله وحادرةٍ على ما قبله من قوله بعينٍ مفيض القداح والمشيح
العروقُ وانتصب على المفعول و ... من حادرة وقوله كنفيها انتصب
على الظرف وروى وسامعة ... كنفيها المشيح وبرفع المشيح
بالابتدا وكنفيها فى موضع الخبر وقوله تنضح اى ترشح وترطب والاوبر
الكثير الوبر والثث الكثير المتراكب ومثله الكث والغليل الذى
قد انغل بعضه فى بعضٍ وكان الاصمعى ينكر هذا الوصف فيقول لا توصف
النجائب بكثرة الشعر وانما توصف بالانجراد ٥

وَصَدْرٍ لها مَهْيَعٍ كالخليف تخال بأنّ عليه شليلا

المهيع الواسع ويقال طريق مهيعٌ ونهيعٌ والخليف فرجة بين الجبلين
قليلة العرض وهو من مدافع الاودية ومن الطرق ايضا الذى انكر
الاصمعى قد انكره بما ذكره فى هذا البيت لانه يشبه ما يشمل الصدر من الشعر قد اكاه
بالشليل وهو البازر قوله بان عليه زائدة للتأكيد كما تعالى علمت
بكذا والشليل كساء له خمل يلقى على عجز البعير والشليل
ايضا ثوب يلبس تحت الدرع ٥

فمرت على كشب غدوة وحاذت بجنب اريك اصيلا

وصفها بسرعة السير وانها تقطع مسافة ما بين الموضعين المتباعدين
في يوم واحد وهذا اصل قول العجلي اذا القوم قالوا وردهن
ضحى غد تواهقن حتى وردن
اي بلغن عشاء ونقال حاجزيته حين
مازايه وهو يحتذيه وبين كشب واريك بعد ٥

توطأ اغلظ حزانه كوطء القوي العزيز الذليلا

قوله توطأ اراد تتوطأ فحذف احدى التائين والحزان جمع الحزن وهو
الارض ما كثرت حجارته وغلظ والمراد بطا اغلظ ما سارت فيه من الحزن
وطء القوي الذليل اي انها تستذل الحزن من الارض وتستلينه لصلابه
مناسمها وتناهي قوتها وقوله كوطء موضع كتوطء ٥

اذا اقبلت قلت مذعورة من الرمل تلحق هيقا ذمولا

قوله مذعورة ارتفع على انه خبر ابتدا محذوف والمعنى شبهتها
في اقبالها لذكائها وسرعة حركاتها فعلت هي نعامة نافرة
تتبع ظليما ذمولا والذملان ضرب من السير سريع والهيق

الطويل

الطويل الدقيق ويسمى بذلك الظليم هيقا وفي المثل اشمّ من هيق والرُمْد جمع ص
ارمد ورمدا ويقال ارمدّ الظليم اذا اسرع ٥

وإنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جُفُولا

يقول وان ولّت شبّهتها في عظمها وعرضها فقلت هي سفينةٌ مملوةٌ اجفالا
اطاعت الريح شراعها فهبّت على مراده فاجفل الشراع واضطرب يقال
جفل واجفل بمعنًى ولما جعل السفينة مملوة لتكون اوقر واقوم لسيرها
والقِلْعُ والقِلاع والقِلاعَة شراع السفينة ويقال سفينة مُقلِعة

وَإِنْ أَعْرَضَتْ رَاءَ فِيهَا البَصِيرُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيلَا

يريد وان ابدت عرضها ظهر له ان نجابتها واثار كرم عتقها ونجارها
للرجل البصير ما يصح له الحكم في الشهادة فلا يستريب معه ويجلي به
فلا يدخل في شبهة غيره ويقال فال رايه اذا اخطا فيالةً يفيل الفا
ويقال تفييل راي فلان اذا اخطأ في فراسته ورايه وحكى الخليل
فال رايه يفيل فيولةً وقال الاصمعي احسن من هذا قول حميد بن ثور
محلّى باطواق عتاق يبينها عن الضر راعي الضان لا يتقوّف

أي لظهور الأمر عنده لا يتكلف فعل القائف وخص راعي الضأن لجهله بالأمور
وفي المثل أجهل من راعي الضأن ٥

بدا أشرجا ما بين إصبعها الشسوع وتقليم رجلا رجولا

تقدم تتقدم

قوله بدا أشرجا تفسير لقوله ما لا تكلفه أن تقيلا واسهاب بدا على
البدل من لو والشرج المنشرجة في سيرها السريعة ومنه قولهم شرجه الله للخير
أي وفقه وسهله فمن أمثالهم السراح من النجاح وإنما قال ما بين إصبعها لأنه
إذا لاح تجاوز هب كان أفتل فلم يكن ذراعه حانيا ولا ناكبا إصبعها
ولا ضاغطا وقوله يسمو أي تشسي والرجول السريعة ويقال رجل بالسير
إذا قوي به كأنها ترجل سيرها لتلحق رحلا أبدا ٥

وعوجا أناطح بحيث المطا تهدي بهن مستاشا كهولا

قوله عوجا نحوان يريد بها الأضلاع وأن يريد بها القوائم وفي جمعها إكثار
ومعنى يناطح أي تبارى والمطا الظهر ويروى نحت العفا أي مقار الظهر وقوله
تهدي على التكسير ويروى ويهدي بهن والمساشي قال الخليل هو كل عظم
عظيم وغلظ من العضدين وعبر بها بالكهول الضخام ٥ وقوله

تعز المطي جماع الطريق إذا أدلج القوم ليلا طويلا

١٤ سبعها

اي تسبقها في السير وتبرّز عليها طول الطريق واصبح جماع على
الظرف والعزّ القهر ومنه قولهم من عزّ بزّ اي من غلب سلب وجماع الشي
وجمعه واحد وقوله للالاطويلا يجوز ان يستطال لشدّته وكثره
المخاوف فيه وان قصر في نفسه ويجوز ان يكون طويلا في نفسه والادلاج
سير الليل وقيل ادلج اذا سار من اول الليل وادّلج اذا سار من اخره والبيت
يشهد للاول والمطيّ يجوز ان يكون سمي به لانه يمتطى اي يركب مطاه
والمطا الظهر ويجوز ان يكون من مطيته في السير اي مددته ومنه تمطى الانسان
اذا تمدد وفي الخبر اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم
ص كان باسهم بينهم وهي التبختر ○

كانّ يديها اذا ارقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

شبّه يدي الناقة وقد ارقلها وهو الاسراع في السير وقد عدلت
قوائمها في رفعها لها ووضعها عن المحجة مرة وعادت اليها اخرى يد
انسان سابح في الماء الكثير وقد خاف الغرق وصار يسبح مستشارفا
للموت وهو مجتهد في طلب الخلاص منه ويشبه هذا قول الاخر

كان اوب يديها وهي لاهية اذا المطايا غشين السرّح
الغرفيا

الغرفيا

شذ النهار بدا مستصرخ وحل في لجة الما لما شارف الغرق ساهم
والسريع النعلة من الارض والعرق والعرق المستوي من الارض وقوله فلم
ادركه الموت الا قليلا استثنا من واجب وقوله خرّ في غمرة صفة لقايم ٥

بدا عايم خرّ في غمرة فلا ادركه الموت الا قليلا

فلم يعسرهم في السن المتقدم ٥

وخبّرت قومي ولم الفهم احدوا على ذي شوبين حلولا
بشوليين نسخة
خبّر يتعدى الى ثلثه مفاعيل فالاول اقيم مقام الفاعل والثاني هو قوله قومي
والثالث قوله احدوا وفصل بقوله ولم الفهم ومثل هذا الاعتراض يكثر
في الشعر والكلام ومثل خبرت نُبّيت وانبيت واعلمت واريت
وقوله احدوا على ذي شوبين يريد لما كان من رد حصين بعد انصرافهم وتجديد
الاختلاف بينهم ٥

فاما هلكت ولم اتهم فابلغ اماثل سعد رسولا

قوله اما هلكت شرط وجوابه فابلغ وقوله ولم اتهم في موضع الحال والاكثر
في اما وبعدها الشرط ان تصحبه النون الثقيلة وبعدها ها هنا مفردا
ومثله قول الهذلي   اما ترى جدد الجبال ومنا وعبرت
الا شيب

فغادر

ص

فيا رب خيري حادثة تنزل فيها يدي سالب ۝ وقوله رسول يجوز أن
يكون به رسالة ويكون انتصابه على المفعول بأني لا ابلغ ويكون بأن
قومكم بدلا منه ويجوز أن يكون رسولا في موضع الحال للمخاطب المضمر
اسمه في ابلغ وحينئذ يكون قوله بأن قومكم في موضع المفعول
الثاني لابلغ ۝

بأنْ قومكم خُيِّروا خصلتين كلتاهما جعلوها عُدُولا

أنْ مُخفّفةٌ من أنّ الثقيلة والمعنى بأنه الأمر والشأن قومكم خُيّروا
خصلتين والجملة سدّت مسدّ خبر أنّ والباء في قوله بأن قومكم زائدة
وقال ابلغته كذا وبكذا او اعلمته كذا وبكذا وعلمت كذا
وبكذا قال ولما دنت الخيل تترى أتاني بخبر علمت بأن اليوم
أحمر فاجر ۝ والأماثل خيار القوم والواحد الأمثل وقال الخليل
قولك أمثل من كذا إذا كان أفضل منه وقليلا ما كانه تراعي مماثلته
وزيادة والحجة في أن قولك رسول يكون بمعنى الرسالة والمرسل
جميعا قوله لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بسر ولا ارسلتهم
برسول أي برسالة ۝ وقولك هذا رسول زيد

هذا من

اي قرّبه ووصله قولهم طريق ركوب اي مركوب قال امرؤ القيس نضمّنها
وهم ركوب كانه اذا ضم جنبيه المخارم رزدق وقوله حسروا احطاس
اي جعل الخيار لهم وقيل تخيروا امنها وقوله كلنا ما مر اي به الاتحاد والمعنى
جعل كل واحدة منهما عاجلة على السواء والنصفة ومعنى جعلوها اصبروا وكا
وهو حسن لكلنا ما ۝

جزى الحيوة وحرب الصديق وكلا اراه طعاما وبيلا

قوله خزي الحيوة للاّن ترفعه ويكون خبر ابتدا محذوف ويعسنى القوله
حصلتين كانه قال هما خزي الحيوة وحرب الصديق ولك ان تنصبه على ان
يكون بالامر فقوله حسروا وقوله كلا اراه انتصب بفعل ما بعده بفسره كانه
قال واري كلا اراه طعاما وبيلا والوبيل الطعام الوخم الذي لا يستمرى
والفعل منه وبل ۝

فان لم يكن غير احداهما فسيروا الى الموت سيرا جميلا احديهما

قوله فان لم يكن ارتفع مكان غير احداهما والتفى به لان كان هذه هي
التامة ومعناه فان لم يقع غير احد الامرين يريد احدى الخصلتين اللتين خيّروا
فيهما وقوله فسيروا الفاء جواب ان ومعنى قوله سيرا جميلا تقول

اسمحوا

استصحبوا صبرًا يتقى منه العار والشنار واستسلموا للموت وحافظوا
على الشرف ولا تغضوا عيونكم على قذى ○

ولا تقعدوا وبكم مُنّة ... كفى بالحوادث للمرء غولا

يريد لا ترضوا بالدنية ولا تأنفوا مما يلحقكم في انفسكم من عوارض القتل والمنية
فان بقاء النفس والحسب في اتقاء الضيم واحتملوا ما نابكم وفيكم مُنّة فكفى حوادث
الدهر من غول ويريد بالغول ما اغتال الشيء فاهلكه ومنه قولهم قتل فلان
غيلة وقوله بالحوادث في موضع الرفع لانه فاعل وقوله كفى واصبت غولا على
الحال او التبيين وان شئت على التمييز ومثل ○ هذا قول الله تعالى وكفى
بالله شهيدا وقوله وبكم مُنّة اي قوة وهذا الكلام تحريض على مدافعة
العدو ومقاتلته ومعنى لا تقعدوا لا ترضوا بالذل والهوان طلبًا للراحة
وهربًا من احتمال المشقة ومن هذا قولهم للرعز متعلبو ○

وحشوا الحروب اذا اوقدت ... رماحًا طوالًا وخيلًا فحولا

ومن نسج داود موضونة ... ترى للقواضب فيها صليلا

اراد حشوا الحروب بالرماح الطوال والخيل العتاق والدروع الدلاص فحذف
حرف الجر ووصل الفعل فنصب والحشو ضم ما تفرق من الحطب

الى النار ويقال حُشّت الابل الليلة بحادٍ منكرٍ اي أُعْنِيَتْ وقوله حشّوا معناه
اوقدوا العدو كنار الحرب كما توقد ونها الكم باستعمال الرماح والسيوف
واعمال الخيول ويقال رجل محشّ اذا كان مهيّجا للفتن وقوله من نسج داود
موضونه يريد وحشوها بلبس الدروع الداودية والموضونة التي
نُسجت حلقتين حلقتين وقوله يرى للعواضب فيها طيلسلا يريد ترى للسيوف
الغواطع نُبُوًّا عنها حتى لا يا برها الا ابصو نها والعطف وقوله موضونه
على قوله رماحا ومثل قوله حشوا الحرب قول الآخر اذا ما عادت
الرجال فاشحنهم بما كرهوا حتى تعلوا الثعالب والطيلسان ومع الشيء اليابس
على مثله ويروى من نسج داود ماذية والماذية الدرع السهلة اللينة
للصافية الحديد وكل سهل لين ماذيّ ٥

وانكم وعطاء الرهان اذا جرّت الحرب جُلًّا جليلا
كثوب ابن بيض وقاهم به فسدّ على السالكين السبيلا

العطو التناول باليد يقال ظبي عَطُوٌّ وعاطٍ اذا رفع يديه الى الشجر
الورق وعاطيته كذى وقد يقال تعاطى تناول ما لا يجوز وقوله جلا
جليلا يجوز ان يكون مثل طل طليل ويجوز ان يكون من الجلالة والرفعة

وهذا الكلام تزهيد لهم في تجديد الحلف الذي دعوا اليه رجا للصلح وكان
الحصين الحكام اعطى ابنه رهينة في تلك الحروب اطفاً للشر وابقاء على
الحال وتقادت ايام القتال فاراد بنو سامة ان يظهر تكبراً فيما فعله ويعلم
اصحابه ان عطا الرهان اي لم يعطي في السباق بعد ان جرت الحرب بينهم ادبا لها
مفسدة والبرام ذليل وصير سبيلهم في هذا الفعل سبيل ثوب ابن
بيض فانه وفى الاعدا ما كان يطلبونه منه بعد امتناع واظهار اباء والتزم
الذل واكتسب العار فيه واعطاه وقوله اي بالمطلوب منه ولابن بيض
قصة فيما اشار اليه حكى الاصمعي ان ثوب ابن بيض رجل عليه اتاوه فهرب
بها فتبعه مطالبوه فلما خشي نجا فهم وضع ما كانوا يطالبونه به على
الطريق فاخذوه ورجعوا عنه فقالوا سد ابن بيض السبيل اي منعنا
من اتباعه بما ادى من اتاوته وصار الطريق مسدوداً علينا وقال غير الاصمعي
ان ابن بيض في هزيمة من ظلال نحر بعيراً على ثنية فسدها فلم يقدر على
جوازها فضرب به المثل فقيل سد ابن بيض الطريق قال واراد بقول
ثوب ابن بيض فلم يستقم له فقال ثوب ابن بيض وهذا الذي حكاه
مستبعد جدا والاقرب ان يكون ثوب اسمه فقد يتسمى العرب

به وقال الذرع ان يوب ان جارات يتكلم ولا يسمع ان يكون اسارشوب الى
الاداوة التي اداها البرونياب كان في حملتها والاداوه الرسوه قال ابو زيد
وما باحذه السلطان وقال غيره هو الذين الصان ٥

وقال

المسيب عليس الضبعي وقال احمد عبيد المسيب لقب واسمه زهير
بن علس يمدح القعقاع بن معبد بن زرارة العلس القراد الصخم ويحور ان
يكون من علس اذا اكل وشرب ومنه ما ذقت علوسا ولا علاسا ٥

أَرَحَلْتَ من سَلْمى بغَيْرِ مَتاعِ قَبْلَ العُطاسِ ورُعْتَها بوَداعِ
من غيرِ مَقْلِيَةٍ وإنَّ حِبالَها لَيْسَتْ بأرْمامٍ ولا اقْطاعِ

الالف في ارحلت لفظه لفظ الاستفهام والمعنى التقريع والخطاب للنفس وقوله
من سلمى يريد من ارضها وديارها بغير متاع اي من غير ان كان مثل استمتاع
بها ولا اخذ زادمنها وقبل العطاس اي من جهتها مكروها او استخفينها
واحدث لك سلوا او فرعتها بالوداع ولا داعية الى ذلك من جهتها ولا
شانية تدعوا الى قطيعتها وهذا كما تقال قطعتها ولا حاف العطشا
وقوله من غير مقليه تعلق من ارحلت والمعنى اترك ذلك وهوى النفس

فكان

الوصال لم يتمكنه لضعف طاقته ولم تكن مقدرة له واوصال الرجل وحل الحبل رها

كما كان لم يتسلط عليه تحيف ولا اعترض فيها تنقص وحمل ارمام واقطاع
وحال ارمام واقطاع فموصوف بهذا الجمع الواحد والجميع وقوله وان حبالها
الواو للابتداء وقد ابتدأ بنظام ان الله واكتد بهما جميعا للحال ٥

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِيٍّ نَاعِمٍ قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بِغَيْرِ قِنَاعِ

تعالى تسباه واستباه بمعنى اي ملكه وذهب به واخذه وقوله وان حبالها
لتستبيك بارمام والاصلتي منسوب الى الاصلت ويقال وجه صلت اي مجرد
من الشعر وسيف صلت واصليت اذا جرد من غمده ويقال انصلت لكذا كما تقال
انجرد والنسبة في قولك اصلتي واحمري ودعفلي يزداد الوصف به تاكيدا
تنبيه على هذا ان ما ليس بصفة عاما كان او اسم جنس يدخل يا النسبة عليه
فيصير صفة على هذا اسما البقاع والمصادر كقولك بصري وكوفي وكذلك
الغلومية والرجولية وما اشبهها وقوله اذ تستبيك خطاب ولتفتنه
اخبار وساغ ذلك لان المراد انها تفعل بمحبوبها الامرين جميعا فليس يقصد
قصد واحد بعينه ولا يختص بحال التذود حاله وكذلك قوله قامت
مع قوله تستبيك واحد الفعلين للمضي والآخر للحال او الاستقبال
وقوله بغير قناع اخبار بانها عرضت محاسنها الدقيقة والجليلة ٥

وَمَهَابِرُ وَكَأنَّهُ اذْ ذُقْتَهُ غَائِبَةٌ شُجَّتْ بِمَا بُرَاعِ

الرهف المها البلور شبه ثغرها بالصفاية به ومعنى يرعف يقطر لكثرة مائه

حتى كانه يرعف اذا انغر عنه والورف يقال بان لهذا ما قال عمران اى ربعه

الحراجي نمسا حتى ترى ولوسار ربعه برد او اقحوان منور وقال اخر

ما نظل بجوهرها وقوله اذ ذقته برد الرضاب وشبهه بخمرة بجلو محمولة

جعلها مرعانة وما تجلب منها من حادث الخمود عرفا وطعما وسورة ودكاء

الاسحار ممزوجة بما العدد وقد تصفى بما قربها واستقرت واصول وسود وقيل

والقصب النابت على سطوط الانهار والبراع القصب واحدتها براعة

بل اراد انه البراع على التسبيه ومعنى شجت مزجت واصل الشج الكسر ٥

اوصوب غادية ادرته الصبا ببزيل ازهر مدمج بسنباع

لكل ان يرفع صوب فعطفه على قوله غائبه من البيت الذى قبله ولك

ان تجره فعطفه على قوله بما براع والغادية سحابه تنشا سحرا لا مطر

الليل عندهم احمد من مطر النهار والصوب ما صاب منها ووقع واسمار بد

الصبيب فوضع المصدر موضعه ومعنى ادرته استخرجت قطره ريح الصبا

وخصها للينها ولان ماءها اصفى لسهولتها وقوله ببزيل ازهر

البراع قصب السكر وقلوب السبسة شجر شبيه شيت بالسكر
وقال الكمال ابن البراع على السبسه

تعلو

يعلوا لكنا تفعل مضمر كانه قال وصوف عادته مخلوطا بريال ازهر ويعني بالازهر

ويعني بالازهر دنا يعتنا يرل منه سلاف واحكم راسه بالطين ليكون اصون
لما يعتبه وربما فعل ذلك به في الصيف ليبرد ما فيه والسباع الطين الاسود

فرايت ان الحلم مجتنب الصبا فصحوت بعد تشوق ورواع

تقول عانيت من الصبى واللهو ما تناهيت له وتعاطيت من لزوم البطالة والخسارة
ما دعا الى الانحراف عنه ورايت معتبة ان الرشاد والصواب في مجانبة الهوى
لا في مراجعته وان فطم النفس عن الغي قبل الاتيان امسا ورب في موجبات الحكمة
من المهالك عليه وافقت بعد تشوق الى الاحبه كنت ارصده ونزاع
النهم كان يراى منى فاتخيته ويروى بعد تشوق ورواع والمعنى وبعد
ان كنت ارصده ونزاع النهم اروع الناس لشبابي وجمالي وعلى هذا الذي
ذكرنا يكون قوله راست من البصيرة لا من البصر ومن الراي لا من الرويه ويكون
الحكم من الحكمة لا من القضاء وقال بعضهم الحكم هاهنا هو الكبر وقوله
مجتنب ان فتحت النون منه كان بمعنى الاجتناب لانه مصدر وان
كسرتها كان بمعنى المجانب لانه اسم الفاعل ٥

فتسل حاجتها اذا هي اعرضت بخميصة سرح اليدين وساع

قوله فتسل حاجتها اجرى مجرى المصدر واضافه الى المفعول فكانه

قال تكلف السلو عن حاجتك اليها فهو كقول الله تعالى لعبد ظلمك بسؤال نعجتك
وقوله بخمصة يريد تكلف السلو بركوب ناقة ضامرة ويستحب في النجائب
انطوا البطن ويروى بجلالة من شرح وهي العظيمة وشرح الدراي حقيقة
سريعة وحص السير لان الرحل تتبع اليد والوساع الواسعة الخطو يقال
فرس وساع وعدو وسع وساعة وسمر وسناع وقد وسع

صكّا ذعلبة اذا استدبرتها حرج اذا استقبلتها هلواع هو

الصكك تقارب العرقوبين من صفات النعام لكنه لما اراد تشبيه
الناقة في السرعة بالنعامة استعار ما هو من صفتها للناقة تحقيقا للتشبيه
وهذا كما ان الذي للص صفة الذئب ثم استعير للفرس عند تشبيهه به
وقيل الذل ان فيه وان لم تشكل فاما تحمد من النجائب والنجوية في
البروك وخشونة الوبر وتعرض فقار الظهر وعنق الذفرى والذعلبة
السريعة وقد بني الفعل منه فقيل اذ علبت البعير اذا اسرع والمعنى انها
في الاستدبار تعوت الطرف وفي الاستقبال تملا العين والحرج قيل هو
السرير الذي يحمل عليه الميت شبهها به للطول وقيل الحرج اصل الحرجوج
والحرجج وهي الناقة الوقادة القلب وهي من الريح الشديدة البارده

والهلواع

والهلواع السريعة الحديدة هـ

وكان قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الانساع

يعني بالقنطرة عقد الازج وإنما يريد وثاجة خلقها فيقول كان موضع كورها

يعني ظهرها وسنامها ازجا من الابنية اذا غمضت الانساع في ظهورها لا ابل

وجنوبها لاستتر حالحومها وجلودها فان ظهرها الناقة وسنامها نزلها

لا تنقص فيهما ولا تتشنج مع ملسا الظهر وبلخص الكلام الانساع في ظهور

غيرها فشبه الظهر بالقنطرة ثم وصف القنطرة بانها ملساء من العناظر المتشنجة

بتاثير الانساع فيها ٥

واذا تعاورت الحصا اخفافها دوى نوادره بظهر القاع ٥

تعاورا تعاوروا واعتوروا اذا تعاونوا فكلما كف واحد فعل اخر

ومنه تعاورت الرياح رسوم الديار ٥ يريد واذا ساولت الحصى اخفافها

فلبسرعة وطيها لها وطلانه مما سها يرى الحصى تنتطاير في جوانب قوائمها

فذهب في الجهات والنوادي ما اسرع وخفي من شذان الحصباب وهو

مرفوقهم من قولك ما شدادك منه شي اي لا يشذ اليك منه شيء تفال

كان موضع كورها قنطرة ملساء لا ينبغي لا ينتقض فيها اذا غمضت الانساع

دوّى في الارض وبالارض اذا ابعد ودوّم في الهوا وفي السما اذا حلق واستدار

والقاع ما استوى من الارض واتسع وجمعه اقواع وقيعة وقيعان ٥

وكان غاربها رباوة مخرم وتمد ثنى جديلها بشراع

الغارب مقدم السنام والرباوة والربوة ما ارتفع من الارض وفيه ضروب

والمخرم منقطع انف الجبل وقوله وتمد ثنى جديلها اى بدما انثنى من زمامها يقال

تثنيت الشى تثنيا ويسمى المثنى ثنيا فهو كالنقض والنقض والضعف والضعف

والشراع ما فوق خشبة كالملاءة الواسعة تصفقه الرياح فتمضى

بالسفينة والفعل منه شرعت السفينة اذا رفعتها جدا وجمعه

اشرعة وشرع ويقال شرع العير مدها هادية نحو الارض ومنه قيل

ناقة شراعية وسراعية العنق اى طويلة العنق والشاعر يريد ان

يشبه الغارب في صلابته وتموكه بالربوة والحارك وهو اعلى

الكاهل بالمخرم وعنقها بالشراع ٥

واذا اطفت بها اطفت بكلكل نبض الفرائص مجفر الاضلاع

قوله واذا اطفت بها فرغ من تشبيه الاعضا واخذ يذكر جملة خلقها

فيقول واذا ادرت حولها وجدتها تاوى الى صدر وزابحه لسنها امنها

ووة

وعوه قلبها وحدّثها أن تنبض والفرائص ما حيال المرفقين والحسن الى فروع
الكتفين والى جوفٍ عظيم واسع ويقال هو عظيم الجُفرة ومُجفَر الجنبين وكأنه
مأخوذ من الجَفر وهو البئر الواسعة ٥

مَرَحتْ يداها للنجاء كأنّما تكرو بكفّي لاعبٍ في صاعِ

يقول نشطتْ يداها للسير وخفّت للبدار والنقال واستعملت النفس في
حركاتها والنهوض نحو إلفها فشبّه اليدين في الرجع والوضع والمباراة في
السموّ والسبق بيدَي لاعبٍ بالكرة فأخذ بإحداهما الكرة وضربها
الأرضَ فلما ارتفعت راجعةً ضربها في الأخرى من الصوبحان والصاعُ المستوي
من الأرض وقيل المطمئن منها ٥

فعلَ السّريعةِ بادرتْ جُدّادَها قبل المساء يهمّ بالإسراعِ

قوله فعل السريعة انتصب بما دلّ عليه قوله مرحت يداها للنجاء كأنه
قال تفعل فعل المرأة المجدّة في السير المشمّرة في العمل وقد سانقت
سلوك النوب الذي تنسجه أن تجاوزها قبل المساء وهي تهمّ
بالإسراع ليفوزن بالسبق وقال الخليل الجُدّاد الخيوط المعقّدة

وهي معربه واسد للاعسى والليل غام جدّا وها هنا موضع لهم
نصب على الحال من قوله بادرت وبادرت ايضا في موضع الحال من فعل
السريعه ويروى يكفي ما فرط وهو الضارب بالصولجان وهو عرض
الكارى في المعنى ويقال معطه كرى اي ضربه

فَلَاهَبَّنَّ مَعَ الرِّيَاحِ قَصِيدَةً مِنِّي مُغَلْغَلَةً إِلَى القَعْقَاعِ
تَرِدُ المِيَاهَ فَلَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي القَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ

قوله لاهبّنّ مع الرياح يريد ان شعره متى خرج من فمه تسمّت به
الارواح في جوانب البسيطه فتفرّعت الجبال وتخوضت البحار وتعلعلت
الى القعقاع من كل جانب وتوصل بكل طريق وقوله ترد المياه يعنى
قصيدته وان الركبان يحملونها فتروى في المناجع والمزالف وتردد
على السنة اهل الوبر والمدر فلا تزيدها الرواية الا غرابة وجدّة
وتروى طوائف الناس منهم من متمثل بحكمها ومتغزل طرب
بتشبيبها فلا ملال يلحق السامع ولا كلال يدرك الراوى

واذا

وَإِذَا المُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلْتَ فَوْقَ أَكُفِّهِمْ بِذِرَاعِ

يريد واذا اتزاحمت الملوك في المجاد وتذاكروا ايام اسلافهم وآثارا داخلا فهم
فدافع كل منهم صاحبه بركبته الاشد وطوده الاعز حتى يصير موطن
نفاره لخصمه متعلما ونبا سوءه وعلا معما معه علما كنت اوعمهم
شانا وابسطهم بالمكارم كفا حتى تزيد عليهم زيادة الذراع على
الكف وجواب اذا قوله افضلت ٥

وَإِذَا تَهِيجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَّادِهَا ثَلْجًا يُنِيخُ النِّيبَ بِالجَعْجَاعِ
أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالأَوْزَاعِ

قوله واذا تهيج الريح يريد واذا اشتد الزمان واجدبت الارض وهبت الرياح
البارده في اقطارها ثلجا كثيرا يمنع الناس من التصرف ويحبسهم في منازل
الشتو وتبرك الابل في مناخ البلا والشر فانك في ذلك الوقت توثر
ان يكون مع الجمع الكثير والعدد الجم دون التفرق والاشتات
لترتفع حاجاتهم اليك وتشملهم عنايتك وبرك وتغشيهم نفحات فضلك
وافضالك ثقة امنك بالاحسان واقدارا بانك الكرام

وبعض الناس يختار الوحدة والمجانبة والتوحش من المخالطة والحلول مع
الفرق اليسيرة والحلة المنفردة حوفا من لوائم الماعون وعوائد الجيران
والحقوق وهذا كالتعريض بكان سابق الممدوح والمعنى اذا نهد
الناس في اصطناع المعروف لاستيناف الخلق والادخار في الضرورات
الناهض بالاعبا والمعوان في الجهد واللأوا ومثل هذا قول الاخر
بسط السوق لكي يكون مطية   وخص النيء من الابل لانها اثبت
صبرا في الشدايد والاوزاع الفرق والواحد وزع والطراد الدرع
البارده وقبله وعم فوقه بردة
ولانت اجود من خليج مفعم متراكم الاذي ذي دفاع
وكان تلو الخيل في حافاته ترمي بهن دوالي الزراع
قوله ولانت اجود تخاطبه الفعفاع وتفضله في البذل والاعطا
والتبحر والسخا على البحر العظيم المصاعف الامواج المتعاقب الاكناف
الملهو نزعا وتدا المدفوع جريا وسخا ومعنى الخليج النزع بسرعة
وقال الخليل الخليج نهر يمتد في شق من البحر الاعظم والدفاع
لحمة الموج والسيل السى العظيم يدفع به

الشي

الشيء الاعظم قوله وكانّ يَلُوْ الخيل في حافاته فانه يريد الامواج وعرسانها
اذا اندافعت في المضي اليه ثم تنقمع من البحر سُوْدًا فاذا انقشت في الهوا عادت
بيضًا فشبهها بخيل بُلْق جرت في حافات البحر ومعنى ترمي بهن دوالي الزراع
يرمي بالبحر بالامواج الدوالي لتنفرز على حوافيه والدوالي مفعوله والفاعل
مستكن في يرمي وقال الاصمعي يرمي بها ان امواجه اذا بلغت الشط فانقلبت
ابيض ما استنقع منها بعد كدورتها وروى دوالي الزراع بجعل الدوالي فاعله
وعلى هذه الصفة الى الدوالي والمعنى ترمي الدوالي بما تحتمله من ملح البحر بحبل بُلْق ٥

وَلَانتَ اشجَعُ في الاعادي كلِّها من مُخدرٍ لَيثٍ مُعيدٍ وقاعِ

قوله ولانت اشجع احد بفَضلهُ في الاقدام ومكافحة الاعدا ومصادمتهم
على الاسد وقوله مخدر ليث اراد من ليث مخدر فقدم النعت وصار
الاسم بدلًا منه والمخدر الذي اتخذ العنبضة خدرا له وقوله معيد
وقاع يجوز ان يريد يعاود القراس دائما ويجوز ان يريد يعاود القواتل
حالا بعد حال ووقا بعد حال ووقت ٥

يأتي على القوم الكثيرِ سلاحهم فيبيتُ منهُ القومُ في وعواعِ

قوله يأتي على القوم يشهد للوجه الثاني وقوله فيبيت منه القوم

في وعواع ٥ يروى فهطل فيه العوم والظلول والنبات جميعا ههنا بمعنى
واحد اي تصير القوم من خوفه في جلبة واختلاط صوت وكان الوعواع حكاية الصياح

انت الوفي فما تذم وبعضهم يروى في يد منه عقاب ملاع

قوله انت الوفي يقال وفى واوفى بمعنى واوفيته في المعاد واوفيته حقه ووفيته
اجره وقوله فما تذم اى لا يلحقك لوم لانك لا تسي بنبذ ذمتك ومنه الذمام وهو كل
حرمة تلزمك اذا ضيعتها ذممت ومنه سمى اهل العهد اهل الذمة ومثل
الذمام المذمة بكسر الذال ٥ وقوله عقاب ملاع فالملع والمعل جميعا الاختلاس
ويقال عقاب ملاع فيتون وملاع على زنه حذام ويقال قيل العاد لكلأ انها
تملع بجناحيها اى تخفق وتسرع ويقال ملاع ارض تنسب اليها كما يقال عراب
عقدة وفى المثل هو اخف يدا من عقيب ملاع وهو ابصر من عقاب ملاع ومراد
الشاعر ان عقده وبتوجاره ممتنع اذا حرمه غيره وقت بها عقاب الخلس وفي
اسمه ما يشير له على فعله وقوله ٥

واذا اماراه الكماة تسحوز رايتهم معابل مدروبة وقطاع

مثل يضرب لما يبدا اوله اولو النجاح في مجالس النجاد وعيد الساطن كالسهام
النفار وقد اما لبيد غيه في قوله اذ دعتني عامر انصرها فالتقى الالسن
كالنبل الدول فرميت القوم رشقا صائبا ليس بالعصل ولا بالمقتعل ٥
والمعابل نصال عراض والمدروبة المحدده والقطاع جمع القطع وهو

النصل

السهل الصعب كأنه أومأ بذكر المعتل والقطع الى الفخم الجزل من القول والدقيق اللطيف

وَإِذَا كُرِّمْ زَعَمَتْ بِنِسْبَتِهِ أَنَّهُ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى وَالبَاعِ

أشار بقوله ولذا كرم الى ما وصفه وتصرف فيه من ذكر محاسنه وآلائه وفضائله وافضاله فقال لاجتماع هذه النعوت فيه اطبقت قبائلهم في الشهادة له وسلموا الرياسة اليه والمراد بالباع امتداد الفخر واتساع الكرم والقدر ومثل هذا قول الآخر

بلوناك في أهل الندى ففضلتهم وباعك في الانواع قدما فطالها

وقال المخبّل السعدي

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ

قوله ذكر الرباب ليس يريد انه تذكرها بعد نسيان لها او صرف نفسه الى لهو ثم بعد اشتغال عنها وانما يريد انه ذكرها بلسانه تشفيا باسمها وتسليا بتمثل احواله معها ولذلك قال وذكرها سقم اي كلما جعلته للتداوي به من داء فيها زادني خبالا الخ وقوله وليس لمن صبا حلم والمراد بالحلم ما يتكلفه ذو الرأي الشديد والعقل الرشيد والواو من قوله وذكرها واو الحال والابتداء وقد حصل به مع ما قبله جملة تامة وكذلك الواو من قوله وليس لمن صبا حلم واو الحال وصار قوله فصبا به جملة تامة اخرى تامة ويقال سُقْم وسَقَم وسَقَام بمعنى ومثله رُشْد ورَشَد

ورشاد وقيل الذِّكر بالكسر باللِّسانِ والذُّكر بالضمّ بالقلب ه

وَإذَا المرتحبا لها طَرَفَتْ عيني فما شُؤونُها تَسجُمُ

قوله واذا المرحبا لها تنبيه على ان اوقاته مشغوله بها ليلا ونهارا او هاجعا ويقظان
وجعل الخيال الماما لقصر وقتها وقصوره في اسعاده بها وانها اذا زارت جددت
شوقا فسالت دموعه سحا وقوله طرفت عيني اي اصابها طرفة فقذي وتباذي
بقذاتها وتشجن فتصير شؤونها ساجمة والشؤون مفاصل قبائل الراس والواحد شان
والدمع منها يخرج لذلك قال فما شؤونها والسجم يريد به الساجم ووضع المصدر موضع
اسم الفاعل ومثله دمعة سح ووكف وما صب ويقال كذا وقد قطرت وعنه
معين اذا ارادوا المبالغة في السجوم ه

كاللؤلؤ المسجور أُغفِلَ في سِلكِ النِّظامِ فخانَهُ النَّظمُ

شبه تتابع قطرات الدمع بتتابع اللولو المصفوف في السلك وقد غفل عنه ناظمه
فخانه الخيط في النظم والقطع وتحدر اللولو يحدر اسرعا ويقال انسجر السعر اذا
اشتد سيله وفي القرآن والبحر المسجور يريد المملو ويقال سلكت اللولو في السلك اي
نظمته وفي القرآن ما سلككم في سقر وقال بعضهم المسجور المثقوب وجعل بعضهم
الخيط خيانة في النظم اساعا واصل الخيانة بدل الوفا كانه كان بعده
ويضمن لبقائه والثبات علما مرتبا ولم يف عليه خيانة منه وقوله
أغفل في سلك النظام اي ترك غفلا لم يسمه التعقد والتعهد فخانه النظم
يريد النظام ه

وادى

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السِّيدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ

قوله أرى لها دارا أمثل قول الآخر ألا أبنا المنازل قد بلينا فلا يرمين عن شزنٍ حزينا
والأغدرة جمع الغدير وهو ما تغادره السيل من الماء في القرارات وأضاف الأغدرة
إلى السيدان وهو موضع يحدد الدار ويوجها بخلالها وقيل السيدان ورد
كاظمة ع وقوله لم يدرس لها رسم يريد أنها قد بعدت على حدثانها لم تعف آثارها
فيحتاج الواقف عليها إلى تذكر آياتها وتوهم أعلامها

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَاحَ خَوَالِدٌ سُحْمُ
(بواقي)

قوله إلا رمادا نصبه على مطلق الاستثنا ولم يجعله بدلا وإن كان ما قبله نفيًا ويجوز
أن يكون منقطعا مما قبله فيكون مثل قوله ما لهم به من علم إلا اتباع الظن لأن
ما طال الرماد ليس مما يدرس ولو رفع الارماد لجاز على أن يكون صفة لقوله رسم
ويكون إلا بمعنى غير ويكون هذا مثل قول النابغة ما بالربع من أحدٍ إلا الأواري
وترفعه وهذا الفه لهم وجعل الرماد هامدا لا متغير اللون لتتابع الأمطار عليها
وإن كان لا بالأثافي المحيطة بها حمت عليها من الرياح المارة بها فقصد وأراد
بالجحوم بالخوالد السحم الأثافي والسحم السود والخوالد البواقي لسلامتها من الآفات
والكوفيون يجعلون إلا من قوله إلا رمادا في معنى الواو العاطفة ويعتقدون
الكلام وأرى لها دارا بأغدرة السيدان ورمادا هامدا أو ينشدون

قول الشاعر   وكان اسرع في تعرق فانح ولمونه جربت معًا واغدت
الا كناشزة التي صنعتها كالغصن في غلوائه المتثنت ه فالواو زائدة وناشزة
وهذا لا تعرفه اصحابنا البصريون والبيت محمول على زيادة الكاف كانه قال
الا ناشزة وزيادة الكاف على طريق التوكيد ومثل هذا قول الله تعالى ليس كمثله
شي ولولا الكاف لكان نصبا لانه استثنا منقطع وقال بعضهم الا ههنا
بمعنى بلى كانه قال بلى درست الا رمادا اكال ومثله قول نصيب اقف   وهذا لا تعرف
بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم ه وهذا الذي
ذكره يصير تقدير الكلام به بلى درست كانه اكذب نفسه فاثبت
في الثاني ما نفاه اولا وهذا الذي ذكره مركون الا بمعنى بلى لا يعرف اصحابه

وَبَقِيَّةُ النُّؤْيِ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَثَوَى لَهُ جِذْمُ
وَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ

اعطف قوله وبقية على قوله الا رمادا وهذا الكلام يدل على
الدروس لانه اراد انه بقي من النؤي شيئا وجعل عامته مندرسا
ثم لم يرض بذلك حتى قال فثوى له جذم اي بقي له اصل ولم اقنعه
ذلك حتى شبهه ما ابقته الرياح والامطار بالوشم   نزل

واداكاه

فاذا كان كذلك فلا معنى لذلك لحمل الا على الواو فيبطل المعنى ورمادًا
هامدًا او النؤي حاجز بحفر وقوله رفعت اعضاده اشارة الى ما ذكره
النابغة في قوله ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاه
12 الثأد ٥ يريد بالاقاصي ما نفرق من تراب النؤي عند الحفر وان الخادمة
التي كنى عنها بالوليدة جمعته ولبدته تقوية لجوانبها الممسكة للماء ومعنى
نؤي له جذم اي بقي له اصل والثواء الاقامة ويجوز ان يرفع ونصبه
عطفا على حو الدسيجم والوجه ان يكون منصوبا على ما قدمت والبوارح
الرياح الشديدة مثل الشمال والعرصات الساحات قال
الاصمعي العرصة الجوبة الواسعة المنفقفة ليس فيها بناء فاذا حصل
فيه بناء لم يكن عرصة قال والبوارح رياح هاجت في الصيف
شديدات الهبوب واراد بالوسم الوسوم لان ما تفعله البوارح
والامطار لم يكن شيئا واحدا فهو على العكس والوسوم الآثار
الخفية كالزبر المكتوبة والرسوم المخطوطة ٥
بقروايها البقر المشارب واختلطت بها الآرام
والادم

المتفتقة

وكانّ أطلاءَ الجآذرِ والغزلانِ حولَ رسومِها البَهْمُ

قوله تعروا بها النفر المسارب يريد استبدلت الدار بسكانها
وحسنا فترى النفر يقفرى المسارح والمالف وتحتذى المعاطن
والمرابع ولوا الظبا يخلطها وترعى معها هادية امنة
تشتنبع اولادها وتونس كبارها وصغارها وهذا الكلام وجه
ونحس والمسارب جمع المسرب وهي المراعي ويقال سرب
الغنم وغيرها اذا رعت وشرب الماء اذا جرى وشربته
اذا اتبت له وفي السرب وعرهو مستخف بالليل وسارب بالنهار
تعالى تسربت الجيوش اذا ارسلتها سربة سربة وفروق الارض
فرقا ونفرتها واسعرتها اذ اتبعتها وقوله وكان
اطلاء الجاذر الاطلاء جمع طلا وولد كل وحشية طلا واضاف
الاطلاء الى الجاذر والغزلان وهي اولاد البقر والظبا لان
المعنى كان صغار اولاد الوحش حول الرسوم الساعة اولاد
البهم وهي الصغار من اولاد الغنم حسد وكاس الدار ماهو انا

ولا عيم

ولا يمنع ان يكون سمي الكثير من الجنسين جوذرا او عزالا كما قال سحر
غيره كالخوط في القد والغزاله في الحسن وابن الغزال في جيده
فجعل للغزال ابناءً وقوله حول سوحها سنامها صدق على دروس
الدار لانهم لا يسمونها رسما الا بعد دروسها ومن روى والغزلان
بالنصب فلانه عطفه على الاطلال وهذا البيت بما ضمنه من ذكر انواع
الوحش وسكونها في مراعيها لخلائها يشبه قول زهير بها
العين والارام يمشين خلفة   والارام ظباء بيض خالصة البياض
والادم ظباء سمر البطون سمر الظهور طوال الاعناق والقوائم

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهَا الرَّبَابُ لِمَا سَلَفْ بِفَلِّ عَدُوِّهَا مُخْشَمُ

بَرْدِيَّة سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمُ

قوله ولقد تحل بها الرباب تذكر لما كان يتسنح له في وصالها
وتحسر لما ابدلته الايام من الرجوع عنها فيقول كانت تحل
بها والدار جامعة والملتقى كثب والمطالب مساعدة
والمزار امم والخلطة في ضمان الامنة والدهر مراى

من العز والسعادة لا يعترض ما يكدر الصفو ويضيق الصدر وقوله لها سلف قال
الاصمعي كانت العرب اذا ارادت التحول عن مناجعها والاستبدال بمصايفها ومرابعها
قدموا سلفا اذا دنت النوى واجمعوا الراي والهوى والسلف الخيل المتقدمة
يتقصون الطرق ويصلحون المسالك والمعابر حتى اذا خفت الظعائن خف الشغل وسهل
الوعر ويتم الامر الى ان ينقضي الامر وعلى هذا قول الاخر ترد المياه حضيرة ونفيضة
ورد القطاة اذا اسمال التبع ه والنفيضة نفضة الطرق من اهل الرشد والحضيرة
ما دون العشرة من الرجال والفخم الضخم العلي السان وقال يقل عدوها ويد جال
عشيرتها ومنعتها واحتشام الاعداء العزتها وقوله بردية سبق النعيم بها فواتها
تصف مكانها من النعمة وخفض العيش والدعة وانها حسنة النبتة في لذاتها
لاجتماع اسباب النماء والزيادة لها فعلا ملسا وبها توفر جوامع الحسن وحا
البال حظها وكيف الاهتمام لمسلم مودعت كيف شاءت يرتجوا براجمها
ويعلوا عظمها ومثل هذا قول الاخر لم تلتفت للداتها ومضت على
غلوائها فعسال مسن الخطم فما انظر بيضا اعجلها الشباب لداتها
موسومة بالحسن عن قطوف والبردية القصبة يشبه على سطوط
الانهار وضرب المثل بها وهذا كما قال حسن قوله في العلوب
وطاب حكانه من القصوص هو بحانه ٥

وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالوَذِيلَةِ لَا ظَمْآنُ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمُ

قوله كالوذيله يريد السبيكه من الفضه ويروى الفضيه وهي الصحيفه الصفا
تكتب فيها ويشبه الوجه بها الصفا بهما وملاستهما وقوله لا ظمآن يريد
انها كثيرة الرونق والماء وجهها ليس بقليل اللحم كانه مسرع من سيء ويقال
جمل خلج الظهور اذا لم يكن عليها لحم ولا هو كثير اللحم ايضا فيستنكره ويقال (فيستنكره)
وجه جهم اي غلظ ويقال تجهمني فلان بوجه عابس اي استقبلني
بوجه كريه ويقال اسد جهم الوجه ه ه ه

كَعَقِيلَةِ الدُّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا مِحْرَابُ عَرْشٍ عَزِيزُهَا العَجَمُ

اي الكريمة الفائقة من الدر وعنا بالاستضاءة كرامتها فيقول اشراق
وجهها وسطوع نورها كاسراق وكريمة الدر اسجدها العجم بمجلس
ملكها وحكي ان ابا عمرو بن العلا كان يستحسن صفة الوجوه ما قاله ويفضله
على غيره والمحراب صدر المجلس وقيل لا يقال له محراب الا اذا ارتفع
حتى يرتقي اليه وانشد فيه ربة محراب اذا جئتها لم ادن حتى ارتقي
سلما وقوله لا ظمآن ارتفع لان المراد لا هو ظمآن واعاد حرف النفي
فقال بعد ان قال كالوذيله كعقيلة الدر للاختلاف الحاصل

في الفصل ولا بد من اضمار الواو العاطفة فيه

أغلى بها وحباها ثمنا سحب العظام كأنه سهم

قوله اغلى بها وحباها جمع بين فعلين اغلى وحبا وعند اصحابنا البصريين
الاولى في الاختيار لان جواز اعمال كل واحد منهما لا اختلاف فيه ان يكون
العمل في الثاني لانه اقرب الى المعمول لانه يليه وللاولى قوته ولان الاول
صار بالتلخي كالمعزول ومثله ما يقرأ في التسهيل من قوله كما صليت
وباركت ورحمت ابرهيم وآل ابرهيم وعلى هذا جاء التنزيل قول الله تعالى آتوني
افرغ عليه قطرا وقوله اغلى بها ثمنا بمعنى لمكان الدرة وان
باعها اغلى السيمة بها لعظم خطرها وقوله سحب العظام يعني به
الغواص المستخرج للدرة والسحب الدفع من الاصل لامر النهار الدال
اضافه الى العظام وقوله كانه سهم يجوز ان يتصل في التشبيه
الى الدقة ويجوز ان يريد سرعة النفاذ في الغوص ثم استمر
في الوصف فقال

بلبانه زيت واخرجها من ذي غوارب وشيطه اللخم

١٢١

يريد انه يخاف على جلده الجفوف لملوحة ما البحر وخص اللبان لان السابح
يدافع الامواج ويغالب سلطان البحر بصدره وقوله واخرجها يقول لما
عاناه في اخراج الدرة والغوارب اعالي الامواج واللخم ضرب من السمك
يحاذر ويخشى ويتعالى من جمل الما وروى وسطها ويعود الضمير الى
الغوارب ووسطه ويعود الى ذي ٥

اوبيضة الدعص التي وضعت في الارض ليس لمسها حجم

العطف قوله اوبيضة على قوله كعقيلة الدر يريد انها تشبه الدرة في
الملاحة والصفا والسمنة في ملاستها واكتسا عظامها باللحم حتى لا حجم لها
ولا نتو بل كلها ململمة الجوانب مملسة الاكناف بيضت ووضعت دفعة
واحدة والدعص القوز من الرمل المجتمع واضاف البيضة اليه على طريق
التخصيص ومثله مساويك اسحل وثراب ابرى وضب حسدلة والاضافة
الى اسما الاجناس والاعلام كثير في كلامهم ومعانيها تختلف وجامعها
التخصيص ومثل ذلك قول امرى القيس كبكر المقاناة البياض بصفرة
والمعنى الذي يحصل من قوله كبكر المقاناة هو الذي عبّر عنه قوله
سبقت قرانيها واذوانها فردا الجناح كانه هلم

والمراد انها لعوبها في الادراك وبعدها في الميلاد سبقت اخوانها في البدار فوضعت بادية ودشحت في التربية عائدة وزف الجناح بلتحفها وضمّ الى الصدور يكتنفها وقال دفى وادفأته انا وهو دفآن والعثرد الكثيف المجتمع والهدم الكساء الخلق ومنه تعالى تهدّم عليه اذا احتف به وهو يهدّم مال اذا كان خشن الهام عليه ٥

فبضمها دون الجناح بكفه ونحض فوادح فهم بصدره

بكفه ص

دون وضع للعاجر عن الشى كانه استعصر الجناح فاحد بلحفه لصدره وهذا الصوت لفعل الظليم والنعامه بالبيضه في الممهد والحفظ والصيان والفوادم كبار الريش والقتم الغبش في الوانها كانها لم ترضنا ما اشتمل القوادم عليها حتى اسند مسّاسها الحبارى ٥

لم تعتذر منها مدافع ذى ضال ولا عقيب ولا الزخم

قوله لم تعتذر من العاذر والعاذره وهو الاثر ومنه العذره فنا الدار وفي الحديث اليهود انتن خلق الله عذره اي فنا وتعالى اعتذرت الاثار وتعذرت اى درست وتعالى هذا المكان

معددا

معتذر من فلان ومتعذر اى لم يتزل به قط ومعنى لم يتعذر منها
اى من اماكنها اى اثارها بهذه الاماكن باقية لم تمح وان كان سائرها لم
يتعذر قد دثر والمدافع جمع المدفع وهو مذنب التلعة وبعض
التلعة هي الدافعة وذو ضال يثبت الضال والعقب والزخم
موضعان ۞

وتُضِلُّ مِدْرَاهَا المَوَاشِطُ في جَعْدٍ أَغَمَّ كَأَنَّهُ كَرْمُ

يصف كثافة شعرها وحثوله اصولها وسدل اسنة سالة مع
جعودته وذلك غاية ما يستحب والمدارى قرون الماشطة
وضلالها غموضها فيه لتراكمه وسبه هذا قول امرئ القيس
غدائره مستشزرات الى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل
والعمم التغطيه ۞

هلّا تُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ القَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمُ

قوله هلا تسلى بعث وتحضيض على مراجعة الهدى المستقيم ومنازلة
الهوى المضل والسلو طيب النفس عن الشيء فقوله هلا تسلت

عن حاجة لو منك وبحثت في اغفالك والانكشاف عنك فعلقت مك
علق القرينة وهي الدابة تشد مع اخرى في حبل فلزمت كل واحدة منهما
صاحبتها لا انفكاك لها ولا سبيل الى التقصي منها فهما يقبلان صاحبتها
معا ويدبران معا وقوله حبلها اجذم يبان لشدة الملازمة لان الحبل الجامع
بينهما كلما كان اكثر كان الالتزام اوثق واحكم وقال لا انسلي حاجة محعل
التسلية للحاجة لانه اذا انسلى عن الحاجة فقد تسلت الحاجة عنه لان التعلق
بينهما على سوا ومثله قد سالم الحيات منها القدما الافعوان المنقى
والارقما لان المسالمة على سوا وقد الم بهذا المعنى عمرو بن كلثوم متى
نعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا وقال الاخر في مثله
فلا تكونن كالنازي ببطنته بين القرينين حتى ظل مقرونا فظل محسطا
بين الحبق وموضع قوله حبلها جذم نصب على الحال للقرينة اي
منجذما حبلها ومعنى جذم محذوم والمصدر الجذم فهو كالنقض والنقض
وما اشبهه ٥

ومعتبل قلوب الحجار كباري الصناع اكامه درم

اعرض عما كان نصف العول فيه من التصابي والشيب واحد ايقش
فيما عادى بهمة وهمته في ركوب المشاق والصبر على تكاليف

الحبوة بنجحا نعوه النصبر وبحمدًا اما بعضي لها ارتفاع الدرجه والتبنى ى
على الاقران وذوى السابقه فى الحلبة و المعتبد الطريق المذلل وقيل كل طريق
قل حصاه او وطى بالارجل كبيرا فهو معبد وكذلك كل بعير اذا الحت وبره من
الجرب فهو معبد وقوله فلق المجاز جعل الفلق للمجاز على السعه واما المجتاز
به وفيه تعلق لعارض الخوف وسمول الذعر ولما لا يوعز من الافات المحدده
والاهوال المتوقعة حتى لا يطلب فيه تعريس ولا تعريج كما قال اذا اضطربت
رحال القوم شدت ولا يبنى لعامة وطيف اى شدت الرحال والابل
تسير خوفا ومثل هذا قول ابن الاحمر ولا يعدلن من ميل حلالا واجلال
فركبتهم مراكب النسا وسنة الطريق وامداد نجحه على سمين واحد
بقوله اكامه درم لان الدرم خفا الكعب اذا قلت كعب دروم
حتى لا يتوله واذا اخفيت الاكام وانحطت تساوت الجوانب وتلاحمت
ويجوز ان يريد بقوله درم نفى الاكام راسا اى اذا افليست الاكام
الى مسابر الاوساط والاكناف فلا اكام به وهذا كما تعال منطوى
فلان اخرس وشاعرهم مفحم واتت زيد النعي ٥
للقاربان عن القطا تفرد في حافتيه كانها الرقم

قال الاستوا حصير الصناع والمراد الحاذقة بالنسج والاكلاسة
الطرق والامداد النجه

تقول لحوايم الطير ولوايبها في جوانبها اداحضرنا وي اليها ادا وردت لانها لا تنق
الى ان توانيها بالشربه الاولى ولبعد ما بين مبايعها الا تا من عوز الما والعطش
فتستظهر بالتلوم لتعرض على نفسها العلل ثم تصدر والقرب طلب الما وبتك
وبلنه ليلة وبرد ما لتنقر ما تحجمه بصدورها من الارض في جثومها وشبه
تلك الاثار الخفيه لينها وضعف اعتمادها بكلا لها بالترقوم ومثل هذا قول
حفاف بن ندبه ومعتبد تقر القطا بجثوبه من النواح دمه وصليب

عارضته ملث الظلام بمذعان العشي كانها قرم

قوله عارضته جواب رب من قوله ومعتبد والمعنى فاتلته ويقال عارضته
في البيع وعرضته اي صار الفضل في يدي ويقال عارضته في المسير اي سرت
حياله وعارضته في كذي اي باريته وصنعت مثل ما صنع قال المثقب
وزحت بها تعارض مسبطرا على ذيزابه وعلى الوجين اي يتشبر
بازا المسبطر وقوله ملث الظلام اصابه على الظرف والمعنى في الملث
الاختلاط ومثله ملتبس الظلام وقوله بمذعان العشي يريد بناقة
تذعن للتسيير وترك الاعتراض في الجري عشية من نهار قد سارت
فيه كله ويقال اذعن لكم بالطاعة اي خضع وذل ومفعال بنا
المبالغة اي انها تصبر في الجري

والقوو

وتعترف له اذا اكل عنبرها وقوله كانها قرم يعني الفحل المقرم المودع
للفحلة وشبهها به لعظم خلقها وتنابي قوتها وهذا خلاف قول الآخر
حرج تشمّ من العثار بذعذع ٥

تذر الحصى فلقا اذا عصفت وجرى بجد سرابها الاكم

يريد انها لشده وطيها على الارض ترض الحجاره بمناسمها فتطاير من تحت
اخفافها فلقا اي كسرا او انصب فلقا على الحال ومعنى عصفت اشتد
جريها ويقال عصفت الريح واعصفت اذا اشتد هبوبها ويقال ظليم عصوف
وحرب عصوف وقوله وجرى بجد سرابها الاكم هو على القلب والحقيقه
جرى السراب على الاكم ومثله قول الآخر حتى يحمها هم تغدى
قوارسنا كاسا دعاف بترقع الآلا

فلقت اذا انحدر الطريق لها غلق المحالة ضمّها الدّعم

اراد انها اذا سارت في الحدور اسرعت وخفت خفة المحالة والدلو
راجعة بها الى البئر خفيفة وهذا كما قال الآخر تمطوا الرشا فتجري
في تنايينها من المحالة ثقبا راند اقلقا ان والدعم الا اصله اقامة
الماثل بدعامة ودعائم الامور

ماتكون وقوامها ومنه قيل للسيد هو دعامة قومه ومنه الدعامتان
تحتشيي البكرة فاركاسام الطس فهما عامسان قال المثارات انها الاقامة
وانت على شاو على السامة نزعت نزعا نزعوع الدعامة وصمها
الدعم في موضع الحال

لحقت لها عجز مؤيدة عقد الفقار وكاهل ضخم
وقوائم عوج كاعمدة البنيان عولى فوقها اللحم

قوله لحقت لها عجز يريد احتماع خلفها وان اعضاها لا تتخاذل
بعضها بعضا فترى عجزها المحكمة الخلق يتبع عقد فقارها السديد
الفتل في الاقبال والادبار والرفع في السير والوضع فهما معًا في احوالها
يجريان على جمر مرادها ويتساويان في مصارفها ومثله قول امرى القيس
مكر مفر مقبل مدبر معا
اى اذا اقبل اقبل مجموعا وابين منه قول القطامى
يمشين رهوًا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل
وقوله عقد الفقار يريد معقودة الفقار والتمام وكاهل ضخم صلانه
تتنحم من خلفها ضخامة مقدمها كما يستحب وناجية موخرها
وقوله وقوائم عوج يشير الى الاجنا وسعها بالعمل في عظمها
لا في كثرة لحمها لذلك

واذا ادبر مجموعا

قال وعولي فوقها اللحم اي مستورة باللحم ام نوبه منه مقذوفة به
وما خلفها فعصب معصوب وعصبت معلوب فهي مجتمعة تجمع الى بحردها
انحناوالى نوتها اندماجا ○

وَإذا رَفَعتُ السَّوطَ أفزَعَها تَحتَ الضُّلوعِ مُرَوَّعٌ شَهمُ

قوله واذا رفعت السوط افزعها زاد عليه ذو الرمه حين قال واصفا
نجيبا يكاد من التصدير ينسل كلما ترنم او مس العمامة راكبه ○ اراد
انسلاله من التصدير لعثار راكبه او مس عمامه ابلغ من فزعها لرفع السوط اذ
كان في رفع السوط ايذان بالضرب واذا كان عثار الراكب ومس العمامة
ليس مما يوهم الذعر بل يدانيه قول الاخر واذا احركت عذري اجتزت او
فراي عدو جونٍ قد ابَل ○ ويعني بالمروّع قلبها كانها لشفها منها قد
داخلها ذعر لا يفارق فؤادها الازم لها والشهامة الحدة ومنه قولهم
الشهم للعقد وقوله تحت الضلوع يريد لمكان الذعر وهو القلب ○

وَتَسُدُّ حاذَيها بِذي خُصَلٍ عُقِمَت فَناعِمُ نَبتِهِ العُقمُ

الحاذان لحمتان في باطن الفخذين والمراد انها تسد ما بين فوائمها وتملاه بذنب
صافٍ له خصل من الشعر اذ كانت قد منعت تحيا لها فلم تحمل ولم تلد فكان
ذلك ينقص من قواها او يوثر شيء من حوالمها او ما يتم به خلقها وقال ناعم

ونعّم بمعنى كما تقال ضاعف وضعّف وجعل للشعر نعمة لان لم يتصل بيدن
الحيوان اذا نعّم فربما يكون ناعثا وقال الاصمعي اخطك وصف الذئب بالكثرة
والسبوغ لا انالم نرجبيبا الا ودنبه كذنب الافعى ٥
ولها مناسم كالمواقع لا معرد اذنا عرها ولا كزم
المناسم من الابل بمنزلة الاطلاف ـ والحوافر من غيرها وهي اطراف الاخفاف
والمواقع جمع الميقعه وهي المطرقه والمعر والزعر قلة الريش والاساعر
جمع الاسعر وهو ما احاط بالحافر والخف من الشعر والكزم القصار
جمع اكزم وكزما والمراد ان ما يلي الارض منها اذا سادت صلوبة
القوى باقية على حالتها الاولى لم يتسلط عليها الحفى ولا لحقها
ما يوجب توهينها من الاذى فاساعره شعر وملثمه صلب وقوله كزم
يرجع الى المناسم ويروى ولا دثم وانما نفى الكزم والدثم عنها لانها
لم تخف فكان الحفا يفل حدها وينقص حجمها ٥
وتقيل في ظل الخبا كما يغشى كناس الضالة الريم
يريد انها لعتقها ونجابتها تكرم على ربها فيحبسها بفنا بيته ولا تسد
للسوم بل يغتنم لها من النفقد والصيان مثل ما يجعله للعزيز من العيال
فهم يجرون النجايب مجرى الغلام الكرام من الخيل فيستغلون

جواز

جوانب اخبيتهم بها كما يسدون ابواب ما بيهم بعينا والافراس وانما
قال ونقيل لانها اذا اهملت للقيلولة في الهواجر اذا اوت الوحوش الى
كنسها استظلالا لانها محالها في ساير الازمنة في المعهد مثل ذلك
والضال ما لم يشرب الماء السدر والكناس اصله فيما ماوى الظبية الوحشي من الحر
والبرد والمطر ثم كثر استعماله التكنس استعمال التغشي قال لبيد
شاقتك ظعن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها

كثربكة السيل التي كتب لشفا المسيل ودونها الرضم

قوله كثربكة السيل يعني الصخرة التي يجرفها السيل ويدحرجها
ثم يتركها في موضع فتشرب الماء وتملس بالنقل وبما يركبها من الطحلب
فتصير اصلب من ساير الحجارة وتسمى اتان الضحل واتان التميل فشبه
راحلته بها في الصلابة والتربكة موضع اخر وهو البيضة التي تتركها
النعامة ولا تنفقها او تخليها فلا ترجع اليها وانما قال لشفا المسيل
من الما ودونها الرضم تحديدا الموضع التربكة فقال تركت بجرف المسيل
من الماء وتحاسر لموجي تقرب من الوحيم وان دافعه والرضم صخر عظام
تقع بعضه على بعض يقال بني فلان بيته من رضم الحجارة بعضها على بعض

حتى استعمل

وقوله ودونها الرصم في موضع الحال

بلينها حتى أودتها رمّ العظام وتذهب اللحم

معنى بلينها اي اعملها في السير الى ان اودتها وقد تمت عظامها كان الرمة
كانت غاية البلى والفعلان قد وقعا هذا اذا جعلت معنى حتى الى ان وتعد
ان يكون المعنى لان والفعل بعد حتى ينصب على احد هذين الوجهين وذلك لانه
في هذا الوجه يكون الاول قد وقع سببا لان يقع الثاني وهو لم تبلها الا لتصير
من الرزوح بهذه الحاله انما اعملها فيما تهم به من حاجته فادى الامر بها الى ذلك
واذا كان الامر كذلك فالواجب ان يكون حتى بمعنى الى ان لا غير والشاعر اراد المبالغة
لان كون العظام رمما يكون بعد الموت قال الاصمعي هذا الكلام يقال بركبه
مثّام الضعف ۝

وتقول عاذلتي وليس لها بغد ولا ما بعده علم

ان الثرا هو الخلود وان المرء يكرث يومه العدم

معقول قوله وتقول عاذلتي اول البيت الذي يليه وقد حال بينهما واعترض
قوله وليس لها بغد ولا ما بعده علم والمعنى انها تلومني على انفاق المال
وتبعثني على الامساك وادخار امثاله في الحال والسعي في ترفيهه
وطلب الزياده محتجة بان الثرا هو الخلود لان المرء يعز بيدي

وحلبه

وحليفته فيه بعده تشيد ذكره وتديم الافتخار به وبمكانه وبقا
الذكر كدوام العمر وان الفقر يبتذل الاسم والجسم ويغض الطرف كما
يغيض المقدر قال وهذا من قول ضابئ جهل المغيب عنها وذهاب عما به
الحظ الاوفر لمن رام اعتلا الشان واكتساب الحمد ولا نعلم ان اسباب
الفلاح وابواب النجاح ومطارحها ومفاتحها معلقه باتفاق ما تجمع
عليه اليد وتحويه الملك قربا وبعدا وعاجلا واجلا ادكار المال على
درج الحوادث ويعرض المتالف فلا يبقى وان حفظ ولا ينفع وان استبقي
فوجهه في الوجوه المحمده احرى واجمل في الاحدوثه ثم اخذ يحتج
لنفسه عليها ويلبس فساد طريقتها فقال ٥

إني وجدِّك ما تخلّدني مائةٌ يطير عفاؤها أُدُمُ
ولئن تأتّيت لي المشقّر في هضبٍ تقصّر دونها العُصُمُ
لتنقّبن عني المنيّة إن الله ليس كحكمه حُكْمُ

ابطل ما ادعته من ان الغنا داعية البقا وان الفقر جالبه الفنا واقسم
لها بقوله وجدك والمعنى وحق جدك انه ما يغنيني الثروه عن عوض
العلة ولو ملكت مائة من كرائم الابل ونجائبها وقد طافت في المرعى
المخصبة وتحصنت من ابتذال اربابها والسمح بها ما لا مارات

المنفسة فهي في الوانها واسنانها وتلبسها امانها ووفور محاسنها
على اتم ما توصف به امثالها ما كانت تغني عني شيئا اذا جاء القدر المحتوم
والاجل المعلوم وكمل ذلك لو بنيت لي حصنا وجعلته معقلا الى سببه
المستقر على جبل صعب المرتقى منيع الحمى تقصر الوعول العصم عن بلوغ اعاليه
فقصر ملابنها ويدني مقابلها رضي بما دون مجالها منه لنقبت عني
المنية ما سياحت الحريم وكدرت النعيم لان الحذر لا ينجي من القدر وحكم الله
الغالب وامره النافذ ومثل هذا قول الاخر   أماوي ما يغني الثراء
عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق به الصدر   والخلود البقاء
لذلك قيل المرابطا السبب عنه مخلد والعفا الوبر اي تناثر منها الوبر
الحولي ونبتت لها المستجد فشبابها طري ○
إني وجدت الامر ارشده تقوى الاله وشره الاثم
فاراد الرشاد بالشر وان لم يكن ضده لانهم يسمون ما خرج عن الحكمة فسادا
وشرا وخطأ وغيا وقبيحا وضلالا كما يسمون ما دخل فيها رشدا
وحسنا وصلاحا وصوابا وهداية وخيرا الشهد لذلك قول الاخر
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ○ فشعر من احل ذلك ما ذكرته
والحمد لله تيسير الامر هـ

دفا اعمر

وقال عمرو بن الاهتم السعدي

ألا طرقت أسماء وهي طروق ... وبانت على أن الخيال يشوق

بحاجة محزون كأن فؤاده ... جناح وهى عظماه فهو خفوق

الطروق يكون بالليل لذلك الطلوع فقال الحرسان طارق كان قصدها
الا ان اباها نجم في علوه مكانه وارتفاع شأنه وهي طروق يريد ان ذلك
من عادتها ودابها في الليل فاما في النهار فلا اتساع لها ولا تسهيل
اليها واكد تمنعها بقوله وبانت على ان الخيال يشوق والمعنى انها
بعدت بنفسها واستخلفت طيفها في تهييج شوقه وتجديد همه
فهو مستمر على عادته في حالتي القرب والبعد وقوله بحاجة محزون
تعلق بالكلام قبله بقوله وبانت يريد استصحبت فؤاده وحاجته اليها
باقية كما كانت فهو يحن اليها ويتحرق لها فانه منها والقلب
بقلق والاحشاء تصطفق حتى كان بين ضلوعه طائرا وقع في شرك
فما بعد فطال مجاذبته له الى ان علق جناحه ووهى عظمه وقل نهضه

وَهانَ على اسماءَ ان شطت النوى يحن اليها واله ويتوق
فذنبي فان الشيخ نام هنيئه لصالح اخلاق الرجال سروق
ذنبي وخطي في هواي فاسى على الحسب الدلكي الرفيع شفيق

يقول العاشق تعواحف على هذه المراه سطوط النوى وبعد الهوى وحنين الواله وتوقان
فبانت وهي العلب مما جنته عليه واودعته صدع لا يلتيم وجرح لا يندمل
وبالهادخي ومنها بري ثم ترك الاخبار عنها وقطع الكلام في سار حاله
معها ياسا مما يعود بفائده عليه او يقوم مقام عايده لديه واقبل على
لائمه كان منها على منفا مكروه وعرتقرىعها في عذاب اليم فقال خلتي
واختياري في بذل المال وتفريق الرغايب في اكتساب المجد واعلمي ان استكمال
المساعي اذا احصلته ولم تتعقب بما يزيدها احسن نظام وحاجه فاضة
والتيام تسلط من الاغفال والاهمال عليها ما يجري مجرى البخل بالموجود
المحمود الاخلاف وتنقصه وازرى بموجود الجمال وتحيفه وقوله ذنبي كرره
تاكيدا للوصيه وتصحرا بالحال والعصيه وقوله خطي في هواي مفعول خطي
محذوف كانه قال انزلي عند حلمي وخطي بحلك فيما اهواه معي فاسي مشفق
على حسبي وزاكي اصلي وشرفي ولا اخليه من تفقدي وتراجع وتعص

ولا اجرمه سعي في نائبله وتزيلبه فيبطل وقوله ان شطّت النوى في موضع
الفاعل لقوله هان وتحن اليها في موضع الحال لها وقوله النسج مشوق لصاح
الاخلاق وجعل باسره بالبشر فيه سرقة اه

وَانّي كريمٌ ذو عيالٍ تُهِمُّني نوائبُ يَغشى رُزؤُها وحُقوقُ

الكرم اسم جامع لخصال اذا اجتمعت في الموصوف به يدعى كريما وهو التنزه
عن المنقودات والتبرؤ من الدناءات وسفساف الامور وحصانة الامهات
واقامة المروات مع الصبر في الملمات واحتمال اللغو والتحري في الاخلاق
والعادات واحراز قصب السبق فيما يهتز له الحليم او تعتزي به الذين من
الواجبات فهذه معالم المغانم وجوامع المكارم ۞ وقوله ذو عيال يعني
وفود الخير من الرواد والوراد والاضياف والطلاب واولي الوسائل من
العشيرة والجيران ومعنى يهمني نوائب يغشى رزؤها يريد يهمني ما يغشاهم
فاتحمل عنهم الاعباء والاثقال بما في جنابي اذ لا تنافع بيني وبينهم ولا تباين ۞

فكل ما عرا بي بعد عزّي وما التمسته عند المنى ۞

ومُستنبِحٍ بعدَ الهُدُوِّ دعوتُهُ وقد حانَ من نجمِ الشتاءِ خُفوقُ

يعني بالمستنبح ابن سبيل يطلب مثوى يقصده وماوى يكنه وقد ضل عن
الطريق واحتال يحكي بصوته نباح الكلاب طمعا في ان تكون في جهة اسمع جواب
السمت الذي يستطرقه كلب يجيبه فيعدل اليه ويهتدي بجوابه ظافرا
بمن يضيفه ووافيا لمن يغشيه ومعود عوته او قدت لنارا يستضيء بها
وقد سنا نجم الشتا للغروب فهو يخفق في الافق للسقوط والعرب تسمي انجم
اول الشتا كلاب الشتا وهي الذراع والنثرة والطرف والجبهة وتسمي
قلب العقرب نجم الشتا ومن اسجاعهم اذا طلع القلب جا الشتا كالكلب ويقولون
للمستنبح نسيب العقد كانه يناسب الكلاب بما يحكي من النباح والعقد
الكلاب لا تعتاد اذنابها وقوله بعد الهدو اي بعد سكون الناس باخذ
النوم فيهم ○

يكابد عرنينا من الليل باردًا تلفّ رياحٌ ثوبه وبروقُ

اي يقاسي صدرا من الليل ذا برد وريح وبرق وقطر واصل العرنين الانف وما
يتقدم من الوجه وارتفع من الارض واستعاره لليل كما استعير في الاشراف
والسادة فقيل عرانين الناس وقوله تلف رياح ثوبه كقول الاخر ○
ومستنبح تستسقط الريح شخصه عوى في سواد الليل بين الاسباب البلاد
وعطف البروق على الرياح وان لم يكن شاركها في لف الثياب كقول الاخر

بالبيت

بالسبعلك قد غدا متقلدا اسيفا ورمحا   كانه قيل متقلدا اسيفا
وحاملا رمحا وتلقفه الرياح وتزعجه الروق وساغ ذلك لمن اجزا الالتباس ٥
تالق في عين من المزن وادق له هيدب داني السحاب دفوق
تالق اي تكشف واصل التالق التبرق والاصل تتالق فحذف احدى التائين استثقالا
لاجتماعهما فان قيل هلا جعلت الادغام بدلا من الحذف قلت الادغام لا يتاتى
الا مع الف الوصل والف الوصل لا يدخل على الفعل المضارع هو والعين مطر ايام
لا يقلع والمزن السحاب والوادق الداني من الارض والهيدب ما يتعلق من الهدب
وهو ما يرى من الرباب دون السحاب وانشد الاصمعي فيه   كان الرباب
دوين السما نعام تعلق بالارجل ٥ قال وهذا الرجل من بني مازن سرقه من عياض
بن كثير حين قال كان الرباب الجون في حجراته   باجانب العصوى نعام معلق
والدفوق الكثير الصب ومنه ماء دافق ٥

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا   فهذا مبيت صالح وصديق
يقول لما تعرف بالمستضيف تلقيته بالترحيب والتاهيل وبذلته قولا مما
جعلته عنوانا لما اتيته فعلا واسم اهلا بفعل مضمر كانه قال اتيت اهلا
لا غربا وسهلا من المقام لا حزنا   ورحبا من الساحات لا ضيقا

ويقال رحبت بلادك رحبا ورحابة ورحبت بلادك بالكسر رحبا
والرحبة والرحبة واحد وقوله هذا مسيب صالح جعل الصلاح صماما في
انا لنا الحاجب واداوه فيما يحتسبه الملاذ كما جعل قوله وصدق بانسا
له ووصلة الى اسقاط الحشمة واطراح الكلفة وتوهيبنا للمنة وحنفا
للعارفة ٥

أَضَفْتُ فَلَمْ أُفْحِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لِأَحْرِمَهُ إِنَّ المَكَانَ مُضَيَّقُ

قوله اضفت جواب لقوله ومستنبح ومعنى ولم افحش عليه تجنبت كل قبيح
ويقال افحش الرجل اذا اتى فحشا او قال فحشا وفحش علينا وقوله ولم اقل
لأحرمه انصب احرمه بان او بكي وليست هذه اللام بلام الجحود لان لام
الجحود لا تقع الا بعد ما كان وما تصرف منها والمعنى لم اعتل عليه لاحرمه
عن نفسي بضيق المكان وكثرة العيال واعتراض السؤال وما يجري
مجراه من العلل والصوارف ومعنى الاضافة الامالة ويقال اضافني الرجل
اذا انزلني واضمني الي واضفته انا وذكر ابو زيد انهم يسمون ضيف
الضيف الضيفن ٥ اذا جا ضيف جا للضيف ضيفن فاودى بما تقري الضيوف
الضيافن ٥

وقمتُ الى البَرْكِ الهَوَاجِدِ فاتّقتْ مَقَاحِيدُ كُومٍ كالمَجَادِلِ رُوقُ

بادم

يا أدماء من باع التجار كأنها اذا عرضت دون العشار فنيق
بضربة ساق او بنجلاء ثرة لها من امام المنكبين فتيق شهيق

يقال في النهتو للشي همت اليه وان لم يكن معه قيام بالجارحة وقال همت اليه
مسرعا فعمته مخافه موقع السن وهذا كما يقولون قعدت عنه وان لم يكن معه
قعود بالجارحة اذا كففت عنه ولذلك قال بعض المحدثين قعدت ابا التاجر عن
صلتوله حرج غازيا وقعدت عنك ولو نهمته اخر عمري اقوم الليك كالم افعل
ماكان قلبك في لسان جوارحي واكون ثم ولا انساني في بدنه قال التركي
الابل الباركة والهواجد النيام ويقال تهجد والهجد جمعا وتهجد اسقط وقام
جميعا والهجد في النوم قول لبيد قال تجدنا فقد طال السرى وفي الاسقاط
قول الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ولذلك قال بعضهم الهجود من الاضداد
ويكون النوم والسهر جميعا ومعنى فانقلبي جعلت بلى بلبنها ومفعوله
قوله يا ادما من باع كأنها وقت انفسها بان جعلت الادما عرضة دونها
ووافية لها وفي الحديث كنا اذا احمر الباس واتقينا برسول الله صلى الله عليه
نفاك مكف
وقال ابعاه بحقه اذا اخرج اللبن منه وقال اوس
واحد ولكنه انداك اذا ما تمرته بالكف سبعيسل

بمعنى التقى ومثله تجه واتجه والمعاحد العظام الاجسام والاسنمه
والواحد مجاد ويقال النحدة اصل السنام والكوم جمع اكوم وكوما وهى
المشرفه والمحادل القصور شبهها بالقصور لعظم خلقها والروق جمع رائقه
وهى المعجبة حسنا ۝ وقوله بادت ما تعلق البامنه بقول التفت والادما السضا
وهى احسن الوانها ومعنى مرباع النتاج اى تنتج في اول النتاج ومفعال بنا
المبالغه كان ذلك عادتها وانما حمل في النتاج لان ولدها تكون اقوى اذ كان
الربيع بمنزلة الامه فترعى في ابان الصيف وقد قويا بما فازا به من الرطب وتعدا
به من مساعدة الوقت وقوله اذا عرضت دون العشار اى اذا اجتمعت النوق
واعترضت دون التى قد اتى عليها عشرة اشهر من حملها كانت عند نظر
الناظر اليها في مراى العين كانها تحل اعظم خلق ونشاط نفسه وقوله تضربه
ساو البا تعلق فيه بقوله ممتالى البرك اى عمدت عرقبتها او نحرها بطعنة
واسعة غزيرة الدم وقد عتق لبتها انه قدام منكبيها واربع
ان ثبت بالظرف وهو قوله لها او ان سبت بالاسدا ولها خبره ۝

وقام اليهما الجاذران ثاو قد ابطرا ان عنها الجلد وهى تفوق
فجرت البنا ضرعها وسنامها وازهر يحبو للقيام ...

عتيق

يقفين جلا بالسيف عنه غشاه أخ بإخاء الصالحين وثيق

قوله قام إليها الخازباز للسابح والناجر وشاه على عادتهم في تسميه المتعان
به في المهمات واسماء دوي المهن في المآرب والمراوات كقولهم الكالبان للملابس
والمستعلي والسافيان للقابل والدالج وكقولهم يا حلبلي الهيغا واسحبرا وياما حبق
قوله نقصبا نظر بكما وما اشبهه ومعنى اوقدا اشرفا وعلوا على ثنيه به
على عظمها او على جنه فيهما وسرعه سلجهما الدلك قال وهي يعوق وموضع
نظران نصر على اثر المحازين وقوله وبي تعوق حال المحزون اي نخرج له حبهها
على هيئة الفواق وروي قاووما او المعنى او وقد النار لتسنوا بالضيف
اولسنه البرده وقوله فجرت الناظر عنها وروي كيلها والمعنى
تحمل الناظر ايهما اي قوله وازهر يعني ولدها الجنين ووصفه بانه عتيق
كريم ومنتسج للقيام حين تعجل نطقها عنه كبيره ليبين انه لم يفض بها
وان كان مركوبها وما بيننا ونسقه وقوله يقفين جلا بالسيف عنه
غشاه اصل البقر الشق ثم يقال ينقر الرجل في الاهل والمال اي
توسع ومنه البقيره في الملابس والبقيره للعله لهم يتبقرون

الارض ويجعلون فيها خببًا ○ ومعنى جلا كشف والغشا جلد البطن وطفا طفه
ويعني بالاخ الرفيق نديمًا له نحن معه في الاحساد واكرام الضيف والاستعداد
وذكر بعض المتقدمين ان المراد بالازهر زق خمر وان غشاه ثوب كان غطى
به ولف عنه وان خبوه للقيام لامتلائه ويدانه يحرك له وسقاه وان شد
في صفة زق كانه حبشي بادن سلبت منه المعاوز عن صدد وعن كفل
قال والمعاوز الخلقان وهذا الذي قاله مستبعد لان ما يعني به الزق
لا يحتاج فيه الى استعمال السيف في كشفه عند التجريد ولان المراد من الزق
ما تحويه من الشراب والغطا لا يمنع منه فيحتاج الى نزعه ومع هذا فالمعهود
المتعالم في لون الزقاق السواد والشاهد فيه البيت الذي رواه وهو
قوله كانه حبشي ومثله في الدلالة قول الاخطل فيما اظنه اناخوا
فجروا شاصيات كانها رجال من السودان لم يتسربلوا واذا كان
كذلك فالوجه الاول اصح ○
فبات لنا منها وللضيف موهنا شوا سمين زاهق وغبوق
قوله بات لنا منها اي من الناقة وقال بات لانه عجل القرى ولم ينتظر الاصباح
وموهنا بعد وهن والوهن الساعة تمضي من الليل ويقال اوهن

ازجراى

الرجل اي صار في حال تلك الساعة كما يقال اصبح وامسى وقوله زاهق هو
السمين وقال الدريدي الزاهق هو الذي به ادنى طرق وانشد
منها الشنون ومنها الزاهق الزهم قال الشنون اليابس والزهم اكثر
طرقا من الزاهق وروى لاهن وغبوق والزاهر الدائم الثابت وقوله وغبوق
استانف الكلام به فقال وكان لنا غبوق وهو شرب العشي ومن جعل قوله
من البيت الاول واراهم للبرق استدل بالغبوق لانه اسم للشراب ۵

وبات لهم دون الصبا وهي قرّة ... شعارٌ ومصقول الكساء رقيق

اي صار للضيف في مدافعة اذى الريح وهي باردة شعار تلتحف به وكساء
مصقول الحواشي رقيق مخشاه دقيق وقال الاصمعي اراد به الذوابة
وهي الخملة الرقيقة تعلو اللبن اذا برد ودون اصله للقاصر عن
الشيء فاذا قلت عمرو دون زيد مجاوزٌ فالمعنى يحول بينه وبينه مجاوزٌ
فهي دونه ۵

وكل كريم يتقي الذم بالقرى ... وللحمد بين الصالحين طريق

مثله قول الآخر فاوسعني حمدًا واوسعته قرى يعني الضيف

وقوله وللجنين الصالح ط و فلد ... وشابا ان ما يستعملون فيه الخمر والشهد

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

قوله لعمرك كلام من لا يحمد بما يفعله ويهون على نفسه ما عز عليه وصعب عند ادخار صنيعة واكتساب ذخر وهو شرح قوله اضيقت ولم احبس عليه ولم انل الا حرمه وسار انها وما استهلك من علات البخيل ومعاذير الدني ومختبرات الذميم واما من رحب صدره واتسع خلقه وطاب بما يفعله نفسه فالمعاذير عنده مسخطة والموانع من اتيان الجميل واقامة المعروف محجوبة مطرحة

نمتني عروق من زرارة للعلى ومن فدكي والاشد عروق

مكارم يجعلن الفتى في ارومة يفاع وبعض الوالدين دقيق

يفتخر بقوله يعني ان ما اختاره من فعاله يتقبل اباه واسلافه فيه وان عروقه الزكية ومغارسه الرضية ساعداه به فهو يسمو الى درجات العلى اصلا وفرعا وعما وخالا ومعنى نمتني رفعتني وكان تعديه بعد المفعول الاول الى الثاني يغني باللام وبالى جميعا وقال الى الصعب المعاده منذري نماه في فروع المجد نام ومنه قولهم اسمي فلان الى كذا والعروق يقال

وبالله المستعان

هد

منه مُعَرَّقٌ في الكرم او اللوم ومعروفٌ له ايضا وعرّق فيه اعمامه واعرقوا
ويقال ايضا اعرق فيه اعراق العبيد اذا تخلّقوا باخلاقهم واعرق العرس صار عريقا
واعرق السحر امتدت عروقه وقوله مكارم يجعل الغنى في ارومة يفاع يقول
هذه الخصال التي عدّدتها هي مكارم يجعل الجامع لها في اعلى درجات العزّ
واسمقها وانبت اصول المجد وارسخها وان كان في بعض والديه دقّة
والمعنى انها تغمر باشاعها وسموها اسباب الغنى واشابه وان قعد
عند التفصيل به حالة من الخلات واليفاع ما ارتفع من الارض والجبل
وحكى يَفَعْتُ الجبل اذا صَعِدْتَ فيه يَفْعًا ويُفُوعا وتيفّعوا ارتفعوا
على يفاع من الارض والشرف وغلام يفاح ويافع وغلمان يفعة وايفاع
وقد ايفع الغلام فهو يافع ولا يقال موفع هكذا حكاه الاصمعي
وغيره والارومُ الاصل والواحد ارومة واصول الخشب ارومانه ٥

وقال

احصن الحُمام من سعة رحاب رحام من ابله سهم حرم
رعوهن ببطن دسار من راس غَطَفان ٥

غطفان من العطف وهو قلّة شعر الحاجب وضده الوَطَف الحُمام بالضم حمّى الابل
والدوابّ ويقال حُمّ الرجل فهو محموم واحمّه الله ودِسار مفعل من شاب
يشب اذا مشى مرتفعا وسار الما اذا جرى على وجه الارض ٥

جزى الله أفناء العشيرة كلها بدارة موضوع عقوقا ومأثما

بني عمنا الأدنين منهم ورهطنا فزارة إذ رامت بنا الحرب معظما

موالي موالينا الولادة منهم ومولى اليمين حابسا متقسما

قوله أفناء العشيرة يقال هو رجل من أفناء القبائل إذا لم يعرف من أي قبيلة هو كأنه
جعل دعاءه على غير مخصوص معين ولكن انتصب كلها فيكون تأكيدا للأفناء وإن
تجره فيكون تأكيدا للعشيرة ودارة موضع اسم لمكان بعينه كأن اسم الموضع
موضوع وأضيف الدارة إليه وقيل دارة مواضع وكل موضع بدارة سمي
بجرة فاسمه دارة ومنه قيل دارة القمر للتي تسمى الهالة وللعرب دارات
كثيرة كدارة جلجل ودارة صلصل ودارة عسعس كما أن لهم حرار كحرة
واقم وحرة أم صبار وحرة بني سليم لذلك قال الأخنس الأجدل الأحرين
ومعنى البيت جزى الله جماعة العشيرة ومن ينتسب إليهم حتى يقال هو من أفنائهم
بهذا المكان جزاء المكتسب أثما وارتكب عقوقا وأصل العق الشق ومنه
عقوق الوالدين كأنه يشق ويقطع ما يجب عليه وصله وهذا كما يقال
في سداد دار السن ثم رفت الأمثال نسبا وقوله بني عمنا انتصب على
البدل من أفناء العشيرة والأدنون يعني الأقربين إذا عددت الأنساب

١٩ الولاد

في الولاد والاسباب وفي العداد وقوله ورهطنا في اللجب الرهط عدد كل
جمع من الثلثه الى العشرة يقول لولا رهطك واذا اهلكك كانه قال وجزى الله رهطنا
اذا اطلبتم من الامر قطيعا منكرا من المفاسدة وعظما مستكبرا من المنابذه
والمجالده وقوله من السا مولى الولاده يعني ابن العم وهو النسب ومولى اليمين
يعني الحليف وسماه مولى اليمين لان الذي يحالف يضرب بيمينه على يمين من يحالفه
كما يمسح بالاكف عند التبايع والتعاقد وقوله حابسا انتصب على الحال
ومن نفسيهما يجوز ان يكون صفة للحابس وفي مفعوله محذوف كانه حابس نفسه
على السنن واورد بها به في القسمه ويجوز ان يكون اراد انه قد اقسم لا يرجع عن ظلمنا
ويجوز حينئذ ان يكون مفعول حابس ويكون المعنى وقف قسمه وحبسه على
ذلك ويكون من نفسيهما من القسم اليمين لا من القسمة ويقال اقسمنا الشي
وتقسمناه كما يقال في اليمين اقسمت ولايا وفي القران وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين الناصحين وروى بعضهم من الكلم مولى الولادة منهم ومولى اليمين
حابس قد يعسما ومعناه على ما حملناه عليه صح
ولما رأيت الود ليس بنافعي وان كان يوما ذا كواكب مظلما

صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمَا
يُفَلِّقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

قوله ولما رايت الود لما يجي لوقوع السوء وامتناع غيره وجوابه صبرنا ورايت
بمعنى علمت واعترض بين لما وجوابه بقوله وان كان هو والمعنى تدبرت
حالي فيما ارسته ونبينته من حال العشيرة فلما علمت ان الثبات
على وداد القوم لا يغني والابقا على الاحوال الجامعة بيننا استطار العقبى
محموده بقي لا يجدى وظننت نفسي على الصبر ومنا هضتهم وذلك عادة
مني وطبيعة لي اني عليه اموري فيما يعروا من النوائب ويلم من الحوادث
مستزعبنا بما لا يجد لنا من سيوفنا ولا يحوننا عند الكفاح من ثبوتنا
ونفوذنا والبائن قوله باسيافنا يتعلق بقوله صبرنا وما يتعلق به وبعده وكان
الكلام لما رايت الود لا ينفع صبرنا باسيافنا واطعاب للاكف
ذلك عادة منا واسم كان مضمر كانه قال وان كان اليوم نوحشا
سديدا يرى الكواكب فيه ظهرا لما يعرض في الجو من الغبار الساطع
ويقال في المثل السائر وهو ما يوم حليمة بسر انه روي فيه الكواكب
ظهرا وقوله يفلقن هاما جمع من التوجع والتشفي لان
قوله اعزة يدل على تحسيره في اثرهم وقوله اعق واظلم

ما يدل

وفي قوله يقطعن في موضع الحال من قوله وكان الصبر منا سجية اعتراض بين صبرنا وما بعده

لما يدل على تشارك المتشاركين في العقوق والظلم يوجب التفضيل لهم فيها
والمبالغة والتشكي من ذلك كحكم الشقي وحكى ابن السكيت ممثلا به معود بن علس
لعنه الله واخزاه لما وضع بين يديه راس الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين
فجعل ينكث عوارضه بقضيب ويقول يفلقن هاما من رجال اعزة
علينا وهم كانوا اعق واظلما ه

وجوهُ عدوٍّ والصدورُ حديثةٌ بودٍّ فأودى كلُّ ودٍّ فأنعما

اذا رفعته كان خبر المبتدا محذوفا كانه قال وجوهنا وجوه الاعدا
اذا النفسا لما حدث بيننا من التضاغن والتفاسد واذا نصبته اضمرت
فعلا كانه قال اذكر وجوه عدو ويكون قوله والصدور حديثة
كلاما مستانفا ومعناه ان ظهرنا البهم التشاذر في النظر والتشاوس
في البصر والتنابز في الكلام والتنكر والتمادي عند ظهور الامر حصل
عقيب ود صحبنا حديثة العهد به وبعد ان كانت قلوبنا
متناصرة في الاجماع عليه ولكن لج الخصام وانقطع النظام و دخل
الاصلاح بيننا مكان الفساد اثر عنده فعاد الخطب ذميما والامر
مهجنا واسباب الابقا واهية ومرائر التشابك منبتة ه

وقوله او ذي كل ود وانعما معناه ملكت مواة القربى والقرابة وزاد على
ذلك معنى قال الاصمعي انعم بالغ في الذهاب ٥

فلبثت ابا شبل راى كر خيلنا وخيلهم بين الستار فاظلما

ففي ان يكون هذا المذكور ساهدا القصة ومساهدا للاحوال المتجدده
وما ضيع من الواجبات للفتن الراكدة والحروب السالمه وهذا الكلام
تفسير لما حدث بين الفريقين وانكشف عنه الحال بين الجنسين ٥

نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا ويستنقذون السمهري المقوما

هذا الكلام يجري مجرى التفسير لما اجمله قوله لبث ابا شبل راى كر
خيلنا وخيلهم ونستنقذ في موضع الحال يريد ساعة امرهم لما
تلاقوا وذكر الموضعين التفخيم لما جرى وتشهير له ومعنى يستنقذ
الجرد اي نقتل الفرسان ونكبهم فنحتوي على دوابهم اذا سقطوا
ونجرهم اي نكسر رماحنا فيهم فنفايذنا منهم الخيل
ونفايذهم من الرماح المنكسرة فيهم والسمهري السديد

وفي الكلام

وفي الكلام استعلا وضرب من الاستهزا لما فيه من مطابقة الكلام
فهو من باب سخر الله منهم ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وما اشبهه ٥

عشيةَ لا تُغني الرماحُ مكانَها ولا النَّبلُ الا المشرفيُّ
المصمِّما

قوله عشيةَ ظرف لقوله نطاردهم واضيف الى ما بعده لان اسما الزمان
تضاف الى الافعال وما يجري مجراها من الجُمل ليشرح بها تقول جئتك
اذ زيد امير واذ امير زيد ان القتال استحرّ فيهم وعظُم البلا في تحككهم
حتى حل التمارس بينهم والتكافح عن استعمال الرمح والنبل وصار لا ينفعهم
الا استعمال السيف لانه عندهم يُثكل الامهات وقد وصف عمرو بن
معديكرب حين ساله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن انواع السلاح فقال
له ما تقول في النبل فقال منها ما تُخطي وتُصيب قال واما الرمح فقال اخوك
وربما خانك قال فالترس قال عليه تدور الدوائر قال فالدرع قال
متعبة للراجل مشغلة للراكب قال فالسيف قال مُثكلة للامهات
وقوله المشرفيّ انتصب على انه استثنا خارج مما قبله والمشارف

فُرَى العرب تدنوا من الريف وتُنْسَبُ السيوف اليها والمصمم الذي
اذا وقع في الضريبة غمض مكانه ونفذ في القطع وقال هشام بن محمد
الكلبي السيوف المشرفية نسبت الى مشرف رجل من بني نجم وقبل
هو من ثقيف ٥
لَدُنْ غُدْوَةً حتى اتى الليلُ ما ترى من الخيل الا خارجيًّا مسوَّما
لدن غدوة ظرف لقوله نستنقذ الجرد وانتصب غدوة عن النون من لدن
لانه شبه بالنون من عشرين في ثباته مرة وسقوطه اخرى فكما نصب الدرهم
بعد عشرين كذلك نصب غدوة بعد لدن وهذا اسناد في القياس كثير
في الاستعمال وقوله حتى اتى الليل يريد انبطلت الحرب من وقت الغداة الى
ان جاء الظلام يقتلنا ونقتلهم وقوله ما ترى من القوم الا خارجيا رُوي ما ترى
من الخيل وتعني بالخيل الفرسان والخارجي الجواد في غير نسب يعلم له او
السجاع لم يُعرف بلاؤه من قبل كانه لما كان القوم الذي يصفه يوما
تشل عنه وعن جاضريه اجتهد كل في ان يكون بلاؤه موصوفا وحضوره
موسوما حتى كادت الاقدام تتساوى والاخبار تتناهى والمسوم
من السيما اي العلامه وانما علم نفسه ليعرف بلاءه وليشتهر

باره

بأثره وبتره فلا يخفى مكانه ٥ وقوله أجرد يعني فرسا عربيا قصير الشعر
والسرحان الذئب وفي لغة هذيل الأسد سمّيه عدوه يعدو ويدبّ
ابنك يمطر الى عليه فهو سادر الى ما رواه والمحبوك المحكمة الخلق ويروى
كالسرحان ينضح ظله والمعنى انه يفعل ذلك من الخيلاء يرى انه فرس
يعارضه فهو يبادره ومثل البيت قول طفيل كأنه بعد ما صدرن
من عرق سيد تمطّر جنح الليل مبلول والشقاء الطويلة والصلدم
الصلبة ٥

وأجرد كالسرحان يضربه الندى ومحبوك كالسيد شقاء صلدم
علم بعسيره في البيت المتقدم

بطان من القتلى ومن قصد القنا خبارا فما يجرين الا تجشما

قوله بطان الضمير للخيل وموضع بطان نصب على الحال والقصد القطيع الى
الامر بلغهم وان لحمتهم لكسر الرماح وجيف الابطال صارت شراج
متداخلة وطرائق متكاثفة متراكمة حتى لا يطاها الخيل

الا بعد اقتحامها غمرات وراد واقدام بعد احراف وكل لون من اختلاط اسنح وفحمه
كل شي معظمه واصب تفحما على الحال وهو مصدر في الاصل ويقال افحم الرجل
اذا رمى نفسه في نهر او سنده من غير روية وفحمه الطريق ما صعب منه وفي
الحديث ان للخصومة قحما اي تقحم على المهالك وقوله حبار هو ارض رخوه والواحد
حباره والخبرا اسم في بطن روضة ٥

عليهن فتيان كساهم محرق وكان اذا يكسو اجاد واكرما

يريد على الدواب رجال لبوسهم مما استعمله محرق وهو عمرو بن هند وكان
احرق قوما خرجوا عليه فلقب به ووصف عمرا بانه كان يسبي في استعماله
السلاح ويكسوكم ويسح واستعمل صفائح على انه مفعول من قوله كساهم
وقوله وكان اذا يكسو اعتراض دخل بين الفاعل والمفعول وتاكيد به الكلام
ومعنى اجاد واكرم اتى بالجيد الكريم ٥

صفائح بصرى اخلصتها قيونها ومطرد من نسج داود مبهما

اي سيوفا بصرية وهي قرية تطبع فيها السيوف وهذا التفصيل لما الجمله في
قولهم كساهم محرق ومعنى اخلصتها قيونها اي طبعتها على اجود الحديد
والحلية ويعنى بالمطرد درعا داودية محكمة السرد موثقة

الحلق لا تختلف نسجها بل تتتابع طرائقها ونظامها على هيئة واحدة وروى
منهما والمعنى لا خرق فيها ولا فتق ولا تختلط بها من غير لونها شي وقال ابو عمرو
يقال حائط مبهم لا باب فيه منه والبهيم من الدواب الذي لا شية فيه ۝

يهزون سمرا من رماح ردينية اذا حركت بضت عواملها دما

قوله يهزون في موضع الحال من قوله عليهن فتيان وخص السمر لانها اصلبها وردينة
امراة كانت تبيع الرماح وبضت سالت وكذلك بضت والعامل ما دون
السنان بمقدار ذراع واسند دما على التمييز فيقول هولا الفرسان اذا تجردوا
للطعان يهزون رماحا ستقطر دم الاعدا اذا دنوت منها فمعنى حركت سالت عواملها
بما تستقي به وقال ابو تبض لثته ونضب اذا سال من شهوة الشي ويجوز
ان تحمل معنى البيت على هذا فتنسب الرماح الى ان لها شهوة الشي ويجوز ان
يحمل معنى البيت على هذا فتنسب الرماح الى ان لها شهوة في اسالة الدم لانها
عودت ذلك فمتى هزت بضت والاول اوجه ۝

ولولا رجال من رزام بن مالك وآل سبيع او اسوءك علقما
لاقسمت لا تنفك مني محارب على آلة حدبا حتى تندما
وحتى يروا قوما تضب لثاتهم يهزون ارماحا وجيشا عرمرما

لولا تدخل لامتناع الشيء لوجود غيره وزعم ان تقع بالابتدا وخبره محذوف ولا يجي
لولا هذه الا هكذا لانه استغنى بجواب لولا عن الخبر ومثله قولهم ليت
شعري ما فعل فلان لان خبر ليت يكون ابدًا محذوفًا وجواب لولا في قوله لاقسمت
وخبر المبتدا اذا اظهرته يكون نحو قولك ما يعوزون او حاضرون كما ان خبر ليت
اذا اظهرته يكون نحو قولك حاصل او واقع فيكون تلخيص الكلام في لولا هذه
هؤلاء القوم ما يعوزون لي او حاضرون لاقسمت وفي قوله ليت شعري ليت علمي
اي شيء فعل فلان حاصل او واقع لان اي شيء فعل مسد مسد مفعولي شعري
وقوله او اسوك علمها يجوز ان يكون اراد عطف اسوك على ما قبله فلم يثبت
له ذلك لمخالفة آخر الكلام اوله وذلك ان الاول اسم والثاني فعل ولا يصح
عطف الفعل على الاسم فلما كان الامر على ذلك اضمر ان او والفعل
ان تصير امعًا بمنزلة المصدر فيصير او عاطفة لاسم على اسم
والتقدير لولا ذرام من لدن او مسائك ما علقتم لاقسمت ... ومثل
هذا في اضمار ان حتى يصح عطف الثاني على الاول قول الشاعر
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

لا ان المعنى

لان المعنى وقرة عيني ويجوز ان يتولى باحمر او اسود في النظم ويجعل او
بدلا من الا وتنصب الفعل بعده باضمار ان ويكون الكلام كقول القائل
لاضربن زيدا او يعتبني والمعنى الا ان يعتبني ويحط البيت على هذا والادزام
بمالك لا فتئت لا يزال محارب محمولا على المكروه الا ان اسود لا مسامك
نعز علي وهذا ظاهر ومعنى لا ينفك لا يزال وعلى الجحد بنى موضع خبرها
ينفك لانه في معنى ما يزال ومعنى جحد بالاقرار عليه ولا صبر على كونه ومثله
قول الاخر على يابس السيسا محدودب الظهر وقول امرى القيس ولا
مثل يوم في قداد ظللته كاني واصحابي على قرن اعفرا ومثله وحملناهم
على صعبة زوراء يعلونها بغير وطاء وقوله حتى تشذما اي تتشذما يجعل
التشديد لامر الادغام ومعنى حتى الى ان تشذما والعرمرم الكثير
الجيش ورزام بطن من ثعلبة وسبيع من بني ثعلبة وعلقمة
من بني امية ٥

ولا غرو الا الخضر خضر محارب يمشون حولي حاسرا او ملاما
وجاءت جحاش قضها بقضيضها وجمع عوال ما ادق والاما
وهاربة البقعاء اصبح جمعها امام جموع الناس جمعا مقدما

مَوَالِي مَوَالِينا لِيُسْبُوا نِسَاءَنَا لَعمرى لقد حسنتم سُنَّةً اَسْنَا مَا

اَتَغلِبَ لو كُنْتُم مَوَالِي مِثْلِها اِذًا لمنعْنا حوضكم اَنْ يُهَدَّمَا

قوله ولا غروای لا عجب والخضر حضر محارب يراد بهم السود ويقال الليل

اخضر لان الاخضر عند العرب الاسود واذا قالوا اخضر الغفار ارادانه ولذلك

سودًا والخضرة عندهم اللون ويقال ايضًا هم في خضر اخضر وعيش ولي

عنك يد خضرا اي يد معروفة كان فيه خضرة ونعمة لذلك قالوا اهلك

الناس الاخاضر يريدون بها الذهب واللحم والخمر وقوله مشنون حولي

حاسرًا ودارعًا اي من عليه درع ومن لا درع عليه واللامة

الدرع وجمعها لوم على غير قياس ويقال بها امهم كما وساحرا

وقوله جاءت محاش قصها بقضيضها هو محاش بحاله ر طارب نعليه

ومعنى قضها اي باجمعهم واصل القض الحصى الصغار والقضيض الكبار

وقال بعضهم هو كما يقال جاءحصاهم وترابهم وينصب فيجرى

مجرى المصادر وان كان واقعًا موقع الحال الذي هو كدنه ما قبله

كما يقال قليلهم وكثيرهم ومعنى ما اذل والاما تعجب

كانه انقض آخرهم على اولهم ويرفع فيجري مجرى البدل الموكد لما قبله

وهذا الكلام يجري مجرى الالتفات كانه بعد ذكره لهم التفت الى من بحضرته
فقال ما استخففتهم ولا اتهمتهم حتى حدثتوا العشيرة بما ظهر منهم وقال الاصمعي ان
عوالي عوالي الحرب تغلبه وقوله وهارية البقعا سموا بذلك لكثرة الخيل
البلق فيهم وقوله اصبح جمعهم امام جموع الناس نهبا نفقا وهم لا بد لا عدد
لهم ولا وفور فيهم حتى انه تعالى اعدهم لا يزيد على ستين او سبعة قال
الاصمعي هو هارية بن دينار بن بغيض بن ريث وقوله موالي موالي الساب
بالموالي الا ولنا اي بنو او لنا بني الاعمام ونظارهم وتجمعوا اللهم يكون حرمتنا
وليستنبو الاولادنا وحرمتنا بم قال مقطعا للقصة ومهجنا للذمام
والنعمة ومعجبا من الغى سمعه للاخبار ونتتبع ما يروى من الاثار
لعمري لقد حبيتم بسنة امر اشام وركبتم من الخطاب الاشنع الاوخم
وهذا كما قال زهير فتنتج لكم غلمان اشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع
فتفطم اي غلمان امر اشام وقوله التغلب اراد بني تغلبة من خثم
وناداه مذكرا انما ذهبوا عنه من رسوم المراعاة والمحافظة
وتناسوه من اثار الموافقة والمشايعة وانه لو كانوا ولوا الامر

الا من لهم مثل ما به بلوا فيهم لحموا العصم من النقطع وحفظوا الذمم من
الضياع والنتير وذكر القدم والحوض سبيلا للعز والذله فهو كما قال ثل
عرشه واستبيح حماه ومال رهس ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه تهدم ومن
لا يظلم الناس يظلم ٥
وقلت لهم بالامس يا لكم نقفا غدكم لا تقلعون مقدما
تصرف في انواع من الكلام يشتمل على تحضيض وتعيير وتهييج وعتب وازرا
ونقص وتذكير بما يوجب الارتداع وتهييج لما يقتضي الاستمساك والابداء
بان الاحداث اذا انفتقت بعد انطفائها والعزيمة عقب استغلاء فهما
تلاحق انواع البلاء او اخرها وثنا انجبت كما تظاهرت باسباب الغنا
او الهلاك بلا حقبت وان تجوز الغبن تزحزح عن حد اولكما ان شيئا بين
المحن تتولد عن صغاير وان الرئيس يجب عليه حفظ تابعيه ونصحه والعام
بما يعود عليه في نفسه وحرمته وماله فلا يستنا في لفائدة من دونه
كما عليه ان لا يسلمه لحادثة تعتروه وتنزل به واذا اتفق ووقع دسي
تجليه الغفلة تلافاه قبل استفحاله مخافة ان يعضل الدا فلا
يقبل الدوا فكل هذا قد صرح به او اشار اليه وخلط به ايضا

ثم عدا واستعصارا كما ضمنه استعلاء واستكبارا واستنه تهكما
واستهزاء كما اشعر به رفقة واستخفافا وعرنا تأمل منطوق هذا الشعر فانه
من حواشيه كما ينفتق عن منثور ما ذكرناه ومعنى ما الكلم تعافه ثم تغلظ
الاستفهام لما يقصده فيه من التقريع ولما قرن به من السبب والدعاء والمراد
قد يعصكم بعضا حتى يعمكم الفنا أي امرؤ حال لا تقبلون معدما ووضع
منفدما موضع الاقدام لان المتواخيين من المصادر قد يتعاقبان ج ه

أما تعلمون يوم حلف عرينة وحلفا بصحراء الشطون مقسما

ويروى عنيزة
ويروى ظمية

الحلف يعبر على الاحلاف السابق وذكر الموضع والوقت في مثل هذا تحديدا
وتاكيدا ويعني بالمقسم اليمين التي اكدتها الحلف ويجوز ان يراد به الموضع

وابلغ انيسا سيد الحي انه يسوس امورا غيرها كان احزما
فانك لو فارقتنا قبل هذه اذا لبعثنا فوق قبرك ماتما
وابلغ تليدا ان عرضت ابن مالك وهل ينفع العلم الا المعلما

قوله انيسا قال الاصمعي هذا انيس بن يزيد بن عمرو المري وتشبه

إِلَى أَنَّهُ ضَعِيفُ السِّيَاسَةِ مُضَيِّعٌ لِلْحَزَامَةِ جَهْلًا بِأَسْبَابِ الرِّيَاسَةِ وَشُرُوطِهَا
ومعنى اخزم اجرى في الحزم وانفذ في العزم ومعنى نعسا ما تما اى منجا انسا تجمعن
في النباحة عليه ومعنى فبل هذه اى قبل هذه الخطه وهذه الحالة وهذا الزراية به
وانه فيما مضى من ايامه لم يخطر ان يخطر ذلك بباله وروى حلف فطنة وحلف غرينة
وقوله وهل ينفع التعليم الا المعلما يريد ان الوعظ لا ينفع الا اذا ورد على نفس واعية
واذن سامعة وهمة في طلب الخير والرشد بالغة فاما من ذهب عن الذكر صفحا
وعن قبول الصلاح دفعا وعن النظر في العواقب ذهابا واعتزازا فالورع شاذ
منه بعيد والهلاك له عتيد ومثل قوله هل ينفع التعليم الا المعلما قول القائل
ما ينفع الخير الا الخير ولا يختار الفضل الا الفاضل وتكراره لا يبلغ في اوائل الفصول
انما هو لاحلاف القصص وسائر حالات الذين راسلهم وان كان الرسول احدا ٥
قوله ٥
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا فَعُدْ بِضُبَيْعٍ أَوْ بِعَوْفِ ابْنِ أَصْرَمَا
يريد ان ترفعت عن طبقه ذويك وزهدت في الانتما اليهم جلالة امرو وسمو
نفسه واعتلاء قدر ومنزلة متميزا بخلقك ومتبجحا بطبعك فانتسب عنهم
راسا الى بنى ضبيع او بنى عوف فالشكل يطلب شكله والقرين يتبع
قرينه ٥
أَفَمِنِّي الْبُكَا عَبْدَ عَمْرٍو وَشَابِعِي عَلَى كُلِّ مَا أَوْسَعْتُ ذُبْيَانَ حِلْمَا

٦٩
٢٣٦

وَعُوذِي بِأَفْنَا العَشِيرَةِ إِنَّمَا يَعُوذُ الذَّلِيلُ بِالعَزِيزِ لِيُعْصَمَا

هذا اتبع الامر بامر لان قوله اقيمي امر ومفعوله محذوف يقال اقمت عن فلان كذا اذا تخلت
وعلى هذا يحمل قول امرى القيس وعمن اعام مرالحى هسرن فى احد الوجهين كان اصله
وعمن اعام صدر راحلته فدهب بهذه المراه واذا عديته بالبا فعلت اقمت بكان
كنى ومعناه تنتحيه فهو كقولك رغبت عنه وفيه وهو الافعال بما تتعدى به من
الحروف تختلف معانيها كما تختلف معانيها باختلاف مصادرها واتساع هذا
وكثرته يغنى عن التمثيل له وقوله اليك امر ثان والظروف تنوب مناب الافعال
ويغنى عنها كثير انصير اسما لها على هذا قولهم عنك وعليك ودونك ووراك
ومعنى عنك انقبض عنى كما ان معنى قولك اليك زيدا اى خذه اليك وكما ان عليك
زيدا الزمه وكما ان معنى دونك قربك واسمع عَبْدَ غَنْمٍ على الندا او قوله
شايعى امر ثالث والمعنى تابعى كل ركاب على هذا الماء ومعنى خيم نصب الخيام
عليه والخيام اعواد تنصب فى القيظ وتجعل لها عوارض وتظلل بالثمام
وتبرلونها فى شدة الحر لانها ابرد من الاخبية واطيب ومعنى البث
والخبيصه انه حذرها ازدانها فقال لها يا عبد غنم ضمى اليك بعيسك
وتجمعى وارتحلى عنا وتابعى وتكثرى بالنازلين على المياه التى وسط دهاب

فانك ان انفردت وطانك الغارون فهلكت وقوله عوذي بافنا العشيره آخر اخر
تقول واذا اغثت بهم فالتصقي بافنا العشيرة واقربي منهم واختلطي بهم فمن شان
الذليل ان يكون عائذا بالعزيز لكي يعتصم ويمتنع ممن يطلبه وهذا كما قال الاخر
اذ الاذيال الى الجمع الزعانف ۵ والمعنى اذا التجا الفرق الى الجموع طلبا
للسلامة والزعانف اصله في جناح السمك ويجعل في فضول الاديم والمستعير
للفرق القليلة وهذا الذى ذكرناه هو غاية في الوضع والحط ويروى
وعوذي بادنا العشيره جمع الذرا وهو الكنف والناحيه ويقال ما يطور
بذراه وعراه وحراه بمعنى وقوله انما يعود سان العلة فيما ينسم له وهذا
التعليل مبالغة في الهزء والحاق العار ۵
جزى الله عنا عبد عمرو ملامة … وعدوان سهمي ما ادق والاما
وقالوا ابيتم هل ترى من صارخ … وتنبي الكهر صارخا غير اعجما
وحي مناف قد رايتا مكانهم … وقرا اذا اجرى الينا
والحما
وال لقيط انني لن اسوءهم … اذا الكسوف العم بردا مسهما

قوله جزى الله فيها يعني القصة التي نقضها ويشكو الامتحان بها من فساد
ذات البين وتجمع الغائرين واضلال الذوائب وتشعب الذنائب واتهام
النصيح واطراح الرأي الصحيح حتى صار لا يدفع عن نفسه ويطمع في الذنب
عن غيره اغترارا بعاجل خدعة احلها اجتذاب الى مهلكة وبهذا اباح بالشبه
في شكواه وجعل يرفع رغبته الى الله في نوالي جزاء الامة واذاه ومعنى جزاه الله
ملامة اي عاقبه على ما جناه حتى يستحق به اللوم من لامه قال الاصمعي هو عبد
غنم من وائلة من سهم وعدوان من وابله وقوله ما ادرى يجري مجرى الالتفات والمراد
ام عظيم شتمكم للتفقه واللوم يا قوم وبانا بين وقوله وقالوا امس اهله [illegible]
واسطر بين نامل نجاوب اهل [illegible] الطرفين والحدين المعلومين بالاستغاثة
وهذا الكلام تقطيع للخطب وتنبيه على ان الفتنة عمت وشملت حتى
صار الناس ضجة واحدة على اختلاف احوالهم وتباين ديارهم والصارخ
المستغيث فمن روى صارخا عن اعجما اي صار والطول معا نا نهم
وتدارسيتهم الاستغاثة عجما لان اصواتهم قد انقطعت وضعفت
والسنتهم قد كلت وعييت فلم يبق الا انينهم وانينهم وكانهم عجم او
خرس

ويجوز ان يكون من الطول المراس والباس من الاعانة تملوا افستكثروا وقللوا ومن روى
فارسا عن اخر فاه فهو عز حولهم فلان احزم الراى اى صعيفه والمعنى نساوى حيا منهم
على انفسهم فلا راى لواحد منهم ومن هذا قيل للدليل ما اخرم عن الطريق اى ما حاد
ويجوز ان يكون من الاخرم المقطوع الانف ويكون هذا كما موصف الدليل مسامعه
ومن روى من ضارج ونهى الاكف وقوله وحى منافٍ عدا انا مكانهم يريد موضعهم
من الغنيمة وطلب الفوائد ويجوز ان يكون مكانهم والكفاية ويكون الكلام سخرية
وكذلك اجرى البنا والجما اى لم يكن منهم الا ذلك القدر وقوله وال لعبط
العطف على قوله وحى مناف عدا انا مكانهم واستصاحمعا بفعل مضمر يفسره
ما بعده والرفع على الابتدا اجابن فيهما الا انهم يختارون المطابقة اذا صلح الكلام
منصوب وقوله لن اسوئهم ضمان في الابقا عليهم على سبيل الهزء فهو ابلغ
من صريح الهجو ومثله قول الاخر واما اخو قرط فلست بساحر فقوله ولست
بساحر مثل قوله انني لن اسوئهم لانه قد كان قتل مرة الذى يقول اسلمته والبرد
المسهم الذى قد شبه مثل افواق السهام وتعظيمه للتهزؤ وتهانف
ومن روى لو اشبههم وقوله اذا جعله ملغى وموضعه وعمله في الفعل على غير
هذا النحو وقال سيبويه اذا جواب وجزا اى يكون جزاءا على فعل وجوابا
لكلام يتكلمه ومعنى الكسوة اى محوته محاجا

بلغ ... والزمخشري ... حد ونفاذ ... الله مسامعه

يبقى أثره على مرّ الزمان ويشهرون به ○
وَمعتركٍ ضَنكٍ به قِصَدُ القنا صبرنا له وقد بل أفراسنا دما
فَلَحقن أفواهًا إلينا كأنما بأصلهم وشيّبن أحسابًا وفاخرن معشما
وَأنجين من أبقين منا بخطةٍ من العذر لم يدنس وإن كان مؤلما
قوله ومعترك أي أدرب من زحم حرب ويقال معترك في الحرب واعترك الرجل
عراكًا أي سجاع ممارس لها وقال بعضهم لا يكون العراك إلا من كثرة الفعل
والمرة الواحدة لا تسمى عراكًا ومنه أرسل إبله عراكًا وفي المثل
أصبر من ذي ضاغط معرك والقصد الكسر واحدتها قصدة وقوله
صبرنا له الضمير منه يرجع الى المعترك وهو جواب رب والضنك الضيق وقولهم
امرأة ضناك منه أي لسمنها ضاق جلدها عن لحمها والمعنى حبسنا أنفسنا
في هذا المعترك على الكلام وقد أسلت الأفراس بالدماء السائلة عليها من فرسانها
وانتصب دمًا على التمييز وقوله فالحقن أفواجًا إلينا كأنما أصلهم الضمير للخيل
وحمل الفعل لها على الاتساع لأنها كالمشاركة فيما فعلها وظهر من أحوال
المشاهدين لها ومثله قول الآخر جمعنا لهم من حي عوف ومالك البيت

لان الهلال المعرق كالمحاق الليام فيقول انقسموا اربعة اقسام لبيهم دلّت على لؤمه ودقة
عنصره وسوء عادته ودناءة جوهره وضعف غنائه وقلة استمساكه وبطء
فما يروى عنه في عده فقد ذي رد الاهانة حتى اودى فهو لا فتيل وقوله وثنيت
احسابا صفة القبيل الثاني فيقول كريم محض النجار حميد المختبر محافظ على مساعي
سلفه حافظ لمحاسن اوليته ومحامد منصبه نستبدّ ما ابتناه قديمه نزاهة
حديثه واستمرت في نهجه طيب المنشا والمخبر وقوله واحار معنا صفة
للقبيل الثالث يقول ومفاجي في الاستغنام بحذر فيما يعتنيه من عار يلحق او نسج
بعرض او احتجان بسبب او اعتلال لا يبين لانه ان لم يحذر يوشك ان يكون
ما يحويه مغارم وقوله واجتنيت من انقبض صفة القبيل الرابع فيقول هولا الثلث
استبدوا انفسهم من هذه الحيل والقبيل الرابع هم الذين تصونوا عن الاقحام
فلم يجيبوا الناعق ولم يهادنوا المنافق فحصلوا النجاة من الذم واعتصموا
بصون من العنف لانه لا يشبههم وان كانوا بالموت لما يرون من انتشار الامر
وانبتات الحبل وتشتت الاهوا وسفك الدما وقوله من انقبض والكاف المراد
الجمع ردا الضمير فيما بعده على لفظ من فقال لم يدنس ومعنى لم يدنس بها
اي يلك الخطة وان كان موحشا من زنا الماء يجري على ذويه وفي السربال ومنهم
من يسمعون الكلك في موضع اخر ومنهم من يسمع الكلك ○

انى لاني

أَبَى لابنِ سَلمى أنّهُ غيرُ خالدٍ مُلاقي المنايا أيَّ صرفٍ تيمّما
فَلستُ بمبتاعِ الحيوةِ بسُبّةٍ ولا مُرتَقٍ مِن رَهبةِ الموتِ سُلّما
ولكن خُذوني أيَّ يومٍ قدرتُمُ عليَّ فحُزّوا الرأسَ أن أتكلّما
بآيةِ أنّي قد فجعتُ بفارسٍ إذا عرّدَ الأقوامُ أقدَمَ مُعلِما

روى فجعت

قال الاصمعي ابن سلمى يريد به نفسه لان سلمى ام الحصين بن الحمام وقال ابه عنى بذلك
ان خاله ومفعول ابى محذوف وفاعله انه غير خالد والمعنى بمعنى الرضا ما الدنية
وغمض العين على ما يعترض فيها من الاقذا المعمية او المضرة علما بان الموت
مشرع لا بد من وروده وان الاقدام فيما ينقلب فيه الانسان من حوادث الدهر
متساوية اذ كان بعضها على اختلافها الى انقطاع امل وانتهاء اجل كيف
تصرفت وانى توجهت واذا كان العلم قد احاط بذلك فلا عيب لى فى حيوة
تلحقنى فيها النقيصة ولا ارتقا منى فى سلم ترتقى المنية وهذا الكلام
قطع لاطماع الاعداء فى مقاربتهم تنتظر منه او مداهنة تستشعر فيه
يدل على ذلك قوله بعقب ما ذكره ولكن خذونى اى يوم قدرتم علىّ والمعنى
ابا سوامكم فيه تحدث او عطفة ترقب فانى مصر على شنانكم
مداوم السعى

في مكارهكم مطلق اللسان في هتك استاركم واسع البيان في كشف اسراركم ولا
تجبلم متى الا القتل اذا ظفر بكم لم يرض في حربكم والاستهانة بهم وتقليل
المبالاة اذا ظفرتم بالكافر منهم حتى ذكرهم بالوتر وجدد عليهم صورة الصغر
والحقد فقال هذا الذي اضمه لكم واعتقده في سائكم ابنه عدوكم فقاتلوها وهي اني
فلا فجعنكم بفارس اذا انكل الفرسان ساعة الطعان اقبل وقد اعلم نفسه
لشهيرا لحاله ومجاهرة بسلاحه وثقة بغنائه وقوله وعن التعريد ترك
القصد وسرعة الانهزام وقيل استنفاق بطل انه الذي يبطل عنده
الدما فلا يدرك منه الثار واما الاعلام الذي اشار اليه فهو من شان الفتاك
والواثقين بانفسهم ويقال ان حمزة رضي الله عنه اعلم يوم بدر بريشة نعامة
بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
وانما اثنى عليه وابنه لانه قد قتله وذلك الشار اجمع اليه ○

وقال المرار بن منقذ من بني العدوية

وكائن من فتى سوء تراه يعلك بجمة حمرا او جونا
يغض حفيتها ويذم فيها ويتركها القوم اخرينا

كائن لغة في كاين وهما لغتان تجريان مجرى كم في الخبر فان المراد بالمذكور
بعده الجنس والتكثير كما يكون ذلك في رب تقول كائن رجلا جاءك
والمعنى كم رجلا جاءك ويبين بالواحد والجميع واكثر ما يستعمل

معمعر قال الله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها وقوله فتى السو
يضاف الفتى الى السوء والذم والمدح كما تقال فتى صدق في الاطرا
والتقريظ والمراد بالصدق انه خير كما ان المراد بالسوء انه رذل ومعنى
تعلّك يلزم وهو من الشيء العلك وموضع تعلك نصب على الحال وتقال علكت
الدابة لجامها وطينته علكة وفي لسانه عوكلة كانه تعلك في الكلام
وبضّة والمجمة قال الاصمعي هي المائة من الابل وقال ابو عمرو هي لما قارب
المائة زاد او نقص واحتج الاصمعي بقول الشاعر طعرت بجمة حمر وسود
تسر بما اسنانه اللبيب وقال يعني انشا نا احد الدية والدية لا تكون
الا مائة وقال غيره المجمة ما داني المائة فاذ بمنت مائة فهي هنيدة
والجون البيض والواحدة جون ومعنى البيت كنتي من الرجال اللبام
تراهم يتبعقدون بالدنيا فيمتلكون المائين من الابل ويكون همهم
ترفيع عيشهم وتثمير مالهم وتوفير القسمة من حطهم ومعنى يفض بحقها
اراد باخراج الحق منها ما يعروه من ضيف وجار وسائل
وعاف وقوله ولام فيها اي من اجلها تقال القيت فيك كذا اي
من اجلك وروى ويذم فيها الا انه اذا جمع يده عليها ضنا بها

فلا يشترك فيها احد من قريب وبعيد ونسيب تفاوتت الالسن في ذمه وتطابقت الآراء في لومه حتى تراه وافقا بين خلتين اثنتين موت عنه وترك لم لا يحمده ولا يرثي له او نايبة تفجعه فهلو تسلية وقولهم نتركها لقوم اخرين ينظم الحالين جميعا

فانك ان ترى ابلا سوانا ونصبح لا ترين لنا لبونا

فان لنا حظاير ناعمات عطاء الله رب العالمينا

نعما سوانا و النعم التام قوله فانك اي ليرتبط الجملة التي بعدها بما قبلها وروى بقع على الازواج الثمانيه ويذكر ويونث قال بعد جميع فداء لهم قد نالهم قباب وجلبيهم نعمة نصفهم بالرياسة والمال الغمر ان القباب تكون للملوك منهم والابل اسم صيغ للجمع وتكون للذكور والاناث من جنسه ومعنى سوانا اي في غير شقنا وناحيتنا معنى سوى قال سيبويه انه بدل وكان اذا قال القايل عندي رجل سوى زيد فمعناه مكان زيد ومكان زيد ومعنى البيت ان رايت مراح غيرنا ومسرحه مشغولة بالابل الصادرة والواردة والمخرجة الى المرعى والمردودة ورايت افنيتنا فارغة من اشغالها خالية من ذوات الالبان وعبتها من سواها من امثالها

تنزل داراسرالمعان

فحالبتي

فمعايش الناس مختلفة ووجوه مكاسبهم متباينة وقد خولنا الله تعالى جده
بلادا اماما اعطى غيرنا احدا ابو ناضوات وسابق من النخل من هو نابت من الماء ناعمات باطرات
وقوله عطا الله يحسن ان يكون انتصابه على المدح ويكون الكلام تشكرا او تعجبا
للمنة وخبر ان قوله من بعد طلبن البحر بالاذناب كانه قال اذكر عطا الله
دين الخلائق وقاسم الارزاق فيهم ومرتبهم محكمة فيما انسابهم عليه ودرجهم
اليه فقسم لكل فرقة من عبيده ما كان احق به في تدبيره ثم اخذ يشرح حال
النخل وفضايله ويفضل راى المراة فيما تاقت نفسها اليه من اقتنا الابل وارتفا
الحلايب فقال يصف النخل ويفضل غراسها على وجوه المعايش ٥

طلبن البحر بالاذناب حتى شربن جمامه حتى يعبنا
تطاول مخرمي صددي اشي تواليك ما سال الشبينا
كان فروعها في كل ريح جوار بالذوايب ينتصينا

قوله طلبن البحر بالاذناب يريد امدت عروقها الى الماء الغمر الى الملح واستعمقت
في وجوه الارض وبطونها فهي راسخة واشجة فشربها موفور من العد
ومن السما وتراها ممطورة في الخصب والجدب وقوله تطاول مخرمي
صددي اشي فالمخرم منقطع انف الجبل والصدد ان جانبا الجبل وما
اكتنفها من اليمين والشمال وهذا الكلام تحديد لمغارسها

وروى صدى اشي والصدى كالسيد واشي بلد وليس بهذ بقوله تطاول
مساواة فمما يعكره من طول النخيل او يستحق ولكن كهوله سوا منوجبا رواتها طوال
قصار يريد انها بين القصار طوال اي اذا قستها الى الجبار وهي طوال البد
طالها وكذلك هذه طولها طول يخرج من جانبي هذا الجبل وكانها محاطة
بملحو البهام الهضاب وكانها نطاو لها ومعنى بوالك حوامل وقيل هي
السمان وهو مثل يريد ان النخل لا ينقصها ولا يؤثر فيها امر الزمان او الجدب
فانها ليست كالنعم التي هي فقدت الغيث جهدها العيش والسنة
اسم للجدب ويقال اسنت الناس واصابتهم السنة اذ اقحطوا وقوله
كان فروعها في كل ريح جوار قال الاصمعي لم يجد الوصف لان النخل
اذا بعد بعضها عن بعض كان انكى لثمره واوفر لحمله قال ومما تخلبه
العرب عن الكسر لا الاشيا قالت نخلة لنخلة نبا عدى احمل حملي وحملك
ويخرج من هذا العيب انه كان فروعها وهي اعاليها اذا هبت
الرياح فزعزعتها جوار يلاعبن ويتخاذين بنواصيها يريد انها الكناة منها
ونوافر سعفها ذوائب الاعالي وتشافعن وتلاعب الغصون في مراى
العين وتدافعن وان كان ثبت اسافلها غير شنت على الوجه
المحمود والحد المحمود واذا صرفتها الرياح وكانها فتيات يجارب
بالنواصي او يتضارع وموضع يتنصبن على الصفة للجوارى كانه قال

جوارٍ منتصبةٌ ويقال سفعت بالناصية ونصبته وفي التنزيل لنسفعًا بالناصية ۝

بناتُ الدهرِ لا يحفلن محلًا إذا لم تبقَ سائمةٌ بقينا
بسيرِ الضيفِ ثم نحلُّ فيها محلًّا مكرمًا حتى يَبينا
فتلك لنا غنًى والأجرُ باقٍ فغضّي بعضَ لومِكِ يا ظعينا
بناتٌ بناتُها وبناتُ أخرى صوادٍ ما صدينَ وقد روينا

قوله بنات الدهر يعني النخل اي انها تبقى على الدهر فكان الدهر يبقي عليها
ويحامي محاماة الأم على اولادها وهم يستعملون الأمومة والبنوة والأخوة في
الملازمة والمجاورات كثيرًا وذلك لتقارب الأشباه وتجاذب الأنساب
والدهر مضيّ الليل والنهار وتواصلهما بالأحداث الواقعة فيهما لذلك اعيعا.
ثم مرجعه بعد الا المكونات ما اعتقد وقوله لا يحفلن والحفل المبالاة يقال
لا احفله ولا احتفله ولا احفل به اي لا ابالي به وقد يحمل كنايةً عن جهد الانسان
فيما يليه من الافعال فيقال احتفل ومن كلامهم دعا الجفلى والاجفلى كما قيل
دعا الجفلى والاجفلى ضد النقرى والانتقار ومعنى اذا لم تبق سائمة
يعني تفضيل النخيل على سائر المغابنين من المقتنيات والسائمة
المال الراعية والمعنى ان الازواج الثمانية يعرض الآفات والحوادث
فهي تفنيها وتنقصها وان النخل مبرّأة من جميع ذلك

سالمه على النوى قليلة التكاليف والمؤن وانها للسابلة والمارة في حكم الساح لها
وبتيسير الضيف فيتبوأ منها في المحل الرحب والمراد السهل بيننا ولذا الاكرام
وتعاوده البر والافضال ما اقام والى ان اثر الفراق ثم قال فهلك لنا عنى بعد
انا نستغني بها عن المطالب والتجوال في المكاسب بالخبز للازدياد ومختلس
بالارشاد وقوله والاحرياء بها انا نشترك ذوي الحاجة من السبب والحاد
الغريب والمتوسل بالسبب والاجنبي الغريب فما يرزق الله تعالى الحيله
منها فنذخر الاجر بما نوسعه على اغبارنا فاقرى عن الملامة وعضي
من استزادنك فيما حرمت من الانعام وقوله ساب سانها تحمل السبق وجهين
من الاعراب والتبيين احدهما ان تكون للجنسة بان سانها ما صدين وقد
وبان احرى صوادي ويكون بان مبتدا وما صدين في موضع الخبر
وفعل فصل بينهما بجملة من مبتدا وخبر وبان احرى صواد ويكون
ما صدين بمعطشن وكذلك معنى صواد اي عطاش وهذا العسير
قوله في اول القصيدة طلبن البحر بالادبار حتى سرين حمامه حتى قد بينا
ووصله الى ان يتبين فضل ما يملكه منها على غيرها والاخر ان تكون
للجنسة بان سانها وبان نخل احرى صواد اي طوال ما صدين
اي كا عطشن ويكون بان سانها مبتدا او تعطف بان احرى عليها
وصوادي في موضع الخبر على ان يكون صفة لقوله احرى

وما صدين

وماصدين في موضع الحال على ان يكون صفة لقوله اخرى وماصدين في
موضع الخبر للجميع كانه قال بيانها وبات نخل اخرى طوالا ما عطشت
ولكنها مروية وانما قال بيان بيانها اليس كرم مغارسها وانها لا يوتى
عليها ولا يخلط بها غيرها واهلها اثبت في ديوان النخيل وجعل النخل طوالا
ليس بها الطول المذموم ٥

وقال
مزرد واسمه يزيد بن ضرار حسن له صيغي اياس بن عبد غنم بن حماس بن نجاله
من بني ثعلبه بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ٥

الا يا لقومِ والسفاهة كاسمها اعاذلني من حبِّ سلمى عواذلي

افتتح كلامه بالا ومعنى الافتتاح ان السكوت كالحبس للسان والاطلاق
للسان فالمتكلم كما استعجله ما يعنيه فيطلق لسانه من حبسته
بما عزّ له بدارا الى بيان ما في النفس فلا يمهله القصد الى مثل ذلك
فيجعل الكلام مقدمة من الصوت يتوصل بها الى الشروع فيما
يحبه ويكون ذلك كصيحة المغنّي امام غنائه ولحنه
وهوهه الزاجر قدام زجره وقوله يا لقوم اللام منه

للاستغاثة وتكسر للتعجب وبين لام الاضافه تكسر مع الظاهر فرقا بينه وبين
لام التاكيد فتقول لزيد ولعمرو وتفتح مع المضمر فتقول لك وله وكذلك حكمه واصله
في الاستغاثه فيحتمل ان المنادى مخاطب وحكم المخاطب ان يخاطب باسمه المضمر
لا الظاهر وفي التعجب كسرت لانها التي تدخل على الظاهر ومعنى يا القوم انه دعوتهم
نفسه فهو بصورة العدو ولما بعثت هواها فاستغاثت بالقوم استغاثة
بهم عليها والمراد ادعوكم يا القوم لبلاي فاعينوني فالقوم هم المنادون ومعنى
يا القوم ان المنادى محذوف والقوم هم المتعجب وكانه قال يا ناس ادعوكم للعجب
وهم قوم اتا منهم يعني اهل الهوى والهوى وعن كلامهم المحكي يا اللما
بفتح اللام اذا قيل يا لما فاستغاثوا به ويا للما بكسرها اذا كنت تتعجب او قيل
هذا الاعتراض تؤكد به القصة والمعنى ان فعل السفاهه قبيح كما ان اسمها
قبيح فهو على حذف المضاف ويجري مجرى المثل المستنكر من قصته كان قيل
المراد بالاسم المسمى فكيف فرق بينهما فعال السفاهة كاسمها علت
المراد ما ذكرنا وفعل الشيء غير اسمه وقد يحسن للاسم ويقبح
المسمى كما يقبح الاسم ويحسن المسمى به فيشتمل بما ذكرناه
قول الشاعر . مى الحسن تكنى الطلا كما الذئب يكنى
ابا جعده

منه وقوله والسفاهة كاسمها جملة اعتراض لعلها من
الدعوة المدعو له

٩٢٥

اي يروع من الطلا مثل ما يروع من ابي جعده والمحقل منهما الخمر والذيب وتعال صح
ما اسم زيد فيقول زيد فتجعل الاسم ذاتا والذات اسما وقوله اعائدتي من حب
سلمى عوائدي لفظه استفهام ومعناه التقريع والتقطيع وقوله اعائدتي
ترفع بالابتدا ولك ان تجريه مجرى الفعل اذا رويته اعائدة ونكرته لاعتماده
على حرف الاستفهام وترفع عوائدي بفعلها واستغنى المبتدا بالفاعل
عن خبره ولك ان تجعل عوائدي هو الخبر والمعنى على وجه الانكار العود حتى
العوائد الا فتنتني بهذه المراة وحبي لها والمعنى اني تنكست في
الهوى فصارت العوائد لنكوسي تتاثرن على عائد عبادتي واستعلام
اخباري وهذا مستنكر قبيح

سُوَيْقَةُ بالنبالِ التي فالجابيها فذي الرِّمْثِ ابكتني لسلمى معاهدي
مَعَاهِدُ تَرعى بينها كُلُّ رَعْلَةٍ غرابيبُ كالهِنْدِ الحوافي الحوافدِ
تُراعي بالغُلّانِ صَعْلًا كأنّه بذي الطلحِ جاني عَلْقَمٍ غيرِ عاضدِ بذي

سويقة تصغير سوق والسوق مدينة موسه والفلجان الانهار
ويروى الى وجبانها تعني بالفرج من جوانبها وبالنبال

موضع عُرِفَ السُّوَيقَةُ به ودو الرمث موضع فيه الرمثُ واربعٌ سويعة
لاسدا وخبره ابكتني بما بعدَه وقد حُذف منه الضمير العايدُ الى المبتدا
لدلالة اللفظ والحال عليه كانه قال ابكتني لسلمى معاهدٌ بها والمَعْهدُ اسم
المكان كَانه لمّا وقف على الدار تذكّر مساهدها ما نقضى له معها فتطرّى
داثرها وترآى دارسُها فاهتاج من الوجد ما ابكاه وقوله معاهدُ ترعى
تبّنها كل رَعله اربع معاهدُ على البدل من قوله معاهدى بها وصغها
عاطِفُ التوجّع والحزن بانها استبدلت بسكّانها وحشًا فصارت مالفًا
للنعام تَرعى نبَاتها الفروقُ بعد الغرق امنة هادية كانها نسا
الهندُ تسعى حافيةً حافدةً والرَّعْلة النعامة وهي من الرَّعَل المعلم
والسبق ولذلك سميت الكاهنة المتقدمة من الخيل الرعيل وقيل حالاً الخيل
مستى على السود والحوافد من الحَفْد وهو الاسراع في الخدمه انما
وقال احتفد ومنه قيل الكرك تسعى وتحفد وسمي الخدم الحفدة و
شبّه النعام بالهند لسوادها وكانه تشير الى الجواري الممتهنات
في الاحتطاب وساير الخدمة فهن مستعجلات على ما بهن من الحفا
والتبذل ٥ وقوله ترَاعين بالغلان الضمير للنعام والغلّان جمع الغال
وهي مواضع فيها ما وشجر ,, فانغل بعضها في بعض بعض

والصول

اى ارسالا وكان النعامة قيل لها الرعلة لسبقها الظليم ابدا والغرابيب

والصعل الظليم الخفيف الراس الصغير من غير قصر في العنق ويقال
رجل اصعل والعلف ثمر الطلح ويقال علف الطلح اذا انبت علفه وهذا
نادر لا يجي لهذا المعنى افعل كاثمر واورق والشاعر قصده الى
ان يبين حال الوحش بما يسكونها واشبها بالخلا وذهابها في المراعي
كيف شاءت وشبه الظليم في تناوله الثمر من الشجر يحاني عليه اي الانسان يقطف
الثمر ولا يقطع الشجر وانما قال ذلك لان الظليم في نفاره وشدة حذره يصعد
راسه مرة ويصوبه اخرى ولا يطيل المكث في كل واحدة من حالتيه فجعله
مكبا كالمجتني لا القاطع لانه اذا عضد احتاج الى تلوم ورفق في العمل (ا) روي وتبدلوا
وقالت الانثوى فتقضى لبانة آبا حسن فينا وتاتي مواعدي
وقامت الى جنب الحجاب وما بها من الوجد لولا اعين الناس عامدي
تذكر حالة عند الفراق وما اظهرت من جزعها اوان الوداع واخذ يقتص
ما ظهر من حسن قيامها وجميل ضمانها في مستانف الحال معها فحكى
كلامها حين عرضت عليه الاقامة بقولها الا فعالك الا تقيم يا ابا الحسن
فينا فتقضي مما دافعت من به الايام من حاجاتك التي لم تنسخ وبدانك
التي لم تتوجه ولم تسهل مادتك وتحضر وفاء مواعدي (ا)

ووقوفي في انجازها على اقرب مدارجها والين معاطفها لك وقوله ألا
تنوي بما تعلو به الى آخر البيت في موضع مفعول قالت وقوله فيما الاحود
ان تعلو بقوله تنوي ومعناه تقصد وتعالى تنوي وانوي بمعنى واما اللبانة
ما يبقى من الحاجة وتعال تلبث بلبثهم الامر اي تعي وتوقف وقوله اما حين
تلطيف في القول واكبار للقدر وقوله وما من الى حسن الحجاب كما بها رأيت
لم من جانب الستر لا ثقا بها ومحاذرتها كما بها لم تظهر كل الظهور بل
تستترت بعض ما تحجبها من الخدر وعنرة ابقاء على الصون واستفاقا من
الفاقة في المنزة دقال ولولا عيون الرقبا لكان بها من الوجد بحر جني الى
التهتك ويتسلمني الى التكشف فقد كان يغدو من ويتال مني كل منال
وقوله لولا اعين الناس مبتدأ وجوابه الجملة والخبر محذوف ٥

أتاني وأهلي في جهينة دارهم بنجع فضوى من وراء المرابد
تأوه شيخ قاعد وعجوزه حريبين بالصلعاء ذات الاساود

فاعل اتاني قوله تأوه شيخ وقوله واهلي الواو واو الحال وهو مبتدأ او دارهم
مبتدأ ثان وفي جهينة خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والمراد
التنبيه على بعده من الحال التي رفعت اليه وذكر المواضع

ص وما بعدها مبتدأ والواو واو الحال وعاملها في موضع خبر المبتدأ وهو لولا الاعين

التي تنقلت دار اهلها فاقمها باكبد اللعصه ونضع موضع وَرَضْوى
قيل هو جبل والمزابد مجابس النعم والرَّبْدُ الجبْش والتاوه التوجع والتالم
ويقال تاوه اذا صاح باوه والقاعد الذي قعد عن الكسب والعمل وقيل
القاعد الزمن الهالك ويقال فلان مُقْعَدٌ للزمن وقوله وعجوزة بزيد وعجوزة
له وا لصلعا ماسن البير الى الجسير الى ضلع بني شيبان وهذا التحديد مثل
ما تقدم في تحديد داره من التنبيه على تباعد الدارين والاساود ثنيات سود
بالصلعا وروي بالصلعا او بالاساود واسبب حبيبين على الحال او على الصفه وقال
بعضهم الاساود الحيات وكنى بها عن العدد والشي الذي يكهه من يذكره
من بعد وحكي انه قال هذه القصيده لان رجالا من عبيد احد بني حماس من رجاله
مازن بن ثعلبه جاور ذرعة بن ثوب احد بني عبد الله بن غطفان وكان له
بنات لهن منحة من رجاله وخالد غلام شاب له في القلوب قبول وكانا بالله(?)
حرا اما فلشقه ذرعة بن ثوب حتى اخذها واعطاه مكانها ستين عنزا
وبعجة ستين عشرة من الابل فرجع الى ابله وقد جرب بها فاطلق ابوه
فاستقاله فابى ان يردها عليه فاتى مزردا وهو منتجع في ارض جهينة
فاستغاث به فقال هذه القصيده فامدها الى بني عبد الله فردوا على
الغلام ابله فلغني بالمزرد داره فرددا فقال اسالذي مدحتني وتحوفوني
فقال مزرد تجدني حسيبا الا بقبح فقال الناس هلك اذا البعير وبقال

ويقال ايضا قال يزيد اما والله لتلقين عادية لا تترح فضحك الناس بان داره
وقالوا اهلك البعثر

وعالا وعاذا حين با عاباعنز وكلبين لعبابية كالجلامد
بحاذا وحمر المعطرات كأنها حصا مغرة الوانها كالمجاسد
تنقق اوراك لمن عرضنة على ما بهو وعصا كل ذائد — يروى عرضة

تقول قال الرجل تعبل عبله اذا اصفر وقال يعبل اذا ابكبر وقال العبله
اذا سال ومنه الحبر ان الله ليبغض العفر العايل وقال يعول اذا جار
وحكى ثعلب عن الفرا عن الكسائي قال يعول اذا اكبر عياله وعيله وفي هذا
حجة للشافعي فيما حكي عنه وقام اسمي الليس يعام عيمة ويعيم عيمة
وعيما وهذا اخبار واقتصاص حال وذكر الظلامة التي رفعها السبع
المذكور فيما اختدع فيه ابنه وذكر الكلبين مع الاعنز وتشبيهما
واللعنانه ابن سيدا ذكا بهام حجاره اللعبا وهو موضع يكون فيه
حجاره اللعبا وهو موضع يكون فيه حجاره ملس وقوله بحاذا وحمرا اعا
اصبت على انه بدل من قوله لعباسه ولعباسه مفعول وقوله
والمجاز الكرام واصله الساص ويقال ارض مجاز اذا كانت

رسها

ترشها سضا البناة وابل مجتنة للجبار الكرام منها ويقال العسروناقة
مجاز وابل مجان فيقع للمذكر والمؤنث والواحد والجميع بلفظ واحد
وقد قيل مجان النعمن جمع والمعطرات السمان وهي تخضب عبد سمانها
والمغرة الطين الاحمر والمحاسد جمع المحسد وهو الثوب المشبع
صبغا والحساد الزعفران وروى صهابيه حمرا اي سعرا وصهاب
محل نسبت اليه وقوله تدفق اوراكهن عرضنة لصغرها بالقوة
والنساط وانها اذا وردت الماء احمت الابل واكبت على الحماض
فلم تملك الوراد والرواد دفعها عنها حتى تكسر عصيها بها وانما
يعني ادار عنب الحمض بعد الخلة عطشت وحرصت على الشرب وتشهد
لهذا قوله اكان حمضا فالوجوه تشبيب سرت حتى نزح الفلك وتشب
التقاء الى الاوراك انساعا وجعلها عرتصة لسمنها وروى عرضنة
واصابه على انه مصدر في مواضع اي معترضات ويقال هو ذو عرضية
اي قوة وناقة عرضية ولعبت فرملان عروضا صعبة اي امرا اصعبا
وجمل عروض اذا قبل بعض الرياضة ولم يستحكم ومودود موضع اضيف
الماء اليه نجد بداه
اذرع بن نوب ان تجامات بنكم هون وانهاك ارتقا الرغايل

وأصبح جارات ابن نوبٍ بواسماً من السير فيهن شتى القلائد
واعرضت عن نوبٍ ولا سيف دونه ولو سئلت عنه عنتني بنوبٍ ولا بدى

قوله ازرع منادى مفرد مرخم ولك ان تجعله على قولك يا زيد بن عمرو فتجعل الاول والثاني
كالشى الواحد وتكون الفتحة في زيدٍ فتحة بناء لانك تريد يا ابن عمرو وانت تريد يا
توكيدا والفتحة في ابن عمرو فتحة اعراب لانه مضاف ولك ان تجعله على بناء
تريد يا ازرعة يا ابن عمرو وهذا اللذ الفتى عن ظننٍ وتهكم وقوله ان جارات بتكلم
تفزع وتتشبع وعد النقب بينهما ضروب من المجون وذلك ان ظلم المتحرم بالجوار
افظع في المقال من ظلم من لا حرمة له وقصد الضرير العفير في معيشته اشنع
في الاحدوثة من قصد المسكين الغني كما ان ظلامة النسا ابعد غورا في السماع
من ظلامة الرجال ثم جعله مرتعيا لما وسع على نفسه من النار الابل المسلوبة
بعد ان كان ضيق العيش نكد الكسب زهيد الطعم عسير الوسع فقد الهاه
ما ناله من الخصب بعد البوس والخمص عن الفكر في المعاد وعن الانفة
من الخزاية والعار والارتغا اخذ الرغوة وشربها ومنه المثل يسر
حسوا في ارتغا والرغاية اخذ الرغوة الرغيلة وهو الواسع الكثير من جمع
كل شي وقوله واصبح جارات ابن نوب بواسما انتقل عن ذكر العطاف
الى الاحماد على عادتهم في تصاريف الكلام وللماجعله من عبيد
المال وجمع اليد عسلي لتيدا لحال بما ارتكب من الاثم وتحجم من الدنى

اطاله

الحالة التي عصبت بها رأيته حعل مظلومه على العكس منه فقال وجار ابن
توب بما نالهن منه فدا انحمن مما اطعمهن من بشره وصبت عليهن من بكره فهن يرمين
بما في اجوافهن من مكنون غدره واحترفن مما يعرض عليه من ثار حد عيه ونجاح استخلاله
وقوله يشوبهن يجوز ان يريد يشوبهن بشره ويكون حالا للبشر ويجوز ان يكون الفعل
لابن توب وقوله واعرضت عن توب ولا استتر دونه تركته اعد من ذنبه واخذ
بنوعده فقول اعرضت عنه متقيا ومنتظرا لما يكون من تلافيه وان كان لا
تستحقه ولا حول بيني وبينه حاجز ولا مانع اذكار ذمه حالا طلقا بما اباح من
حريم نفسه وبجوه على الاحقا بما اتاه من جرا بره وقوله لا استتر دونه يريد انه
فضح نفسه واعور لرامية ودل على ابقائه وان ما رمى به لسرقه اكتفا
ولا هو في حنب مستحقه كفا نعوله ولو سبت غناني بتوب اي بمخازي
توب ولا بدى وارا بالولائد جواري الرهط والخدم ○

صفعتُ ابن كوزٍ صفعةً لا أخي لها ... أتى لؤلؤ منها كل آبٍ وعائدِ

فأدّى والقفا التغلبي أداؤها ... عفى وانتفى من ادّعى غيرَ واحدِ

اوى فسوددوا

ولا انودّوها فان سمعتها ... لكم ابدا من راقبات الغلائد

قوله صفعت ابن كوز الصفع الضرب على الراس وما يليه ولذلك سمي
وسط الراس الصوفعة

وقيل صوقعته اذا ضربت على صوقعته تعال صفع به الارض اي ضرب وصفع
الحائط والمراد انهدما ومعنى لا حجى لها اي لا تماسك للمضروب من اجلها
لكنه يسقط ويبطل ولا حجى لها الجملة في موضع الصفة للصفعة وكذلك
يؤول صفة اخرى ويجوز ان يكون حالا لما في قوله لا حجى لها من العموم
وعلى هذا سمي العقل الحجى لمسكة صاحبه واناته ووقفه فيما يأتيه
ومنه قولهم هو حجي ان يفعل وبالحجى وما احجاه بكذا او لا يمتنع ان يجعل
الحجى للصفعة لا لصاحبها المضروب فيكون هذا المثل في الخروج عن
المعتاد كما قيل عدو والد وعار محبوب فالمدوس بيركن ترب البليد
محبوب الصيق اي العار وكما قيل ضربة خذيا والخذيا الهوجاء الاثقال
قال المسيح الهذلي مسجت اللب له ضربة خذيا كالعظم من الجذع على
فقال هو محتبل القلب وضربته خذيا يركب راسه فيها جهلا ورجل
خذب واحد اي احمق وقوله كالعظم من الجذع على العظم السوق والجذع على
الحمقا وهذا كما قال الاخر تحسب الدهر الورى بعد بعد
اجفال وعن قصيده اخرى تحسب الدهر الورى بعض ويكى
نستفلى وقد تكلمت في هذا وامثاله في غير هذا الموضع
والاسى مداوي الجراحات وانما يبيح الرأي اذا راها استفظاعا

كما قال غيره فاستف الطبيب قذاها كالمغاريد وقوله بادوا العاج العلي
الزام خلطائه تنضحا افراطا في الابعاد والتحذير وقوله واتقى ربدا وفي لكم
واصون والتابدك من الواو وتساغ ذلك لما لهما من التعادل بدلالة
جواز الابدال والادغام بينهما وقوله من اذى عن واحد يريد من ادنى الكثر
من السامعين القصة ويجوز ان يريد من الخلق وقوله فان لم تودوها فان سماعها
يريد القوافي التي تروى على مرور الايام وتتردد على افواه الرواة فلا تنسى
ولا تمل بما يلزمهم لزوم الاطواق في الاعناق ويجوز ان يريد على طريق السخرية
يكون من بواقي ما يتحلون بها وتتصدرون بذكرها مفاخركم وقوله اداوها
اعف في موضع الحال ولم يجعله جوابا وان اغنى عنه وقوله وان لا تودوها
وروى تودوها والفا وهما يعد بها جواب الجزاء وانداء في المستقبل كقولهم
قطعتها مضى

وما خالد منا وان حل فيكم ابا ثبن بالنائي ولا المتباعد
فنعمته لقاح الشول يهدي زفيرها لسري الضيف او نعمته مطايا المجاهد
تسفهته عن حلمه اذ رايته علا كالغصن اللدن المتغايد
ابانان جبلان يقال لاحدهما ابان الاحمر وللآخر ابان الاسود وهو معرفة

موضع

لانهما سُمّيا بهذا الاسم المثنّى فلم يُفارقه الاختصاص الذي يكون في
الاعلام ولم يكن سبيله سبيل زيدين وعمرين في تسميه زيد وعمرو
لانهما لم يُسمّيا حين سُمّيا زيدين ولا سُمّي واحدٌ منهما به فلم يفارقه
الاختصاص بوجه وقوله بالتأني في موضع خبر ما وقوله وقتنا يريد فيما يشمله
من عنايتنا وتعتلي به محله وموقعه عندنا والمعنى والاهتمام له في
مهماتنا بالمحل الاعلى فهذا معنى قوله بالتأني وقوله بالمساعد يريد
لا بضع نفسه في موضع القاضي منا والاجنبي عنا بل يتصوّر بها
بصورة المشارك المساهم والمجاور الملاحم يشاكك عندوه
بايدينا فنكده ونشازرنا عنينا الا حظه فنغضه وقوله
فنعمت لقاح المحل أعظم امر الابل الى ارادوا الفوز بها في نيس
ان لها خطرا جليلا وشانا نفيسا فالطامع فيها يدفع عنها
ضنا بها والمنازع لها بعدد لانه لا اعتياض منها وجعل البنا
عليها في اوان المحل لمساس الحاجة الى الانتعاش بامثالها وقوله
يهدي رفيدها سرى الضيف يريد ان نلاكيها كانوا ينزل

ان كان تعرّكا بالمسافة لنزوله عندكم باثنين فهو علوّ شاننا وسعة عيشنا والاهتمام لهما

الحقوق بهم فيقومون بواجبها ويحوطون من لوازمها وانهم كانوا يصيبون
بهم صيد من السابلة وطلاب العلى وتهتدي بهم انفاس ابلهم اليها وترشدهم
اقوالهم نحوها وقوله اونعمت مطايا المجاهدين يريد انها كانت عدة
في هداية الضال عن جدد الطريق وبلوغ المجاهد محل الرجاء وتعلق الخائف
دار الامن لان اربابها كانوا ملجا لذوي المآرب فمن استعان بهم
لمهمه اعانوه كيف توجه واي طريق سلك وحيثما عن والتمس
وهذا الكلام فيه تفسير لصورة ابن نوب اذا اعترض في ملك هذا
سبيله وتعرض لما لك هذا اهذبه وذابه وفيه تحسير له اذا
ارتجع منه ما دلك تعسه وقوله نعمت لحوق النافقة للناس
دلالة على ان نعم وان جرى في الاستعمال مجرى العبارات فله اصل
في باب الافعال قد يجري عليه واذا قال نعم الفتاح المحل فلانه انتقل ما فيه
الى باب الحروف وعن شرط نعم ونفيضه بلبس ان فيتعا من المعارف
الالف واللام ودل على الجنس او ما اضيف الى ذلك وينتصاب النكرة
ولابد من محمود او مذموم يذكر بعدهما وقد حذف من البيت ذكر
المحمود بعد نعمت وساغ ذلك لان في الكلام عليه دلالة

كانه قال نعمت اللقاح تلك الابل التي رمت الغصن عليها ومثله
قول الله تعالى نعم العبد انه اواب والمراد ايوب عليه السلم وقوله تشعثته
عن كذا اي بدا ستر للثنه عن جهد بيه ورشده واستتر لته عن ماله ومعنى تشعثته
تقلبت شعثه واصل الشعث الاضطراب لهذا صار بعضا للحلم الذي هو السبب
والسكون ويقال تشعثت الريح الغصون اذا اميلتها وقيل تمام شعثه
كما قيل تمام عنّاد لان مرجع العبارة والشعث الى المنازعة والاضطراب
وعرا بها لهم قرارة تشعثت ويروى انشعثت هدمت تقرب لكل امر
وافقوا مرا ويروى ان رابته والمعنى كان رابته وادار رويت اذا رابته
يريد حين رابته ٥ ومعوا علا ما كغصن البانه وفيه ايهام بانه عرض
ثنائه عليه واختدعن بهن واطعمه فيهن والمعابد المتنشي وتعالى
واطمعه فيهن
رجلا عبد واحراه غشدا ٥

نجن لقاح الثعلبي صبابة لاوطانها عن عشقه كالفداقد
اولئك او تلك المناصي رباعها مع الرئبال ولاد المجاز
الاوابد

اللقاح جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب واذا وصفت الابل كلها فهي لقاح وقيل حرث لاقح ولقاح سبيهما الابل في نتاجها فيصول اهل التغلبي نحن الى اوطانها وبلادكما وفي عيدكم غرايب مجنوبة لدياركم ورعانكم وردّ الشي الى اصله واحب حق وارتباط المكروه منكر لا مبيم فاز هذه واقتها والمواضع المذكورة مي بلاد التغلبي وقوله اولئك اشارة الى فرقة من ابله وموضعه من الاعراب رفع على البدل من قوله لقاح التغلبي ولا يمتنع ان يكون مبتدا او يكون الخبر محذوفا لما دل عليه من الكلام كانه قال اولئك نحن وقوله او تلك المناصي مي اولئك او الى تكون للاباحة كالتي في قول الله تعالى وارسلناه الى مايه الف او يزيدون ومعناه يرجع الى معنى الواو ولهذا قيل معناه ويزيدون والمناصي المجاذب المواصل يقال ارض في فلان تناصي ارض فلان اي تواصلها والرباع ما ينتج في الربيع من الابل وواحده ربع والربد النعام واولاد الهجان من صفته والمعنى وتلك المناصي والهجان البيض من الابل وهي كرامها وقد استعارها للنعام مع الربد اولاد الهجان الاوابد

وعاعا ابن ثوب في الرعا بصبة حيالا واخرى لم تر الفحل والد

فيا آل ثوب انما ذود خالد كنار اللظى لا خير في ذود خالد

قوله عاعا فعل بني من صوت تدعى به الغنم وهو عاعى عاى كما يقال صاصا وبجبج وساسا ودعدع والصبة القطعة من الغنم والابل والخيل

ويحوه

الاوابد الوحشيات وهي من صفة الزبد كانه قال يتناصى اولادهما الزبد

وَلحوه العسرين واسد الدبدى في الخيل صُبّةً كاليمام تهوى سراعا
وَعدِيٌّ كمثل سيل المضيق اليمام ضرب من الطير شبه بها الخيل والعدي الرجّاله
وَيُروى واُخرى لم تزالنحل واداروث لم ترالتيس فالمراد بالصبة الغنم ويكون الكلام
تعبيراً ابرميه بان اقتنا الابل ليس من شانه وهمه وانه دخيل في ذلك انما يصح في
الرعا الغنم بعضها حيال لم تحمل وبعضها وضعت حديثا فهي والدلم تعرض على
التيس للمستقبل واداروث لم تزالنحل فالمراد بالصبة جنس الابل ويكون الكلام
تهكما وسخرياً والمراد انه لم يتعود اقتنا الابل ولا له عهد بزجرها وانما كان
اعتماله وتزفيحه للغنم فهي تجري في دعابها وزغابها على اعتاده من قبل
وقوله والدلم يثنيه على الفعل لكنه اجراه على النسب وهو كقولك حائض
وحامل وقوله ما ال تهوب الا ال الاهل لذلك صغر على اهيل وحكى الكوفيون
في تصغيره او آيل وعلى هذا حكوه يكون بنا آخر فاما معناه فانهم قالوا الاهل
العراة منشعا كان او غير متبع والال المتبع وان لم يكن قرابة وقوله انما
ذود خالد والذود يستعمل في الاناث اكثر ويقع على مادون العشرة
لا الثلاثة فصاعدا الى مادون العشرة وهو كالرهط يقول بلغه رهط
واربع ذود وقوله كما كان اللطى ترهيبٌ وتهويل يقول ان رغبوا

عنها فانها نار تاجج وحسيكة تلهب وسحت ظاهر وبلا باطن فدعوا التمسك بها فلا خير فيها

بهنّ دروءٌ مُجازٍ وعِدّةٌ لها ذئابٌ كالنّسيّ النواهلِ
يجبن فما يهنأن الا بعلقةٍ عطين وابوال النسا الفواعلِ
فلم ارَ درءًا مثلهُ اذا تأكّم ولا مثل ما يُهدى هديّة شاكلِ

وصف الدرو بانها مجمع كل دا وعايب وان اهلها مصيبة كل خزي وعار والدرو جمع الدر يقال درات الغدة اذا ظهرت واستبان حجمها وبعير دارى والغدة طاعون الابل وكذلك النحاز دا ياخذ في الرية يقال اغدا البعير اذا اشتغل واذا استد سعاله قيل نحز فهو ناحز والذئب من النجان المتحدد الباني ويقال هذا الذي اذا نشا وسخط وهذا كقول الاخر كانما يأكل بالامس لذا وانما ماكل جمرا موقدا والعلقة شجرة يعطن بها اهل الطائف الجلود والعطين يقال عطن الجلد عطنا وعطنته انا اذا الفينه حتى ينتن ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ وقوله ابوال النسا الفواعد اي اللاتي قعدن عن الولد والواحدة قاعد وذكر العجايز تشنيع وتقبيح للخطب وقال بعضهم ما ذكره من البول قد يجعل في الحمقة في العطين وينتر به ويخلط بغيره فيكون النهاية في النتن والغاية في العطن وقوله فلم ار درءا مثله الدرو والمصيبة

نعو(كان

يقول كان انتقال حالي إليكم دروا عطيتنا ومصيبة فادحة ويروى لمرار زورا
وهو الزائر كأنه جعل مجاورته لهم زيارة كما جعل المتابعة مهاداة نصحا
للخطب وسوءًا للرأي والساكن الذي يعوّض عما يهدى إليه مثله فإن
عوّض خيرا منه فهو شكر وهذا مثل المبادلة بينهم وإن تمّا أعلوه غُنما
عاجلا فهو غرم آجل

فيا لهفتى أن لا تكون تعلّقت ... بأسباب حبل الابن دارة ماجد

فيرجعها قوم كأن أباهم ... ببيشة ضرغام طوال السواعد

هذا الكلام يشتمل على تحسّر وتوجّع لا مطمع في تلافيه وتسلّم
وتبرّم بحاصل يطلب الخلاص منه وعلى تنديد بالمذكورين على الإعانة
على ابن ثوب وعلى استعطاف لهم لما ظهر من تركيبهم والرفع منهم
وعلى فتح مبلغ لابن ثوب وحظ فظيع لما تكلّفه من التفضيل عليه
وقوله يا لهفتى اللهف التحزن على فائت كاد يُتدارك ويقال لهف أمه
ولهفته ووا لهفاه ولهف أمّاه ووا لهفتاه ووا لهفتيناه ويقال
رجل لهفان وفي المثل إلى أمّه يلهف اللهفان والملهوف المظلوم
يستغيث والكلام في إعرابه قد مرّ في غير موضع يقال

تعلّقته وتعلّقت به وجعل الماجد من صفة الجبل وهو الكريم والضمير
في قوله ان لا يكون للذود المذكوره واراد بالاسباب الوصل والحبال والمتعلقات
وقوله فرجعها العطف على قوله ان لا يكون ومعنى جعها بردها والشم
الكرام واصل الشمم في الانف وهو ارتفاعه وتنزهه عما يرغمه ويدنسه

ارضٌ والضعام الاسيد وطوال من طويل كعجاب من عجيب ٥
ولو جارها الحلاج اوجارها بنو باعث لم تنثني وجبل صايد
ولو كن جارات لال مسافع لادين هونا معنقات الموارد
ولو في بني الشماح لبث نخدهو اعليها بارماح جداد الحدايد
كالقنا المتنايد
مصاليت كالاشباف ثم مصيرهم الى حجراف

الحلاج من بني عبد الله بن غطفان وبنو باعث فرقة منهم وصايد اسم جل
والمعنى لو جاورت هولا المذكورين لسلمت من الافات التي هي من تهمته
ولم تنثن بحيل الطامعين فيها والمانعين لها من الرجوع الى معاطنها
واوطان حلالكها وقال اراد بصايد عاصبا بعد ها اصيد الا
لسو وفايه وضعف عهده واستحكام ختره ومكره ويكون الكلام

لوعرضها

يعرضا بان يوت وقوله آل مشايخ فيه احرف فضلهم على آل بويت ومعنى
هونًا اي بان بوت ~~وقوله آل مسانع فيه احرف~~ سكون وهدوء وامر
جناب وسيكون حايش واصيب معتقات على الحال والمراد نشاطها وسرعة
مرهاله مصادرها ومواردها ويقال امر هوت بمعنى هين وقوله سوا النزط
فيعوهن فزارة فيهم عز ومنعة فيقول لو نزلت فيهم لتغطوا عليها وحموها
ودافعوا دونها وقوله مصاليت جمع مصلات واصله النفاذ والانجراد
يقال مر مصلتا واصلت سيفه وسيفه اصلت وصلت ومنه قيل
للعقاب اذا حانت انصلتت وانقضت ورجل صلت الجبين اذا انكشف الشعر
عنه وانما سبههم بالسيوف لحسن نفاذهم في مما اشبابهم وسرعة
فضلهم في قضايا ايام ونحو ان يكون كقوله فتى قد قد السيف لا متضائل
البدن مضمر السبيه في الخلقة وقوله ثم مصيرهم الى جمرات وصف
نسائهم بالحفر والحراده وسلامة الطريقة والاستقامة وانهن
يلبدان الغامات ما مه القصاب عرسات السبلك والخلعه لم للدن
الا ما فيهن تحتمن قصرها ونورتهن اسنى سبالها والمتراند من قولهم
تراد الحبه ادا اهتزت في اسبابها وارتفاعها والكان رماحها
ابلغ شجاع تراد في عضوبه مغطلية والمعنى
مغطبلة

انها الحيا بها لا تتكسر ولا تتغنج لكنها تمشي على استوا كما قال الاخر
كان لها في الارض نسيا تقصه على امها وان تكلمك تبلت ٥
ولكنها في مرقب متنازر كان بها منه قروض الجداجد
يروى اتية
فقلت ولما املك رذام بن مازن اتى ابة فيها حبا الخرائد
قوله ولكنها يقف نحيوا امر ما عداه منفى والمرقب والمناظر
هو المنزل الذي عرف بالجناية والغدر وابتد الناس بعضهم بعضا نحوى
النعرج عليه وقوله كان بها منه قروض الجداجد ٥ ويروى قروض
والقرض القطع والجداجد جمع الجدجد وهو الصرار بالليل ويولع
بقرض الجلود وقطعها او الكلام مثل للشر الخاني وايقاع الضرر
القطيع مرورا سنر يقيق ورواه بعضهم قروص والقرص سعار بان
وقوله فعلت ولما املك مفعول جلت قوله الى ابة الى آخر البيت
فقد اعترض لندا بينهما ومفعول لما املك محذوف كانه قال قلت فعلا
ولما املك الا قولي اي لما املك ترك القول ٥ والى ابة بعضي
كانه قال تعالوا الى ابة واد عوكم الى عائد
قيل
نسخى

يستحيي منه النسا المخدرات وقال بعضهم الاية الفضيحة وقال
ذو الرمة اذا ما المرسلات بنات عصبن براسه اية وعار اوقال
الخليل الثوابة الا استحيا والفعل منه اثاب اثابا وحكى ابو عمرو قال اضفت
اعرابا فصحا وقدمت اليه طعاما فاكل نصفه واستزدته فقال ليس
هذا الطعام ثوابة اي لا استحيام من اكله لانه لذيذ والخرايد الحييات وقال
اوس بن حجر ولم يلهها تلك التكاليف انها كما شبهت من اكرومة وخرد
ويروى الى ابن فيها حيا الخرايد والمراد بالاية العجب كانه استعجب مما كان
من القصة واخذ يتعجب غيره وايات الساعة اشراطها انتهت
القصة وهذا ما زاده فيها يهجو ابن دارة حين عاتبه وقال له
انت الذي تمدحني وتهجو قومي يعني قوله يا اسا حبل الابن دارة ماجد
فقال نعم وان شئت كررتها اجدعه ٥ ثم قال
يا اشبت امرئ كانت اماني نفسه لجاي ولم اخنجمع اداة المناجد
وسالك زمجي تخفق مسحجة به خراقا وقد ازلقته بالنواهد
البنان فهذا ما سبيت اسمى فعلا كانه قال الخرق العار والسبة والمنقطه
وذكر السوءة لبدل
برجل هذا صفته

على قلة المبالاة لان اللفظ بالقبيح ادل على الاستخفاف وابلغ في الاستهزا
وقوله يحاي به يحوي ويجوز ان يكون يهاجاني والاماني جمع امنية
والمعنى تمنى معالبتي ولم تستكمل آلته والمناجد المفاعل من الحكة وهي
الناشر والشدة ويقال جال يجول جيلة وقوله وسالت بمجرى خشنفق معنى
سالت له بعث ومجرى الطاير ومكاه اصل ذنبه وقال الخليل
وقد يسمى الذنب بعينه اذا قطر رملي ويقال في الغضبان اذا انتفخ
جامعا قطريه تشبيها ازماك ومثله اضماك والخيفق السريع الخفيف
وكانه يريد به حبارى سالت باسته زبجاه فالهت وتمت بدقيق خلط
اليابس منه بالرقيق والعنزية دواهي ويتحرك له منكرات وقيل حقوق
الحقوق وهو الاضطراب وجعله كانه غرض من السوات وهذا الكلام بان
لما كان يبني اليه مذلته في مغالبته ومعارضته ومحاججته في افحش معرض
والجنس محاكاة ويقال سال المنار اذا ارتفع احدى كفيه والمسيح الخلط
والنواهد جمع الناهدة وهي المرتفعة كانه جعل الجعر المرمي به نواهض
ويقال خزق وذرق وهزق اذا سلح وقال ابو عبيدة فيما اظن الرواية
الصحيحة بالنواهد من الذي يدفعه بجداه وكان يحلل يقول
بالبوادر فقلبت وفقع الها وقال ابو عمرو بن العلا الرواية

وتردهته

فقد دلهته بالنواهد في السعي النواهد الدواهي واحدتها ناهدة ودلهته
اي عجبته ومن ذلك امراة مدلهة اذا فقدت ولدها فتدلهت وتولهت ○

فآبه بخيبة من حمار ابن واقع راك بابر فاستنائي من عنابل
اطاع له النسي الغميم بتلعة حمار ابن اعى امه غير سافد
ولكنه من امكم وابيكم كحمار ابن زمل او كحمار بن غابد

يروي وامنحك كنت من احمار ابن واقع فمن يروي آبه فمعناه ادع وصح به
ص قال آبه العسان في مجلسنا جردوا كل امني وطمنه اي صاحوا بالكدر
الحمار العليط وكل عليط كنذر وكناذر ○ ومن روى امنحك قال اراد
منحني لكم ان احمل على الكم حمار ابن واقع واذا روى فآبه يعني استغر به
وادعه فانه يجيبك سريعا وروى راك بابر وبكبر خمسعا وقيل
ابر جبل في ارض غطفان وكبر هو كبير خزاز وهو اول كل نري في الجبال
اذا جزت الفرنتين ومعنى استناى سبق الملك وهو افتعل من السالو
يريد انه لسرعة الاجابة قطع الملك ما بين عنابل وكبر من طلوع
وعنابل قيل هي هضاب اسفل من ابر لبني جرم قال اوس

ص

وبالابنعم يوما وتخاله لدى خبز او منها منظر كبره ومعنى اطاع
له لسن العمير سهل له وامكنه ان ياكل كما يحبه والعمير يبيس عام
اول مر وقت البهمى يبيت فيه نبت عام اول قيل يختلط القديم بالحديث
واللسن الاخذ بالجحافل لانه لم يطل فيستمكن منه ويرعاه كما يحب ويروى
الا لا تراعوا آل نوب فانه حمار يراعى بعسه عير سافل اى لا تفزعوا فانه
حمار يركم بعسه وهو لا ينزو او هذا اهزو وجد كابد تلتوى على العب
وقوله لا تراعوا انهى وآل نوب ندا مضاف ومن يروى حمار اراعى امه
عن سافل فهو يقارب ما تقدم وقوله ولكنه من ايكم وابيكم الحار ابن
رمل او لحار ابن عايد وقوله الا ولكنه من فرقكم وذا كم لحار والكلام
نابيس بالذى ... ويرى الناس ان العنف الذى اورده وعرض به
ناره وصرح به احرى وما تردد فيه من الهجاء القذع وبلاه من ابواب الهجو كله
منبت فى صحائفهم ومصور بالشواهد البينة عندهم

وانت الذي حدثت اني هجوتكم فلست بهاجيكم ولست بكايد
سوى انني قلت استغيثوا برمثة ترابا وذودا من طبيخ الاساود

قوله لسب

قوله لست بصاحبكم ظاهرة تبرؤ والمراد انه لا يعبأ بهم لولا تعرضهم
وانه متى احوج الى الهجو قذر واهدى اليه لكنه راى منكرا منكم فغيّره
ونصحا لكم فاورده وقوله استنقبوا برسه مرارا ودودا امثل وبدما اكلتم
من لحم الابل كالسود ولحوم الاساود في بطونكم فقيئوه اي اخرجوه من العصبة ٥
وروي لكتوب استعدوا عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه فاستعطفه وبعث الله
رجلين احدهما من بني تغلب يقال له اوفى والاخر من الانصار يقال له من تبع
فاتيا به عثمان فقال قصيدة يعتذر فيها من هجا قومه ومدح فيها عرابة الاوسي
فحكم قومه واتجاه منهم اولها الا ان سلمى عادها ما يعودها واعتلت فيها
فقال تبرات من شتم الرجال بتوبة الى الله مني لا يبادى وليدها وقال في عرابة
منها ومثلك عراب البوم ايحى وجنالنى وما في الباحي الذكي يريدها حصب
حقنت دمي في جوفه بعدما النفت الف الاعادي كلها يستقيدها
وقال عمر رضي الله عنه من قصيدة اخرى اعود بعثمان بن عفان منكم ومالله
والبيت العتيق كلفتماني ذرعا بعد ما انتب على بحره البغام جوف
هبيتم يعني المحرم رد القوافي ويقال ان عمر رضي الله عنه قال له
تغد يتيموا اوامام المغيرة يا مزرد اياك ويحك الناس وانقطا وقال
مزرد انشاعر بني تخمع فتوبا من المعاني لا سوعبارة فيهما ٥

صحا القلب عن سلمى وملّ العواذل وما كاد لأيًا حبُّ سلمى يزايل

فؤادي حتى طار غيّ شبيبتي وحتى علا وخط من الشيب شامل

بقيّة ما ابقين نابخته سكيمي كاطراف النعامة ناصل

قوله صحا القلب عن سلمى اصل الصحو الانكشاف في الغيم والسكر جميعا ويقال
سما أصحو ويوم صحو واصحيته من جهله وسكره جميعا فصحا صحوا او صحوا
فيقول اشتغلت بالغواية واللهو مدة شبابي والى ان تبرّم من اللوم اي
وحكموا ان حب سلمى لا يفارق قلبي بل يصحبه الى اخر عمري فلما ثبت
لم استصلح نفسي لهوى الهوى ومرافقة الضلالة والصبى فافقت من بطالتي
وحططت سرجي ورحلي من طلب كأسي واستبدلت بالجهل حلما وبالغي
رشدا المفارقة ما بينه وبيني لي ولابسته ما يصرفني الى رشدي في صلاحي
والوخط النبذ من الشيب وجعله شاملا يريد انه تدبّ فيه ويعمه
وارتكاب يدؤه نبذا والوخط في الطعن والضرب والسير الاسراع
ويقال اللأي اذا ابطا فلأى لأيًا مصدر وقع موقع الظرف وقوله

ويقال وخط الظليم اي اسرع في سيره وقوله وما كاد لأيا اي بعد بطوء زايل ويقال اللأي اذا ابطا

فؤادي

فوادي جنبي في موضع المفعول لنزايل وقوله تقبيته بريدانه خضبه
فاحمر ظاهره ويخرج من اسافله شعر جديد ابيض كاطراف الثغام وهو
يحول ولا يلبث والبريا الحنا ويقال له الرقون والرقان ايضا وشكير
الشعر اول ما يخرج والثغام نبت ابيض يشبه الشيب ويقال الصغار
الشيب اذا خرج في اصول الكبار الشكير

فلا مرحبا بالشيب من وفد زائر ... متى يات لا تحجب عليه المداخل
وسقيا لريعان الشباب فانه ... اخو ثقة في الدهر اذ انا جاهل
اذ الهو بسلمى وهي لذ حديثها ... لطالبها مسئول خير فباذل

انتصب قوله مرحبا من فعل مضمر ولا داخل على كلمة من فعل وفاعل ومفعول
كانه قال لا جعل الله للشيب رحبا وقوله من وفد زائر من قوله للتبيين
والزائر يعني به الهرم او القدر والوافد الوارد على سلطان او غيره
مرفوع بيشفعهم اليه فيمهد لهم ويقال اوفدت الخبا اذا
نصبته قال كانا الملك في بيدها سرادق قد
اوفدته الاصرم

ولهذا قال الشيب نذير الموت واذا جا فلا امتناع منه ولا دفاع وقوله
وسقيًا لريعان الشباب اصبت سقيا مصدر فعل مضمر كانه قال وسقى الله
ريعان الشباب وريعان كل شي اوله وريعان الشراب ما حاسه وذهب
فقال ترتع السن اذا جا وذهب وقوله اخو ثقة في الدهر اي الاخ الموثوق
به في دهري وزمني حين كنت اتعاطى بجهلي ما اتعاطاه فكان يعنفني فيما يهمني
وتطيعني فيما اطلبت منه وتشيعني وقوله اذا الهوى اسلمني اي وقت
ما كانت همتي وهواي ووقت ما كنت التذ بحديثها اي عن اخبرته عنها
مراحرها وحالها وتخاطبني بها اذا اجتمعت معها وانما قلت هذا لان
المصدر يضاف الى الفاعل كما يضاف الى المفعول وعد المرء وهذا نقوله لا
يتحاشى بقول الناس الشيب ٥ واذهب لطالبها مسوول خير واذا تبشير الى
اسعافها وحسن طاعتها وانما قال مسوول خير ولم يقل مسوولة
لانه اجراها مجرى الامثال وكانه قال واذهب لم تسعفها انسان
يبذل الخير ويطلب منه الخير وقوله اذا الهوى بذلك ثم قوله اذا انا
جاهل وقوله والهوى بزادنا امراه اخرى وهي عن سلمى البديد اذكرها
كانه يحتج بانه كان زير نسا فهو يشغل فيهن ويعارضهن شفعا ووترا
ويعتلهن فرادا وجمعا كما يحتج امرو القيس في قوله كذا بك

رام

مرام الحورت البيت ٥ وقوله ممثلك حبلى قد طرقت ومرضع البيت ١

وتبصا فيها للمخايل صبوة ولهو لمن يرنو الى اللهو شاغل

لبالي اذ تصبي الحليم بدلها ومشي خزيل الرجع فيه تفاتل

فقوله وسصا في موضع الخبر معطوفا على قوله والهو لربا كانه

قال والسصا وسصااي والهوا افراه وضبيه متبهفة بصبوا الى مثلها

المخايل والمخالم والمخاضن بروبان وبها المعنى المغايل وقوله فيها

في موضع الصفه لقوله وسصا وقوله ولهو لمن يرنو الى اللهو شاغل

مثل قوله وفيهن ملهى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم

وقوله لمن يرنو الى اللهو مثل قول زهير انيق لعين الناظر المتوسم

وتشرح قوله احمقا قول الاخر لها النظرة الاولى عليهم وبسطة

وان كرت الابصار كان لها العقب ٥ لانه ليس من يعلو عن ذلك وهو ادامه النظر

نحو المراه وسكون الطرف في التامل وعن نصر واستعمال الطرف ومجاهدة تفرس

كمن يغتر بالنظر الاولى فلا يتبعها باخرى فلذلك قالوا النظر الاولى حمقا

وقد بسطت القول في شرح هذا المعنى في باب النسيب من كتاب الحماسة

وقوله لمالي اذ تصبي الحليم بدلها تصبي تدعو الى الصبى وتحمل عليه يفتنونها
وجمالها ودلال المراه على زوجها او حليلها ان تريه جراة عليه في تغنج وكانها
تخالفه وليس بها خلاف ويعني بالحليم المتنسك المتعفف وقوله وفي
حبل الرجع اي لبعض نها الشيم في مشيها وكانها تقطعه وتلوثه
لا ارعليها من جمعها كلفة ٥ وقوله تفاتل اي تثنى بها وانفتال ويروى
فيه تفاتل وهو من قولهم تفتلت المراه اذا تبخترت في تكسر وتكون تفاعل من تفتل
كتضاعف من تضعف ويروى تثاقل وهو اراد الثلمة ٥

وعيني مهاةٍ في صوارٍ مرادُها رياضٌ سرت فيها الغيوثُ الهواطلُ
واسحمَ ريانَ القرونِ كانه اساودُ رمانَ السباطُ الاطاولُ
ونخطو على برديّين غذاهما نميرُ المياهِ والعيونُ الغلاغلُ

عطف قوله وعيني مهاة على قوله بدلها ومسى كانه قال تصبي بعيني
مهاة والمهاة البقرة الوحشية وجعلها في صوارٍ لتكون امنةً لم تذعر
ولم تزع فيكون الحسن بها محضا محققا ٥ والصوار من قولك ص
صرته فانصار اي قطعته وقوله مرادها في موضع المصدر وهو الموضع

الذي يرود

الذى تروده فيه ويختلف من مرعاها ومعنى تسوفت فيها مطرفيها
واجتازت بها والسارية السحابة التى تسرى ليلا قوله واسحم
ريد ونضبى باسحم وهو الشعر الاسود وقوله دان الفروع الى كنى
الاصول عن البنية وشبهه باساود رمان وهو موضع في اسناله
وطوله وسبوطه وقوله ويخطوا على بردتين يعنى ساقين تشبيهان
البردتين في بياضهما وملاستهما واستوائهما واسلا عضلة لهما كا
لاعضلة للبردتين والماء النمير النامى فقال وسقيت الماء النمير
ولم اتركه الاطم حماة الجفر ٥ والعاغل الماء الجارى بين الشجر والمغلغله
الرسالة الحاملة ويقال ما غلل كما يقال غلغل ٥ ومرجوع الصفة التابعة هو
للبردتين وقوله غدا بهما الى اخر البيت وفايدتها هو للساقين على عادتهم
في ترك المشبه وشغل الكلام بالمشبه به واذا ساعد البنان ما
معين ومنبت زكى وهو امعين ملحك وكمل ٥

فمن يك معزال اليدين مكانه اذا الكشف عن نابها الحرب خامل
فقد علمت فتيان ذبيان انني انا الفارس الحامي الذمار المقاتل

وَإِنّي لَرَدّ الكَبشَ وَالكَبشُ جامِحٌ وَأَرجِعُ رُمحي وَهُوَ رَيّانُ ناهِلُ

المعزال بنا المبالغة وهو الذي لا يحمل السلاح البتة ورجل اعزل وقد
عزل وفي الجمع يقال العزل والاعزال والعزلان والمعزال الذي لا ينزل والعزل
مع القوم في السفر واضاف المعزال الى البين على عادتهم في تسمية
الامور الصغيرة والجليلة اليهما كما انهما النضعف في الاخذ
والنزل والقبض والبسط والجذب والدفع ومعاناة الامور ومعاقدة
العهود الى غير ذلك مما تعداده يطول ٥ وقوله مكانه ان يقع بالابتدا
وخبره خامل والكسر ابدا الاسماء للسك وقد جا في الصحاح قال
ان يبتز الناس من يكسر لحصر القاه وان غبت ستمم ٥ وجواب الجزا
في قوله فقد علمت والخامل الذي لا يعرف وقد خمل ذكره اي خفي ومعنى
البيت من كان فارغ البد عن انواع السلاح خامل الذكر في مشاهد
الابطال خافي المكان من مرحى الحرب ومطارف الطعن والضرب فقد
علمت اعيان زمان وكما تهم اني المدافع دون البلاد والمحامي
في اللاوا والممانع عند اشتداد الباس ونزاحم الناس وتهاون
وعلمت في الاقسام والاستها د يستعملان

كسيرا

كَبْشًا وقوله وانّي أَرُدّ الكَبْشَ الكَبْشُ كناية عن الرئيس وقال
الخليل الكبش قائد الكتيبة والجامح الذي يركب رأسه فلا يرتدع
ويقال جمح الفرس اذا جرى جريًا غالبًا وفرس جموح وجامح يقول
وَعلمُوا ايضًا انّي ادفع في صدر الرئيس وقد علا وغلب وارُدّ رمحي
وقد ارتوى من دمه واهل اللغة ذكروا ان الناهل يكون الريان والعطشان
جميعًا وانه من الاضداد وعلى ما حكوا لا يمتنع ان يكون معنى ناهل
وقد ارتوى في الحال وهو عطشان تواقٌ الى دماء امثالهم من
الاعداء حتى يتفرد كلُ واحد منهما بمعنًى ويكون كقول البحتري
صاحب القتل والقتال ٥
وَعِنْدِي اِذَا الحَرْبُ العَوَانُ تَلَقَّحَتْ ۞ وَابْدَتْ هَوَادِيهَا الخُطُوبُ
الزَلَازِلُ
طُوَالُ القَرَى قَدْ كَانَ يَذْهَبُ كَامِلًا ۞ جَوَادُ المَدَى وَالعَقْبِ
وَالخَلْقُ كَامِلُ
اَجَشُّ صَحِيْحٌ كَانَّ صَهِيْلَهُ ۞ مَزَامِيْرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْهَا الجَلَاجِلُ

[illegible]

العوان

العوان التي قد قوتل فيها مرةً بعد اخرى ويقال عُونَت المراه
فهي عوان وحكي عوانة ايضا وتلقحت حملت بالشر فانتظر نتاجها
والهوادي الاعناق واوائل الامور هواديها كان بعضها يهدي بعضها
بعضًا والخطوب الزلازل الامور التي تزلزل الارض وتقلقلها وقال عندي
يريد ان عندي عُقبته من الغارة وتتمة اعتراد الا انها لم احد يذكرها
واحدًا بعد واحدٍ وبعضها ابلغ نعوتها ايذانا بمعرفته بها وبما سنه
لها وقوله وادنى هواديها سكرا البا وان كانت العجة مستخفة
حملًا للباب على الاعلال ومَيلا الى الاطراد وقوله طوال القرى مسندا
وعندي من البيت الاول خبره والمعنى اذا اشتد الزمان وصار الناس
من عترة عندي فرس مسلهب العامه طويل الظهر اغلب شيء عليه ارتفاع
كاهله واقام الصفة مقام الموصوف لظهور المعنى ويقال ذهب فلان
طولًا وعرضًا اي الناحية التي هي الطول على الناحية التي هي العرض والمراد
بذلك وشمر واسهب كاهلا وطولا وعرضا على التمييز وقوله جواد المدى
والعقب يريد انه جواد في اخر جريه واوله وهو كامل الخلق واجرى
المبتدا والخبر وهو قوله والخلق كامل مجرى الصفة كانه قال

هو جواد المدى كامل الجلو وقوله احسن يريد في صوته جشة وهي الغلظ
يريد انه عربي وصريح محل معروف وتنسبه اليه اي هو من نسله ثم انه لطف
صهيله كان في حلقه مزمار الاعين بصوت الجلاجل وذكر اخر هذا المعنى
فقال وكصهل في مثل جوف الطوي صهيلا يتبين للمعرب والمعرب صاحب الخيل
العراب يريد ان المعرب من مرشطي الخيول اذا سمع صهيله حكم بانه عربي وكانه
بين ذلك فصار لا يرتاب وقوله يحاوتها صفة للمنى امرئ
متى يرمه مركوبا يقل باز قانص وفي شبه عند القياد نسائل
تقول اذا ابصرته وهو صايم خبا على نشز او السبيك ماثل
قوله متى يرم مركوبا يريد ان الناظر اليه وقد طلع مركوبا شبهه لطموحه واشرافه
بباز على يد صائد وقد استوفز لصيد تراى له فعال هذا باز يهدي
الصفة واذا قيد فمشى نسائل في مشيه وجريه والنسائل التتابع والتدافع
كان اعضاءه انغاوثها يدافع بعضها بعضا ويقال هو باز ويكون فاعلا كقاض
ويجمع على بزاة كما يقال قضاة ولغة اخرى هو باز ويكون الالف عين
الفعل وقد انقلبت عن واو ويجمع على ابواز وبيزان وقوله تقول اذا ابصرته
وهو صايم روي اذا استقبلته يريد واذا نظرت اليه وهو واقف على
مرتفع من الارض شبهته فعلت هو خبا مضروب على مكان عال

او قلت هو الذنب وقد اسمعت وانما يريد انه في استعلائه وغلظ
مقدمه يشبه الخنا او الذيب لان الذيب ازل ففي موخره دقة
وفي مقدمه غلظ وان يقع خبا على انه خبر مبتدا محذوف وان يقع
التشبيه بالاسد او ما تبل خبره ٥

خروج اضاميم واحصن معقل اذا لم يكن الا الجياد معاقل

خروج بناء المبالغه والاضاميم الجماعات واحدها اضامة فهو من الضم كقولك
اضاره من الضبر ومعنى البيت اذا حصل مع الاضاميم والفرق يكون
امامها وسابقا لها واذا انحصر الكماة يحبولها في المعارك كان هذا
الفرس او تقها وانهضها بما يحمل من اعبار العدو والصبر والسابق في
المطارده والمنازله وفي البيان وعند المخالسة والمجاهرة وقوله
الا الجياد استثنا معترض ٥

مبرز غايات وان يتل عانة يذرها كذود عاث فيها مخايل

يعني في السباق يبرز على اقرانه من مذكوري الخيل فيبادر الى الغايات
ويمتلكها وان اصطيد به يوالي بين القطيع فيسقطها ويترك
العانة وهي الجماعة من الحمر كانما افسد فيها صاحب خبلا

وَكبِيرٍ عاقر عيره فهان عليه ما يبلغه لما تداخله من العجب والذود
يقع على الابل من ثلث الى عشر وكان الاصمعي يقول الذكر والانثى
فيه سواء وقال ابو زيد لا يكون الذود الا من الاناث ويقال حائل ولاب
ولا ما الى با رامي عقر الابل ۝
يُرى طامح العينين يرنو كانه مؤانس ذعر فهو بالاذن خائل
اي يتجرد طمح بصره صعدا اخذه ما دلك كانه لحدة
فواده وذكايه قد ابصر ذعرا اي شيئا افزعه فهو يتوجس
ويتسمع ويختل ما رابه اي يخادعه هل يبدو كن وموضع يرنوا
نصب على الحال والشيء السي ابصرته وقال الخليل الختل
مخالع مخادع عن غفلة ۝
اذا الخيل فزعت الوجيف رايتها وا واعينها مثل الغلاة
وقلقلته حتى كان ضلوعه سقيف حصير فرقته حواجل
الزوامل
يرى الشد والتقريب نذرا اذا عدا وقد لحقت بالطلب
منه الشواكل

قوله عب

قوله من غب الوجيف اراد بعد يوم الوجيف سوم وهو كقول الله تعالى
ومن الليل فتهجد به وارتفع الخيل بفعل مضمر كأنه قال واذا رأيت
الخيل رأيتها والواو من قوله واعينها واو الحال وارتفع اعينها ما اما بتدا
ومثل القلات خبره والقلات جمع القلت وهو النقرة في الجبل وحواجل
بدل منه وان شئت جعلته خبرا ثانيا تخبر عن المبتدا بخبرين ومعنى
حواجل غائرة العيون وذلك ان تنصب مثل على الحال وتجعل حواجل
الخبر وقوله وقلقلته معطوف على قوله رأيتها والمعنى اذا رأيت
الخيل بهذه الحالة من الكلال والاعيا وبامر الزوح الزوج فيها
والانضاء وقلقلت هذا الفرس في العمل به وتقلبه فيما يجهده
من السير والدؤوب حتى تخشب اللحم عنه وظهرت ضلوعه فكانها
طاقات الحصير المنسوج وقد سرحه التواسح وجواب
اذا منتظر وهو قوله يرى الشد ويحصل الكلام اذا صارت الخيل
بهذه الصوره وشممت هذا الفرس على ما به من الجهد للنزاع
العدو راى الشد والتقريب واجبا عليه وفيما الشدايد
والهيئ من العدو حتما لا يجوز الاخلال به كوجوب

بدا

[margin:] اى اعيا العبيد كالنار

النذر على النادر والشاكلتان ظاهر الطفطفتين من لدن موضع القصيرى
الى حرف الحرقفة من جانبي البطن وجمع الشواكل على ما حوله فهو كقوله

صخم العثانين ○

له طحر عوج كان بضيعها قداح براها صانع الكف نابل
وصم الحوامي ما يبالي اذا عدا اوعن نقا عنت له ام جنادل
وسلهبة جرداء باق مرينها موثقة مثل الهراوة حايل

الطحر جمع طحرة وبعني بها الضلوع فهو كما قال عظيم الجفرة والطحن
الدفع الشديد لذلك قال الطرفة طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي
مذعورة ام فرقد كانه اذا زفر طحر اضلاعه لانتفاخه وعلى هذا قولهم
الجفرة براد به السعة فهو من اجفر اى وسع جشنه لذلك وقيل للبير
الواسعة جفر والجفار اذا اضافت مصاب اذا شئت ○ والبضيع
اللحم الذى من الاضلاع وهو جمع بضع كعبد وعبيد لذلك سبهها
بقداح مجمع وسبهها بقداح براها حاذق فسواها قوله وصم الحوامي
اى صلاب جوانب الحافر فلا يبالي بما يعرض له من سهل او حزن

كمكحولتى

اذا عدا

اذا عدا فيها واصله من الوعث وهو الكثير التراب او الرمل ويقال اوعث
الرجل الرجل اذا صار في الوعث كما يقال اسهل واحزن ووعثا السفر منه
وقال بعضهم الاجود ان يروى اوعث جمع وعثا حتى يكون جمعا بلفظ
جنادل ولانه انث الفعل فقال عنت لدى ومعنى عنت عرضت ومثله اعنق
ويقال جمعتهم في عنق وعناق الشماطيط بها مع فتح الواو ويقال اوعث اراد
الجنس والتكثير ولذلك قال عنت وقوله سلهبة اى الطويلة والجرد القصيرة
الشعر لانها عربية فاراد انه يرتبط الذكور والاناث لان ضيعته ومعيشته
الخيل وقوله باق مرسنها اى قوتها وشدتها والمراس شدة المعالجة والموثقة
المحكمة الخلق وشبهها بالهراوة لضمورها وجعلها حابلا ايذانا بانها
اعدت للركوب والغزو لا للنتاج ○

كميت عبناة السراة نمى بها — الى نسب الخيل الصريح وجافل
من المسبطرات الجياد طمرة — لجوج هواها السبسب المتماحل
صفوح تخذنها وقد طال جريها — كما قلب الكف الالد المجادل

الكميت مصغر على طريق الترخيم وكانه كان كمتا والعبناة الضخمة ويقال
جمل عبنى وناقة عبناة والالف في اخره للالحاق وهو كحبنطى وسراة
كل شيء ظهره ومعنى نمى بها

الى نسب الخيل دفعه في مناسب الخيل ودرجاتها الصريح وجافل
وبها محلان معروفان والمعنى اذا ذكر سوابق الخيل وخيارها فقد زينتها
وتبين فخرها والمسطرات المنبسطة السهلة والطمرة المشرفة
ومنه قيل رمى به من طمار على فعال وقيل هي الوثابة والفعل منه طمر
طموراً وقال ابو عبيدة الطمرة الطويلة القوائم المرتفعة من الارض
الخفيفة الوثب لذلك قيل طامر بن طامر والمراد بالمجوج اعتراضها
في مشيها لنشاطها وعزة نفسها حتى لو تيقنت اعطت على العنان
وانعادت واذا اخو ثنيت عصت وما حكت وقوله هواها السبسب
المتماحل السبسب المستوي من الارض وقيل السبسب والمتماحل
الطريق البعيد من طرق فقر والمعنى انه لا يميل الى العدو بل يميل
الى الميدان وفضاً يقضي هواه فيه وقال الخارزنجي المتماحل الطويل
وناقة متماحلة وسبسب متماحل بعيد وقوله صفوح بحديها
صفح كل شيء جنبه ويقال نظر اليه بصفح وجهه واصفح بسيفه
ضرب بصفحه وصفح عنه اعرض عنه ودعا عنه وصفحت
الناس نظرت في احوالهم وصفحت ورق المصحف بعد انها
تتلفت بخدها ولا تستقيم لنشاطها

في جريها ومثله قول الآخر   ر المسلمات بحالسها البيت ٥ وقوله
كما قلقت الكف الالد المجادل شبه تقلقل الخدين منها بقلقل رجل لحج
يخاصم غيره ويجادله بيده وأصل الجدل الفتل والتوى كأنه يريد
دفع صاحبه ورده عن شيئه في محاجته واللدد مصدر الالد
وقال الخليل الالد الشديد الخصومة العسر الانقياد وفي التنزيل
وهو الد الخصام أي إذا خاصم غيره كان الد واضافه كما ترى ويقال
رجل يلندد والندد اذا كان شرس المعاملة وقال الحريري زاد
عن اللد الخضوع لددا والالد كان كاللدد والمعنى لا يمل المخاصمة
بل يزداد على طول المراس كلفا بها ٥

يُقَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ وَشَدٌّ لَيْسَ فِيهَا تَخَاذُلُ
وَازْدَمَ قَصْلَ العِنَانِ رابتها لِمَوًى فَطَاهُ اتْبَعَتْهَا الاجَادِلُ   تورّدت
مُقَرَّبَةٌ لَمْ تَقْتَعِدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَمْتَرِ الأَطْبَاءَ مِنْهَا السَّلَائِلُ
إِذَا ضَمُرَتْ كَانَتْ جُدَايَةَ حُلَّبٍ أُمِرَّتْ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الأَسَافِلُ

يُفرّطها بقدحها والفارط المتقدم من كل شي ويقال عدا معدى الفرط ص
يُراد الفرط ويقال فرس فُرُط اذا استقت صواحبها البُسُر عنها وقوله
عن ركبه الخيل وقال سيبويه عن لما عدا الشي منصرفا عنه فعلى
هذا يكون معناه يتقدم من الكبّة وفي الجماعة منصرفة عنها كانها
كانت معها ثم برزت عليها وقوله مصدّق مفعل من قولك شي صَدْق
اي صلب وهو صدق النظر وصدق اللقا والاصل في الجميع الصدق الذي
هو الكذب وانما وصف المصدّق بالكرم تبرية له من كل عيب و
وتزكية لجوهره واصله ٥ وقوله وسدّد لسر وفيه تخاذل يريد ان
حوافره واعضاه متعاونة فيما يكلفه من العدو وليس يخذل
بعضها بعضا وجعل التخاذل منفيا عن السدد لان صفة سبب
الشي تجري مجرى صفته بعينه اثبتت او نفيت ومثل هذا
قول القطامي مسسن هو اهلا الا بحار خاذلة ولا الصدور
على الاعجاز متكل وقوله وان يُدم من فضل العنان يريد وان
أُرخي لها العنان ورُدّ عليها ما منعت منه طارت وتشبه
نشرع قطاة يروم النجاة من الصقور وقد اسعتها قوبل

اي كادت تلحقها يقال تبع واتبع واتّبع بمعنًى ومن الناس من يقول
اتّبعه ادركه ومعنى تقرّدت استترسلت في المشي في العدو وقوله
هَوِيٌّ وطاة الهوى الاسراع وقوله مُقْرَبة اي تُربط بالفنا لمكانها
من القلوب وعزّتها في نفسها ولا تُهمَل وكانت تتردد في المراعي وتختلف
ومعنى لم تُقتعد لم تُتّخَذ قعودًا ويقال اقتعد اذا هيّاه للركوب
ونعم القِعدة هذه الدابة اذا كان للركوب خاصة وقوله
لم تقتعد عن غارة العرب تسمّى الخيل غارةً لانها من قبلها
يكون واسهب عن على الحال والمعنى لا تُبتذل فيما تَعرِض وتَنفق
من الحاجات لكنها مُعدَّة للحرب والغارات فلا تركت الاوي
غارة وقوله ولم تمنّن الاطبا الاصحاب يروى ولم تمتنن
الطُّنبَيبن واذا اجمعت فعلت الاطبا وانما جمع على حواليه
والسلايل الاولاد والامتزا افتعال من المري وهو المسح
ويقال ناقة مري اذا درّت على المسح والجميع المرايا يريد
لم تُحلب ولا تُنتج فكانت تضعف اي لم يكن لها سلايل

وكانت تُرضِعُها فهو مثل قوله ولا ترى الضبَّ بها ينجحر وقوله اذا
ضُمِّرت يعني انها في الضُمّر تصير مشتبهة بجدّ ابن دعت الحُلّب فادمج
خلقها واستحكمت ظهرها واعنا قها وجفّت قوائمها والجدا اسم يقع
على الذكر والانثى وهي من الظبا بنت ستة اشهر الى سبعة والحُلّب
نبت ينبت في الصيف فيخضرّ ورقها واذا رعت الجداية الحُلّب
فقد اتّصل لها الربيع وفتل اعضاؤها وادمج اعاليها واسافلها وهذه
الاضافة تفيد الاختصاص والتوقيت وقيل لها تيس حلب
وهو كما قيل اسرع ظبي وقرّ عيطلة وقوله امرّت الامرار شدة
الفتل وموضعها من الاعراب انها صفة للجداية فان قيل ولم
وقف على قوله اذا اضمرت ولم يذكر حالها في السِمَن كما ذكرها
في الضمر قلت اذا يقتضي جوابا ويقع محلّه او يكونه محدودا
انفصل عن الجزو الاخرى ان لم تعد ان يجوز وهو عيد وامساع
لان حكم الشرط ذلك وان ما بعد اذ لا البعر ولهذا استحال
ان يقال ان احمر البسر فعليك كذا الا ان حمل ره والعادة حتمه
لا البعر كونه وهو قوعد واذا كان الامر على هذا ان اي اذا لا
تعصي تكرارا وان كان تضمنه معنى الجزا الا انه لعدم احوال

وقد اصبحت عندي تلادًا عقيلةً ومن كل مالٍ متلداتٌ عقائلُ
واحبسها ما دام للزيت عاصرٌ وما طاف فوق الارض حافٍ وناعلُ

الضمير في اصبحت للحجر التي وصفها والتالد والتليد والتلاد كل ذلك
المال القديم يقال تلد المال اذا طال مقامه والعقيلة كريمة كل شيء
وجمعها عقائل وقوله تلادًا عقيلةً يجوز فيه البدل والصفة وعلى ان
يكون ذا خبرين كما حكي عن العرب وروى هذا حلو حامض لا يريد هذا
وان افترق لفظها وكانهما قد جمعا في لفظة واحدة فتقول كان هذا
حلوًا حامضًا فجعلت كان يعمل فيهما كما كان المبتدا يرفعهما وعلى
هذا باب انّ وظننت الا انه يجب ان يراعى فيه ان يكون الثاني مع الاول
يمكن العبارة عنهما بلفظ واحد كما عبر عن قولك حلو حامض بانه مُزّ
فتقول انّ اخاك صاحبك اماني ومرتفق باخيك صاحبك كما تقول
مرتفق بزيد وتقول ظننت اخاك صاحبك مارًا به نصبت الاولين
وجعلتهما مفعولًا واحدًا لظننت وجعلت مارًا به مفعول الآخر
ومعنى البيت اني استبقيها لان الحرب وارتبط لها العتاق من
الخيل ولا اجتنب الوان الامتعة واعراض الدنيا الا ولها اكرامي
وخيارًا وانا ادخر الخيار منها وقوله واحبسها اي احبس

امثالها مادام للزمن عاصر بهذا ذراى وعادتى هذا الذى وصفت
لا ابدل ولا اتحول ما انفك الدهر باهله ودار الفلك على قطبه وقوله
مادام مامع الفعل فى تقدير المصدر حذف اسم الزمان معه كانه
قال مدة دوام العاصر الرهث وطواف الحانى والناعل طعوع الارض (والساعل)
١٥ وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبَّعِيَّةٌ وَآهَا القَتِيرُ تَجْتَوِيهَا
المَعَابِلُ
دِلَاصٌ كَظَهْرِ النُّونِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الحِظَاءُ الدَّوَاخِلُ
مُوَشَّحَةٌ بِيضٌ دُرُوعٌ حَبِيكُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الأَنَامِلِ فَاضِلُ
مُشَهَّرَةٌ تَخْنِي الأَصَابِعَ دُونَهَا تَخُوضُهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا لِحِفَاظٍ
القَبَائِلُ
المسفوحة الدرع التى تلام حلقها واتصب طرائقها وغمضت
لوس مسامرها وكانها صبت صبا والسفح الصب وهذا
كما وصفت بانها تفيض على لابسها اللين كما فقيل تفيض
على المرء اذ انها كفيض الاتى على الجدجد والفضفاضة
الواسعة وتبعية اى مما استعملته تبع ومعنى واها

اى احسمها

اي احكمها وشدها والوأي من الخيل السابق والعسر روس المسامير
وهو فعيل في معنى مفعول في القتير والقتير شعار بان وفي التنزيل وقدّر
في السرد ومنه قترة الصائد وقرب علمه كذا وقال بعضهم في قوله
وقدّر في السرد هو ان يكون الثقب والمسمار من الفصل على حدٍ واحدٍ
لا تتقلقل بينهما ولا تخلع ولا تنقض ومعنى يحوبها تكرهها وتنبوا عنها
كما يجتوي الاكل ما يثقل عليه والمعابل جمع معبلة يقال عبلته اي
رميته بمعبلة واصل العبل الحبس والقطع ومنه قيل [illegible]
عبول يعني الداهيه والمنية ٥ وقد اتى بعدة صفات
للمسفوح من مفردات وجمل ولم يتخللها حرف عطف وعلى
هذا ما يلي هذا البيت الى ان يفرغ من صفة الدرع وقوله دلاص
الدليص والدلاص والدلامص والدمالص والدلمص كل ذلك
التدليص وهو التليين والتخلق وشبهه بظهر النون وهو السمك
لتداخل حلقتها وتلاصق اجزائها والى هذا اشار امرؤ القيس في
قوله ومسرودة السك موضونة تضاءل في الطي كالمبرد ٥
وقوله ما يستطيعها يشبهان يريد انه يعجز عن النفاذ

فيها وتعالى علا لا يستطيع كدى اى لا يقدر عليه قوله ولا نكل الحظا
الحظا جمع خطوة ونصغيرها خطية وعن اسنا لهم احدى خطيات لقر
يضرب لمن عرف بالفتنة ثم تكون منه الهنة من الاحسان وامنع الحظا
بقوله الدواخل يريد السهام التي من شانها النفاذ والدخول وان يطابق
المداخل وقوله موشحة نعق تحتى الاصابع نحوها يريد انها
وشحت لكونها رفعة في جنسها بخلق صغير تزيينا لها وتعالى
شاة موشحة وذلك موشح اذا ابيض موضع الوشاح منهما وتوشح
الحبل اذا ارتقى الى وسطه كما تقال تسنمه اذا صار في
موضع السنام من البعير وقوله ببضا يريد لا صدا عليها ومعنى دان
حبيكها اى طرائقها وتقال هو محبوك المتن اذا كان
فيه استواء مع ارتفاع وقال الخليل كل طريقة في الما والشعر
والرمل في الدرع حبيكة وروى جابر حبيكها وانجاب
المنشف الداني قال الاصمعي ان اجاد في صفة الدرع
فلقد عاب من يلبسها لان الرؤسا والمذكورين لا يتحجون بسبوغ
الدرع الا ترى قوله والدرع لا ابغي بها ثروة ولبس
مما ذكره الاصمعي عيب على ما قاله هذا

الشاعر

الشاعر وذلك انه وصف الدرع فوفى الصفه حظها من التجويد
ولم يتعرض للابسها ولا اشتغل بما يكون منه اذا لبسها واذا
كان كذلك فقوله لها حلق بعد الانامل فاضل يرجع الى الدرع وان
متخيرها اتى بها واسعة كريمة محكمه السرد بغية من كل
افق وقوله شهرة تحنى الاصابع يريد انها حسنه المراى والمخبر
لها نسبة في الدروع فاذا ظهرت في مشهد عظيم وجمع كثير
يحافظه فيها على ما يجري كما قال اسيد فمضينا فقضينا ناجحا
موطنا يسل عنه ما فعل يشير الناظرون اليها بالاصابع فيقولون
هذه ملكها فلان وورثها فلان واتخذت وقت كذا
واستعملها فلان الملك ٥

وَنَسْبِغَةٍ فِي تَرْكِةٍ حِمْيَرِيَّةٍ دُلَامِصَةٍ تَرْفَضُّ عَنْهَا
الجَنَادِلُ

فرغ من صفه الدرع واخذ يصف النسبغه وعطف قوله ونسبغه
على قوله وعندي اذا الحرب العوان تلقحت اراد وعندي لها
نسبغة وقال لبو عبيده النسبغة المغفر وربما
كانت ظاهره الحلق وربما بطنوها وظهروها

بدباج او غيره وحشوها بقز وبما كان والذكر البيضة التى لا قونس لها ومعنى ترفض عنها الجنادل اى بنبو الحجر عنها ولا يكسرها وقيل بعض اهل اللغة عن الفرق بين انفضوا وارفضوا وكان رحمه الله اذا اختلف الالفاظ فلا بد من اختلاف المعنيين فقال انفضوا معناه تباينوا وهو من قضضت اى كسرت وارفضوا معناه نقض بعضهم بعضا وقوله دلامصة ان ابنعته قوله تشبعه رمعته وان اسعته قوله فى تركية جبرزته ○

كان شعاع الشمس فى حجراتها مصابيح رهبان زهتها القنادل

شع الشمس وشعاعها وشعاعها واحد واشعت الشمس انتشرت شعاعها والحجرات النواحى ويقال جلس حجرة اى ناحية وشبه ما انتشر من نور الشمس فى نواحى السبغة بمصابيح الرهبان التى اوقدوها بالليل للسابلة ومعنى زهتها رفعتها ونور وقيل لنوعها

وروى زهتها القنابل وهو طاهر المعنى ○

وجوب يرى كالشمس فى طخية الدجى وابيض ماض فى الضريبة قاصل

سلاف حديد ما يزال حسامه ذليقا وقدته القرون الاوايل

وشبهها لان نور المصباح ازداد قوة بصفا القنديل فكون كيف لو نار ودون قنديل عا

مراللس

روى والملس

من الملس عندي متى يعل حده ذرى البيض لا تسلم عليه الكواهل

الجوب الترس وهو معطوف على قوله وتشبيهه كانه قال عندي جوب ويرى في موضع الصفة للجوب وكالشمس في موضع الحال وطخيته الدجى شدة ظلمتها حتى تستر ضوء القمر والكواكب والطخياء ظلمة الغيم ويقال في السماء طخاء اي سحاب وكل شيء البس شيئا فهو طخاء له كما قال طخية الدجى ويروى الدجى يزداد بطخيته سوادا وقيل الطخا طخية القمر لان المقصود منه الالباس والتغطية وقال بعضهم يسمى الترس جوبا لانه يجوب ما بين المتلابس به وبين القطع ن وقوله واشض رسابا الكريهة يعني به السيف والمعنى انه يرسب اذا اكره على القطع والنفاذ وروي رساب الضريبة وكان للحرث بن ابي شمر الغساني سيفان يقال لاحدهما مخذم والاخر رسوب والفاصل الكاسر للعظم ويقال فصل وفصم المعنى والعطف قوله واتص على قوله وجوب والسلاف خالص الحديد ويقال الاول ما يخرج من عصير العنب سلافة وقوله ما يزال حسامه ذا ليقا بريد

إن له من أصله وجوهره ما يذلقه ويشحذه فهو طول الدهر على حالة
واحدة فحسنا مسحته وقوله وقدنه العروق الاوابل يريد عتقه
وانه ليس مما طبع حديثا فما ملاسه على من الايام وهو مهند واذا
علاه الضارب الذري من البضراني عليه وبلغ كاهل الابسه فقد
وذروة كل شي اعلاه والجميع الذرى وقوله متى يعل حده
شرط وجوابه لا تتثلم ٥

اذا ما غدى الغادي به نحو قرنه وقد سامه قولا فدتك
المناصل

الست تقيا ما أليق بك الذرى ولا انت إن طالت بك الكف ناكل

حسام خفي الجرس عند استلاله صفيحته مما تنقى الصياقل

قوله اذا ما غدى الغادي ظرف لقوله متى يعل حده ذري البيض
لا تتثلم ويلحظ الكلام بعمل هذا العمل في مثل هذا الوقت وقوله وقد
سامه قولا الواو فيه واو الحال من قوله غدى الغادي به ومعنى
سامه عرض عليه وقولا مصدر في موضع الحال اي قائلا وقوله فدتك
المناصل جملة في موضع المفعول لقولا كانه جعل السيف مخاطبا

بعثه

تبعثه على القطع ويقول له مقدما ومشجعا تقد بك السيوف
السبب البريء من العيوب والذي لا يلتفت الاعالي ولا يمنعه
الموانع ولا ينكل عن الضراب ان احجم الضارب بامتداد الباع
وصله الخطو واعمل وكني عن الطريك والحيله فيك فقد ان بحت
العلل وتسهلت الوجوه وهذا الكلام وان وجد في الظاهر
نحو السيف فحقيقته للنفس وهذا كما يفعله الملاقي لخصمه
فيحاج نفسه قبل الاجتماع معه والمتهيّئ للاقدام على الامر
الجسيم فتراه يذاكر ما اتفق مما يريد فعله ولا يمنع ان يكون
جواب اذا قوله حسام حتف الجرس ويكون المعنى اذا اعمل هذا
السيف وسيم ما بسم وقيل له مهيجا ومغريا ما قيل فهو
حسام حتف الجرس وقوله حسام خبر مبتدا محذوف والكلام
على ارادة الفا وتعالى تنكل عن قرنه اذا خام وتعالى تنفيت السي
كما تعال تخبرته وجعله حتف الجرس وهو الصوت للاسنه
وقوله السبب نعتا جملا استخبر بها وقرر كما ان قوله
فذلك المناصل دعا واستلطاف وقوله لا يلتفت من الذي

لو قال لا يلومك الذي مردودًا على تغني كان أمتن وقوله ولا أنت معطوف
على لا يلومك فيه أنه لا الذي يلوم ولا أنت تأكل في الأحوال متساعده الجملة ص
الأولى من الفعل الفاعل والثانية من المبتدأ والخبر وليسا تماما سواء
في العطف ومثل قوله لا يلومك الذي قول الآخر إذا استكرهت
معظم السراج كمثل كراحها الضوء في الأواخر ٥
ومطردٍ لدنِ الكعوبِ كأنّما تغشّاه منباعٌ من الزيتِ سايلُ
أصمّ إذا ما هزّ مارت سراتُه كما مار ثعبانُ الرمالِ المواثلُ
لهُ رائدٌ ماضي الغرارِ كأنّه هلالٌ بدا في ظلمةِ الليلِ ناحلُ
أراد وعندي مطرد يعني رمحا واطراده استقامته واستوا كعوبه
وتتابعها للسنة ويقول اطرد الجيش إذا تلاحقوا على سطر وقوله
تغشاه هو كما تعال يعطاه وقوله كأنما كفت عن العمل ونقلت
عن بابه فوقع بعده الفعل والمنباع السايل وأساغ عليها اللام
أسعت وأساغ الرجل عليك إذا أخرج ولا تعلم به ومن أمثالهم
محرس ليساغ ومراد الشاعر أن في قوله لونه صفرة وفي حمرة
ليتنا فكأنه اكتسى زيتا سال عليه فغمره ودب عليه فيه وقوله
أصم يريد صلابته وأنه إذا اهتز تدافعت أجزاؤه

واصطرت

واضطربت وكانها مارت دفعة واحدة اى سالت واندفعت
وفى التنزيل يوم تمور السماء مورا او النعمان العظيم من الحباب والموايل
الناجى الخائف وقوله كما مار ما مع الفعل فى تقدير مصدر وسهل
صحته قول سيبويه فى انخرق لانه استغنى عن رجوع ضمير اليه
وقوله له رائد يعنى سنانه والغرار الحد وروى فارط وشبهه
فى لمعانه ودقته بهلال دق فظهر فى الظلام ٥

فَدَعْ ذا ولَكِنْ ما تَرى رَاْيَ عُصْبَةٍ اَتَتْنِي عَنْهُمْ مُنْكَراتُ العَضايِلِ
يَهُزُّونَ عِرْضِي بِالمَغِيبِ ودُونَهُ لِقِرْعِ جِهِم مَنْدُوحَةٌ ومَآكِلُ
عَلَى حِينَ اَنْ جَرَّبْتُ واشْتَدَّ جانِبِي واَنْبَحَ مِنِّي رَهْبَةً مَنْ اُناضِلُ
وَجاوَزْتُ رَاسَ الاَرْبَعِينَ فَاَصْبَحَتْ قَناتِي لا يُلْفَى لَها الدَّهْرَ عادِلُ

قوله دع ذا كلمة يتوصل بها الى صرف الكلام عن وجه الى وجه اخر
ومثله فى ذلك قولهم عد عما ترى والخطاب يتوجه بها الى نفس المتكلم
وان نسبت الى متصور مثل له فى طريقتها لفظة نعم بكون المتكلم
مستمرا اى كلام نشطه وخبر نشحه واذا اراد الاشتغال عنه
والعدول قال نعم

مسعول به

وقد كان كذا وكذا الضاد وقوله ذا اشارة الى ما هو احسن يعني

وقوله ولكن حرف يجي لترك قصة تامة الى اخرى بافضية اذا جاء بعد

واجب لانه استدراك بعد نفي نحو قولك ما جاني زيد لكن عمرو ومثال

الواجب قولك جاني زيد لكن عمرو لم يجئني ٥ وقوله ما ترى استفهام

غاطهوا الا زدا المعنى كيف ترى مذهب قوم انتهى منهم قواحش ومنكرات

وقوله اي عصبة يريد طريقتها وما يختاره وتنبي امرها عليه فهو

كقولك فلان يرى راي ابي حنيفة في هذه المسئلة والمنديات يجوز

ان يكون من الندى اي كلمات تعرق السامع فهذا من الندى بدى الما

ويجوز ان يكون من بدى الشي تعالى بدنبي مكروه واندانبه فلان اي اصابني

وتالني وقال النابغة ما ان بديت بشي انت تكرهه اذا فلا رفعت

سوطي الي يدي ٥ والعضايل جمع عضيلة وهي الداهية ومنه

عضلت عليه الامر اي ضيقته ويقولون فلان عضلة من العضل

اذا كان منكرا داهية ومنه قولهم داء عضال وعضلت المراة وعضلت

اذا عسر عليها الولادة وقوله يهون عرضي اي يكرهونه من قولهم ما

يعرف هرا من بر اي من يكرهه ممن يبره والمعنى اذا غبت عنهم

يلبوني وينتقصوني وهم في سعة من ذكري لاني لم احوجهم الى ذلك

الادايم

ولا بد انهم بامر احوجهم الى مكافاتي عليه فهم في ندحة من اغتيابي وقولهم
لقرمهم اي اكلهم يقال تقرمت البهمة اذا اكلت الكلا بمقدم فيها
وتنبه بهذا على انهم لا يجدون له متعيبا فاكلهم للحمه قرم قال ولهم ما اكل
من دون عرضه اي غياب تطعنون فيهم فلو اشتغلوا بهم كان اقرب
من الرشد وانشد الاصمعي في القرم فان تقرموا على طلحكم وقد
بقرم العيش فلبس الادم اذا نوقل ساز يعرض الشاعر عرض وصحة
ما فسرنا قوله ٥ وقوله مسلوحة من الفعل الواقع موقع المصدر
فهو كقولك مالي معقول ومصدوقه الامر ويقال تندحت الغنم
في مرابضها وانت في ندحة من امرك اي سعة والماكل جمع ماكلة
وهي الطعمة والعرض النفس وقوله على حين الحرِيف لك ان تفتح
حين وتكون فتحة للبنا لا للاعراب كانه لما اضيف الى مبني
صار معه كالشي الواحد فاكتسب البنا من جهته ولك ان
تجر حين على ما استحقه في نفسه ولا يعتد بالعارض فيه لان
ان مع الفعل في تقدير المصدر كانه قال على حين تحنني وموضع
ساحني نصب على الحال يريد تعرضوا لي في هذه الحالة اي وقد
استفهمت واكتفيت وتحككت بالمعضلات وتحرشت وصاد
من ناضله بضحكه ويزجره النوابح من جانبي ويقمعه ويقفعه

ما عرفتم مُنافرتي واصل النضال في الرمي وضربه مثلا للمنافرة كما
يجعلون المناضحة والمساجلة مثلا للمنافرة فاما قوله اشتد
جانبي والمراد منه استكمال القوه واستداد الادر ويقال للمجرب
قد عرك الامور بجنبه واشتد ظهره وصلبت قناته يعني قنا الظهور
الظهر واصحب رهبة ان ... على الحال وان ... على انه مفعول له
قوله وجاوزت راس الاربعين بريد استوفيتها كملا وقد بلغت
الاشدّ وكملت ولا التجربة تنفعني ولا الشيب يدفع في صدري
وقوله فاصبحت فاني لا يلفى لها الدهر عاذل كمول الراحل المخرج
الكره مني عمر ماسه ولا الشر لم لا يسعى شي وهم يجعلون
صلابة العصاة مثلا للاباء والصبر في اللاواء للكل وقال
كانت قناتي لا تلين لغامز السن وبعضهم لم يرض بالمثل المضروب
في هذا المعنى حتى اضاف اليه ذكر من يضرب المثل له فقال
ولنا قناة من ردينة صلبة الست كانه جمع للمبالغة
الحال والنفس وارواد العصاة المحمود للاباء ورود الحامل
للنفس ه قوله
فقد علموا في سالف الدهر انني معن اذا جدّ الجراء ونابك الدواهي
زعيم لمن قاذفته باوابد يغنى بها الساري وتحدى

مذكرة تلقى كتبى اروانها صواح لها فى كل ارض ازامل
تكر فلا تزداد الا استنارة اذا ازارت الشعر السفاه العوامل
فمن رامه منها ببيت يلح به كشامة وجه ليس للشام غاسل

المضمرون فى علموا بهم الناس كافة والمعرض المعترض فى كل ما يعرض
حتى كانه آلة فى الاعتناق وقوله اذا احد الجرا الى صار الامر جدا
حتى لا تجعل التجوز فيه بالـ ه والجرا المجاراه والمحاذيه ومنه
تجارينا كذا وكذا وروى اذا اجد النفال قال الخليل المناقله مراجعه
الكلام والشعر وابن شبة المناقضه وقال غيره تجور ان يكون
النفال من النقل وهو ما ينقى من الحجارة اذا اقلع ونحو ذلك كانه
جعل ذلك مثلا لاقتضاب القول واستبدار القراح كما قال
على نحت القوافى من معادنها وما على لهم ان تفهم البقر وكما روى
فلان يغرف من بحر وينحت من صخر والنايل الحاذق جعل نفسه
عالمة بوضع الحجج مواضعها وتوجيه القوافى واتيانها فى طرقها
ومنافذها حتى لا يسقط له حجة ولا ترجع اليه فكبه

وقوله زعيم لمراد فيه الزعيم الكفيل والفعل منه زعم يزعم بالضم
زعامة وزعاما ويقال في الظن زعمني وزعمت اني وبان اكثر
في الكلام واجود ويقال انا زعيم لك بانه يكون كذا او زعيم انه يكون
كذا والزعامة والكفالة ضمان الغنام بالامر واما قوله علقتها
عرضا واقتل قومها ما زعما لعمر ابيك ليس بمزعم فليس من الظن
في شيء انما معناه طمع في غير مطمع ومعنى البيت تضمنت لمن راجاني
اوابد تبقى على الايام فتخلد في صدور الرواة من مطرب للشرب من الشعر
بغنائه ومهيج للسفر بحدائه وقوله غرّ من مدائحها فصيحة جزلة
حسّنته عليها وسيّره الذكر عند الانشاد ولا تبعد عن حاجة
الابطال في الطراد والضواحي البوادر لعلو شأنها ومجاهرة والجزال
الناس بها والازامل جمع الازمل وهو الصوت كانها يدعوا
الانشاد في كل ارض الى نفسها فيكون الصوت لها وهذا امثل او
لانهم يرفعون ذكرها والاخبار بها فيكون الصوت لها وارتفع
رواتها بتلقي وكثير الاصحب على انه مفعول ثاني ويجوز ان
رواتها بكسر او يكون المرتفع بتلقي ضمير المذكرة
المستكن فيه وقوله تكرّ ولا تزداد الا استنارة بها

الادكارها

162

ان تكرارها في الافواه عند الناشد يزيدها حلاوة في القلوب وان اثرا
ومعنى دار حرّبت وانما يريد انها عند نقد الناقدين لها وتحبير
العلما المبرزين لالفاظها ومعانيها يحصل لها المال الخالص وقوله من
ازمه مثها يسني من عمر سيّرت فيه فاقة منها الزمنة فتبقى بقيا
الخالص في الخد لا يحوه الغسل ولا يزيله الحك ولا يبرى منه
تكالف العذر ولا يسلم من شنارها امتداد الدهر ○

كذاك جرايتي في القريض وان اقل فلا البحر منزوح ولا الصوت صاحل
فعلي في بعض الشعر ان كنت معترا فان غزير الشعر ما شا قايل
لمنغب صباحي طويل شقاوه له قمبات وصفر اذابك

الهدي ما يهديه الانسان من شعر في مدح او هجو وكانه مستعار من
هدى العروس الى بيت زوجها وقوله كذاك خبر مقدم اى كما فاتني
في معلوضة الشعر امثل ما فعلته ومثلته واشارية اليه قال
وان قلت مهذوان سوة الحيث في قرض الشعر فلا يجري ينفد ماوه ولا
صوتي ينقطع امدده والصحل صوت فيه بحح نحو عه وبعال رجل
اصحل وهو صاحل والصوت وقوله بعد قريض الشعر يريد احرف
ما نقرضه

في القصيدة

ان كنت ذا غرارة وان المالك للغرض يثقل لسانه كيف سنا ونصبه كما
احب واللام في قوله لنعت تعلو يقوله عبد يقول عبد لنا او عن كذا او الى
كذا وقال بعد كما ترى الست   تعال عدا طوره وعديته انا فتعدى
ومنه راسهم ما عدا اريد او قوله انعت صباحي يعني رحلا من صباح
من ضبه ورصبات حسن من النبل رصفت نبركا بها كما تعلم وراح
المبشر اذا اكثر الفوز بها وقال رصفات علمها ما هض نكل الاروق
منهم والابل ويعني نصفر امو سيا نتعبه وجعلها ذابله لانها
تركت حتى قطعت في الظل حتى نشربت ماءها وقال ذابل اراد
دان تحول فلم يبنه على الفعل او لانه نوى الفرع كما قال ارمي
عليها وهي فرع اجمع   محمل الصفة على الفرع ٥
.تفيض له مما يبري واكلب تغلغل في اعناقهن السلاسل
سخام ومقلاء القنيص وسلهب وجدلاء والسرحان والمتناول
بنات سلو فيبن كان احيانه فماتا فاودى سخصه وهو
وابقن ادما بالجوع وخبثه وقال له الشيطان انك عايل
فطوف في اصحابه يستثنيهم فاب وقد اكدت عليه
المسايل

قوله نغص لها

قوله يعني بها الضمير في يغش للرصاف والمعول يلك النبال
لعابا ما كان يتخذها ويبريها ايام الفراغ لوقت الحاجة
ولما انقضى فيها وصفه من قبل واعطى كل منعوت حقه
من البسط والتبليغ كذلك ركب فيما آل اليه من حديث الصيد
والصياد اعلى الطرق واحقها بالتقدم واسداه ذكرا لتنه
وتعدد كلابه باسمايها والسخام في اللغة الاسود
ويقال سخامي ايضا ويزداد الوصف بالنسبة تاكيدا لان
ما لا يكون وصفا من الاعلام وغيرها من اسما الاحداث اذا اقترن
بها النسب يعود وصفا وباللون وصفا يصير باقترانها
ابلغ حتى يصير كانه تكرر وصفيته ويقال سخم الله
وجهه اي سوده وقوله مقلا العيص مفعال من القلو
وهو اللعب بالقلة والمقلا الخشبة التي يضرب بها
القلة حتى تستمر ناهضة ماضية فاضافها الى العيص

[illegible]

أي حالها

قوبل

اي حالها مع القنيص معناه نصطاده العنيص فيقلى كما قال
يشوى لنا الوحدا المدل بحضره بشريح بين الشد والابراد ٥
وكما قال يسوى لنا الوحد هلل يقلى لنا و يكون المعال من يشوى
المشتوا كما كان من هلال المقلاة والشاهد الطويل والجدلا
فعلا من الجدل وهو احكام الفتل ومنه الاجدل في الصقر
والسرحان الذئب ويجمع على السراحين والسراح واصله من
السراح والعجله والسرعة والمساول متفاعل من التول وهو
الاصابة والادراك وقوله ان يسلو فيبين كانا حانه
به هذا ان عيشة ومعيشته كانت من هذا وان
السلو فيس للذين كانا حانه ذكرهما كانا قنيته من
مطور مالى فلما اصيب بهما ينس من حياته ومعنى اوذى
هلك و جعل الايذاء للشخص لانه اراد البؤس وسوء الحال الا مفارقة
الروح ويقال اودى بذلك اي هلك وحكى الخليل اودى به الموت
اي اهلكه والسند ما عام ان عسارنا ولعاحنا

حال المقلات مع القلة والقنيص بمعاول الكلب ساول ... القلة بالمقلات ويجوز ان يكون معه الامر القلي وهو اصلح ٥
على المقلات وعلى هذا يكون معلا العنس معناه نصطاده العنس

وقوله خامل اي ساقط المنزلة خافي المكانة لانه لا يشتعاره
الذلة والقلة وقوله وانقر ادمانا بجوع تقول اسعد بما
قاسى من دهره وسوء حاله بمراجعة الخبير ومداواة السعد
فتنقص الضر والفاقة واستمسك بما فتشه له من دنياه فتلقف
في ردا الخيبة واوهمه السلطان ان الشغال لا نزله وان
المحسن لا يفارقه وقوله فطوف في اصحابه يستثنيهم طوف
كرر التطواف او الترمنة ومعنى يستثنيهم يطلب منهم
ما ينوي عليه من حسن بطونهم وانعامهم وقوله فاب
وقد اكدت عليه المسائل اصل الكدي من قولهم حفر فاكدى
اذا بلغ الكدية وهي التي تمنع الحفر وتعسره والكدية صلابة
تعرض للحافر اذا حفر البير فتمنعه ومنه قيل للحافر حفر
فاجبل اذا بلغ الجبل ثم يقال بلغ فلان الكدية اذا كان
يعطي ثم امسك وفي التنزيل واعطى قليلا واكدى ويقال
اكدى الشاعر كما يقال اسهل واخك واصعب الداحة

الحصه

الداهية الخابية

إلى صِبْيَةٍ مِثْلِ المَغالي وخِرْمِلٍ رَوادٍ ومِن شَرِّ النِّساءِ الخَرامِلُ

فقالَ لها هل من طعامٍ فإنَّني أذُمُّ إليكِ الناسَ أمُّكِ هابِلُ

فقالتْ نَعَمْ هذا الطَّوِيُّ وماؤُهُ ومُحْتَرَقٌ من حائلِ الجِلْدِ قاحِلُ

فلمّا تناهَتْ نَفْسُهُ من طعامِهِ وأمْسى طَليحًا ما يُعانيهِ باطِلُ

تَغَشّى يُريدُ النَّومَ فَضْلَ رِدائِهِ فأعْيا على العَيْنِ الرُّقادَ البَلابِلُ

قوله الى صبيه تعلق الى بقوله فاب وهذا الكلف والمعنى رجع خائبا الى اولاد له مهازيل مضرورين وقد بلغ الجهد منهم كل مبلغ فهم في الدقة كانهم سهام والمغالي جمع مغلاة وهي السهم لا نصل له في الدقة تطلب منه البعد في الذهاب ولا ينتفع منه بشيء غير ذلك ولهذا قيل بينه وبينه غلوة سهم والخرمل المراة الحمقا والرواد الكثير المجي والذهاب فهي كذلك لا يصلح لشيء ولا تستعان بها الامر لقلة غنائها وضعف عقلها وقد نبه على هذا التفسير بقوله

ومن شد النسا الخوامل واسعاف الرواد من زاد ورود اذ املق ولم ينفق
قال الشاعر تعقل له لما ان جمع ستة له اهذا يعيش الغنم زاد وساد بها
فرواد في الوصف كقولهم امراه حصان في الوصفه وروي لم السكيت وعاطر
الى صبية عند الحميل والحمل العظيمه لكثرة حملها يريد صبية صغار وطعنه
لاجراك لهم وقوله هل من طعام من الاستغراق كانه سال الماء وطلب كا سمي
طعاما او كسيوم هو وقوله ادم البلك الناس على ادم الى ان معناه اشتكوهم
لاعراضهم وسدة بالسكاه و يحالهم وعلاه لعله امنه و يكون من باب بحث الامر
بالى ذكر ني هو كانه الحى الهها ما الغي مضحر اما الناس ويها الله دعا عليها بالثكل
وقال هبلتة الهبول وقال لا لانه اراد العيب لا البنا على ما كلت والها
في الصفه تكون بدلا من التاني العقل وقوله انعم هو جواب استفهام محض ولم يجب
بنعم لان ذلك عندها طعام مثله ولكنها لم يملك غيره واراد ما الطوي
فحذف المضاف لان الما لا يسمى طعاما وفي العراك ومن لم يطعمه فانه مني
وجمعت بين الطوي والما لانها ارادت ماء السر وقوله ومحنوم من حايك الجلد
كان اوان الحدب والقحط من يشتد به الزمان يفعل به ذلك كان يستوي
الجلد فيتبلع باكله والعلحل العافل اليابس وقوله فلما ساهمت بعشه
من طعامه اي نزكته وهذا قيه واجنوا له وقال ساهمت الى كذا اي عسب
فيه وساهمته لم اداو عن كذا الى ان هو قد ما هو وقوله وامسى طليحا

ای

رماعكست الى ماذكرنا ملحق ان السيحه ورجعت شدقا ورنكت

اي كالاصعفا تعال طلح طلاحة وبعير طليح وعلى هذا اسمي النول من
الفرزدان طليحا هو موله ما تعابنه ناجا ما حرف نفي والمعنى ما نسوسه
باطلح الجوع ويقال لا تعار هذا الامر مالك لا انساله اي لا تبعث نفسك
فيه وما عاش من تابه ستا اي ما مسست هو وقوله بعسى هذا النوعر
موضع نصب على الحال واتصب فضل زادمه على انه مفعول لعسى تبكر
وقوله ما علمد ما عا بار الصدره على عينه ان رقد والبلابل
الهموم ومعنى اعيا عجز ويقال اعنيت يكن او عسه والمعاماه ان بعمل
بالا يهتدى له صاحبك وداعنا وعى لا دوالركانه احرى اعيا
محرم حزم وحطر فلذلك قال على العن ٥

وقال
عبدالله بن سلم

أَلَا صَرَمَتْ حَبَائِلَنَا جَنُوبُ فَفَرْعَنَا وَمَالِ بِهَا الْقَضِيبُ
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ غَدَاةَ بِرَاقِ نَجْرَ وَلَا أَحُوبُ

معنى القول في الاوفاته والصرم والقطيعه ويقال صارمت فلانا
والصمه احكام الامور والعزيمة حمايل الشي اسبابه
ومعلقا به ومنه قيل لوصله ما بين العنق

و المنكب حبل العنق وكذلك حبال الايدي عروقها وعصبها وهو امتثالهم
في ان الرجل صاحبه هو على حبل ذراعك وقوله فقر عساو قال بها قصب
نعقل ساب هسا الدار مسام القطعة لاما البحر بنا وغارب وقست
وادي تهامة هو وغار عنه الجبل اعلاه وهذا الكلام مما استحسن في
الكتاب ومثله قول الاخر تقصد بهذا المفصل فقال وسالت باعناق
المطي الاباطح فقوله سالت كقوله مالت باعناق المطي وتماثل
هذا قول امرئ القيس امرخ خيامهم ام عشي ام القلب في
انتهم محلد لان المرخ من شجر النجد والعشر من شجر الغور و تهامه
الغور العور اسفلا والنجد ارفعكانه قال النجد ام
غار و لام انتموا الا قلبه لا كان معهم يطوف حيث طافوا فقال
ام القلب في اثرهم منجد اي النجد اكما قال قرعنا وقال بها
قصب وسالت اعناق المطي الاباطح هو وقوله عداه براق بحر اصاف
البراق الى بحر وهو موضع البراق جمع برقة وهي الرابية فيها
رمل وحجارة سود وبيض ويقال جبل ارق اي ذو لونين هو وقوله
عداه ظرف لقوله لم ارعول لمسرادا اكمل منها حالا وسماما
ولا اثم في هذا القول والحكم هو والحوب الاثم ولا احوب في موضع

الحال

الحال مما دل عليه قوله لم ار

ولم ار مثلها ما انبفت فرع على اذا امد عنه خصيب

ولم ار مثلها بوحاف لين تشب فشامها اكرم وطيب

علما انها هزئت وقالت هنون اجن منشا ذا الغريب

قوله لم ار مثلها يقول ولم ار نظيرها حسب طعب وسهدت وانيف فرع قيل بين ارض مرادو بلحرب واسف بصعير انف وبين كاسام الجبل والفرع ما علا من الجبل وقوله على اذا امد عنه يجري مجرى اليمين والكلام محمول على المعنى كانه قال اركبت كاد ما في دعواي فصلي قربان والمدرع الذي وجئ في نحره فسال الدم على ذراعيه وصبه قولهم اسمر مدرع وهو الذي مسح ذراعيه بالطيب وكانوا يفعلون وقوله وان يسب القرون فذاك عطر اي عطر مثلي يقول هذا عطر الكتهال الرجال ووقت استقلالهم ومعارضهم حال الصبا والعناء والدخول في حد الكمال والاكتفاء وهذا الذي اشار اليه يسمى عصر الاحتناك وهو العمر الذي يبلغ فيه غاية الشباب

[illegible]

ومراول الاكتهال الى السحوخة قال وعصر النسا وعصر شبوب الاقتبال
والحده والنعمه والشرقه ان يكون في النصاره وحسن اللون والوضاه كسحابات
الصيف اذا طلعت من المغرب عشا وان يرى ما عمر العمر مذ لله العيس
نهار ولا سذل ونزقه ولا سير هم وقوله وان اكبر فلا يا اطيبا اصر يفارق عانقي
ذكر حبيب ممدوان حرحت في معرض دوى الاسنان فاي حامل السلاح
يوم الجلاد دون ليس يفارق عاتقي وعند الهياج السيف بمساق عقدته
على نفسه وعهدا كذ ندلا يتخل حتى فعل العاجز المتاجر والمنابذ المسالم
ومر علله بمنع ترك المعاقده وملازمه الراحة وقوله ولا ماطبه اصير
من بعد لا تفارق عاتقي ذكر حبيب ما طبر ام فالبام فقوله ما طبر تعلق بقوله لا تفارق
والاصر العهد وكل ما عطفك من عهد او رحم فقد اصر لي ويقال ما هي قسين
ولان اعواص لا يسعصها بساب الطهو والاطبر المحنى واطرب الوم فاما طره من قسي
ماطوره • قال وا طرفسي بحت صليب موبد وعلى هذا معنى اطبر اصر بيد
لا تفارقني السيف لعهد وهو تعلاية فهو ملازم تعنى وهو مصحوب عليه لاسعك
عسني وعر يحكي كلاهم ناصر لا افعل كذا مجرى مجرى الضمان والخشيب المشحود
المصقول واستعمل الذي لم يحكم عمله وكانه من الاضداد ومن هذا
• قولهم احتسب فلان بشعر اذا خلطه ولم يجوده هو
وسامي الناظرين عيني كثير وانبو

نَقَمْتُ الوِتْرَ مِنْهُ فلم أُغَشَّم ... إذا أَمْسَحْتُ مُغْبَطَةٌ جُنُوبُ
ولولا ما أَجُرُّ عَذْعَبَابًا ... لَلَاحَ لوجهه منه نُدُوبُ

وسامى الناظرين على اصمار رب وحواسر السنا الثانى وقوله نقمت
الوتر منه واراد بالسامى العالى النظر الطامح لصلفه وعجبه ويقال
له نظر بزل موطى القدم وذلك اذا كان عن حقد وانكار وكذلك
الصقر والسنوس والصيد كل ذلك يستعمل في المناظر المنكرة والحقد
الكامن والبغض الظاهر هم وقوله غرى كثر اى بيت عسيره يتغطمون
عليه ويرجون ادراكهم وقوله نابت تروه بيد ساعده الحال
واطاعه المعاش فهو يسمو بعمه ونعمه وعز قبيله وجله مستظهرين
بعدد وعده فلهم في الاعزا حشمه وفي الاعدا هيبه وقوله نقمت
الوتر منه يقال نقمت النقم ونقمت النقم فيه لغتان والنقمه مكافاه
على طريق العقوبه ويقال انتقمت منه ونقمت اذا انصفت منه
واحد كرا الوتر لدبه ومعنى لم اغشم اى لم ابطى ولم احتبس ويقال
غشم قرى ضيفه اذا اخره ومنه العتمه للوقت المعروف وقوله اذا
مسحت ظرف لقوله نقمت الوتر وروى مغيظة وهو مغيظة

الامر اذا غمه واحزنه وروي لمعطة وهو مفعله من الغبط والمعنى
نلت الونوم القرب في سوء لا المكس حاله مسرعا ومبادرا اذا عركت الحبوب
مما يمر بها من الحوادث الكارثة في انفسها والنوايب المجاحه الكارثة لمن
فقدها ولم يبال بها ومعنى مسح الحرور بالمعاط اذا جاذب بها مسحا فلم
ينفعل الى الغلب ولم يتمكن من البحر في الصدر هه وقوله ولولا ما اجرعه
عيانا تقول لولا ما ادبته بالفعل من مراره المجازاه ومساهده حالا
نعرط لي من بدايات المكاره وسمعته بالعقل ما يصر لنا الظرف مقصوصا
والوجه به مبدو بالكنى اذا سعى عن القرف واصون لساني عن الهجو
وهذا كما قال ويسمى بالافعال لا بالتكلم والندوب اثار الجروح

وَناجيةٍ بَعثتُ على سَبيلٍ كأنّ بَياضَ مَنحرِهِ سُبوبُ
إذا وَنَتِ المَطيُّ ذكتْ وَخودٌ مُواشِكةٌ على البَلوى نَعوبُ

اراد ورب ناقه سريعه اعملتها وبعثتها على السبيل في مفازة
السباب فلما كان بياض مسلكها وضواحيها بياض السيوف وبك
الرعا والعمايم وما يشبهها وجواب اذا عنت واكثر ما يجي
معمولها تراه موصوفا ولم يصفه هاهنا والمنحر النحر وهو الشق
الشديد

لعال

يقال رجل منجر اذا كان سوقا للابل قال الشماخ حواب ليل
منجو العساب هـ ويجوز ان يكون المنجو من النجو والنجار وهو الاصل
والمبنت كانه سمي عمود الطرق منجرا هـ وقوله اداوت المطى
حواب اذا والعامل فوله ذكيت فيقال ذكى يذكى وذكا يذكوا
وهو ذكى واذكيت الحرب اذكا يقول اذا اشتد السير فضرب
صواحبها وفترت وعجزت عن الغاية رويدا فداخرت جمست في السير
وحدت وقد تعبت الهاورجت والمواشك المدارك في السير
والوسك السريع ويقال وشكان ما يكون كذا وسرعان ما يكون كذا
وروى مواكبة على البلوى ومن المدارك الى الموكب يقال واكبه سابقه
وقوله على البلوى اى على ما اشتد من البلا وبعض من العنا والتعوب
الذي يحتبك راسه في السير نشاطا ونهوضا والوخد الجدى
متقاربان والوخد في الناحية كانه اراد ذكر في ذلك
للوقت ساحه وخوده ٥

وَاجْرَدَ كالهراوة صاعديٍّ من قفارة متن الجنيب
كذات على اوابد باجنابه تحف رباضها قفف ولوب

روى فظلّ ر ث فعدّيت العماه كان فيها عثير ابله منها الكعوب

اراد ورد احرد وجوابه دراب على اواند والاحرد القصير السعر

لانه وسبهها بالهراوه في الصم والملاسه وصاعد فحل

معروف وقوله يريد عماره يريد يساوى اعصابه في الحسن والسلامه

من العيب والحبث القليل اللحم ويستحب في المتن ذلك ومعنى دراب

دفعت والاواند يريد بها احمر الوحوش ومعنى يحفز باصهار من اعاليها

في الحزن لا في السهل فقد لعب الاختلاف في المواضع الخشنه من

الحمار وفي المواضع التي فيها السبب الحجاره فصلبت حوافرها واداله

كذلك فصبدنا اشتد على الفرس ولم يعند ذلك واشتق لصبرها

في العدو ومساعده الاعضا لها والاواند جمع ابده واند

وابده بمعنى والناحبات السراع والعصف الحجاره الرقاق

واللوب جمع لابه كما يقال قاره وقور وجسمه واحتفه

بمعنى ويقال دراب على كذا اذا اثبته ودراب عنى اى صرفته

ودرانه دفعته وفي الدعا اللهم اني ادروك في نحر عدوي

وقوله تعدّيت القناه تقول حضيت

ثاني

فناتى واروتيها مردما بهن اى عادية مرعشته منها الماعدت
والتعدية الصرف والعسس الزعفران عند العرب وقيل هو
اخلاط تجمع بالزعفران والكعب من الهنا والقصب اسود ماسن
العهد بين وروى يخال هها اى يحسب القناة زعفرانا رطبة
وبلاه منها اللغوب لما انشربته وسال عليه من دم الصيد
وروى فغادرت القناة

وَذِي رَحِمٍ حَبُوبٌ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الاصحابِ اخدعَ الصَّحُوبُ

الا لم يرف في اللذاتِ ذَرعي سَوَاقُ المَالِ وَالعَامُ الجديبُ — اي العام المجدوب

فقوله فلعوى رحم يعدان دار في مواضع التقلى والاحتمال
وجوانب السيح والادلال واحراز الخصل في الرهان والاستظهار
على المنافس يوم النفار والاقتدار على الاسعام في الخصام
والتلذذ با اللهو والصيد اوان الفراغ الى دكر ما يكسبه

الذكر الجميل والصيت النبيه وقال الوذى حرجنوت ربوب
من بحت ناصرة ويلسمست بقرى ووراثة تعطفت عليه واشركته فى
ملكى ووددت لا ال الاصحاب ربعد لما نشبت حراه عليه من الحاجة لصحبة
او حرمة او خدمة وقوله اذ خدع الصحو سلى اى احسن لمن عرفت عليه
فى وقت لستدنه بتغير الآرا والاخلاق وقال وقال الخادع اذا لم يثبت
والخدعة الدهر لبلونه والاصل الجذع المحلفة على جهة لا يعطى الحق
فلما اعطى ثم منع وخدع وخذع البرّ اذا تغيّر وقوله الالم رث
ربد لم يصوحه غير اعتراض القحط ولوعة الجدب وقال ابو حب
الثناء اذا انبسط يده بالعطا وقال بعضهم من تؤام الاضداد
تعاطى القوة والضعف والعسر واللين وفى الجدب فى الحسنا
من نوا فوا اذا السعيم وقال الخليل المتوسل السي البسى وتعال
لا فى جداعه كما تعال خنت فى عضله وسواو المال فساد المال والامال
وكان الاصمعى يصمه ولا يقال يحسن عنها يحمله على ادوات السعال
والركاف وعرض قوله على ابى عمرو الشيبانى فابى الا الفتح والمعنى لا يحملنى
على التخل تلف المال وفساد الزمان لكى احرى على خلقى الاول من البذل

والافضال

والافضال على ذي المحرم والموسل ملا احول ٥

وقال السمري

الازدي وكان احد الابطال

الا ام عمرو اجمعت واستقلت وما ودعت جيرانها اذ تولت

فقد سبقتنا ام عمرو بامرها وكانت باعناق المطي اظلت

بعيني ما امست فبانت فاصبحت فقضت امورا فاستقلت فولت

فوا كبدا على اميمة بعد ما طمعت فهبها نعمة العيش زلت

يقال اجمعت الامر اذا عزمت عليه وفي القران فاجمعوا امركم وشركاءكم

ويقال اجمعت كذا اذا اعددته وقال الخليل اذا اجمعت الابل سيق

فهو الاجماع واذا المرسق فهو الجمع وقد هد افيك مجمع ومجموع

فانفصل من الامر ومعنى استقلت سارت ولم يكن ما ودعت جيرانها

لذهولك اي انها لم يقض حق الوداع ولا العامت رسومه بامتناع

لحسب بما يذكرها به بعدها والحيران بالبكا معهم عند توابها

ودهما بها وهذا

الكلام فستلو قالم بما اصيب به في حالته معها من الا فساب عليه
في السير واهمال التفرج وقت التوديع وقوله وقد سعسا لم عمر
نا من هاشد مما همم به من النحول من محل البداوة الى مغنى الحضاره من
غير تساور بها فيما نوته ولا تحالج ولا تواقف للمعاب ولا تواعد
كلهم لم يكونوا خلطا ولا محاورين ولا اصدا اسرع النجعه ولا مستانسين
فما شعرنا بما لا تنوا ولا احسسنا التباين والامر لو حيى فاجاتنا
المطايا مرددة من المراعي يسوقها الرعاة ورحلها الا انها للظعان
ثم اخذ في اقتصاص ما ذكر من حال الاستعجال فقال بمستهل مني
وسحر من عشي قسم او من اتفاق الاستعداد والتحمل
والانكماش والتجمع ولام المسافر ورع المستنزم المسافظ من
اول الليل في وسطها الى اخرها الى ان عسعس ومضت ما دونها
فاسفر وهدى عشي ثمارها وسحبت ومضت سبيلها واسهمت
واشتد الحسرة في اثرها واكرث وامال لعيني جبهته
الخطوب لان مساهلا الخلائج لتشكي منها على بعد ومراوها
مدرجة لا يحللها عن ما اسد بعوة نحوه واعظم

بلده

بالله وبقال الطلسا الليلا ائ اى عسا وبحسبعه وبعث علينا
ظلها وهذا كما قيل اظل الشى اذا اسرف كانه اظهر ظلله هو وقوله فوا كنا
على امه اى بحرف الندبه وبى زائدة في بئس الحسرو واكذا الوجع
فهو للمندوب لهو للنا للمدعو في انه حرف نذا وكذا يجوز ان يكون منادى
مفردا معرفه ويجوز ان يكون منادى مضافا وفسر القول مثله وانما
استدرجه حتى قطع الامر بما فاته منها الا انها الا ان يحسن فسر بها وليس
القول معه عندهم اولى مرا وجنه لها فاطعمته وقوله فيها نعمه
العيش معناه احسنها وحكى ابن الاعرابى في نوادره وهي الله
فداك بمعنى جعلنى الله فداك وقوله ولك يجوز ان يكون في موضع الحال
وقد جعلها مصمرة حتى يقرب بها من الحال وسعد بها من المضى والاحسن
ان يحمل نعمه العيش بدلا من الضمير في هبها ولعدلت مفعولا ثانيا

لقد اعجبتني لا سقوطا خمارها اذا ما مشت ولا بذات تلفت
تبيت بعيد النوم تهدى غبوقها لجاراتها اذا الهدية قلت
تحل بمنجاة من اللوم بيتها اذا ما بيوت بالمذمة حلت

واطعمه لما ربع فيه واطلا العلي على اكام السنا العزل والعلل بالطل ... واطعمت

كَانّ لها في الارض نَسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى اَمِّهَا وان تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ

يروى لهذا المحسن لاسقوط فاغها وهو احسن لان اسقاطه هتكه

وَالمذله لمحاسنها العارضه جمالها الاسلع حبلها راحعًا لسببها وجاها

تعله تعله حبابها ويشهد لهذا قول الاخر والعب وعتا

دونها الشمس البت ولعمر ابي ربيعه ولمانعاوصا الحدس

واسعرب البت وفي اعراب البت كلام واذا روت لاسقوطا

فانصابه على الحال والقياس ان يرفع لعدسقوطا ويجوز ان يرفع

على البدل من المضمر فيه واذا ميت طرف لبعا العامل في الحال المحسن

وسعطف ولاندان بلعت في المعنى عليه كانه قال المحسن لاساقطه

ولامتلسفه واذا روت لاسقوط ولا هي ذات بلعت في المسى

ويجوز ان يرفع سقوط بخبر مبتدا محذوف كانه قال لاهي لسقوط

وقال الاصمعي وصفها بالحراده والحياء لا البرتبه سلعت ولسقط

الكلام واشد للشماخ اطارت من الحسن الرداء المحبسا

وقال ابو النجم من كل عحوا سقوط الرقع وقوله تبيت

بعد النوم فيقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل

كذا اذا فعله نهارا فهذه قول الاطب فيها

وهو حسان

وبحرحان الى معنى صار كبرا وانما جعلها مهدا اما الليل الا ان جعلها لعصد دواب
التحمل ومن كان طاهر العفه والكف عن السوال   وقال عنو فيها ترمد ابهتا
يوتر بيزاديها ونصيبها امده عن ما الكرمها كما قال اقسم جسمي في جسوم كثيره
السن   اراد اقسم قوتي جسمي في جسوم كثيره   واكفي بحسو الماء وان
كان الزمان ازمان الجدب والسنا   وقوله اذ الهن بهلك يداد اعم المحل
في الناس ولا يفهم لها احد الا لنفسه   وقوله يهدي جرتان واد الهديه
طرف له وارتفع الهديه بفعل لما بعده يفسره   وقوله يحل المتجاه يحوز ان
يجعل يحل فعل المراه وبينها مفعول ومتجاه في موضع الحال والمعنى تحل بيتها
على ان يكون بينها اهل تحل والمعنى تحل بيتها يخوه من اللوم كما قال وحلت
بيوتي في يفاع ممنع   وحسنه يختار بروى تحل على ان يكون الاخبار عن المعقول
والاحسن ان يروى معه حلت على ما لم يسم فاعله هـ وقوله كان لها في
الارض نسيا يقصه عنها عن الرب وعلما لا يعسها وانها السعم
ومشيها الا تلوى ولا تنظر الى ما حولها زائغه عن خط استوائها الملتزم
سمت قدامها وكان لها ملتسا   وانها لا وصل عنها فهي تتبع اثره
للمحه ومعنى يقصه يتبع اثره وكانه من القصص الصليد وقال
ادينك من حمي ولما بعد   وقوله وان تكلمت تبلتنهم

يجوز ان يريد انها الحياتها لا تستتر في الخطابة ولا تبوح بالكلام
عند النزاع ويجوز ان يريد انها النعمة منها تنقطع بعضها من تيسير
المعاوضة كما قال يحسب الطرف عليها نجدة بالعموم للشبان المسبكر
وقوله على انها يريد على ما تام من قصدها ويقال المحسن الهيد اوه
في مسلكه هو حسن الامر وموضعه من الاعراب نصب على الحال اي
بعضه مومنه هم

أُمَيمةُ لا يُخزي نَثاها حليلَها ... اذا ذُكِرَ النسوانُ عفّت وجلّتِ
اذا هو أمسى آبَ قُرّةَ عينِه ... مآبَ السعيدِ لم يَسَلْ اينَ ظلّتِ
فَدَقّتْ وجلّتْ واسبكرّتْ واكملتْ ... فلو جُنَّ انسانٌ من الحسن جُنّتِ

النثا اخبارك عن الشي بالحسن والقبح وقال الخليل لم يسمه بفعل
واظن ان عمرو عن حكى بينا استووا واما الثنا فهو اخبار عن الشي بالحسن
وقال الشعر ما حسن من المطي معلق واضافه الى الخبر والحليل
الزوج لان كل واحد من الزوجين يحل صاحبه اي لا يرمه وكانه
من الحلول والمعنى انها لسلامة طريقتها وبراهة جلبتها يرى
زوجها من ثنا ذكرها وبعلو او اذا عنت سان حسبها صادف
العفافة مكملة لها والخلاقة موفرة عليها وقوله اذا هو امسى
يقول واذا فارقها الزوج نهاره

مسعلا

مستغلا بما يعرض من الحوادث وسوف اذا اتت الهالك قر من العين بعيد
الجيد مستغنيا عن السوال عنها وعن استكشاف احوالها في بعيشها
وحليتها نعته بعلفها واصام بسو مكسبها وقوله فلعب وحلية تجوز
ان يريد دون اعطائها ما استحب دفنه ونحن ما استحب حمامه وقوله
استكرهت سام اذ الان قال واسارد كالاساود مستكرا على
المسن مسد لاحمالا وقوله ولو جرى انسان من الحسن حسب تجوز ان
يريد لو عظم انسان بمقدار من الحسن كانت تجعل له عطا تحيته وتجول من
الناظر ومنه لكانت هذه وهذا من قولهم عطلى عليه النعيم وتجوز
ان يريد او ستر انسان عن العيون صيانة له عن الابتذال لفعل بهذه
لان الحسن البستره ومنه حسن الليل وتجوز ان يريد لو جرى انسان بعكرا
فيما يعرف من الكمال واعجابا بما اوتي من الكمال لكانت هذه وهذا
مبني على ما يقوله العامة من حسن العملان ويحلمون به وقال
الاصمعي انسان للذكر والانثى ولا يقول الفصحاء انسانة ولذلك لا يقال
ما في الدار احد من النساء هذا النحو وكثير الاحاديث عن الرجال على
هذه الصفات المستقيم بالرجال كقولهم العدل والوصي والامير
والامام قال الاصمعي وهذه الاسماء من احسن [illegible] الجهات
ونقاربها قول الى قيس [illegible] الاسلت وهي

ويكرمها اجارا انها فيرنها ويفعل عرائها بمن ويصدره وان من
ان لم يبرز بعض دونها بواعم بعض مستهن الناظر

فبينا كان البيت حجرا حولنا ريحانة ريحت عيشا وطيب
ريحانة بسطت حليه تورث لها الارج ما حولها غير مستب

حلبية

قوله فبينا كان البيت حجرا وقوعا يقول لما فارقنا على الحالة التي قصصنا حتى
بعينا المنام ذكر اهلها ونسيم طيب وقد ياتها في حبات عطر
كان البيت الذي صنما حفوظ ريا حسن حطر حليه والتحجير فيهم وقولهم
حجر القمر اذا استدار بخط دقيق وكذلك التحجير في الثياب ان تكون
كالحلقه ومنه المحجر التي يحجر بها الانسان فيأوي اليها حاجبا
حابطها وفي الدعا اللهم اني احجر بك وقوله ريحت عيشا
وطيب اراد ريحت عيشا وطيب سحرا فاختصر الكلام ومعنى
تورث ابو رث اراهيرها وادركت فصارت لها ان يجيء اي
سويح رايحها ويفوح وقوله ما حولها غير مستب بعد ان ما
في هوا سهام الارض حصب فلا اب الابد او بلاحقت الامطار
وعلم الجدب وكسر الخصب الخير فصار ما يحفها امر الاخصب

ورد

مرجوالريا

منحو اليها روضه وبطحه من الحزن ورياض الحزن موصوفه تعال الشيئت
العوم اذا اصابهم السنه والاصل سنى فجعل النا عوضا من الواو التي
اخوه وبنوه ومن جعل لام الفعل من سنه ها لا يقول اسنتوا وقال ذاك
جعل السنه اسما للجدب لا للوقت ويقال اصابهم السنه فاتهم جلك
وقوله ما حولها مبتدا او ما يعده خبره والجمله في موضع الحال ولو قال
وما حولها فاني بواو الحال لكان الكلام اكشف

وَبِا ضِبعَةٍ حُمْرِ القِسِيِّ بَعَثتُهَا وَمَن يَغزُ يَغنَم مَرَّةً وَيُشَمَّتِ
خَرَجنَ مِنَ الوادِي الَّذِي بَينَ مِشعَلٍ وَبَينَ الجَبَا هَيهَاتَ انشَاتُ سُربَتِي
أُمَشِّي عَلَى الأَرضِ الَّتِي لَن تَضُرَّنِي لِأَنكِي قَوماً اَو اُصادِفَ حُمَّتِي

بر انكى

الناضعه القطعه من الخيل يضع الناس بالغزو والطرف بالعساد والتاعه
ما يضعه الرجل من ماله ليبسع والنصيع الجزره في الجرو يسلخ ويولهم
في صفه الغرس وغيره خاطي النصع ان النضع جمع يدنع كعو لعسيد
وعبيد ومن جعل الجمع الى القطع وجعلهم حمر القسى لانها كانت
منتحله من النبع فعمل احمر لان الشمس والاندا عير لونها وقوله
ومن يغز يغنم يسمى اعتراضا ودخل لما كدها بعد الاستقلال

به فقوله احرجنا من الوادي ذكر انه اما قطعه من المسافه لطلب
الغنيمه وهيهات من اسما الافعال ومعناه بعد وبعد بعد مع البعد معنى
التعجب كانه يريد ما ابعد ما رمت باصحابي وادخل قوله ومن نعم نعم بش
اول الكلام واجزم بلبها على المسافه الغاري من التعجب ومعنى الخطر
والصبر على المضض وان كان يقصد من العبو ما لا يحمل ولا طاقه الا القوي
في نفسه الجري مسلكه ومعنى هذا المسبح في صحبه واسادا يتكلف
المساوي متردد بين الغنم والعنم والفوز والخيبه ومعنى انساب
سني اطلعت اصحابي ويقال نساب السحابه واسانها الله وتعني
السنبه يقال سهر الخيل بسهما والتشميت التحبت وتحقيقه عنه العدى
في الشماته عنه لما خاب ولم يغنم كما يقول [illegible] اذا انعت
وقولنا نمشي على الارض التي لم نضن كان نغزوا على حيله ولا نركب
ومعنى نمشي انا كثر المشي او اكثر ومعنى لم نضن لا نخاف بها
احدا او يجوز ان يريد بعد الا اهلها فيصرع ويجوز ان يريد اهل الارض يستبيح
بها المونه فيخرج منها الى مغضل في عيرهم يستغنم اموالهم و
ديارهم ويلحقه ما قدر له من المسبه ويقال [illegible] كما
يقال [illegible] ويقال يلبسه العدو ونكب العدو في
امشي على ابن الغزاه و [illegible] نواحي وغدوني
وام

وأمُّ عيالٍ قد شهدتُ تقوتُهم إذا أطعمتهم أوتحتْ وأقلّتِ
تخاف علينا العيلَ إن هي أكثرتْ ونحن جياعٌ أيَّ أوْلٍ تألّتِ

قوله امسى على ابن العراه وبعدها يقول اسير على ما تعرض لاصحابي من
شى الانعس وبعد المسافه والصبر على كلف الدوب ولوازم السفار
فعن بني مرهعارى صلتى السير بالسرى وسرى بين الضحى والدجى وقوله وام
عيال تقال عنى بها ما تأبط شرا او جعله مثلا لاصحابه لانهم يا ... السد يعتدون
بهديه وعرض الشاعر ان يبين انه مجرب ونبصر وجوه في تصاريف ما نعا
وممنوعا وبؤسا ونعيما وبهذا انما حكى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ايام المنا ولي علينا اي سببنا فعلمنا ما يجب على السائس وساسنا
عسرنا فعلمنا ما يصلح المسوس فيقول شهدت هذه الام وهي تقسم الزاد
بين الغزاة اصحابه فيسكت بعد ذلك ومعنى اوتحت قترت والوتح
القليل من الطعام وغيره اقلت ضد اكثرت وقوله تخاف علينا العيل
الحاجة والفقر ان بسطت في القسم ونحن جوعا لتستبد ولا تعطينا
ما فيها بعد بهم فلا تعجب من احتماله وتحمله ورفقه واناته واصابه
في استرضائه اي اول تكلف واي فعل احتمل فيما عليه عول وكان
الواجب ان يقول اي أول تاول كما تعال اي قول تقول الكلمة فلما
فقدم اللام على العين فصار تال ومثله من المقلوب

وما إن بها ضنٌّ بما في وعائها ولكنها من خيفة الجوع أبقتِ

راى وراو قوس وقسى ومن الصحيح حدب وحدب ويقال ابا الرجل منه اخاهم

مُصَعْلَكَةٌ لا يَقْصُرُ السِّتْرُ دونها ولا تُرْتَجى للبيت ان لم تُبَيِّتِ

لها وَفْضَةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفًا اذا آنَسَتْ أُولى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

وتأتي العَدِيَّ بارزًا نصفُ ساقِها تَجُولُ كعَيْرِ العانةِ المُتَقَلِّبِ — المتلفت

الصعلوك الفقير ويقال صعلكته اى ذهبت بماله كله وتصعلك فعل تفعل
الصعاليك وقالوا على وجه التشبيه تصعلكت الابل اذا طارت اوبارها
وتجردت منه وقوله فلا تقصر الستر دونها اى لا تخفى على الناس امرها ولا تعطى
عينهم بتصنع وتملسك لانها كشفت القناع فيما تاتيه وتذره ويجوز
ان يكون سلك في كنايته عن تابط شرا مسلك الاعراب في اوابدهم
والغازهم وحسبك يكون المعنى لا يحجب حجاب النسا فيكون لها حجاب
يكنها ويسترها ؛ وقوله ولا ترتجى للبيت ان لم تبيت اى لا يطمع
مرجعها الى الاكتساب بكرا او لا ير والى البيت لانها الف القفر والعب
الوحش ؛ ومعنى ان لم تبيت ان لم تبيتها قال الخليل بيت فلان اتيانا
اذا اتاها واتخذها ويجوز ان يريد ان لم تفصل لبيات مرقوم ومو

الانواع

الانقاع بهم بالليل ٥ وقوله لها وفصه فهاللون سحفا فالوفصه
الحفنه والجمع الوفاض قال تقعقع في الاباط منها وفاضها والسحف
النصل العريض وجمعه سحاف واصل السحف الكشط والسلح وتقال
هو يسحي اللسان ادكان لسناو سحى اللحيه وقوله اذا الست اولى
العدى بيداد انصرف اوابل الرجاله بهيات للقتال وسمرت والعدى
اسم موضوع للجمع لا واحد له من لفظه وهم الذين يعدون قدام
الخيل وقوله ومالى العدى بارزا نصف ساقها يعنى يشمرها ومثله
قول الاخر وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق
مبزرى ٥ وانما سمها بعنى العانه لانه لبشدته عنيزته ودبه عن
ابنه بركبتهم العدو وبحى الارسالى الاعبار والسوق نحو الماء عند
المساكلة ركب وروى المتلعب وهو من اللعب الصف والملعب من
افلن اذا نجا ويعنى للاسراع والعانه القطيع من الحمر وارتفع
نصف ساقها بقوله بارزا وموضع نحوله نصب على الصفه لبارزا
وقوله كعير موضع الحال ٥
اذا فزعوا طاروا بابيض صارم ورامت بما في جفرها ثم سلت

تَرَاهَا كَاَذْنَابِ الحَسِيلِ صَوَادِرًا وَقَدْ نَهِلَتْ مِن الدِّمَاءِ وَعَلَّتِ

اذا فرعوا يعنى عيال الام ومعنى طار سويقه لسيفها القاطع اى منصلها
سيفه وهذا كما يقول جاني في كذا اى عليه ذلك وجاني بكذا اى
معه ذلك الشى وامت هو معاجله ويكون من ابس في الاكثر والجفير
الكنانه وهذا كما قال ذي يعرانها اذا ما اتاه فرهه بذلك المصاعا
وقد ثم سُلت اى نُزِعَتْ سيفها وتقدمت للمجالده وقوله تراها
كاذناب الحسيل والحسيل جمع حسيله وهى اولاد البقر والضمير
هو قوله ثم سلت يريد سيبه السيوف وهى تعلوا الهام في سفك
بادناب البقر صوادرًا اعراك الدما وقد صاحبا مهاتها وهى تنصنص
بها الهام وسفك يادناب البقر صوادرا اعن الما وقد صاحت
امهاتها وهى تنصنص لها والعل والنهل معروفان وتها للسيوف هم

جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرْضَهَا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيهِم وَاَزَلَّتِ

وَهُنِّئَ بِي قَوْمٌ وَمَا اِنْ هَنَأْتُهُم وَاَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْبِتِي

شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى المَعْدَى اَوَانَ اسْتَهَلَّتِ

سلامان بن مفرج من الازد وهم بنو عم شنفرى وكان عصدهم

٢ دهم

في نعمة ازلوها وعارفوا في نموها وفي الحديث من ازلت اليه نعمة فليشكرها
وانما قال فرضها من قولهم العوارف عند الناس قروض وقولهم وهي
في قوم يقول لما ولدت تباشرت العشيرة بولادتي واخبر بعضهم الى البعض
بان زاد الله في عددهم وكثرهم بموردي ثم قال وما ان هما انهم
لانهم لم يسعفوا بي ولم احقق رجاهم في اما وقال هذا لانه كان طريد
جنايات وكاسب ترات وعداوات تجلب الجرائر على عشيرته وبسبب
الطوائل والاخرى جولته وعمومته ولسلسه مال مجاوره ومنابته
حتى تبرم به من كان يفرح وتبرا منه من كان يمازحه معادحليفا
في رهطه لا يووى عليه الاسم والجسم فلا يرى الا وهو حسو في
القفر ويشارك عوافي السباع والطير في مساربها ومشاربها
وهذا معنى قوله واصبحت في قوم وليسوا بمنبتي اي ليسوا من
اصلي وجوهري كانه استعار لفظ القوم الوحش وقوله وهي
وما ان هنا انهم مستحسن فيما روي لهم لا انه الاسم صنعه نقل في
نعيهم واعن اتفاق بقع الكسرة لا عن قصد ه والهبي العطية
ومع المثل مسهانيا لهما والهني ما نال بلا مشقة وقيل

هنؤ اهناه وهو هنى وهى لغة وهرامنالهم هسو ولاسكه وحكى
هسى به وحب به وقوله اسعسا بعدالله نعول الهوينا علسا واسكنا
هوهنا نعسل هس بن الرحلس عو عمر عبدالله والمعدى موضع العال والعدو
واذ استهلت اى ارتفعت الاصوات فى المعركة للتداعى وغيره واستهلاك
الصبى اذا او لد والاهلال بالحج مرجع الجميع الى الصوت قال الشاعر
اهل به لما استهل بصوته حسان الوجوه لسان الانامل

اذا ما انثنى منثني لم اتابها ولم تدر جالاني الدموع وعمتي
الا لا تعذلوني شتكت خلتي شفاني باعلا ذي البريقين عدوتي
واني تحلوان لم ندر حلاوتي ومرا اذا نفس العروف استمرت
اي لما اني شنع مباني الى كل نفس تلتجي في مسرتي

المنية الحالة التي يموت عليها الانسان يقال حسنت منية فلان
وقد يراد بالمنية الموت كما يراد بالحيضة الحيض وهو المراد
هنا وقوله لما اتاتها يقال اتيت بكذا ولا اتاليه تاتة والتالة
المصدر كقولك عوفي عافية والعافية وهذا

كلام

كلام رجل هانت عليه نفسه او انبل من دنياه منيته وكذلك قوله لم
يدر حالا في الدموع هوا مالا انقطاع الالف بينه وبينهم واما الكثرة جناياته
عليهم وطول هرا عنه لهم فقد قال في وصف نفسه طريد جنايات ناسه
لحمه عقيرته لانه تماحن اول ه معنى ناسه ما اقسمته من الميسر
وعقيرته اي شكواه الا ان يحمسه من قبل اي هو عوض منه وفي كلامهم
هذا ابدال اي بدل منه وفي معنا ملبه وهذا من فصيح الكلام وقوله
الا تعدني لعظه لفظه لفظ بهي يريد لا تستقر لذلك عليه وقد
استعبت تعدني ولا تطير اي مسك تسكله عادتي ويجوز ان
يحمل الكلام على حده فسوبه فيكون مثل ما قدمه من قوله مسالاته
بالموت يريد ما الحكه الحليل كقول ابط شرا
اذا خاله صب ناسلها ه ويجوز ان يريد به ذات خلة فحذف
المضاف والعروف الراجع عن الشي والتارك له ظلفا وعفة وذكر
الاقشعرار مثلا للاجتواء والكراهة فقول ان محالعي سمحة سهلة
لمن ناسني وانطوي على سلامة من الضمير ومخالصة من الخبث والغلول

فان عاسرني وناقضني ولكن صدره خلاف ظاهره وحذف الخليفه
حسن الغمزه صعب الكريهه وقوله اني لما اني كقول الاخر لا اخرج
الكره مني غير ماسه ولا الس الا بمعنى ليس اي لا سال المطلوب
من طانا الغش والاهتمام فان لوبيت وحذف العنت قرب المعاده
لكل يعسر بعيمده مسرتي ويركب الفضل في مسرتي ٥

وقال عبده بن الطبيب واسم الطبيب يزيد بن عمرو بن وعله بن انس بن عبد الله بن جشم

ابنيّ اني قد كبرتُ ورابني بصري وفيَّ لمُصلحٍ مُستمتَعُ
فلئن هلكتُ لقد بنيتُ مساعيا تبقى لكم منها مناقبُ اربعُ
ذكرٌ اذا ذُكر الكرامُ يزينكم ووراثةُ الحسبِ المقدَّمِ تنفعُ
ومقامُ ايامٍ لهن فضيلةٌ عند الحفيظةِ والمجامعُ تجمعُ
ولُهى من الكسب الذي يغنيكم يوما اذا احتضر النفوسَ المطمعُ
ونصيحةٌ في الصدر صادرةٌ لكم ما دمتُ ابصرُ في الرجال واسمعُ
قوله ابنيّ في موضع النصب لانه نداء مضاف لكنه ضعف النون

ودعا لهم الامام فضله عند الكعبة والحاج يخشع

من سنى الاضافه ثم ادغم يا الجمع فى يا الاضافه وبنى الاسم على الفتح لاجتماع
الكسرات واليآت هو والشاعر لما مسته الكبر واحسن من نفسه بفضل
راى وزيادة علم وتجربه احب ان يترك ولده فيما كسبه الايام من
موعظه حسنه وما ثره بليغه وغنيمه اثارها ه رواجع الفقر وسدايا
مصائب الموت جمع اولاده واعلمهم حاله فى نفسه من الضعف وفتور الحاسه
وسقوط القوه وعجز المنّة وبلاوه ما بليه والمعرفه وقال منذرا
ان كبرتى اذا اشى يوسك العراق ونور عينى شعشعة الوسه منه وان كبت
وانما سعوري ساكن النفس الى ما ناديه من على ومن طلب الصلاح فسيتمنع وسيمتنع
اذا اهتدى بى واتبع بما احطه من مثالى والمصلح من طلب الصلاح ومن يكتف
بنفسه مستغن عن المعقول وعلى هذا جاء التنزيل من قول الله تعالى
والله يعلم المصلح من المفسد وقال يمتنع بالشى واستمتع وامتع اذا
طال استمتاعه به والمانع من الشى البالغ فى الجوده العامل وقوله
فلس هلكت بدا فيما اراد الوصاه سفكر بنفسه مع نفقته ومسعاته
واهدايه بالصالحين مع حيائه فقال ان هلكت ولسن هنا الشرط
منه لانه كان يخشى بلا منه على الامر انما اراد

ان هلكت فرسا فدبت لكم حظطا اربها اولها الذكر الجميل الذى
الفراق ويعلو الصيت به فمتى فلاح الذكر في الكرام فريم منها بما مرسكم ويعلى
كعبكم وبوا انصبابكم ٥ وقوله ووراه الحسب المقلم تشفع اعتراض
دحل من ما اراد تعداده وامر كاس العصه ازدادت ما كما نكايه والنابه
قوله ومقام ايام لهن حصيله بهن مواطن بها الجاذب لماما بحره مسلب للاعناق
وناصل وقرطس وسير الى ثنيات له في مساهد عطيه
ويصغي اليه الاذان والنوال لسن الخصام فعلا حاجة وكفى العائب عنه
نيابه ويحاجنه عمل المعاقبة الاقامة والمعامه الجاعة من الناس قال
وفيهم مقامات حسان وجوهم وانديه ينتابها القول والفعل.
والجعفظه ما يحفظ له الانسان اى يغضب مال وحفظ اكنها صبرى
مع الجلاوه لاح العقبر ٥ وقوله والمجامع الواو منه واو الحال من يد
والمجامع مجمع الناس والناله انه حلف لها لمن ما جمعه من المال
المال وادخره من العتاد يستغنون بها عن غيرهم ويستعينون
بها اذا افتقروا او المكرمة او اعتزوا في دفع ما بهم ٥ واللهى
افضل العطا واجزله والواحد لهوة وهو دو لهوة من المال

و تعال الله

وتعالى الله لها ماله اى زهاوها ٥ وقوله اذا احتفز النفوس المطمع اشاره
الى وعد الحاجه الى المال والرابعه انه لمحبته وكرم سفقته قد اعد لهم
نصحه في صدره وسهاحسن نظره لهم ودبسها طول فكره وتلدم لهم ماعاش
ودام والكلام الى هذا المكان سبب لما بعده في صدره من الوصاه
ورغبته فيها وقد احد بتزيينها وتسهيلها فقال ٥

أُوصيكم بتقى الإله فإنه يعطي الرغائب من يشا ويمنعُ
وبرّ والدكم وطاعة أمره إن الأبرّ من البنين الأطوعُ
إن الكبير إذا عصاه أهله ضاقت يداه بأمره ما يصنعُ

اسد اوصى بتقوى الله تعالى فان فيها الصلاح كل فساد وهي الزاد
الى المعاد وقوله فانه يعطي الرغائب بيان للعلة في الاحرى والاولى اذ كان
ما يحوله العبد في الدنيا مما ينال به خير الدارين ومن فالمقر لسر انما يحصل
بمعونة الله وكرمه هذا انه والرغائب جمع الرغيبة وهي الكثير
الواسع وقوله ويمنع اى ويمنع من يشا الا انه جرى على فعله وان خبرا

فخبيرون سرّا فسّره ﻫ وقوله وبر والده اراد الوالدين فاكتفى باحدهما
والمراد واوصيكم بالاحسان الى الوالدين والبر بهما والايثار لهما فيما كان
طاعة والوقوف عند امرهما ونهيهما متى لم يقصدا الى الضلال ﻫ وقوله
ان الابرار السبب يريد تفضلهم ثم الاكثرين منهم طاعة وهذا البناء بناء التفضيل
فما يحصل فيه الاشتراك من الجماعة ويلزمه الالف واللام عوضا من الاضافة
اذا علم هو افضلهم وابرهم كما كانت الاضافة من زاد لفلان هو افضل
من فلان وابر منه ﻫ وقوله ان الكرام اذا عصاه اهله اعتراض وليس من الوصاة
لكنه ساكد به القضية ويقوي على الانسان والاحد بها الداعية وهذا
كما قيل لا حجة للامر المعصي وليس على المنذر الا الابلاغ ولا على الرسول الا البلاغ
وقوله صافقت يداه بامره ما يصنع يجوز ان يكون موضع ما جرا على ان يكون بدلا
من امره كانه قال صافقت يداه لصنعه ويكون الامر واحد الامور ويجوز ان
يكون ما في موضع الحال المفعول من امره ويكون الامر مصدر امرته فعال امرتك
لذا وكذا كقول الشاعر ﻫ امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد
تركتك ذا مال وذا نشب ﻫ ويكون صافقت يداه بامره بالصنيع والانتهاء
اليه والمعنى لا يقدر ان يحكم ما امر به اذا عصى ويجوز ان يجعل من باب
ما يشغل الفعل عنه فانتصب المفعول

نصب

فنصب كفوك الصعد به درعًا ويكون مامع للفعل في تقدير المصدر كانه
كان صان صنعه بامره ويعل الفعل الى الذين فصل صاف بداه فاسبه الصنع
المفعول فنصب ٥

وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لا تَكُنْ مِن شانكم ان الضغينه للقرابه تودع
وَاعصوا الذي يسدي النميمة بينكم متنصحًا وهو السمام المنقع

يُزجي عقاربه ليبعث بينكم حربًا كما بعث العروق الاخدع
الى هاهنا

رجع الى اتمام الوصيه التي ابتدا بها فقال واتركوا الضاغن فيما
تمارسونه والتحاقد والتوسع المحاسبه والمواخذه والتحاسد فان
اوايل الامور صغيره واصلاح الشر مبتداه اكثر نام في الصدد ثم
احتكاك بالقول ثم يزداد فيصير التطرف زاد وحسو العلق بعضًا
فان لم يهلك الطب يلطف محل العقل ويزيل التاكيد استحل الشان
وبعد العلاج وقوله ان الضغينه للقرابه تودع يريد ان تلقح الشر
يترك الما يحول من التشابك ويعرض فيما بين اولي القرابات والعشاير

انفا على القادح وصونا للانساب والاسباب من التقاطع والتدابر وقوله
واعصوا الذي يسدي النميمة بينكم بريد ايتمنوا ايسكم بالمعروف ولا تسمعوا
ما يسير به المفسدون ولا تكسبوا اما اسديه ونلحمه المسحوق فان ذلك
الملبس قد يبطن السم الناقع فتدب في املاك النفوس والقلوب فيهلك
قال الخليل يسدي خلاف اللحمة والواحد سداه واذا انسج اساب
كلاما او امرا من قوم تعال السدي بينهم ويجوز ان يجعل قوله يسدي
النميمة من قولك اسدى فلان الى فلان معروفا وهذا يكون من التشبيه
وهو الذي كان النمام يظهر بما ياتيه انه مسدي احسانا واصيب
مستصفيا على الحال وقوله يجني عقاربه جعل العقارب كناية عن
الوان شره وانواع مكره ويقال انجى وبجني اذا ساق يجمع
كما يجني الكسير من الدواب وانما يستعمل النمام الرفق فيما
يحاوله مكرا امنه ودبيبا بالنميمة وسكرا الله ولسلفي كما من حرفه
معالص البكر كما يسلف به معاقد النصح وقوله جانبت العروق الاخدع
الاخدعان عرقان في العنق كانهما لعظمهما وقوتهما الاصل في مد به
البدن وسائر العروق لهما تبع وقوله حران لا تسع

علما فوائد ه

بريدان

يريد ان طماه الى الشر وحرصه على القبيح لا يسكن عليه وريحه المكاولو
جمع ما ينبغي كل نفوع وانما يسعاوه فيما يو ميلم به ويحليه
عليكم من مكروهه والحران بنا المبالغه ويقال الموت الحرى والمسعسع
الممزوج وسعسعت القوم سعسعهم لينا سعسيا عا وسعسعا
وهو ان اخلطهما فصب عليه تاهم وتحلل مسعسع فيه حلل
وسعسع الرجل ضعف بصره

لا ثامنوا فوقنا البتب صغينهم من الفوايل بالعداوه تنسع
فطلت عداوتهم على احلامهم وامت ضباب صدورهم
لا ينزع

فيقم اذا دمس الطلام عليهم حدحوا اقنا فذ بالمبيه نزع
امثال زيد حين اجتسد رهطه حتى تشتت امرهم فتصدعوا

قوله لا يامنوا فوقنا بالحصل البت لا يامنوا فوقنا البت صغينهم طسق عا
بالعداوه من الفوايل اي لهر صغيهم سنا با ومن الفوايل طرف

لقوله يشنع بالعداوة ويشنع في موضع الحال لضميرهم ومعنى يشنع
يوجد والتشنع الوجود ويشنعت تشنعا بضم النون يريد المصدر
ويقال شنعت واشنعت وحكى ابن الشنوع في الالف واشنعه قول
المرار شنعت العز في البغي شنوعا هـ وكثر استعماله حتى قيل
هو مشنوع بكذا اي مولع كانه رئي به ٥ وقوله فصل عداوتهم
على احلامهم يريد ان الحلم ما بقي في النفس غالبا يحمل صاحبه على الاناه
والتؤدة ويمنعه من الاقدام والعجلة وان اشتدت العداوة واذا تحب
العداوة وعجز الحلم عن دفعها او منعها صار الحكم لها والغلبة في
جانبها فاوعلت بنيانها وسحبت اسبابها وصارت هي الغرى وقوله
وانت مصاب صدورها اي عداواتها الكامنة فيها لا ببزال باسه
يطمس حسنا يظهره ويستثير شيئا لهم لا يثنيه عنها رادع ولا يدفعها
دافع وقوله وعرا ادهش الظلام دمس الظلام يسد والظلام
نفسه الدمس وليل دامس وحص الظلام لان الليل اخفى للويل ويحضر ص
الشمس شيء من العقل اذا جلا نفسه واستجمع ما فقد ذهن منا
نقضي عنه وضح النهار ومعشات الاسرار والافكار وقيل

دمس

دمس الليل اذا اسبل سواده وقوله حلحوا الى ستلعوا وهيأوا
آلة الخروج ما يشتد على البعير بعد حمله والقنا فلا تنام بالليل فلذلك
ضرب المثل بها والمزع الاسراع ويقال كاد فلان يتمزع من الغيظ اى
يتطاير شعاعا والمشايا لهم يحد الليل مركبا ويسرقه حبيانه
وقوله امثال بدحيل فشتد يهطه لم يرض بكلمات الوعظ وضرب
الامثال وظهر العتب حتى دعهم الى المشاهدة فقال ان الذى احفظكم
فيه واغاظكم ان يغيروا به من اعدائكم وكانوا منهم فهو ما تجمعون من
فعل بعد الرحل بعشيرته حتى يرد شملهم وتجلى فيهم عوا مرفقا
وتصدعوا فرقا ٥

كاد

انّ الّذين تنزوهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم أن تصرعوا
وثنيّة من امرهم وعرة فرجت بداى وكان فيها المطلع
ومقام خصم قائم ظلفاته من لم يطاله ثنا اشنع
فرجعتهم شتى كانّ عميدهم في المهد يمرث ودعته مرضع

فجعتهم فيه أقوّم دراهم عضّ الثقاف وهم ظماء جوّع
قوله ان الذين يروّيهم يروى تُرويهم بضم التاء على ما لم يسم فاعله ورايت
هنا هو الذي بمعنى علمت ويتعدى الى مفعولين وادخل عليه الف النقل
فصار يتعدى الى ثلثه مفاعيل كقولك اعلم الله زيدا السير اخير الناس
فالمفعول الاول في ترويهم قام مقام الفاعل وصار الضمير عنه والمفعول
الثاني هو هم من ترويهم والمفعول الثالث واخوانكم وخبران قوله يسعى
فان يسعوا في موضع فعل يسعى والدليل ترويهم بفتح التاء فالمعنى
ان الذين يظنون بهم اخوانكم لا غير لكم بظاهرهم يسعى عنطهم
ويريد علتهم ضعفكم فاحذروهم وقوله ويبيه فراعوهم يقول
وربّ عقبة قصيه صعبه المرتقى ممنوعه المسلك والمجتلى
ضيقه المجال عسره المرام سهلت مطلبها ووسعت الطرق
في علوها وطلوعها وذكر اليد فقال وجعلناى على عادتهم
في نسبه الافعال اليهما وان كان معناهما العين كالابهما
الاصل في الاكتساب والقبض والبسط والاعتماد وروى
سعت يداي والمعنى بادتها الى اعلاها

فاطلعت

فاطلعت فيها شمس صارت مطلعا للمرام رونقها   وقوله ومقام خصم
يعني بالخصم مناظر الخصم سلطان سار عند الفجر وبحادبه العز   وقوله
قام طلعاته واصل الطاقات الحسان التي   البعير وهذا كما
يقال في الامر البائن قام ولا يقعد في الراي الكبير وقام في العرود وقوله من زال طار له
ثنا اسنع يعني مشهد الفتنة الياس عن اخبار حاضريه ومواصلتهم
فيه كما قال موطنا اسئل عنه ما اتصل والمراد من غلب فيه طارقيه
ما فتح وستر عنهما اسمع وجعل الكلام بعد العظة مشغولا
باخبار عن نفسه مسبحا ومعلما فكانه قال العظوا بالمواعظ ودعوتكم
الى الاحد بهام السوالي واقتدوا واهتدى من نظمه اثرت
مسلكها وخطة ضيم حللت عقدها ومجالس فخر حوت قصب
السبق فيها فقدان في صدور الخصوم وابرزت لهم ما نشوا معه
محجتهم وعادة رئيسهم والعالم سننا انهم كالصبي في المهد
ثم قرن سخابه اي مع خرز قلادته ولا يعقل امره شيئا وانما قال
فرجعتهم سنى بهذا ثم تفرقت اهواهم بعد جمعهم وصاروا

سعاسون فيما يحملوه ويتركوه وصرتُ انا افوم معوجهم والنقاف بعضهم وقد
ملكهم الدهش وعمل فيهم الجوع والعطش وهذا الذى حكى سار المعلول المنكس
باحده النعلو ويحمى عليه البدن وينشب فى صدره الغصص ومراد الشاعر
الحثوى منذوه فى افعالى واقوالى بمح سعيكم وسعفم امركم واعلموا الى كما
انبعث متعلما انبعث معلما فلن يكمل المرء الا الاجتماع الحالين ٥

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِاَنَّ قَصْرِى حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِى اِلَيْهَا شَرْجَعُ
فَبَكَا بَنَاتِى شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِى وَالطَّامِعُونَ اِلَىَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا
فَتُرِكْتُ فِى غَبْرَاءَ يُكْرَهُ وِرْدُهَا تَسْفِى عَلَىَّ الرِّيحُ حِينَ اُوَدَّعُ

قوله ولقد علمتُ جواب يمين مضمرة يقول اعتبرت حالى فيما يؤول عليه
امرى بحال غيرى فكان فيلى فتيقنتُ انّ غاية امرى ومصاراه من يحملنى
الى شرجع وهو خشب يشد بعضها الى بعض ويحمل عليه الموتى والاخفون
ينعا من اهل وولد لا يملكون لى نصرًا ولا يستطيعون دفعًا الا البكا عليه البنات
والزوج واجتماع الطامعين الىّ حتى اذا قضوا المطر من اذيتهم
افترقوا واسلمت لما استصحبته من دنيائى قوله

روحى

روحتني لعه تميم وروحي لعه اهل الحجاز وبها نزل القرآن واصحب
نحوي لانه مفعول له وقوله والطامحون الى عداه تعديه الراغبون
لذلك مال الى وهم يحملون النظير على النظير والنقيض على النقيض وقوله
وتركت في غبرا النكره وردها المعنى جعفر غبرا وقال النكره وردها
لانه مورد الاموات فلا صدر بعده واد ودار القطيعه فلا وصال عنده
وقوله تسفي على الريح اي تسفي الرياح على التراب و الترب هو السفا
وكذلك كل ما تطايرت به الريح من الورق وغيره والسافيات من الريح التي
تحمل ترابا كثيرا ومعنى اودع اسلم للموت وعلى هذا قوله فقد بان
محمودا اخي حين ودعا لانه كان كما اودع يودع هو اسماهم

فاذا امضيت الى سبيلي فابتغوا رجلا له قلب جديد اصمع

ان الحوادث تخترم وانما عمر الفتى امله مستودع

يسعى ويجمع جاهدا مستهترا جدا وليس باكل ما يجمع مستهترا

يروى مستهترا قوله فاذا امضيت الى سبيلي فابتغوا رجلا يريد
اذا فارقت الدنيا وخليت مكاني فالتمسوا سبيلي الذي لا يبلغ
سلوكه

فابعثوا رجلا اى ابعثوا رجلا ذكيا فطنا غانم الراى ثابت النفس
اى يستقل عليكم بهذه صفته ويعنى نفسه وقوله ان الحوادث
يحسمن اى يقطعن يريد نوائب الدهر يعنى الاعياد ويقطع الاسباب لا
عمر الغنى وديعه كما ان المال عنده وديعه فاذا كان من شرط
الوديعه ان يرد على مودعها فما كان سبيله سبيل الودايع فهو
كذلك وقوله يسعى ويجمع جاهدا اى يريد الغنى تراه يكد نفسه فى
جمع المال وتثميره ويجهد سعيه فى عمارة العيش ونفخه فبينما هو
جار على معتقده اذ الاجل اسبقه وما يريد الزياده فى [illegible] قد سقط
وانهد وخلف ما كان يحرصه لغيره وترك ما كان يهب لسواه
ويقال استهر الرجل فى الامر اذا جد فيه وقوله جاهدا اى جاهدا نفسه
فمفعوله محذوف وجاهدا مصدر اى جاهدا فيه لا غبا ويروى مستهترا
اى مولعا بالشى حتى كان عقله قد زال فيه ويقال اهتر الرجل فهو مهتر
اذا فقد عقله ٥

قال

سلامه بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد الحارث بن مقاعس بن عمرو بن كعب
بن سعد بن زيد مناه بن تميم بن مر بن اد بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان ٥

بادار

يا دار اسما بالعلياء من اضم بين الدكادك من قو فمعصوب

نادى الدار سوقا الى من كان فيها او يسكنها هوله وتلذذا باسمها واسم
معالمها وارسالا لشغل الكلام لمخاطبتها واعرض عن المناداه من
توابعها وهذا للمتحسر في اثر ما يفوته من اللهو في صابيه وغير ذلك
من احواله كفعل النادب في ما يسمه اذا نبه على حاجته الى الحيا مندوبه
الا ترى انه عدل عن الخطاب الى الاخبار فقال كانت لنا مرة دارا
نعيرها وهذا كما فعله النابغه في قوله يا دار مية بالعلياء فـ
السند ثم قال اقوت وكقول الاخر يا دار مية بالخلصاء غيرها
وسل مماذا انعلوا الجاد في هذه المواضع قلت نعلق في قوله يا دار
اسما بقوله كانت لنا مرة وفي قوله يا دار مية بقوله اقوت لان دار مية
معرفة فلا يكون الفعل صفة له بل يكون حالا او يكون هذا كقوله يا بوس
للحرب ثم قال ضرار الاقوام ولا يمتنع ان يكون اقوت وكانت لنا
مرة منقطعين مما قبلهما كانه لما نادى اقبل على غيرهما مخاطبا
فعلى هذين الوجهين تحمل اسما فهما من الكلام واما قوله

بالعليا وهو من الواو علا يعلو فقلبه اجراه مجرى الاعلام نحو موهب
وموظب ومحبب وحيوة ومهلل واسماهما والاعلام يكثر
فيه التغيير والخلاف لانها لما كانت لا يعدلها امثالها اعتاه
استعمالها واجراها على مقاييس اصولها وهذا كما جاء في قوله
فما ام خشف بالعلاية وهو علم وقد دعاهم جمعه الياو عليها
على الواو الى ان قلبوا الواو ياء في قولهم ناقة علياء وصيه وعليه
فابدلوا الكسرة ياء مع الحاجز وقد جاء ولكن قبلها ما يوجب بعينها
وذلك ما حكاه سيبويه من قولهم الفتوة وهو فعاله من الفتوة
قال عمرو بن ... وقال باصحاب الكرى عاليتها فاني على امر الغواية
حازم اصلها فتوة وكانه كره اكتناف الواوين الالف فابدل
من احديهما ياء وقال الفراء انما قال العليا لانه بناها على علبت وهو لغة
في علوت قال الراجز كعبك في علبت وهذا كما جاء
سليت في سلوت قال لو اشرب السلوان ما سليت ما بي
غنى عنك وان غنيت وما ذكرناه عن اصحابنا اذهب

في طرهو العباس وانما جعل الدار بالعلنا حلا على ما عهدها عليه
ايام سلامتها اذكار الكسار بيني لعل الراواني ولان المداس
مصر للسيول وبحط والتعد عنها نوش يستشهد لهذا قول الاخر
وباي الولي الى كريم ولن محلي العيد النفاع   وكقوله واحل
في سنن الري ما اقنم   واما قوله الدار فهو المنزل عرصة
كاسا ومسه والدكادك رسال مسلسله والعصب الطي النديلع

كَانَتْ لَنَا مَرَّةً دَارًا فَغَيَّرَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ بِسَافِي التُّرْبِ مَجْلُوبِ
هَلْ فِي سُؤَالِكَ عَنْ اَسْمَاءَ مِنْ حُوبٍ وَفِي السَّلَامِ وَاَهْدَا الْمَنَاسِيبِ
لَبِسْتُ مِنَ الرِّدَاءِ رِدَاءً فَلَا ذَا النُّصْفُ وَلَا الْعِصَابِ وَلَا السُّودِ
الْعَنَاكِيبِ

فهو واحده المروكانه مصدر في الاصل اقلتم مودنا معلى الرمان
بعار كاست دار هذه المراه فيما مضى من الزمان دار البنا وسكنتا
باهله وعمرها الدهر على عادته في تبديل الابدال

وتحويل الاحوال وصارت ميدانا للسوافي بفعل الهبايب عمرهام الارضين
ومسح اثارها وقوله سافي التراب تكره لدلك جائز وصفه لمجلوب اذكانت
اضافته ضعيفه والسوس مسوى وحسن بقوله قترة وهو الرياح وهو جنس
في شعرهم فليل وقولك هل في شوالك عن اسما محوب لفظه استفهام
ومعناه النفي والحوب الاثم في غير هذا المكان سواكال ويحوب ويتحرج
وهو يتحوب في دعايه اي يتضرع والحوبا روح القلب ومعنى البيت كانه
لما وقف على الدار يخاطبها وسالهم ممااحله منها قال وهو يخاطب بنفسه
والمراد العبر ليس في السوال عن حسب والوقوف على دارس والتسليم
عليه واهدا بفنون الغزل ولطف الشعر الله انم حكمه فما للمتنكر في ذلك
عليك طريق لانك لم يات محظورا لا في الدين ولا في العقل وقوله منا
جمع مننسب لكنه اسبع الكسره في السين فتولدت منها يا
فهو كقولك الدراهيم في جمع درهم وقوله لبيس من الزال الزلا
الرسحا التي لا لحم على موخرها ومعنى انصرفت انفلت عن هم لها
سعت فيه وثنت وابها نعي عنها هذه الصفات والمراد انها
من صميم العرب ولم يخلط بها حلول الاما ولا اخلا فهن والعناكب
جمع عنكب مثال العراة عنكب اذا اثبت

قصيدة

قصيرة ضعيفة ٥

لما رأت ابنة السعدي حين رأت شيبي وما حل من جسمي وتحنيني
تقول حين رأت راسي ولمته شمطا بعد بهيم اللون [illegible]
أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك شاو غير مطلوب

يصف زهد هذه المراه التي ذكرها في مواصلته لما رات شيبه وفناه ونقصان بدنه وانحناه ويقال خل الرجل خلولا اذا تغير من هزال وهو خل قال ان جسمي بعد خالي لخل والتحنيب اصله الاعوجاج في قوائم الخيل ويقال فرس محنب اي منحني وقوله حين رات راسي في موضع الحال من رات ابنة السعدي والمعنى لما ابصرت راسي وقد شملة الشيب فصار اشمط سبابنا بعد ان كان اسود واحما اخذت تبكي على شبابي وتقول مضى اللهو والجده والحجة ايات الصبي واللذه وملك ما فارق من فقده المرح والنشاط اكبر غايات الشباب والنشاط ٥ والشمط اصله الاختلاط والبهيم الذي لا يخلط به شيبة والعرب تسمي السواد ٥

وقوله اودى الشباب في موضع المفعول لقوله بقول حسرات
[illegible] قوله ولمته سمطان في موضع الحال للراس كانها ملحف
[illegible] وحمدت اناته وجعلته يتضمن الاعاجيب بحسير
المرء على مفارقته وهم يصابه وتحسبا المرء طلب عزا عند النسا
ومحلا بعد عزمه والعجاب مجاوزة الحد في العجب والاستعجاب
شدة التعجب وتشكى رجل معجابة اى صاحب اعاجيب يعجب بها
الناس وكرر اودى تعظيما للخطب في قوله وذلك اشارة الى ما
فات من حوقه وقد نقضى كانه قال وذلك الشيء سوا ولا يلحق
ولا سيب حميدا على الحال والعامل فيه اودى وقوله غير
مطلوب اى لا يطلب مثله

ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب
ذاك الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

اراد ولى الشباب وكانه مستعجل محثوث والشيب يتبعه طالبا
له لو كان يدركه ركض الخيل السراع وهذا الكلام من تصور

الشبا

الشباب هاربًا لما مضى ميقاته من بين يدي الشيب فيقول لو كان
يدرك حوى العواقب لسعه وطلبه لكنه احل مبرله وحل مع الطالب
وعلى هذا الذي رتبنا الكلام جواب لو مقدّم عليه وهو قوله وهو السبل
الشيب يطلبه هـ ولا يمتنع ان يكون جواب لو محذوفًا ويكون من باب
لو رايت زيدًا او في يده السيف وقوله ذاك الشباب هذه الاشاره
اشارة تفخيم وتبجيل يدل على ذلك ما اتبعه من الصفه فيقول عوايد
الشباب مصاحبة للعزّ والكمال ومعارفه الجهل والعناد
والاستبصار في ادراك الثار والانحال في طلب المال واكتساب
المكارم مع الكرام وقرع ابواب الملوك لا تراهب الحاجاب بهم
واستنجاز العدات عليهم والالتذاذ بالتصدر في مجالسهم
والتحكم في اموالهم واراتهم واستجلاب الشكر من الاجانب والاباعد
في محافل التناظر والتفاخر وعاقبة الشيب الضعف والهرم والامراض
والعلل والاستسلام لما يرجى اليه والاستخذا فيما يجلب عليه
واليأس من المطلوب والتراجع في الراى والمعقول والرضى بالمقسوم

رتبنا الكلام

ص

لا انزال

وان كان فيه قصور الى غير ذلك مما تحدث في حوائله من الكسل والعجز
وسوء النهوض مع ازدياد الحرص وتخاذل الاعضاء والات الحس هم بكسير

دع ذا وقل لبني سعد بفضلهم مدحاً به غادي الاراكيب

اني وجدت بني سعد بفضلهم كل الشهاب على الاعدا مشبوب

السحاب

حامي الحقيقة لا تخشى كهامته يبغي الاعادي موتاً

غير تقشيب

قوله دع ذا اراد ان يعدل الكلام الى غير السير الذي كان ينتهجه يقال
مخاطبا نفسه لتخرج عن الغزل وقل لبني سعد لما خصهم الله
الفضل والافضال بشعر التجمله الركبان ويتعلل في البشر الرواه
حسب ما يستحقونه بما لهم على جميع البشر من الزيادة في المقال
والفعال بقوله مدحا جاز ان يكون مفعول قل كما نقل قل حسنا
ويجوز ان ينتصب عن المصدر مما دل عليه قوله قل لبني سعد
بفضلهم والاراكيب جمع اركوب وقال الخليل الركاب والركب

والاركو

والاركب راكبوا الدواب والركوب اسم لجمع ما يركب كالحمولة
والحلوبة لما يحلب ويحمل وقوله انى وجدت بنى سعد يفضلهم اى
نفوى فضلهم ويرجحهم لان كل واحد منهم كانه نار موقدة على
الاعدا ومثال مشبلشل النار اذا اججتها وهذا مثل لان النار
يحكى بها على الشدائد الاموى قوله ولقد شبت الحروب
فما عمرت فيها اى لما اصطليت بها اوقدت كلا منها بيدا وبها ولم
تحتشب فيها الى انك بكت عمر المريكى حزنت مثلها وقوله حامى الحقيقة ص
ان يحمى ما يجب عليه حمايتها والذب عنه ولا يخاف منه ما يخاف
الشيعا الكهام وهذا مثل قول الاخر في البيت رويناه انفا
وهو قوله فما عمرت فيها لان الغمر الذى ليس له بصيرة كالكهام
والذى لا ينفع في الضريبة وقوله يسعى للاعادى وياعسر
يعيش يريد موتا حرفا لا يخلط به فرح فيضعف سوره
ويشبه هذا قول الاخر ما ميت معد بنا اما فيها
عناطعان وضرب عن تذبب يريد ضربا يراد به الاقبال
على المضروب والفراغ منه لا دفعه ورده والتشبيب

اذ لا يصح عن حال والمعنى فيتجنب السلاح والضرب فيها مما عمرت فيها ان

المخلوط
السم بغيره مما يضعفه ويقال شببت الشي شبا اشبه المشبوب
شبيئا ٥

إلى تميمٍ حماةِ العزِّ نسبتُهم ... وكلُّ ذي حسبٍ في الناس منسوبُ
قومٌ إذا صرّحت كَحْلٌ بيوتُهمُ ... مأوى الضريك ومأوى كلِّ قرضوبِ
ينجيهم من دواهي الدهر إن أزمت ... صبرٌ عليها وقبصٌ غيرُ محسوبِ
وفي تقدّمهم في الهيجا إذ لقحت ... يومَ الحفاظ ويحمي كلَّ مكروبِ

عِزّ الذليل

قوله إلى تميم حماة العز نسبتهم يقول ينتسبون إلى تميم وهو تميم حفاظ المجد
والشرف وحماة الجود والكرم وينتسبون منهم إلى كل حسيب في
الناس والمعنى انهم كرام الاطراف من قبل الاباء والامهات ويعطف
قوله وكل ذي حسب على قوله إلى تميم وحماة جمع حامٍ والجمع على
فعلة كقاضٍ وقضاة ورامٍ ورماة يلزم من المعتل وليس له في
الصحيح نظير وقوله قوم اذا صرحت كحل اسم للسنة المجدبة
ويقولون صرحت هذه السنة كحلا اي سنة منكرة وقوله بيوتهم
يرتفع بالابتدا والتصريح اظهار الشي على الكشف الوجوه

وابنها

وابيها والصراح الخالص والصريح مثله والفرمك البابين المفرد
السبي الحاك الهالك والعرضوب الذي لا يلغي سما الا قرضبه
اي قطعه ويروي يبوئهم عز الليل ومعنى امنت اذا اشتد
الزمان وعم الناس الجدوبه والقحط فقتاويهم ماوى الفقرا المجهودين ص
والصعاليك المعسرين لانهم يكلفون المحتاجين وذوي الفاقة ويكفونهم
ويمونونهم ويسنمون على نغاة الشر لانهم يحمون بهم الثغور
التي يليهم ويمنعون اعدائهم وقوله يحميهم حزق دواهي الدهر يصفهم
بالصبر في دار الحفاظ والثبات عن استبداد الباس اذا غضب
الافات على ابنا الزمان بانيابها واخذ بطاهم لماسها ص
واخفافها وان دابهم في الامتناع والدفاع يزداد على
طول الاقدام المعاناه جاحاو على امداد المحاناة تناسيا
ليوافر عددهم وتطاهر عددهم والاثر العض ويعاك
في الداهيه ارضهم لنعرهم وتركلاحهم نعم الكعوا الاثر
يعني به الحميه والقبض العدد ومعنى غير محسوب
اي كثير لا يمكن احصاوه وفي التنزيل عطا حسابا

وقوله وقد نعلم في الهيجا نقول واذا القوم قيل ما مستاهله
في يوم لقحت الحرب فيه عن حيال واشتد الفزاع والصيال برى
الابطال يتعوذون بنا ويستعلون على الاعدا باسمنا وما تمكن في
صدورهم من هيبتنا او حمى كان مضيق عليه مغموم يروى نعلم بكسر ص
اللام او يكون بمعنى يتعلم كما قال وجه بمعنى وجد واذا
لقيت تعدى على ما لم يسم فاعله بمعناه اكتشف ٥

كنا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
وشد كور على وجنا ناجية وشد سرج على جرداء سرحوب

الصارخ المستغيث ويكون المغيث لضدان الصراخ الصوت
فكل واحد من المستغيث والمغيث يصرخ اما بالدعا واما بالاجا
ومن امثالهم عند صرخته امه والشاعر يقول لنا صرخة ص
ثم اسكاته كما طرقت بنفاس بكر ومن امثالهم لهم صرخة
الحبلى وحكى صرخته فاصرخ اي اسمعه فاغاث
كما يقال طلبه فاطلب وقوله كان الصراخ لنا

فزع

قرع الظنابيب قيل فيه وجهان ان يكون ماخوذا من قولهم قرع
للامر ظنبوبه اذا جد واجتهد وسعى فيه وبالغ ومنه
قرعت الدابة باللجام اذا منعته جماحه ويقال انا متقرع لهذا الامر
اى معد له اكون اول من فعله ويكون المعنى اذا استغاث
بنا لخطب عظيم كانت اجابته نصرته بكل ممكن ومقدور
عليه والوجه الاخر اذا اتانا خايف مستغيث كانت اغاثته
ان نقرع ظنابيب الابل لتبرك ثم نركبها ونحث واعينه ح
مجلس من ركائب مقترحة ماشاء به عانه مراده وشد
الاكوار على الرحال والسروج على الدواب اى نبذل فيها كرايم
الاموال والرجال والسرب عن الاعرابى وقرعت ظنابيب
الهوى يوم عاج ونوم النواحي فسر الهوى قسرا ايه اى
روعته والبست جانبه ويجوز ان يشير بذكر القارعين الظهور
الى ما يفعله الغزاة من ركوب الابل وصيانة الخيل حتى يبلغوا المغار
ابقاء على راحتها لوقت الحاجة الى عملها وروى على وجنا

دوسره وهي السديره والوجا الغليظه سبهت بوجهين
الوادي وقيل هي كسره اللحم على الوجس وقيل الناحية من
الي يمجو الغير عنها والسرجون الطويله وقيل هي السريعه والجردا
العصيره الشعر ٥

وكرنا الخيل في اثارها رجيعا كس السنابك من بدء وتعقيب
والعاديات اسابي الدما بها كان اعناقها انصاب ترجيب

يروى وكرنا جعلنا ادراجها رجيعا ويكون من قولهم رجع
فلان ادراجه اذا رجع في الطريق الذي جا منه وانشد
اخذت بردي واستمررت ادراجي ونصب الخيل
على انه مفعول من وكرنا ونصب الادراج على الظرف ورجيعا
انتصب على الحال ويقال هو رجع سفر وبلو سفر ونضو
سفر يقال ذلك في المهزول وقال الشماخ أراك
اليوم جسمك كالرجيع اي كجسم الرجيع وهو الذي قد بلاه
السفر مرة بعد مرة وكس السنابك جمع اكس والكسس

فم

قصر الاسنان واستعارة للسنابك والبدؤ اول الغزو
والتعقب الثاني قال الاعشى سما للشور الجار مني
سميدع اذ المرتاع اول الغزو عقبا وهذه المشتقات
والكلف الذي ذكرها هي ما اعد لها في حواف الصارخ وكذلك
قوله والعاديات اسابي الدماء بها في موضع الحال لها والاساني
الطرف واحدها اسناه واسابي الطرق البترك الممتد يقال
للسبي اذا انفلق وامتد صار له اسابي وابد للعرق
وعام يحوم عجل السا اسابي النعاس مع الازام جعل للنعاس
ذيولا وقوله كان اعناقها في موضع الحال للعاديات
يشبه ما سال من الدماء على اعناقها وصدورها بما سال
على الانصاب من دماء الغرس والرجب والعطم والايل الاجل
والرجب

من كل حتّ اذا ما ابتل ملبده صافي الشبيبة اسيل الخد يعبوب
ليس باسني ولا اقنى ولا اسغل يعطى دواء قفي السكن مربوب

قوله من كل حت دخلت للسن لا يقال لما وكونا الخيل في ابادها

وَالعاديات من مرانها ومنه قوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان والخبب السريع قال ابو عبيدة اخذ من قولهم
خبخبة ماله اي عجلت له النقد وقال غيره هو سريع العرق
وخباب كل شي ما كان منه وسهل للاول قولهم من حبحاب
بمعنى حبحاب وقوله اذا ما ابتل ملبده يريد يكون جباي الوقت
الذي يبتدي بالعرق ويلتهب والملبد موضع اللبد وهو
صافي السبيب اي سابغ الذنب والعرف والنعبوب قيل هو
الطويل الجسيم وقيل هو البعيد القدر في الجري وقيل هو
الذي يجري جري الماء وكل ذلك صحيح والاصل فيه عباب الامر
والبحر اي اعظمه واكثره ومن كلامهم اذا اوردت الماء فلا اعباب
واذا المرتد فلا اباب والمعنى اذا اوردت فلا تعب واذا ال
ترد فلا اباب اي لا ابات لطلبه ولا اهتمام من قول الاعشى
اخ قد طوى كشحا وآب ليذهبا وهذا كما يقال لا ايهام
اي لا تهم ولا اسلال اي لا تسلل وقال الدريدي الاباب

الهواء

النزاع الى الوطن وقال واب ذو المحض البادى ابابسه وقوضت
سه اطناب تخييم وقوله ليس باسى السفاحفه الناصيه وبى
في البقال محمود والعما احد يداب الانف والسفل الصعف الحلق
المضطرب وقيل هو السبى الغذا وقال الهيمر عدى هو الدعص
العوامر ويروى ولا صقل والمعنى اصطراب الصقلس وبها الخاصرتان فغى
وقوله يعطى ذوابه السكن والمراد الدوا كل ما يصنع العرس ليسمن
اللعسم وغيره وكذلك ما يتفقد به المراه لتسمن والقيغ حماية القيغ
او الكريم من العيال ليحصنه ويوثره والمحبوب الذى يربب بالعنا
وع النسب لعربه والمعنى ان هذا العرس لكونه على ربابه ومكانه
من التفقد والاحسان يوثر بما يدخر الاعزه من التسكر والعيال هم

تَداوَلَ الصُّنْعُ فيه فهو محتفل يعطى اسامى من جرى وتقريب
يرنو الدميع الى هادٍ له تَبِعٍ في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

كان في صفه الصرح وما نحده عندهم من تحيل الاغانه وبلغى
الدعا بكريم الملبسه وانهم يصنعون في صيانة كرايم المال

وبدبلون عناق الخيل ثم استمر به القول في صفة الفرس وقوله
تلاركه الصنع فمعنى تدارك تتابع والصنع الصمر والمعنى
المواظبه فيه وترك الاخلال به وروى تظاهر الى فيه وتعارب الاول
والاحتفال الاجتماع والاساى الضوى المختلفه من الجرى والبقر
واحدها اسهاه ومنه قوله لعسه بعد سهوا من الليل اى بعد
مضى اكثره والسهو في الحديث سمه الصفه من بدى السسمى
بذلك لان العرش بسهو لصه اى تبسط والساهيه من الارض
ما انسع فلا يرد العين وقوله ترقى الرسيع الرسيع معرب العرق
في الكاهل والرسعه كل كرمه بعطها الرجل والمائده الكريه
وتعال بين صخم الرسعه ومنه رسع العين تحرته ادا دفعها
من جوفه والهادي العنق والسع السدبد المفاصل والمواصل
من الجسد وقوله في حوجو كمداك الطس محضوب بهد الطلابه
فحعل الجوجو محصوبا بدم اصطيد به لتعلم عنقه وسبقه
بالمداك لصلابته والدوك السحق ○
في كلِّ قائمةٍ منها اذا اندفعتْ شؤبوبُ شَدٍّ كفرغ الدّلو انْعوب
كانه يرفتي يا مرعن غنم مستنقع في سواد الليل مذؤوب
ضمير فتي ادى
بحار م

بعارض

تحاضر الجون مخضرّ اجحافلها ويسبق الالف عفوا غير مضروب

مما تقدّم في الهيجا اذا كرهت عند الطّعان وينجي كل مكروب

يروى لعلل فايده منها والمعنى انها لسعه عدوها وسرعه
مضاربها كان لها في كل قايمه من قوايمها دفعه من السيل ينبعث
جاريها اسعاف الماء من الدلو حتى يما يحصل من قوايمه اذا باد
كان في كل قايمه مثله وهذا كما تعالى المبالغه في وصف
من يكثر كلامه وعمله كان له في كل عضو لسانا وفي كل جارحه
يدًا والفرغ مصب الماء من الدلو قال الاصمعي سوبوب كل شي جده
وما تقتب والعوب اي جار وشد ابو يعوب وتعال للصبي
اذا سال لعابه فمه يجري تعاشب وقوله تعارض الجون
يروى تحاضر الجون اي تعادي حمر الوحش اقوى ما تكون واوان
تمكنها من الكلا وطاعه الخصب لها ولو حاضر الالف من الخيل
لسبقها ولم يجهد ولم يضرب وذلك في عفوه ومما يسهل
عليه وقوله مما تقدم اي من الامر والشان انه تقدم

في الحرب اذا كرهت الا منتاجها ومعمعة السلاح بها وصياح
الابطال في تداعيها فلقوة قلبه وغزارة نفسه يقدم و
غيره ويحمي المصوب عليه المدفع ومن كلامهم مما ان يكون كذا
وما هذه يكون غير موصوفة ولا موصولة وهي التي يدل فنعما
هي اي نعم الشي هي ومثله في وقوعه هذا الموقع من الا ان
من للناطقين ومن جرى مجراهم وما لما دون الناطقين ويقال
مررت بما زيد ولمن زيد ومعنى ما شي ومعنى من انسان ويكون
زيد بدلا منهما ٥

هَمَّتْ مَعَدٌّ بِنَا هَمًّا فَنَهْنَهَهَا عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْبِيبِ
اِذْ وَاعَدَتْنَا مَعَدٌّ وَهِيَ كَاذِبَةٌ نَصْرًا فَكَانَ لَنَا مِيعَادُ عُرْقُوبِ
بِالْمَشْرَفِيِّ وَمَجْدُولٍ اَسَافِلُهَا صُمِّ الْعَوَامِلِ صَدْقَاتِ الْاَنَابِيبِ

قوله همت معد سا حقيقة الهم العزم وعقد القلب على امامه
وفعله وعلى الاطلاق يستعمل في الشي اكثر وقد يستعمل في
معنى الشهوة وتقول اهمني بالشي

والعصا

والقضا يردى ٥ وفى هذا الوجه يستعمل فيما يعلو به الاراده
والهمه ومعنى بعسها ردها ودفعها   وقوله ضرب عنه بسيف
يريد لم يرد به الدفع انما اراد به القتل وقوله اذا وعدتنا
ظرف والعامل فيه همت كانهم كانوا ابدا اخوانهم ويضمنون
لحميل منهم ويسرون البغضا لهم ويروهم ان ايديهم معهم
ونصرهم على الاعدا مبذول لهم مكرا منهم ومكرا وخبا ثة
بعتهم لهذا اقال وهى كاذبة اى لا قوالهم   وقوله وكان
لنا ميعاد عرقوب   قال فيه هو عرقوب بن صخر العمليقى
وكان وعد رجلا اطعامه من نخلة موصوفة عنده فلما
حملت قال دعها تبلح فلما ابلحت قال دعها تزهى فلما ازهت
قال دعها تشقح فلما شقحت قال دعها تلقح فلما احلقنت تحلق
قال دعها ترطب فلما ارطبت قال دعها تتمر فلما
اتمرت جدها ليلا وغاربها فضرب المثل به فى الاخلاف
وقيل ان عرقوبا رجل من اهل يثرب كان

عليه دين فلما تقاضوه قال اذا اينع التمر اقضيكم فلما اينع
باع التمر وهرب فلم يحسن له اثر وكان ذكر من امر النخل مثل
ما تقدم قال اول احواله الطلع فاذا انشق فهو ضحك والاغريض
ثم يصير بلحا فاذا احمر قيل ازهى وشقح والجلعان اول بلوغ
الرطاب يلبسها وقوله بالمشرفي يتعلق الباء منه بقوله فيما
تقدم منهم بها غياطعان وضرب وعنى بالمشرفي السيوف
منسوبة الى المشارف وهي قرى للعرب تدنو من الريف فيما زعموا
وقيل بل هي منسوبة الى مشرف رجل من [illegible] البحمي وعنى
بالمجدول اسافل الرماح واصل الجدل الاحكام والفتل وروى
ومصقول اسنتها وقوله صم العوالي اعلى العامل من الرمح
قدر ذراع ومقدمه والانابيب ما بين الكعبين من الرمح
والواحد انبوب والصدق الصلب ٥

سوى الثقاف قناها فهي محكمة ... قليلة الزيغ من سن وتركيب
زرقا اسنتها حمرا منقفة ... اطرافهن مقيل لليعاسيب

جلوا اسيا

ادى ورا سود جعاسب

يجلوا اسنتها فتيان عادية لا مقرفين ولا سود جعابيب

الثقاف حديدة تسوى بها القناة ويكون مع القواس والرماح تقوم بها المعوج فهو كاللزام والجمع اثقفة وثقف وقد ثقف ثقافة اذا لزم وقوله فهي محكمة يريد احكم عملها واحدٌ من سنانها وتركيب نصالها والين التحديد بالمتن ○ وقوله زرقا اسنتها اعمل الصفة عمل الفعل وان كان جمعا لان لفظه لفظ الواحد فهو كقولك مررت برجل حسانٍ ثيابه وظراف امامه وقوله اطرافهن مقيل لليعاسيب اليعسوب قائد النحل وجعلها تقع على اطرافها وتاوي اليها لانها لا تجد ارفع منها وقد قال بعضهم

وما خير عيش لا يزال كانه محلة يعسوب براس سنان ○

وذكر اهل اللغة ان اليعسوب يكون في النحل والرهط والامير من الناس وذكر الخليل وذاية عندهم من كبار الفرس وطائر اعظم من الجراد تشبه به الخيل والكلاب في الضمر والنور وكل بياض يكون على قصبة انف الفرس ثم ينقطع جميع ذلك قد ذكر وقد فسر قوله اطرافهن مقيل اليعاسيب على ان المراد انه يحمل رؤوس الملوك والامراء في الحرب في اطرافها وهذا حسن ويشهد لهذا قولي

اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري وغودر عند الملتقى ثم سائري ○

وقوله يحلوا اسنتها فرسان عادس يعني رجال الحرب والعلاديه
الذين يغدون قدام الجيش والفرسان سيدهم ويعني الافتراق عنهم
يريد ان نفسهم انفه الصميم وكبيهم كمد الخلص لا يسنوهم فيما يرا اولوه
ضعف عقده ولا قرمنة ولا ينفاون في عده وهم يسحبون يولي
الفرسان اصلاح الانم والاشتغال بها والنظر فيها وعملها والجعابيب
قبل بمر الاندال والواحد جعبوب والقطاهر الصغار اضاومنه فيما
دعموا رجل اجعب اذا كان ضخم البطن ضعيف العمل

كأنها بأكف القوم إذ لحقوا مواتح البير أو أشطان مطلوب

كم من فقير بإذن الله قد جبرت وذي غنى بوانه دار محروب

سقنا ربيعة نحو الشام كارهة سوق البكار على رغم

وتا نيب

قوله كانها الضمير يرجع الى الرماح وخبر كان مواتح البير وباكف
القوم في موضع الحال والجار تعلو بفعل مضمر والتقدير
كانها وقد خفقت بايدي القوم وحصلت فيها مواتح وهذا القول
الاخر

تعال ذكاه

يقال بكعب واحد وبلد مثلاً اذا ما هم بالكف يعسل ومعنى
اذا احتفوا يريد اذا بلغوا المغار واعلموها في سهامهم طولها مانسان
الابار والمنح الا استغنا فقال كانها دلو يرجد ما بحها واراد
بالبير الكثرة والجنس وجعل المنح لها لما كانت بها على السعة فهو
كقوله نهاره صايم وليله قايم والاسطان جمع شطن ومطلوب
اسم علم بير قيل هي بير مكة والسام بعد الفقر يستقى منها دلا
والسطن الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به ويسلبه الحبل وقال
الخليل ويقال للفرس الغزير العفس انه لينين وابن سطس وقال ويضرب
مثلاً للانسان الاشر القوي اذا استعصى على صاحبه وفرس مسطون
اي مشدود بسطن وقيل غروه سطون ونوى سطون وقوله كم
من فقير باذن الله قد جبرت مريد يعلم الله سبحانه مريد حسن ذلك
الفعل واصلح امره والله يعلم ذلك ويجوز ان يريد ان الله اذن في
جبره فيفعل كما قال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير وقوله ودى على ابن لبه دار محروب
نسب الفعل في الاول والثاني الى الخليل والمعنى كما شئت

نَعيمُ قَومٍ فاردتهم بعسب فقر قوم فأُغنيتهم وَالمحروب المسلوب حربه

اي ماله والحرب الويل وقد حرب الرجل فهو حريب وَمحروب وقوله سُقنا

نبعة نحو الشام يريد سقنا عليهم ارضهم وديارهم حتى استقلوا مطرودين

على كره منهم كما اسا وفعل عم انفهم وذلوا ولم يكن غناؤهم الا انابت

بعضهم لبعض ورجوع كل منهم على صاحبه بالعتب حين لم يصبروا وعلى

الذل والهوان وقولهم محرضا بعضهم حتى ازعجونا واخرجناهم حتى نكروا

لنا وخربوا اضرب فما بينهم امثال الذليل ولا يرجع عند التحصيل الى قليل

من الرأي ولا الى كثير وسببه هذا قول الاخر   اذا لم يخلوا عن دارهم

ضيم تعادلوا عليها وردوا وفلهم يستقبلها ٥

إِذَا الأَزدُ وارتْ ولاحين سيرُهم دُونَ النزولِ جلادٌ غير تذبيبِ

وَالحيُّ قحطانَ قدمًا ما يزالُ لها امنا وقايعُ من قتلٍ وتعذيبِ

لمّا التقى مشهدٌ منّا ومشهدُهم يومَ العُذيب وفي ايام تحريبِ

لما رأوا انّها نارٌ تُضرّمها آل سعدٍ بنو البيضِ المناجيبِ

ولى ابو كربٍ منّا بمجنبهِ وصاحباهُ على قودٍ سراحيبِ

قوله اذا الازد وارا

قوله اذا ارادوا ان ولا يريدا نهم مني يحموا ما التلوم في منزل من منازل
مفضليهم وقد يسيروا والوحشوا انفسهم بالرغبه فيما تحلوه وقد يتدعوا
حال بينهم وبين مرادهم من طلب الراحة والابقاء على انفسهم وعلى رواحلهم
خوفا من الانقطاع دون الغاية حث على السير سيلا وبعد البداد
بليغ سحه حلاد لا ريب فيه ولا توقف وكفاح لا وهن فيه ولا ضعف
لكنه يكون عن سنة متبعة وعادة معروضة وصفة في قلوبهم مكنة
ورواه بعضهم حلاد عن يديت وعلى عزت عليه العاقبه وقوله والحي
محطان يريدا نهم فلحقونا فيما مضى من ايامنا واعتدوا في
ملاواتهم معاطعساد راكا وعدا ما عرايا وقوله الما الذي مشهد منا
المعلم الطرف وهو لعموع السي لعفوع عره والمعنى كان الذي حكيته
من وعاسا مع محطان من الخفت المستقاملة بساحة هذه الايام التي
اعتدها ويوم العدسوع كانهم وايام التحرسايام الشرا اي حمراوا
الارض عليهم بان انصرامها من السعد اولا الكرام البيض الوجوه
المحسنة الولاد وقوله ولي لهو كريه اراد ان بينهم يجامع صلحته
بحسابه انفسهم منا والمحنة خالص الروح

والقود الطوال الاعناق والسراحيب السراع وقبل الطوال وملح
دوابهم بسط العذر بهم في خلاصهم

كلا الفريقين اعلاهم واسفلهم يمشي بارماحنا غير التكاذيب
حتى تركنا وما تثنى ظعائننا يأخذن بين سواد الخط فاللوب روي يأخذن
وعد نحل الداهنا آمنة بكل واد خطيب الجوف مجدوب
روي هاب المراغ ايبنيب المبارك مد عوبين مدافعه هابي التراب قليل الودق موطوب

قوله كلا الفريقين هو على الاتحاد الاعرى اسفال يمشي بارماحنا والمعنى كل طائفة من التابعين والمتبوعين في الرؤسا والمرؤسين قد يمشي بارماحنا واحد بعد واحد منهم محادثنا وقوله كلا مبتدا واعلاهم في موضع البدل وهذا الابدال بعد التأكيد ويمشي في موضع الخبر وانتصب غير التكاذيب في موضع المصدر الذي جي للتأكيد ومثله قولك عندي سكل وجهاعي باطل وقوله حتى تركنا وما تثنى ظعائننا يريد انا حلونا الناس حسابا ناره واسانا اخرى حتى اسلمنا

وذلوا وصاروا النابتا قطعا ستا ستا كما توجه حسن شان لا ملوى
اعناقهم ولا سلى صدورهم فهى تحلف وبرود من سواد الحرمين ورتعه
وحزنه وسهله وجعل سواد الخط قرنى مخلعه ومن الف نقطتين مقنعه
لهذا قال بين سواد الخط ثم عطف عليه بالفا فقال فاللوى وانت
لا تقول دخلت بين زيد فعمرو اذ كان بين يقتضى شيئين فصاعدا
والفا توجب الفراق وكذلك لا تقول اصطحب زيد فعمرو اذ كان الاصطحاب
يقتضى شيئين فصاعدا فهذه مواضع الواو فى العطف لا الفا
وقوله وماشى فى موضع الحال للمضمرين فى قطعا ستا اى سايرة
وقوله وقد يحل اذا امسى سامة اصبح سامة على الحال
يريد اذا امسى الريح سامة ه يكل واذ حطبت الحوا اى جمع حطب
حوعنه ويقال حطب القوم اذا احتطب لهم ومن كلامهم
المخلط استاطت لحل ويقال هو محطب حبل فلان اذا اعانه
ونصرع وقوله محدوب تجوز ان يكون من جدبه اذا عابه
وذمه ويقال اجدب القوم والسنه والارض

ومكان جدب (حرب و) والمعنى اذا استند الزمان وهبت الريح باردة من ناحية
الناس واعانهم على ازمتهم وجعلنا الدار دار حفاظ واذا استقل
عن نا الطل الخصب ونحن على نفسه ما يلحقه في النفلة من العار والعيب
لزمنا اما كانا من بيعنا متحملين الاثقال صابرين على الضرا ومثله قول الاخر
نقيم على دار الحفاظ بيوتهم فيهم حين اليسار وحين فوارس وقوله
سبب المبارك من صفة الوادي المحدوب يريد الربابة واسمى
مباركة لما ركبه من الصفيح والخليل علمهم تنوقه من اثار الخير شيئا
وقال بعضهم يجوز ان يكون المراد بالمدعوس انه مدعوس والدادس
الدابس قال يكفيك من بعض ازديار الافاق سمرا ما دعس
ان محراق ٥ وقد وطى حالا بعد حال وقطع عليه وقتا بعد وقت حتى
اقشعرت وجهه واغبرت اطرافه واختلط رماده بترابه والهبوة
غبار ساطع في السما وقوله قليل الوهوا قليل الندى والمطر ٥
ويقال وطنت على المكان بمعنى واطنت وقال الخليل تعالى لبلد
للروضة اذا ابد ولد بالمرعى حتى لم يبق فيها كلا انها المطوية و
ما وطنت ٥
يقال مجلسها ادنى لمرتعها وان تعادى بكى عن كل مجلوب
اداد ا

إنّا إذا الشمس في قرن الضحى ارتفعت وفي المبارك حلّات المصاعيب

فلا يبعد الجار والضيف الغريب بنا والمعتفون وتعلى كلّ منشب الغضب

يبوان يوم مقاماتٍ واندية ويوم سير على الاعدا تأويب

يقول انا اذا ابرانا الثغر وحبسنا المال على الضرّ والجهد اكتسبنا

~~بل اذا ابرلنا الثغر حبسنا المال~~

بالجميل الذكر واسطار العيب الرمان بل الحصب والخير فال الناس محبسها

ادنى لنفعها اى حبسها على الطوى اقرب الى الظفر بالمرعى وان

يوالى بعله اللبن وانقطاع الرسل السكر بل دى حليب وهذا

كما قال عمرو بن كلثوم وتحرى المحاسنون بدى لماط الست وقوله

انا اذا الشمس يقول اذا اشتد البرد وصارت صلات الابل

وموما نها ومصاعبها وهى فحولتها بافنيه في مباركها لا

بنبسط للانتشار في مسارحها وارتفاع النهار قد تعالى وامتد

الوقت الى اول الضحى حينئذ لا يبعد الضيف بنا والجار في قوله فلا

يبعد الجار وقوله الضيف الغريب يريد البعيد الدار الذى

لا يرجى الا النفع معه وهذا كما قال الآخر

وربما ضمنا عرى عسر الافضاح وكقوله عرتي ىتنك ملى ملعىمم حقفا
وَالمعىصور الزوار وىقال عماه واعىنفاه اداحاه طالنا المعروفه وقوله وتغلى
مبيسر البيت يريد انا اسرها على السا اى صرىنا العداح علىها النفرح ىهاذوى
الحاجه اعلىانها وهذا اساره الى ما ىسطه مطرفه فى قوله

وَىَرَكٍ بجُودٍ قد اثارتْ مخافتى نَوادِيها امسى بعضْبٍ مجرّدِ
فمرّتْ كهاةٌ ذاتُ خيفٍ جُلالةٍ عقيلةُ سيخٍ كالوبيلِ المبلدِ
ىقول وقد ترّ الوظيفُ وساقُهَا السْتَ ترى ان قد اتيت بمؤيد

وقال الا ماذا ترون لشاربٍ سديد علينا بغيُهُ متغمّدِ
فقال ذروه انما نفعها له والا تكفوا قاصى البرك يزدد
فظل فظلت الاما ممتلين حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

فهذا الذى ذكره من عقر ناقه الغير هو العصد الا على السنه والنرام
ارضا المالك باصعاف القيمه الا تسمع قوله ذروه انما نفعها
له وقوله يومان يوم مقامات واندية ارىعع يومان على انه مستدا
محذوف الخبر اى لنا يومان ومثله فى السهيل لا يغرنك بغلها الدكعنذا

البلاد

في البلاد متاع قليل　　اي هو متاع قليل والمعامه بفتح الميم
الاقامه وبضم الميم الاقامه والانديه المجالس ويقال نديهم النادي
وجعل ايامهم مقسومه بين النظر في الامور وفصل الاقضيه وتدبير
العسكر وتسديد الجماعه وتنزيلها منازلهم حتى يأمن الضعيف
فلا ياكله القوي وبين سد الثغور وتجهيز السرايا وصد الغاره
على الاعدا واعادا الغزو على الخارجين ولا سيما والناس يسيرون
النهار متصل بالليل ويقال آب واوب وتاوب بمعنى ومن طريقه ما
قلته من قسمه الايام قول زهير
وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل (١)

وف
تعليه ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

صعصعة بن جراحة بن مالك بن عمرو بن تميم
هَلْ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ بَنَاتِ مُسَافِرٍ مِنْ حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرِ
سَئِمَ الاقَامَةَ بَعْدَ طُولِ ثَوَائِهِ وَقَضَى لُبَانَتَهُ فَلَيْسَ بِنَاظِرِ
لِعِدَاتِ ذِي أَرَبٍ وَلَا لِمَوَاعِدٍ خُلُفٍ وَلَوْ حَلَفَتْ بِاسْحَمَ مَائِرِ
الوما

وَعَدتَنِي ثُمَّ اَخلَفتَ مَوعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَكَ لَيسَ بِصَابِرِ

قوله هل للاستفهام ويصح الاكتفا به مع ما بعده فلا يحتاج
ان يضم معه ام لا ويكون الكلام اقتصارا قال سيبويه يجوز ان تقول قد
علمت مكتفيا اريد ان الدار لا ان المعنى قد علمت ما يقتضي هذا السوال
وكذلك قولك هل عبد عمرو من بنان مسافر لما كان سوالا عن الاقتناع
بما يحمله اذا اعتد الا ارتحال به اكتفى الكلام به وقال ابو الحسن لا بد
من اضمار ام كان الكلام بالالف تسوية او معادلة او على اي وجه
كان تريد اذا قلت سوا علي او ما ابالي لم يكن بد من ذكر ام بعدها
ودخول من في قوله من بنان لاستغراق الجنس والمعنى في ذلك ان يجري
سواله كل ما يسمى بنانا وعلى هذا قول القايل ما جاني من رجل لان
المراد نفي قليل الجنس وكثيره والانسان المراد وتخصيص الكلام بهل
عبد عمرو من بنان مسافر مزوج او باكر في حاجة وتقال نيّته اذا
رودته واحاجه قال الخليل احاج الرجل الى كذا اذا انعاج الله
وحوّج بنا الطريق وتوح اعوجّ ومنه قولهم كلمت فلانا بما ارد

علي حو

على حوجًا ولا لوجًا ويقال حاجة حائجة اى مهمة تحرج بذكر كل الامور
وقوله تُسئم الاقامة اى تملّها وتبرّم بها بعد اطالة الاقامة وحبس النفس
على تجرّع المرارة وقوله وقضى لبانته يجوز ان يريد به ما كان يعتلّ به
في تحبسه وتلبّثه وقضى الامور فيه فلا بقيا بعده ويجوز ان يريد قضى
حاجته من التنوّق والمداراة فلا اصطبار منه ويقال الخليل اللبانة الحاجة
وعلى هذا يكون العِدة مضافة الى المفعول ويروى لعدات ذى اربٍ
وهو الدهاء والنكّاده وحينئذ يكون للعدات مضافة الى الفاعل
كانه جعلها ذات اربٍ ودهاءٍ ولا يمتنع ان يراد به الاول في هذا
ايضا كما جاء في الحديث مواريد الارض جهلا واعدا الا ان الاريب
لا يخدع عن عقله ويؤكد هذا قوله ولا المواعد اسطرا يتم المواعد
يسالمان من اخلافها وسوفانها ولو اكدها بالايمان المغلظة
اى ولو حلفت بدما البدن والحجر الاسود والمائر السابل وقوله
وَعدتك ثم اخلفت كرر ذكر الوعد تنبيها على انّه
ثم تجلد معها فقال الطمع في ان منعها لا يصرى ولا يعود بمساه

على كقوله الاخر   فاني بحمد الله وصّال صرمهم وقوله ثمت التا
علامه التانيث دخلت القصه والحال وقبله التاء في رب وتفعل في
ذالك يدخل الفعل في قولك قامت وضربت بان تلك تكون ساكنه الا ان يقابلها
ساكن اخر كقولك قامت المراه وهذه تكون ابدا متحركه واما الداخله
على الاسما والصفات فانه تبدل منها الهاء في الوقف كقولك شجره
وقايمه وقوله ولعل ما معنيك لعل حرف يدخل المقاربه وقد يخفف
اللام منه فيقال عل وهي في الحروف كعسي وكاد في الافعال الا ان
عسى يستعمل مع ان وكاد بغير ان ولعل يدخل بان وبغير ان

وَارَى الغَوَانِي لا يدوم وصالُها ابدًا على عُسْرٍ ولا ميسورٍ
وَاذا خليلُك لم يَدُمْ لك وصلُه فاقطع لُبانته بحرفٍ ضامرِ
وَجْنَا مُجْفَرَةِ الضُلوع رَجِيلَةٍ ولقى الهواجرِ ذات خلقٍ حادرِ

قوله الغواني جمع غانيه وقال ابن الاعرابي هي ذوات الازواج لانهن
استغنين بهم عن الرجال وانشد قول جميل احب الايامى
اذ بثينه ايّم واحببتُ لما ان غنيت الغوانيا

وقال الغانيه

وقوله وقيل الغانيه التي تستغني بجمالها عن الحلي وانشد ابو عبيده
ازمان ليلى كعاب غير غانيه وانت امرد معروف لك الغزل
وقد خالف في قوله لا يدوم وصالها ابدا على عسر ولا لمياسر قول من قال
يرددن ثرا المال حيث علمنه ۝ وشرخ الشباب عندهن عجيب ۝
اذا شاب راس المرا وقل ماله فليس له من ودهن نصيب ۝
وللقائل ان يقول ۝ القصدان مختلفان لان في احدهما انه قال لا وفا
لهن صادفن شيئا ام لا اذ من لا اخذ على وصال وان طلب ومافيهن
في كل حال وفي الاخر انهن يملن مع الشباب وثرا المال كما قال
البحتري ۝ قالت مشيب وعشق رحت بينهما وذلك في ذاك ذنب
ليس يغتفر واذا كان كذلك فالتباين ظاهر بين الغرضين وقوله
واذا حللت لك لم يدم لك وصله ۝ فقد دنى من معنى الامثال فهو
كقوله ۝ واحب المجامل بالجميل وصرمه باق اذا ظلعت وزاغ
قوامها وقوله ما قطع لبانه اضاف المصدر الى المفعول والمعنى
حاجتك اليه فهو كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا وفي
التنزيل لا يسام الانسان من دعا الخير ۝

في الحرف الناقة الضامرة كانها سهم بحرف جبل ام حرف هلال لضمرة
ثم لزم الاسم ولا يفيد الضمور هنا معنى الهزال انما معناه الصفة والوجنا
الصلبة سهم بالوجن و المجفرة الواسعة الجنبين جم جسلة ويه على
المثنى وقوله ولعي الهواجر كقولهم جميري وسناكي وشكي والولوا البسرعة وال
حلاحال به عيسى ابن الساول واضافه الى الهواجر اضافة الفعل الى اسم
الوقت فهو كقولك كقولك طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ويخرج
مثله بالاضافة اليه من ان يكون طرفا والحادر الغليظ ويقال غلام
حادر اذا كان ممتلي الشباب وخص الهواجر لسلك العيس فيها
وقيل سميت به لان الشمس تهجر فيها ○

دف تضحي اذا دق المطي كانها فدن ابن حية شاده بالاجر

وكان عيسها وفضل قنانها فنيان من كنفي ظليم نافر

يبري لراحة ليساقط ريشها من النجا اسقاط ريش النفس الابر

قوله تضحي اذا دق المطي بعضها انها تكون جيدة الكدنة لا تسرع
الهزال اليها ولا يؤثر دوام السير عليها فيها فاذا هزلت

المطايا

المطايا وحذف هذه وكأنها في سمتها وعظم خلقها وصلابتها
قصر هذا الرجل المشيد بالآجر وقوله سادر في موضع الحال وقد
معناها مضمرة لان الفعل اذا وقع بعد معرفة كان حالا وورد لحيته
معرفة   وقوله وكان عسيبها سبيا كان على الناقة من العسيب وهي
شبيه خريطة من الادم ومن غاشية الرحل لهن تهالكي في مشيتها واسراعها
في عدوها واضطراب ما عليها بخفيف الريح ولعبها به في مهاويها
بما سامر ريش جناحي الظليم وقد يعنى في قبلكه العلق والتبادر
الى صفرة من الادحي او غيره   والعش الغض المسعف طولا وعرضا
وقوله يبري لرائحه بريد يبري الظليم لنعامة اي يعارضها وهي
رائحة الى بيضها فاذاه جهدها في قوائمها وبعدها ومعنى يساقط
ريشها من النجال اي يسقط ريشها بشر عنقها في مرتها كأنها
تجاهد نفسها وتكلف كنفيها اي جناحيها في الخفق والتنقل
ما يسقط معها الريش المسترخي ويقال للفرس اذا جاء
مسترخي المشي والعدو هو ساقط المشي ساقطا كانه
يجر جسمه لا يتماسك   وقال الخليل واذا لم يلحق

الا انسان ملحوا الكرام تعالى هو تساقط قال كيف يرجون سقاطي الميت
قال وكذلك سقط الرمل والسحاب والجناحين ينتهي فيسقط قال الشاعر
عيش مذكره كان عفاها سقطان من كنفي ظليم جافل
وقد كشف هذا المعنى الشاعر في قوله تساقط عنه روقه
ضاربا بها سقاط حديد القين اخول اخولا اي سقطها كما
سقف ولهذا الذي بيناه قال سقاط لبعد الابراد ابر النخل وملحقها
يرمي باللبيف كعجم والاضافة الى اللبيف هي الى المفعول ٥
فتذكروا ثقلا رثيدا بعدما القت ذكاء يمينها في كافر
فبنت عليه مع الظلام خباءها كالاحمسية في النصيف الحاسر
فترى جاء اصلا بسبل مهذب بزل كشوبوب الغشي الماطر
الصنم في ذكر الظليم والنعامة والمعنى جعلا نصبهما منهما ما نال
والبعل مناخ المسافر وحسمه واستعاره ها هنا والرثيد
المنضود بعضه فوق بعض وقوله القت ذكاء يمينها في كافر

ذكا اسم للشمس معرفة وابن ذكا الصبح ومن قولهم ذكت
النار تذكو والكافر الليل واصل الكفر التغطية والستر
وجعل القا اليد مثلا للمسابقة ومباراة الانغماس ويقال
جعلت اليد على كذا اذا ملكته وبعت اليد عن كذا اذا
زهدت فيه والقت اليد في كذا اذا شارعته مستوليا ولم
يتكل كل التكل وقال في كافر منكرا لانه اراد في شي عن محلف
من المسا واحد لشدة شبهه من بعضه فقال حتى اذا القت يدا
في كافر واجن عورات الثغور ظلامها وشبهها ذو الرمة
فقال الا طرقت مي هيوما بذكرها وايدي الثريا جنح
في المغارب وقوله فبتن على هول حتمنت النعامة على
السض الرثيد وضربت عليه خيام جنوح الليل وهذا
مثل ضربه لاستتارها والاحمسية امراة من الاحامس
وهم قريش وما ولدته والحامس من صفة الاحمسية
وجعل صيغتها اسود لسواد النعامة فاما وجه

التشبيه وقد بيّنه ذو الرمة في قوله   صعل كأن جناحيه وجؤجؤه بيت
أطافت به خرقاء مهجوم   وقوله فروحا أصلا إنّما قال روحا عشيّة
وهو يفعل من الرواح لأن ما بعد الزوال إلى المساء يسمونه رواحا وإنما قال أسد
مهذب لأنه يريد يفسد وأهذب منه وقال الهذب وأهذب بمعنى قال الهذلي
ساد تجرّم الليل فهو مهاذب يحث الجناح بالبسط والقبض يروى مهابد
ومعنى نزلك كسر الريش يتدارك ولا يفتر والشؤبوب الدفعة الشديدة
من المطر والغدو وعبر بهما والعشي سحابه يسار عشيا فجعله
ماطرا ويعني مطرا لم يدافع في كبره والمعنى سار أعاديا إلى سحابهما في
الوقت الذي وصفه من الليل وبالغدوّ الذي جاء بعده حتى جاوز لكل أحد قوله
وقال أبو عمرو العشي السحاب لأنه يغشي الجو بالظلام وهو من
عشا بصره يعشوه ويعشيه أي يجعله كالأعشى وهو السيئ البصر
أشيميّ ما يدريك أنْ ربّ فتية بيض الوجوه ذوي ندى ومآثر
حسني الفكاهة ما تذمّ لحامهم سبطي الأكف وفي الحروب مساعر
باكرتهم بسباء جون ذارع قبل الصباح وقبل لغو الطائر

فعصرت

فقصرت يومهم برنة شارف وسماع مدجنة وجدوى جازر

حتى تولى يومهم وتروحوا لا ينثنون عن الهوى للزاجر عن مقال

قوله اسمى الف حرف البدا وهو منادى مفرد مرخم وماذا ريك لفظه
استفهام ومعناه الاستعطاف وارى ان مجمعه من البعله واسمه
مضمر والمراد ان الامام والنساء بين فتيان كرام يرجعون الى اصول
زاكيه واعراض من العار عاريه تملكهم السخا والبذل ويبين عنهم
الخنا والفضل اذا جا لسوا الاضياف او عاشروا انطاقهم من
امائل الناس فالموهم ملح الكلام لبسطا منهم وايناسا لهم ويقال
رجل فاكه فكه اى ناعم فرح وهو وجه الى حسن الحوار وهذا مع
الاضياف وقوله لا يلم لحاظهم منهم من يد يتحرون للعرى بالمكان
من السوف اسم وهو الصوف [illegible] ولا يعدلون متحوجين الى الوشاح الهزل
والموعف الكسير وقوله مسطى الاكف يقال للسمح الباذل الملك
مملك هو سبط اليدين والكف وقال حسان رايت بد خال
لى لو ابصرته سبط المشيه في اليوم الخصر

فجعله السباطة في المشي لان حقيقتها الطول يقال للرجل الطويل الاصابع
انه لسبط الاصابع ثم استعمل على السنة او على الاستعارة وقوله
في الحروب مساعر هو جمع مسعر كانه جعلهم آلات في سعر نار
الحرب وايقادها لان مفعلا من اسماء الآلات والسعار والسعر
حر السعير وفسر قول الله تعالى في ضلال وسعر على انه
الجنون وقوله يا كوبهم يساحون تعالى على اربهم اي جعلت تكوي
عليهم والتكوير والتكبير والاستكبار المعنى في الفعل واول
الوعب وقوله يساحون اي يشتري احدهم في زق اسود دكنه الاخذ
لما يعيبه ويجعل فيه اي نبيذهم وقد استرسته والسباء اسم
لاشتراء الخمر للندما فان اشتريتها لتبيعها قلت استبأتها
قال وعد انسا للندمان بالناقة والرحل قبل الاصباح وقيل
تغريد الطائر واللغو واللغي الصوت فقال عن اللغو ورفث
التكلم وقال الخليل الصبح والصباح والاصباح واحد وفي التنزيل
فالق الاصباح اي الصبح وقال الخليل الابكار اسم للبكرة
كما ان الاصباح اسم للصبح وقال ابو زيد
البكر

انكرت الورود والغدا او بقال انما بكرت على الحاجة وانكرت غيري
وقوله وقصر يومهم اي جعله قصيرا او مثله قصر الصلاة في السفر
قصرا وقصرتها تقصيرا واما قصرته على كذا اذا رددته الى دون المراد
وكانك حبسته عليه حتى لا يجاوزه ثم يقال قصرت نظري اذا لم
ترفعه الى ما لا ينبغي وحكى اقصر عن الشي اذا كف وهو يقدر عليه وقصر
اذا عجز وقصر اذا فرط وقوله برنة شارف عالوس الصوت ويقال
رنت وارنت بمعنى والسماع والاكل والشرب والمدجنة الداخلة
في الدجن وهو الباس الغيم والدراب في مثله ابلغ وقوله وجلوى
جاز بجود ان يريد نفسه بقوله جلوى والجلوى العطية وتكون
ان يتبرع من ذلك وبابه غيره بد وجاده الجدوى منه حدمته وجزره
وقوله حتى تولى يومهم وبروحوا بد حتى طاب مجلسهم وقضى
الركاب بماسرهم ولا يكفون عن هواهم لزاجر او مانع او وقف اعظ
او دافع ن ومغبرة بسوم الجراد وزعتها قبل الصباح بشبان
ضامر

والمتنازع المربط فعول جعل عوهم اللهو
والطرب والعصا

نبو بجلمود القذاف ونبرة زغف وعراض المهرة عاثر
وارهب واضحة الحسن غيره مثل المهاة تروق عين الناظر
فدبت العبها واقصر بهما حتى بدا وضح الصباح الجاشر
قوله سوم الجراد اسم على المصدر مما دل عليه ومعنره اى لسوموت
في الارض سوم الجراد وزعتها اى كفعتها ومنه ما حكى عن الحسن
لابد للناس من وزعه وقوله قبل الصباح والصباح والاصباح
والصبح واحد اى قبيل وقت الصبح ويجوز ان يريد قبل الغارة لان
العرب تسمي يوم الغارة الصباح كانه حال بينهم وبين الغارة قد وعهم
قبل الوقعه ويجوز ان يريد قبل وقت الاستغاثة لانهم ينادون عند
الاستغاثة يا صباحاه والشاسب المعتد البطن المحل الكسر
الاستزاف واراد بالصامر المصنوع سمان مبتن وعن
وهو بها ما احصر به المعتل كما احصر في الجمع بفعله نحو قضاه وغزاه
واسد سنويه ما بال عيني كالشعيب العين امنح البا
في الشذوذ لان فعلا في المعتل عاقب فعلا

والصحيح

في الصحيح نحو خفيف وشيّان سماذ لان فعلان لم يكن مكسوراً الحو هيّبان
وتيّحان كما كان كالستعيب العين سماذا فيعل وقوله شق
اي ممتلي من الحزن وانما نصف النساط ومن امثالهم انا شق وانت مشق
وكمد بمعنى والمانه الحزن وانما نصف فرسه الذي وقع به الغاره
بانه خفيف صلب والجلمود صخرة المراماه وعطف وبره على مسان
كانه قال دفعتها بسنان ونثره وهي الدرع الواسعة على سنان
كانه قال دفعتها والرعف اللينه السهله السلسله وبعرّاص
والعرّاص والعرّاز السريد الاهتزاز وانما شبه بانه يدافع ويحامي
بنفسه وسلاح وقوله ولرب واضحة الجبين يعني امراه حسنا
نقيه البشره مشرقه الغره غافله من الخبا قليله الفطنه في
الهوى كانها في عينها مهاه وهي البقره الوحشيه بحسن الناظر
ونفس الحار وهذا كقول زهير وفيهن ملهى للطيف
ومنظر انيق للنسب وقوله قد بت العبها حواب رب
ومعنى العبها اغازلها واطلب مؤانستها

ممّا يطيب وقتها وتجدد نسيم الانس وزهرة الحياة فى سمعتها وضميرها
وقوله واقصر همّتها اى همتها لى اى اجعلها بحيث لا تؤثر علىّ فاكون
قصرة مُناها وغاية هواها وقيل اراد ازل ما يهتم به لاشتغالها
بى فان عهامها او طارها ومآربها كقول الآخر لا يعجبان بقول الناس
عن عرض ويعجبان بما قالا وما صنعا وقوله حتى بدا وضح الصباح اى
الى ان اصبح او ظهر بياض الصبح ما لا يشبهه معه والجشر
الانكشاف ومنه سميت شريه السحر الحاسريه وقيل بل هى
سريه نصف النهار ٥
ولربّ خصمٍ جاهلين ذوي شذى تغلي صدورهم بهتر جاهل
لدٍّ ظهرتُ عليهم ولم اسائهم وخسأت باطلهم بحقٍّ ظاهر
بمقالةٍ مجانيها ذي مرّة يذا العدوّ بمرّه للمرّا بن
الخصم مصدر فى الاصل وصف به فلذلك اسم للفعل لم يثن ولم
يجمع ولم يؤنث وقيل هم خصم جاهلين كما
استعملهم فى الوصفية وغلب عليه فثنى وجمع

وازن

واثنت قال الله تعالى خصمان بغى بعضنا على بعض وقيل خصوم وخصمه
وقد يجري الشيء بابه على حكم موجب لديهم ثقل ويستصحب ربابه سببا
ويترك بعض ما كان له وربما اطرد فيما ثقل الى حتى يصير حقيقه
فيه ومَا بعده يصير في حكم المجاز وعلى هذا قولهم ضيف وضيفانٌ
وضيوف وضِيْفَةٌ ومعنى جاهدين جهدوا انفسهم في بلوغ اقصى
الغايات من العداوة والتنزي الاذى بعدي صدورهم اي تنمي
ما اكتمن في صدورهم من الدغل والحسانه والغش والعداوه يعجب
عاجب من الكلام القبيح والفحش الشنيع ويقال هو نهاتر فلانا
اي يفاحشه وفي الحديث المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان
ومعنى طار نعرهم اي عظمتهم ومنه استعار الطير وعن امثالهم
الطعن طائرٌ ويراد لم يوافقه السلامة فوقع في الاهانه
والمعنى ان قوم بروا الى في معارض الشر وفيهم لجاج سديد
في الخصام وَجِذاب عَنيد [illegible] في اللثام فتلثمهم

عن ارايهم وعطفتهم على مشايتهم في مقاصدهم وانحايهم
وبعدت ما كانوا فهموه في انفسهم من باطل وحسنوه ومحال
لفقوه وقرب ما كانوا استبعدوه من صواب النطق وصار
الحق وزخرفت ما مَوَّهوه بما حسنوه الباطل الخسيس حتى ذهب
ادراج الرياح وقوله بمقاله من جانب يجري مجرى البدل من قوله
بحو ظاهر وهذا عاد الى الجارة والمعنى دفعت باطلهم بكلام
بني على حسم من جلل الحكمة من بيرة عرهه ونظر فيما له وعليه
فمتى اقدم اقدم على بصيرة ومتى احجم فعن كنده بالامها موصوله
وقوله بذا العدو ديره للزائر بذا ادع وبدفع ويقال في ذات
عني كذا اذا رددته ونبت عنه والزائر العدو والرهي الصوت
ومعنى الكلام نزل العدو ومحترز الاعصل بمن ما من رفعه
ويغلبه ويبرز خططه ويرديه فيتكلم بما يكون حجة
للخصم لا له ويقال زار الاسد يزار زارا وزئيرا

والحا

والفحل يزأر في هديره اذا ردده في جوفه ثم مده وقال حلبلاد
الرابس فاصبحت عشرا على طلالك اس محزم ٥

وقال

المثقب واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن عذرة
بن منبه بن لكيز بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ٥

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِ رَثَّ جَدِيدُهَا وَضَنَّتْ وَمَا كَانَ المَتَاعُ يَؤُودُهَا الوداع

افسح كلامه بالا واشار بقوله امس الى قرب الاوقات مما كان بينه
وبينها وهذه اللفظة مبنية على الكسر لانها معرفة عدل بها عن الامس
وضمنت معنى الالف واللام فاستحقت لذلك البناء لان الاسم اذا تضمن
معنى حرف يستحق البناء بني على الكسرة لالتقاء الساكنين وقد
اعربه بعضهم لكنه منعه الصرف وانشد ولقد رايت عجبا
مذ امسا فامس في هذا في موضع الجر لكنه منعه الصرف
والفصل بين هذه اللغة وبين الاولى ان الذين بنوه جعلوا معنى

الالف واللام في ضمنه غير منطوق به ولا مقدّر فانه وان الذين منعوه
الصرف جعل الالف واللام في حكم المنطوق به وقد حذف وبين ان يكون
الشي معلوما لا عينه وهو في حكم المنطوق به المسمى المعدوم وبين ان
نضمر المعنى ولا نعدد دلالته فصل ظاهر ومعنى بيت حديثها اي ما
كان من عهدها حديثًا الاخلاق وصار رماما فاسد قوله وبين وقوله
من ضنت وما كان المتاع يؤودها تريد انها تحملت سائلها ولو سمحت لقد
رث لانها لم تكن ممنوعة ولا محجبة لكنها القطيعة فعاتب ولم
تودع ولو شات لا مسعف بعد السلم ولم يثقل ذلك عليها ه

فَلَوَ انّها من قبلُ دامتْ لُبانةً على العهد اذ تصطادني واصيدها
ولكنّها ممّن تميط بودها بشاشةَ ادنى خلةٍ تستفيدُها

قلوله قوله فلو انها يقول لو انها في ابتدا الامر دامت وهي حاجتنا
على ما عهدنا حين كانت تصبي بمحاسنها واصيدها بشبابي ومكاني
من قلبها وهذا الكلام وان كان ظاهره شرطا فانه ممتزج
به التمني كانه كان يود منها ذلك

ويما

ويمناه ومثله قول السمهري الا وحدا والله لو تعلمانه طلالكما
بايها الطللان كانه كان يجب علم حالهما منهما ويمناه بهذا المعنى الذي
اخرج الكلام عليه استغنى بلوغ الجواب كما يستغنى عنه في قول
لو انت بئ امانا العربيه الحال واللبانه الحاجه لا عن وافقه ولا عن سده
رغبه واضافه على الحال وعلى العهد صفتها كانه اراد لبانه
معهوده لم يتسلط عليها الحؤول والتغيير وقوله ولكنها عن
تميط بوده لراد ولكنها من الناس الذين يستغنى لهم ونعمهم ادنى
ملاطفه ادنى وتساسيهم حقوه عما فعلوه وتعوالهم الى ما
استحلوه وهذا في الاول وسوقا وقال بوده ردا على
لعطفن وقوله ادنى خله يجوز ان يريد ادون صديق ويجوز ان
يريد ادون صداقه والضمير في تسعفها يجوز ان يرجع
الى اللبانه ويجوز ان يرجع الى الخاله وتعال طاط بكذا
اي ذهب به واقطع عنه كذا اي ابعد ويروى يماط
بودها ويكون ما وجده اسما غير متصوب

ولاموصوف ويكون المعنى ولكنها من الامر والسان بمحط نودها
وعلم مثله فيما تقدم والحجه في ان الجمله مراد به الصدر وفي ابابط
سرها الى اداخله حسب ساملها ودكران الاعرابي ماط واماط بمعنى
والاصمعي سكر اماط ويعال اماد واسقاد بمعنى والعابده
والعابده ٥
اَحِدَّكَ ما بدر بك ادرن بلده اذا الشمس في الامام كطال ركودها
وآمت صوادح النهار واعرضت لوامع تطوى نطها وبرودها
فطعت بقتلا السدين ذريعة تغول البلاد سومها وبريدها
قوله احدك اسطاه على المصدر كانه قال اتجد جدك والالف
للاستفهام ويحصل المراد امرى احدك جدا او مثله في ان احساد
جد جده والمعنى ادا دجده حدا افزال كل عارض وقوله مامدر بك استفهام
سعطع ما قبله كا وان ربا ان مخففه من الثقيله واسمها مضمر
وهو ضمير الامر والشان كانه قال الخطيب الجلاء ان امرك
لما دهم

ثم ما تعلمك من امرى كتب وكتب اى اسمى ذلك واجعله فى عداد
ما علمت او تعلمته ومعنى السنن اى شى تعلمك انه من بلده
من سانها وعصنها ما احكاه وانه انا قطعتها ساعة على هذه
الصفة وانما يصح عملها بانه قطاع للمفاوز فى الهواجر اذا
الشمس طال شوبها كذا السما ودام او امها فى حواشى الامعز
وصار المواقع الآل معارض بنشر وبطوى ونظهر ويخفى والمعنى
بقوله بطوى لان الطى يكون بعد النشر والاوام حر العطش قال
ذلك الخليل قال ولم اسمع له فعلا ولو جاء الشعراء فم
لم يكن به باس وقد قال المثقب امن صوادح النهار
والمراد بصوادح النهار الجنادب لانها تصدح اذا اشرقت
صحارى الارض كذلك قيل صرت الجندب عند صفقة الحر
ويقال صدح الديك فقال كعهد الغانى الصدح ٥
ومعنى اعرضت ابدت عرضها ويقال طال لك معرض اى هو لك
ممكن

وَاعرض لك الظبي فارمه كما يقال امكنك وافرك واكثبك وفوله مطعم

بعنى لا الصيد اي بيافه بعدهم فماتها عن حسها فليس بجان ولا باكث ولا

ضاغط والذريعة البسيطة الخطو يقال انها الذراع اذا كانت كذلك

ومعنى يقول نفسه وبعضه ويقال العربس هو يقول الحرام يحفره اذا

عجز عن الاحاطة بجوفه قال الراجز مجهوله يقال خطو انخاطي

والسوم الذهاب في الارض والبريد بريد سير البريد فهو على حذف

المضاف ويقال الذي يسمى بريدا مقدار الارض يكون اثني عشر ميلا

فَبتُّ وبَاتتْ بالتنوفة ناقتي عليها صَفِنتي وقتودها

وَاَغضت كما اغطست عيني وعرّست على الثغاب والجِران تحوكها

على طرق عند الاراكِ زبه تُوازى شِتن البحر وهو وتعبدكا

قوله بت الاصل بات ان يكون للمكث في الليل وجعله في قوله وبات بالتوفه

باقي كانه قال بت مع باقي وهذا ابلغ على انه يعرف من كون التنوفة وهي

المفاوزه وانه مكث على قلق وانزعاج لكون الطريق مخوفا ولان المنزل

لم يكن منزل بعه واحساس انما كان موضع تعلع واستعداد حتى

ان راحلته نعتت لملتها مرحولة عليها صعدته واقتادت حلها

والصمده

والصفنة شبه سفرة يجمع فيها الزاد وربما استقي بها فمعنى ابتنت فيها
الها فتحت الصاد واذا اخذت الها ضممت الصاد فعلى صفى وصله الركة
والبرك اذا انبثت الها كسرت الباء   وقوله واغضت الا اغضا التغميض
وكسر العين وهو كلام مهم اغضى على القذى وكما اغضت غضى صفة
للمصدر المحذوف والمعنى اغضت اغضا كاملا اغضا غضى اي لم تومض
وقوله على النعاس في موضع الحال لقوله فعرست ومجرورها في موضع المبتدا
والمعنى ان نومه كان غرارا وهو اقل القليل وهذا اقرب من قوله يكون
نزول الركب فيه كلا ولا والتعريس النزول عند الصبح والمحرور النوم
وموضعه من الاعراب نصب على الحال للضمير في عرست
والجران باطن عنق البعير والثفنات الركب وما مس الارض منها اذا برك
وقوله على طرف عند الراحة الراحة الارض ورده اي مجتمعه ومنه
سمي الرباب لانهم تجمعوا   وروي لا اراك باده كانه يشير الى ان
الى مفرق طرق مخوف كثير الافات   ومعنى يوازي سريم الصحراء
يحاذي وسريم البحر ساطيه وساحله يقارب وهو فعيل ومثلها
الضمير الى الطرف لمرجع من بدا ان

السير بملازم الطريق لا يفارقها ومنه قعد الرجل حافظاه عن اليمين
والشمال ومنه قولهم قعدك الله وقعدك الله اي اذكرك الله

كان جنيبا عند معقد غرزها تزاوله عن نفسها ويريدها
تهاب الكرى منه وفي النجا تهاب الكرى احدى الجفون حار وردها
فتهجر منها والمناسم ترتمي بمعزا شتى لا يرد عنودها

قوله كان جنيبا بعد هذا محمولا على قول الآخر وهو اوس
كان هرا جنيبا تحت غرضتها والتف ديك برجليها وخنزير
ويقول غيره من حسك كلما عطف له عضت ابهاما بالدبر وبالفم

وقوله تزاوله عن نفسه ويريدها يريد انها لدفعه لجهلها عن نفسها
وهو باق اي لا ملازمها فكانه ربط اليها وروى ابو عبيدة تزاوله
عن نفسه ويريدها اي يريدها حسا وابدا والغرز ركاب الرحل
وكذلك كل ما كان مساكا للرجل في المركب تقال غرزت
رجلي في الغرز واغترزت في الركاب ومنه جراد غادر اذا
دب ذنبها في الارض ليبيض ومغارز الاسنان

والاصابع

والاضلاع والرئس مركب اصولها وقوله تهالك منه في النجا اي تكلف
منه ما تودية الى الهلاك من الاسراع وكل من ركب راسه في طلب شي
او فعله حتى لا يلوي على غيره فقد تهالك فيه وروي تهالك منه في
الرخا ويعني اسرجاها في سيرها كانها تجعل ذلك منه سالت
رخي بطا وعد كبير امتد واسند ويشهد لهذا قوله تعاذف
اي تترامى في النجا راي احدى القطا الجون عطست مجاز ورودها
لمجاهدة نفسها وصارت تحوم وتلوب وقد كلا حمم تهالك المراه
على زوجها والجارية على مولاها كانها من شعفها تعاطيه نفسها
ونعمه وحان ورودها في موضع الحال وقد تقدمها مصدر واشتصب
تعاذف على المصدر بما دل عليه قوله تهالك وقوله فهيهب
اي كقصف من غرب عدوها والمناسم وهي من البعير بمنزلة الحافر
من الفرس ترتمي اي ترمي بعضها بعضا المعزا اسي جمعه المعزا
والامعز الارض الحزنة ذات الحجارة والجمع المعز والاماعز
والمعزاوات

اي بن نمي بحارة مشرفة اذا انطاربت لا ترد ما عند منها اي جاد
عن الطريق ويروى عنودها وهو مصدر عند والعنود الكثير
العناد وهذا كما قال الاخر   ترى الحصى مسفة اعن مناسمها
كما تخلخل بالوغل الغرابيل   وكقوله   تطاير سدان الحصى بمناسم
صلاب العجى ملثومها غير امعرا وزاد امرو القيس فقال كان
الحصى من خلفها وامامها اذا اجلته رجله حذف اعسرا
وايقنت ان شا الاله بانه سيبلغني اجلادها وقصيدها
فان ابا قابوس عندي بلاوه جزاء بنعمى لا يحل كنودها
وبذت زياد الصالحين بمسيه وقد بما كما بذ النجوم سعودها
ولو علم الله البلاد عصيته لجابا من ليس الجبال بقودها
ابو قابوس كنية للنعمن وقوله وعندي بلاوه شكر واعتراف
بمنه وانتصب جزا على انه مصدر بما دل عليه قوله عندي
بلاوه اراد جار الى ما ابلاني عز بذلك سيسعت لا يحل في المروه

كفرانها

كفرانها و هذا الكلام احلال بالحرمة ويذكر بسوابق الحرمة
ومكانه وصف الناقه لسحاص فيه على قصده وسكره فقال علمت
يعصل الله على علما لاتحاجه سكل ان هذه الراحله التي وصفتها وصفتها
سلعني ما ابتغى من كدها وعواها وسمنها حضرة هذا الملك
فاني معتقد نعمه شاكر لبلائه مذ الحسن الحانه لما سلف
من حرماني والكنود مصدر كند قال وما للبيد الحسي لدى كنودها
والكنود بالفتح للمبالغه وفي القرآن ان الانسان لربه لكنود
وقد وصف الارض التي لا تنبت شيا بالكنود والعصيد
المكسر الصلب من اللحم فهو ضد الرابر و الزبرو انما هذا ذلك
لان البعير ما يبقى عظمه مخ بنس والاحلاد والبحا لبيد
السحص واسد الاصمعي شي بحا البدي واوتادها باو
كراس العدل الموبد وسلعني يقتضي مفعولين محذوف احدهما
وهو ضمير المقصود كانه قال سلعني الملك راحلتي ان شا الله
وقوله وبدتث زياد الصالحين بمسنه يريدان صنايعه غرت
وجوه ايادي المحسنين ٥ وعن كلامهم ورسك زيادي

وَالمعنى صلحت بك احوالى ورَوى رباد الصالحين بمينه لو رفعت
افعال اسلافه فى حسنه فصادف مسن فيه فى اعلى بقاع المجد
وَارفع منازل العز وقوله كما بدا لنجوم سعودها فالسعود عشره
سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبيه وسعد
ناشره وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد بارع
وسعد مطر وقوله ولو علم الله الجبال عصيه نصف الملك
بان الله تعالى جده سهل له العسير وذلك له الصعب السلاطين
فلو علم الله فى مصالحه وبعد علو همه بالجبال معصيه لا لقى
مقاودها اليه وسخرها له يصف فيها وصرفه فيما حوله وملكه
وذكر الامراس وهى الحبال ٥
فَإنْ يَكُ مِنَّا فِى عُمَانَ قَبِيلَةٌ تَوَاصَتْ بِأَجْنَابٍ وَطَالَ عُنُودُهَا
فَقَدْ أَدْرَكَتْهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَقْبَلَتْ إلَى خِيَرٍ تَخْبُ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
إلَى مَلِكٍ بَذَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسَعْ أَفَاعِيلَهُ حَزْمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا
وَرَى أُنَاسٍ لا أَبَاحَ بِغَارَةٍ يَوْ الَّذِى كَيْدًا السَّمَاءِ عَمُودُهَا

قوله فان

قوله فان تك منا في عمان قبيله تصل واعدار وتلطف واستعطاف
فيكون ان كان بعض طوايفنا فارقت ارضها وديارها وهاجرت
الى عمان وقد وصف اسلافها اخلافهم بمجانبه عشايرهم
وتناسى اقاربهم والاستمرار في مزاعمتهم وطال عمودهما
على الواجبات كما دام لزومها للمدركات فصارت لا تراقب
الاولا براعى عهدا اسارك في العقود كل مسلك وراكبه في
الحجول كل مركب فقد لامت بما فعلت ولكن لي ساعد فعلم
وقد ادركتها المدركات اى طهرتها من متعقبات الخطا ودركاته
ماذكره كل فاست واحمالها كل ما بين وهذا الكلام اعني قوله
فقد ادركتها المدركات على اجتهاده يستدل من فنون
التحسين وصنوف التقدم على ما تعني عن الاستقاله ومانى
من دور الاستقاله وقوله تواصت ماحباب يقال احسب
الرجل وجانب اذا ما طعك واجنب قربك وهو احسب اى
بعيد منك في القرابه والدار وقوله اقلبا الى حس من جحب
السما وعودها موضع للاستعطاف واراد بالوفود

من تحمل عنهم المعذره ويطلب منه الصفح والمعفو ثم احد يقرظه
ويعظم شانه ويفضله على الخلق باره ويجعل له السيره على
نظرائه اخرى ويقال خير الملوك وجودهم بعضهم عن ساوه ولا
فهو محط غاياته ومناخر عيرى راسه حرما وعزما وفضلا
وافضالا وقوله واي الناس يدل على ان الاصل في الناس
ان يكون واوه الهمزه وقد حذفت فان قيل السنت جفوم الالف
على نوهس قلت ان الالف لما كانت ثانيه زائده اشبهت
فاعل وكما قلبت الالف فاعل واوا الذلك قلبت الف ناس
وسادت الهمزه في انس واناس وانس لا ينسى لقولهم ناس
ومعنى اباح حلى بين الشي وبين طالبه ومنه باح البيت
وباحه الدار والغاره الحمل لان الاغاره على الاعدا
بها تكون ويقال هو جاء بن الغاره اي الحسن ووصف
الغاره وقوله يوازي اي يحادي ومعنى اباح
جعلا في موضع لم وفي السهل ولاصدع ولا صلى

۱۹۱ انس

وقال عنترة عاصم   ويوم حلول لا يصحهم اماكم وسالمهم
والحبل ممد مي بحوزتها   يريد لم يعضوا انهم وقال الهذلي
واني عشيت لا الماهر والفعل الماضي بعد لا في موضع المستقبل
وقوله كبداء السما يقول حلق الطائر حتى صار في كبد السما
وهو ما استقبلك وسطها وقال الخليل كبداء السما
اذا صغر واجعلوه كالنعت وكذلك يقولون اجعله في سويدا
قلبك قال وبها ادرياب والمنصب النساء وقال بها هيا
كبداء السما كانه احد كبدا وصغره على كبيده لان الكبد
يوسم جمعه على كبدات وقوله عمودها يعني كل سطع ور كد
من غبارها في الجو حتى صار كالعمود المنتصب ٥

وَنَجَا وَآفِيهَا أكُوكَبُ المَوتِ فَخْمَةٌ تَقَمَّصُ بِالأرضِ الفَضَا بِيدُهَا
لَهَا فَرَطٌ نَحْوَ النِّهَابِ كَأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبَانٍ يَرُوعُ طَرِيدُهَا
وَأَمْكَنَ أطْرَافَ الأسِنَّةِ وَالقَنَا بِعَائِبٍ فَوْدٍ مَا تُثَنَّى جُلُودُهَا

احاوا الكلبه المخصره مركنره البتلاح والجوه حضره الى السوالا
كلون الحديد وكوكب كل شى معظمه والفحمه العظيمه والفعل
منه محمم فحامه وهو يفخم الكلام اذا الحلا الصوت به وعلظ ومعنى
نقمص نزى ويقال احنه العماص ركذ اذا املق ولم يستقر والوسد
الصوت والحركه وهدا كما قال الزهير ٥ ومن اهله بالغور زالت
لانك ٥ يويد ان الساكن من الارض قبل الحركتها وحلبها ويقاربه
قول سامرى القلس اذا ركبوا الحبل واستلاموا انخرقت
الارض واليوم قر وقوله لها فرط الفرطما اسبوم علي اوولي
ومنه في الدعاء والصلوة على الصبي اللهم اجعله لنا فرطا
وسلفا صالحا ثم سمى السابق الى الما وفي العرو الفارط وفي السبيل
انا بحاور بعوط علينا اى بسبق اليا بادره واما قولهم مسه
فلان بفارطه من الهموم فهو من التفريط مرادكا نصبه الهموم
الا في الفرط بعد الفرط التي في الوقت بعد الوقت والنهاب
جمع النهب ويقال جعل الامر بينهم نهبى حلاف قولهم
قولهم شورى
دهار بو

ويقال هو فلان يتسامى سور المجد وقوله كانه لوامع عصيان اللمع و اللمع
سعافنان في اوداه الاحلاس ومنه يقال عقاب ملاع مسوث شا
وملاع علاربه حذام وعاش وعلى طريقه ومن امثالهم هو اجفر بما
من عقب ملاع وهو لصور عصاه سلاع ومن اللمع عند لمع سلوه
فالمع اذا اشار والطائر يلمع بجناحه اذا اسرع في الطيران
ولذا الوصل للجناح الملمع والشاعر يرى لوامع على لمع ولو بناه
على قلع يقال مواله لذلك سمي السراب ويروى الحلب يلمع وقيل
المثل الكذوب يلمع واذا تاملت علمت ان الشاعر ظاهر الامر
كيف ذهبت واي الطريق سلكت عاما فولهم المعي ويلمعي في الداهي
الصادق الظن فهو من الذكا وسرعة الادراك وحسن النفاد
وتحلق الالسنة مستعار يلمع والمع وقوله واكل اطراف
الاسنة والقنا يعاشي استطراف يا كريم وفعله يعاشي
والمفعول بالله بحرف الجر وهو محذوف كانه قال اكل اطراف
الاسنة من المعادي في رجال الحرب حمل يعاشي وهو الكبيرة

الجرى الطويله كانه من عهاب البحر والعقود الطوال الاعناق وقول
ماسى خدودها اى يهلع فى الطعاوه وسايحرق وعند زاد على قيس
بن الخطيم حين قال   اذا ما قربنا كان اسواقه ارنا صدود
الخدود وازورار المناكب   لا ان اسه ذلك معاد هذا وروى
بعضهم نعاسيس قودوبهم يشبهون الجمل فى السرعة بالنحل
والشمام وجوارح الحجل ٥
تَتْبَعُ فِى اَعْطَافِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيمٌ وَاَضْنَتْ كَالْجَمِيحِ سُودُهَا
وَطَارَ فَشَارِى الحَدِّ كَانَهُ نَخَالَةُ الغُوَاعِ بِطَيْنِ حَصِيدُهَا
بِكُلِّ مَغَصِى وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ الجَارِ نُسَى خُدُودُهَا
فَانْعَمْ ابْنَتَ اللَّغَرِ اِنَّكَ اَصْبَحْتَ لِدَيْكَ لِكَيْنِ كُهُولُهَا وَوَلِيدُهَا
وَاَطْلَقْتَهُمْ تَمْشِى النِّسَا خِلَالَهُمْ مُفَكَّكَةً وَسْطَ الرِّجَالِ قُيُودُهَا
قوله يسع هو يفعل من سع الماسعًا وسوعا اذا اخرج من العرق وله
سمى العرق سوعا والاعطا وجمع العطف وهو جانب
كراسى

كل يوم جرانه راسه الى وركه ويقال يثني عطفه اذا اعرض وجفا
ويروى يتبع من اعضادها وانما الحج جمع حاج وهو منجه الصانع
ويسمى من دون العصا الوحشيه حما تبع على النشيه والشاعر
وصف الخيل بانها صنعت واعدت الى الوغى فجعلت مخشوشه
على الطراد حتى لا يعرف الاقدر ما شبه به اصول شعرهم وهذا
احسن من قول الاخر الا الجميم فانه يصبح لان التصحيح
فوق التسع لانه النعلان من قوله عطار تبيارى الحديد يعني
ما يتساقط من الحديد عند صانع الاسلحه السيوف والبيض
والدروع فيقول يخلط القسطاري ثم اذكره من الغبار في الجو
وكانه نخالة الارض وقد طار يخضود زرعها بعد ان
صار غثا وقال الله تعالى حب الحصيد ويدخب النو المخضود
وقد الم في هذا ايماء الشاعر من قول الله تعالى في قصة

اصحاب الفيل فجعلهم كعصف ماكول وقوله بكل مغفر لجود
ان يكون ماخوذا من مغفره بالمغفر وقصاص الشعر وهو نهايه
منبته من مقدم الراس ومؤخره وهو اسم للسلاح على نفس استعاله
فلهو على الوصف والجاشي الصقل لانه يزيل خشونه الصفايح
بالصقل والدلك وقوله سابغ حدودها اي تام اضلاعه ونشابه
ثما ما يعلق فيه الصقل وكانه يشبع بعضه بعضا وقال الهذلي وعراصه
السنتين يوقع بينها وقوله انعم ابيت اللعن كلمة كانوا
يحيون الملوك بها والمعنى ابيت ان ياتي ما تلعن له واصل اللعن
الطرد ثم وضع في السب والتعذيب ومعنى اصبحت لذلك
لكسر فهو لكسر من امضى بن عمير بن ذي ان الفسله قد انقادوا والله
وذلوا فهم طوع امرك وملك يمينك فاحسن اليهم وقد
حصرك حلبتهم ودفعتهم وبالغتهم وسوعتهم والنعم
عليهم بفك اسرهم واطلق احباط الجرم بهم والعفو
منك ماهول ومنتظر ○

دار
دو الاقيه
يما

وقال

ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن سيار بن هبس بن معونه بن ثعلبه
بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان   وانما سمي
ذا الاصبع لان افعى نهشت ابهامه فقطعها وكانت الكهنة قالوا
له انك لا تموت الا بنهشة حيه وكان سبب قوله للقصيدة ان جارا
من رجل شاب يغازل جاريه فقال لها على طريق الهزل الذي في
الموافقة فقالت الجارية احذف والله رميح ابن سعدان جلست بعدما
وان قمت عجبت وان مشيت عثرت فقال ذو الاصبع

أَهلكَنا اللَّيلُ والنهارُ معًا والدهرُ يعدو مُصمِّمًا جَذَعا
والشمسُ في رأسِ فلكِها انتصبت يرفعُها في السماءِ ما ارتفعا

يقول الناس اغراض منصوبة الايام بلياليها نوبرونها وبعض يومها
حتى يسلمها للفنا   فقوله الليل والنهار معا فان في الاستعمال
يقال اليوم والليلة ويقال النور والظلمة فيهما يعدان الجنس
لانه واحد منهما فلا يجمع يقول جعلته ليلا وجعلته نهارا
وقال النابغة   فطاف ملاناس يوم وليلة وكان

ان الله ... نصيف

حسبه ان يمهل ليعلم ان الله

ففرّق الجملة وبين قوله فلما نقوله من يوم وليله كانها طافت بوهن وليله
فيوما وليلتين وبكلف ذلك لاحلا فيهما وقوله معا الفاد احيا عيمها
في اهلاك الناس فهو يجري مجرى الجميع ولا الاانه لا نصرف له واسار بالدهر
الى ما سقطع من الاوقات بسير الفلك والواو واو الحال والمصمم الماضي
تعال صمم السيف في الضريبه اذا انفذها الى على المفصل فيل طبق
وبعالم الدهر جدعا اي لا يهرم ابدا قال الالالاي يا قوم سصلم
لا يحمرنها اي اخاف عليها الا ربل الحد عا ٥ وقوله والسمس
راس فلكها استسدواه بعضهم في راس ملكها نصب والمعنى
انها سخرت فهي تجري في مطالعها علـى حتمه ومصارعه يعني
علـى مقادير لها مستقره وقوله من فعها الضم للسمس وما ارتفع
الفلك وليس يعنى رفعها تعلوا بها الى فوق مما هو كقولك
ارتفع في المجلس ورفعته الى الحكم وكذلك معنى كل الرفع
ما مع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان محذوف معه ٥
وَالنجيبُ يجْري أمَامَهَا صُعُدًا وَسَعْدُهَا أيْ شذَاكَ اطّلعَا
فيَسْعَدُ النَائِمُ المنذَرُ بالسَّعْدِ يلْقى الشّقَاءَ شبعَا
مَا إنْ بهَا وَإن الأمُورَ مِنْ تَلَفٍ مَا حُمَّ مِنْ أمْرِ غيْبِهِ وَقعَا

امر

أَمْ يلبُطُ التّمَا أمُلتَبك والنَّاسُ فِي الأرض فُتْوا شيعًا

قوله امامها اى امام الشمس ويقال صعد صعودًا وصعدًا او جعله في
المصادر العكوا اذا ارتقى مشرفًا ويقال لا رهقنك صعودًا وصعدًا
اى مشقة وقوله وسعد لما من الاضافه انه اراد بالاول اسم الاضافه
وجعل المسعده والمسو والمحسه منسوبين الى الشمس والفلك
على عادتهم في نسبه الحوادث الى الكواكب فالسعدان المشترى والزهره
والنحسان زحل والمريخ والنيران الشمس والقمر من السعود ان لم
يحسهما شى واى ذلك يريد اى الطلوع الذى ذكرت طلعًا وام قوله
ما طلع صلة واسصب اى ذلك يطلع بم قال فسعد النائم المدلس بالسعد
يريد ان هذه القضايا من الحسن والسى المحبوب والمكروه تجرى الكواكب
بها طالعه في اوقاتها الموفقه لها والمدبر بها من الحلو يابم عنها
واذا احسها سعد بها من كتب السعد له وشقى بها من كتب النحس له
ومعنى قوله وسعا وقع السعى والماسته وهذا مثل وكنايه
ويقال اسبع الراعى اذا اصاب عنه حسوعه وقال عد اسبع
الراعى وضوضا الكلبه

وقوله ما آن بها والامور من تلف ان يريد لما اكد النفي وعن تلف عن زيد
لبعد الاستعمال الاستغراق والمعنى ليس القضايا التي قضيت ولا
الامور المقدرة لها فنا ان يبطل ويدوم ما اتصل الزمان ودام لان
مدبّرة لا يشغله شان عن شان وقوله ما حجم من رام عسه اي ما ورد
من رام غاب عنا علمه بالمحالة اذا حاز وجهه وقوله امر يلبط السما
ملبسك اللبط فيتنى كل ما له مسانه ويقال للرجل هو لبن اللبط اي الحلو
واسد الحليل فصحت حاسه
والملبسك المختلط يريد ان ما يجري في الارض من الغمرات المنكرة والامور
المستطرفة والاحوال التي لا يقع في الوهم حدوثها او لا ايجاد على
من الايام حدوثها كل ذلك ملتبس باسباب السما ومعلق كونها
باذن الله تعالى حده فيها والناس متعرفون فرقا وذا اهوى
شيعا وما اعدّ لهم بالمصادة ٥

ذلك من ربهم بقدرته ما سام غير هيبة صنعا
ويفرق الجمع بعد ثروته ما شا و يعد فرقة جمعا
كما سطا بالارام عاد وبالحجر واوكى لتبع تبعا

فليس فيما اصابني عجب اذ كنت شيئا انكرته وصلعا
وكنت ادعو ولا ادبم به ما شاء الى نخاله شرعا
والحي فيه الفتاه من مغنى حتى مضى شاو ذاك فانقطعا

قوله ذاك اشاره الى ما قدم ذكره من امر الدهر ولغيره واهانه واصحاب الخلق
باحداثه ونوبه وباداته فقال جميع ذلك من صنع الله الذي لنا الخلق والامر
وتقديره وانه يصنع ما يشاء عن منتسب ولا محتسم ولا خايف سوء عاقبه
ولا متحرز من وسيلة عارضة فيجمع المتفرق ويفرق المجتمع ويكثر
القليل ويقلل الكثير كل ذلك لحكمته البالغه وقدرته الغالبه ولما
يعرف من مصالح خلقه ومن اسباب حكمه ٥ وقوله كما سطا بالارام عاد
ابدا عادا امن لدم ولدارام عاد والسطو شده البطش ويقال سطو
فيقول اذ انكر من معهم دمهم افعالهم فعل بهم مثل ما فعل بهولا الامم
لما حق القول في اهلاكهم وقوله واذكى لتبع تبعا جعل اولهم تبعا
ومن بعده من التابعه جعلهم تبعا للاول ويقال ذكى الشي اذا نمى
واركبته انا وقيل اذكى اذ سكل وقوله فليس فيما اصابني عجب يقول
اذا كان بيد الامور رفيعها ووضعها وكسرها وجبرها

على النحول والسول والنقص والنزيد فلا طريق للاستعجاب فما ترى في
من ضعف بعد قوة وسبب انتزاع شباب واحسان بشعر غض وغور اذ
كان جميع ذلك من شرط الحي منا وفيما ختم علينا ۝ وقوله وكنت ادري في
الاديم به ما يسابي وصل يا بني الفصل عليه ونقرر فيه من الحكم وما
يجري مجرى المواعظ حلد بنفسه وان كان عدمه من غضارة ايامه وطراوة
شبابه وحسن لونه واستعاض عوضه بعد ان كان للعيون في محاسنه
منظر وملهى وللعقول فيما يروع جمال رونق حداثته وكمال اداوته استشراف
مستمتع ومستدعى ولعساف الحي فيما يغفر منه وسوّ سمته ومفي
لطلعته ومسرة اذا امتد اهو على ما عهد وروى من شنان عمك
عليه تارات الزمان فيما اسخط وارضى مع سواء حتى انقطع ستاوه
وفات مهله قوله بحاله شرعا يريد ان ما شابه وعوده طهوره واشراق
يحسبه الناظر ما شرع فيه وقوله روق الاديم يريد جلده
لونه وقوله به الصمم يرجع الى الرونق ويحتمه ادرى في الاديم
بحال ما يسابي شرعا وعدى في حوما اسمحه من حدث الدهر
واحكمنا شرحه واختلف فصه اخرى وبعضهم في وعيس
هذه الرواية يجعل مبدا الفصل من هنا ۝

ايا

13

انكما صاحبي لن تدعا لومي ومهما اضع فلن تسعا

لم تعقلا جفرة على ولم اوذ نديما ولم انل طبعا

الا بان تكذبا على ولا املك ان تكذبا وان تلعا

انكما من سفاه رايكما لا تجنباني السفاه والقذعا

قوله انكما صاحبي يخاطب صاحبين له استحمقهما وتبرم بكثرة لومهما فقال قد اسئمتم تماديكما في العتب واسرفتما في الاكثار من عذلكما حتى ثقلا او حططتما على شيئا تركته ضياعا ولا اراكما تكفان فيما تستقبلانه عن عاديتكما ويقال ضاع الشي ضيعة وضياعا وتركته بضيعة ومضيعة ويقال من كلامهم اذا اخذ الرجل فيما لا يعنيه من الامور فشت عليه الضيعة حتى لا يدري باي امر ياخذ ○ وقوله لم تعقلا جفرة على الجفرة من ولد الشاء ما اتسع بطنه وتوسع في الاكل وكذلك يقال في الصبي وقد فطم عن الناس قال الاصمعي الجفرة لا تعقل وانما اراد بكره حفرها ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديته وعقلت عن فلان غرمت ديته

ويجوز ان يريد بالعقل الشد والحفظ والمعنى لم اسفع منكما بما
يقبل خطره ولم اجر عليكما جريرة ولا اذنب لكما صديقها ولا مقربه
ولم البس باخلاق دنية وقوله الا ان تكذبا يريد ما سببا الا اوجب
ساملاء مالي ولا انكر حالي الا ان تكذبا بحلو وذنب يحرم وذلك
ما لا املك الاحتراز منه وقد يقال بولع يلع ولعا اذا كذب
وهو ولاع اى كذاب وقوله من سفاه رايكما اى حمقه واقذع
والقذع الكلام القبيح ويقال قد عه اى رميه بالفحش
اى بالفحش ٥ كما يا صاحبى الغداة فاستمعا
وانى سوف ابدى هل كنت من اناب او قذعا
ثم اسئلا الاحاديث وكنتها خليلى الفجعا
اودعنانى فلم اجبه ولقد يا مرمنى هداه ملجعا
آتى ولا افرق الحيا اذا امار به بعد الحليل او
ولا ارعى الفتاة رويتها ان نام عنها متسعا

فلم من شكوى صاحبيه والاستنجاد ما قدّم وبسط من حجته
موّسه على ذوبه و وقلة احتفاله عند النوائب بهم ما بسط واحد
من بعده يستشهد على دعاويه ويقرر ويشرح فاوهم وتحرر
فعال الى اشدى بكما فنا احاول شانه من اول معى و لداود يسف
ما عندكما لما اريد بصوره للناس من اسد استانى وحالى واصنعا
الاقالتى وراجعا انفسكما فما به مسلى ولا ترصا بما
يسند اليه معرفتكما ويودّى الله احتهادكما ولكن سلا عن
حلطاى من ذات محرم واصره ومدله بجوار وقربه وطيبه بو آل
وحرمته هل وقف موقف مريب فما ابايه اوطس مع المدفونه
ومن سحا بامر التحاسد والتكاثر وكفران النعم وجحد المستفر
عند بلوغ من عوارض الشبه ولا انس بسائر من امور يعولنهن عند الحماع
ما ليس به كل غامض وينكشف فيه كل خاف ٥ وقوله وكنتها
فالكنه امراه الابن والاخ والجميع الكنائن واراد معناه انى
مريبه والقذع الفحش وقوله اودعتانى رجع الضمير الى الجاره
والكنه والمعنى انى اذا دُعيت ليلة لو نصره ما دريت وانا

في صدور الناس ازواجهم وبان حللي الغدر به وانجع عندما
سوسه لاني افوم معه باصر الدوحا فظا دمه ولا انجع بها ولا اقف
دونها ووقع المسلم لها ٥ وقوله اني فلم اقرب الخنا بعد حياه ومروته
واباه عند المطامع المخزية فيقول لا اطرق الصديق بعد ما يهدا الناس
متسقطا البيه في الملم مستحلا المعل عند عدم الملم فساري
مستنزك واعساري مفرد ٥ وقوله ولا اروم الفتاه روبتها اصب
روبتها لانه يدلم الفتاه والمعنى اذا العفف عن عيب النسا واتسا لها
ولا اطلب الريبه فيهن اذا العذر عن حلائلهن اوباموا عنهن وكانه
قد الم في هذا بقول الاخر لا اخذ الصبيان النتمهم والا مرقد
تعري به الامر عدّ هذه الافعال واصبح من شانها انها مفردا
صاحبه عليها وباعثا لهما على السفر عنها والرجوع الى
مراعز بمعالي العيوب وحلالها منها ثم اقبل من بعد
مذكرها لا سيح ملابستها ٥

وذاك في حقبة خلت ومضت والدهر يجري على الفتى لمعا
إذ نزع عما انني كبرت فلم الف ثقيلا نكسا ولا ورعا

اقول

لجعل مالي دون الدنيا غرضا وما وهى من الامور فانصدعا

قوله وذاك في حقبة مضت اشار بقوله ذاك الى ما قدمه
من القصص التي اقتصها وذكر الزجاج في قوله تعالى عوان بين
ذلك ان المعنى بين البكر والفارض قال وشاع ذلك لان
كان بين لا يجي مع اقل من اثنين فوقع ذلك يسوغ عن الجمل
بقول القائل ظننت زيدا منطلقا فيقول قد علمت ذاك وكان
سبحانه على تذكر ذلك ويقول الاشارة بذلك الى الظن
لا الى الجملة وعلى طريقته يكون قوله وذلك اشارة الى الجنس
وكذلك قول الله تعالى عوان بين ذلك يعني الجنس المذكور
والحقبة زمان من الدهر لا وقت له وقوله لمعا اللمعة من
الكلا والعشب ما كفا وقال بعضهم لا يقال للكلا لمعة حتى
يبس ويقال المعت الارض اي صار بها لمعة ومعنى
البيت ذلك الجنس الذي يبس وجمعت اطرافه مضى
وانقضى

ذو اعقاب وبنون يحول الفتى فيها سيا بعد سي وحالاً
بعد حال واسعب لمعنًا على المصدر والحال وقوله ان
تزعما انني كبرت رجع الى مجادلة صاحبته ومنازعتها
وقوله انني كبرت قد سد مسد مفعولي زعمت والوعم
يستعمل فيما لا يحقق كثيرا والمعنى ان زعمتما اني قد سخنت
فاني لم اصر كلا على الاخوان يعيلا على قلوبهم مدوعًا
موخرًا له في السهم واصل الزكس في السهام وهو
المنكوس الذي ابتكس فجعل اسفله اعلاه والورع
الجبان الضعيف وقد ورع يورع وورع يرع لغات
ويروى ولم الف يحبلا نكسا ويروى ولم الف بعيلا
وهو الذي يبعل في الاحيا ولحوران يكون في جميع
هذا الكلام معرضا لصاحبته ٥ وقوله احعل الملى
دون الدنا عرضا والمعنى اهلك مالي في صيانة نفسي

ورد عرضا

ويروى عرضا والمعنى اجعله عرضة وبذله ٥ واما الدأ فعد هدل ارباد
الذناة بحقيق حرف الباله نيت ولين الهمزة والفعل منه دهوا هدنو لدناة
وهو الدقيق الحقير والعطف قوله وما وهي على الدناو احمل بمعنى اصبح والكل
يعدي الى مفعولين ومعنى وبى الحرق وتفال ومعنى سعاوه وعر اساليهم
حل سبيل من وبى سعاوه وقوله مل الامور اراد امر الامور فحذف الحذف
للامر الادغام ومثله بلعنبر ٥

الم تري شكتي رمح ابي سعد فقد أحمل السلاح معا
السيف والقوس والكنانة قد اكملت فيها معا بلا اصنعا
رصع اعوافها وانرصها انبل عدوان كلها صنعا
ثم كساها احمر اسحم وبياضا وكل الظواهر اتبعا

الشكه ما يلبسه الرجل من انواع السلاح وقد شك فهو شاك
ورمح ابي سعد العكاز وابو سعد لقبه لما كبر حتى مشى على
العصا والسلاح كل ما قوتل به والجمع الاسلحه والسلح ومعنى معا
جمع وجمع الا انه نفع نكره واما هو ان وصل بما او كذا الشرط

وفي اكثر الاحوال يلزمه النون الثقيلة او الخفيفة كانهم ارادوا تاكيد
الجزا باحدى النونين كما اكدوا الشرط بما ولذلك كما جاء في التنزيل فاما
ترين من البشر احدا وكقول الله تعالى واما تخافن من قوم خيانة وقوله وقد
احمل السلاح الفا وما بعده جواب الشرط وهو في تقدير الابتدا او الخبر كانه
قال فانا احمل السلاح كله وجعل الكلام بلفظ الحال لما كان ذلك عادته
في الاغلب ○ وقوله السيف والقوس بدل من قوله السلاح ويروى الكنانة
والنبل جياد المحشورة صنعا والمحشورة المستواة المقومة المقذذة
والصنع المصنوع ويقال سهم محشور اي مرفق والمعابل العراض
من النصل واصل العبل القطع ومنه قيل للداهية عبلة وعول والمعبل
ما يقطع به الشجر فهو كالمعضد وقوله رصعا رصع افواقها وارصعها
روى ابو حاتم رصع افواقها ورصعها الاصل في الترصيع التقدير والملاءمة
ويقال رصع الطائر عشه وارصعت اسنانه اي تقاربت وتساوت
والرصائع عقد العذار والفوق الذي يقع فيه الوتر ومعنى ارصعها
احكم عقبها وفي الحديث يوزن عمل ابن ادم يوم القيامة بميزان
ترص اي مقوم وانبل عدوان اي احذق رجل من بني عدوان وصنعا
اي صنعة واسهاب صنعا على التمييز ويقال رجل صنع وامراة

صناع

صناع وقوله ثم كساها اي ثم وشى للمهملة لان يشر السهم يكون بعد
الفراغ من بريه وتقويمه وصنعته والاخم الاسود يعني الريش
والوباص البراق وقوله كل الطواهر استعاره اراد بها في مخرجها راعي
ان يكون كل لوا نا لا لغبار في والملوم ان يكون بطن قذه الى ظهر اخرى والظواهر
والظهران الطوال من الريش والبطنان القصار واسصب كل الطواهر
على انه مفعول مقدم ٥

والمهر صاع الاديم اصنعه بطن غنة عقاقه قزعا
أفصر من قيده واودعه حتى اذا السرب ربع او فزعا
كان امام الجياد يقدمها يهز لدنا وجوجوا تلعا
فعا مسر الموت او حمي ظعنا او ردنها الا سر ذاك سعى

قوله والمهران رفعه كان مسندا الى الفعل مد سغل عنه رفعنه
وهو اصنعه وان نصبه كان بفعل مضمر وابعد تفسيره
كانه قال واصنع المهر اصنعه وهي جملة معطوفه
وهي

على ما قبله كيف رويته ومعنى اصبعه اصبع وهو املس الجلد نقي
الادمة فرجل مغسول يساقط عنه محسن البعقل ما مات فروبره و ساف
في الربيع ومنه قيل للقطع من السحاب الرهو الفزع وفرس مفزع الناصيه
وقوله افتضن عنه هو سار كنعنه صمعه له فقول اوفر عليه ما يصنع له
العرس على مهنا وخفض مجل وحد في طرفي النهار وصانه عن
استعماله في المعارض واذا جاء الربيع واهاجت العشب يعج العارات
وترك الطوابل الى غيرها من لوازم الملمات كان يهدي امام الخيل العناق
مسعدها او مبرزا لهن عن فنا الدنيا وصيدا امترقا او سبب العصل الى
العرس في التعلم والمراد نفسه بدل قوله وعامس الموت على حلالي
ماشيه وخاضه وهذا اي قصد الاعدا او الايقاع بهم وقوله
اوحى طعنا تريد انحاه على الحمايق والدب عن الطعاين والحرم
وقوله اورد بهشتا تريد سوق الطوايد واسهات المعايم وقوله
لاي داد سعى تريد هذا اداه لاي هذه الوجوه سعى وبعض او في
انها اسدى واجمله
اماري ديحه مطرد المراد اذا هز منه سطعا

اماري

أَمَا ترى سيفه وانس فضال اذا امتشر معظمًا فقطعا
اما ترى قوسه ونبله النبح هتوف بحالها ضلعا
اما ترى نبله محسنع حسا اذا امتشر دبره لكعا

ان قيل كيف استجاز هذا الشاعر ان يجعل كلامه مقصورا على وصف
الاسلحه وكرر الاستحلال صفه شي اخر من قبله التعلم المفضل
والاصمعي قلت انه بنى كلامه في الاول على مراعيه صاحبه ومخطبه
نديمهما فيما ينكران عليه وانه سالك فيما نحته مسالك الكرام وموسر
فيما يرتديه اسوه الاحرار من الرجال واحاله في ذلك مشهور
ومقامه فيما يدعيه مشهود كان حمله ما يعتريه الكبره
والسن فعنى ان يكون ذلك عسا سببا ولم يعصد به الامر عجل
للسلاح وعدد انواعه والمجاز فيه وان جميع ذلك منه ببال
كما ان الخيل وصعها من اهم امر عنده وسان و ها ها ووصف
ما يحتمله ويحتويه واحدا واحدا وبين كيف احتاره حتى جعله
عدة واذا كان كذلك فالعصد ان يحصل بما في سلم الكلام من عيبه

التكرار وقوله اما ترى رمحه فمطر والمتن الضمير من متنه
يعود في الظاهر الى الفرس لانه سلوا قوله كان امام الجياد والمراد
صاحب الفرس يريد انه متقدم بما يسوا باسه حتى كانه اذا
هزبه يتعلل ينكسر واخذ وقوله اذا اهتز منه سطع اى
ارتفع وامتد للطعنة ويقال سطع الظليم راسه اذا رفعه
ومد عنقه وظليم اسطع بين السطع فاما السطوع فكل
منبسط منتشر من البرق والريح والغبار يقال فيه سطع
سطوعا هم وقوله اما ترى سيفه فاسى فصال جعله صقيلا
لمعانه صاحبه به والقصال القطاع وقوله اذا مس
معظما من يريد ماله حجم من الضراب يريد انه ياتي على ضريبته
ويجاوزه وان غلظ واشتد هم وقوله اما ترى قوسه
النبع يروى فيه الاريد والارد الصلابة يقال قوس اردة
اى صلبه والنبع اصل ما يتخذ منه القسي والهتوف العاطفة
الصوت ويحالها صلقا يعني العطافه وانحناه وقوله اما
ترى نبله محسنة حسنا النبل جماعة السهم ولا واحد

له من لفظة الحشرم النحل وحشا موضع الدبر ولكع لسع ومثله
لقع ويروى وسله صيفه كحشرم حشا وقال الاصمعي الحشا
ارض فيها قليل حصا بكرم عرس النحل فيها والكلا ومعنى
طيفه على مثال واحد يشبه سرعة السهام اذا انفلت عن
القوس بسرعة طيران النحل والكلام في اعراب اما يرى قد
تقدم ٥

ذلك خبير من النابط في شق الشمال الحفين والفمعا
ثم اسعفنا اسود عادية مثل السعالي قد انسنت وزعا
لسنا بعالين دار عادية الاشدين نهبها مرعا

قوله ذلك خبير من النابط فقد دل على ان قوله لم الف مخيلا العريض
لصاحبه والنابط حامل الشي تحت الابط قال تابط تعليه وسق
قديره يقول ما عدد شعرها اي جيش خبير واحسن ما اراد يحمل
تحت ابطه الحقين من الالبان وان يعمل في سوامه ما يفعله

الرعاه والحفش ما حبس في السمام اللبن وفمعت الشقا وضعت
الفمع في فمه وقوله بم ابتعثنا اسود غلانية يريد فتجا رجالا
يغدون قدامنا كانهم اسود ابصروا رعا اى رجالا لا يستغيثون
ما رادوا العار بهم او رجالا يعبثون ما رادوا اقمعهم وهذا
من قوله حللنا الكثيب من زرود ليفزعا وقوله مثل السعالى
يمائل قول الاخر جن البدي رواسيا اقدامها وقوله لبثنا
بعالين دار عادين يعني طائفه علوا وطورهم وهذا الكلام
يجرى مجرى التمثيل بقول لبثنا بعالين وهو لبس على اهل
عادين وديارهم ان لم يتبدد رجالها الذين كانهم الاسود
نهبها من غا وقوله الا سددون وضع لا موضع لم كقول الله تعالى
فلا صدق ولا صلى وكانه قال ان لم يتبددون نهبها اى مالها
المنتهب من غا فلبثنا بعالين فهو كقولك لبثت لولا ذلك
ان لم افعل كذا والمنزع من الريش والقطن كالمزقه من
الخرقة ن وسل هذا مما يجرى مجرى التمثيل

قوله اعطلكم

فوله اعطيك ذمة و الذى كلا بما وصل بهد اما بحرى محرى
التمييز فوله اعطيك ذمه لادو من الموت ان لم يك وكذلك
قوله وفى دمنى لمن يعلن ليفعلا ومن كلامهم ما لدخرعد ولا
جزعن نعال ابدا كذا واسده وسدده قال فاسد نهن حسو فهس
فهارب بدمايه او بارك متجعجع ومثل السعالى صفة الاسود
عاديه ومذانسب فى موضع الحال والحال تقع بعد النكره (.)

وقال

ذو الاصبع العدوانى ويروى فيها ابيات لابيه للفضل عيسه
ابن لهب

يا من لقلب شديد الهم محزون امسى تذكر ريا ام هرون
امسى تذكرها من بعد ما شحطت والدهر ذو غلظة يوما وذو لين
فان يكن حبها امسى لنا شجنا واصبح الوأى منها لا يواتينى

فَقَدْ غَنِينَا وَشَمْلُ الدَّارِ مُجْتَمِعٌ أُطِيعُ رَبًّا وَرَبًّا لَا تُعَاصِينِي

نَرْمِي الوُشَاةَ وَلَا نُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الوُدِّ مَكْنُونِ

قوله امسي معناه دخل في المسا فبذكره في موضع الحال اي امسي مبدكرا
قوله امسي معناه دخل في المسا فيذكره في موضع الحال اي امسي مبدكرا والمنادي محذوف
وان بسبب جعلت وله معه مضمره وقوله يا من لقلبنا حرف النداو والمنادي محذوف
وكانه قال يا ناس يا قوم ولما كان الكلام بالمامز وجل لتهه وبرح اسيله جهل
حرف النداد لاله على المشكوي ولم يعلقه لمستكي الله معنبي لتكون البلا بانهامه
اعظم وهو استفهام مستند او المراد من يعس فلنا او على قلب بهذه الصفه يا تي عليه
المسا وهو مشغول الهم والفكر بما موقوف الهمه والذكر عليها لا نعتر ولا نحول
ولا نقص ولا نزول وجعل ام بمعني بل لا فرد با فاني فسل فعلى اذا كان اسما ابدلوا
من الياء فيه وهو لام الفعل فيه واوا او ذلك قولك الشروي ومعناه المثلي والتقوي
والفتوي واذا كان صفه تترك على حالها فوخر با وصديا وريا وهو ما ثبت
ربان وكانهم جعلوه بين الاسم والصفه واذا كان كذلك فلما اذا قال ريا وهو
اسم لا صفه وهلا قال روا على قياس نظايره قلت ان الباب على ما ذكرت ولكنهم
كانهم احدوا ريا وهو صفه ونقلوه الى باب الاسما نفسه كما نقولوا الحرث
والعباس من باب الصفات الى باب الاسما فسوغوا

اذ قال الاول

ادخال الالف واللام عليها وان كانا علمين وجعلوها مفردين وان كانت
الاعلام لا تفند حتى صارا كالصفات الغالبة لانهما لما كانا صفتين
ومنى تركوا مراعاه الوصفيه التي كانت في الاصل منعوهما الالف واللام واجريا
مجرى الالقاب في التعريف وغيره وكذلك قولك زيد اذا جعلته اسما وان جعلته
صفه منقوله قلت زيد او تركته على حاله ولم تقلبه ولا يكون الزيد الا مزيج
طيبه واسد   اسكر زيد مر عيسه ظله يهصر نها الغلب الذوي قيس
امسى يذكرها كره استطانة لذكرها على بعدها ثم قال والدهر ذو غلطه
يوما وذو لين يريد ان الايام سعاف يا الحرحزة وبالعسر اخرى فلا يدوم على حال
يستقر الى ما يعلا فيه من الساي والداني وقوله فان يكن حبها امسى
لنا شجنا فالشجن الحزن والهم من كلامهم وزدف ارضا ما كان سلي شجنا
ولا وطنا ومرامها لهم الحديث ذو شجون والولي مصدر ولي وعد وصف به
ومعنى ولي غارب ومثله تكلفني سلمى وقد شط ولها وعادت
عوادٍ بيننا وخطوب ٥ والمعنى ان هذه المراه ان يَعُدْ عنى بعلان
تطاوعني وصلها فقد يغنينا زمانا متصلا فقد يغنينا زمانا متصلا على
احسن حال يكون عليه ان سلمنا مجتمع ومزارنا امم والمليقي كثب
والواشي مهان مطرح وانا طوع امرها وتلك منتهى سولي عندها

وان شئت ... لانه ... الصفه
... والالف ...

وقد المرء في هذا القول لا يحتمان بقول الناس عن عرض البيت ويقولون في
الوشاة فلا يخطى مقاتلهم مثل ما يردهم ظنونهم حاسدة وافواههم
كاذبة واحوالهم موزونة واكبادهم مكوية ويقال وشى وشاية
كما يقال سعى سعاية وهم يحملون في السي كثرة النظر على النظر و النقيض
على النقيض

وَلِي ابنُ عمٍّ على ما كان من خُلُقٍ مختلفانِ فأَقْلِيهِ ويَقْلِينِي
أَزْرَى بنا أنّنا شالَتْ نعامتُنا فخالَنِي دُونَهُ بل خِلْتُهُ دُونِي

قوله مختلفان خبر مبتدا محذوف دل عليه قوله لي ابن عم كانه قال ونحن
مختلفان على ما وقع او حدث من الاخلاق لاني واياه في طرفي ضدين ومن السنيم
والاخلاق على لونين متنافيين وكل منا نافر عن صاحبه فذلك ومنطو
في ملابسته له على قلى وقوله ازرى بنا انا شالت نعامتنا اي فضّ بنا
موت روسانا فحدث كل واحد منا نفسه بالزعامة والاباعلى
صاحبه ويقال شالت نعامتهم وحقت نعامتهم اي تفرقوا وتعرفوا
وتحكى النعامة وان النعامة الطير وذكر قوله وان النعامة يوم ذلك
كني عن هدا والمعنى على هذا استمر المشي بهم وبعضه قرب نعامتهم
ويقال شعم الطريق واسعه اداركه ونعم قدمية

انتهى

ابتذ لهما وكانه من طرد النعامه وحكى الرواه ان ابن النعامه عصبه
سقاطر احمص الرجل اذا مات الانسان ان يقع فيحوز ان يكون قوله للذي
ساسا سالك تعامسا من هذا وقوله فخالني دونه اي ظنني واخرا عنه

لاهِ ابنُ عمِّك لا افضلتَ في حسبٍ عنّي ولا انتَ ديّاني فتخزوني

قوله لاه ابن عمك اراد لله ابن عمك واضمر الله وابن عمك والكلام
تعجب وتعجيب ومعنى لا افضلت لم تفضل وقد عرّ مثله تعالى افضل عليه
اذا اتاه من فضله واحسن اليه وافضل من كذا اي نزل اسامته وافضل
عنه اي تفضل دونه وذاهبا عنه وانما قلنا هذا لان عن وضع
لما عدا الشيء منصرفا عنه قوله ولا انت دياني تعالى الدين ملاك اي
ملكته ودانه يدينه اي علا اي اطاعوه والمراد فتخزوني تقهرني
وتسوسني قال لبيد عن عمران يكذب نهاه الشيء واحرها ما ليس
لله الا جلاله

ولا تقوتُ عيالي يومَ مسغبةٍ ولا بنفسك في العزّاء تكفيني
فان يُرِدْ عرَضَ الدنيا بمنقصتي فانّ ذلك مما ليس يشجيني

ولا يُرى في أعين الصبرِ منقصةٌ وما سواه فإن الله يكفيني

لولا أواصر قربى لستَ تحفظها ورهبة الله فيما لا يعاديني

إذا بريتك بريًا لا انجبار له إني رأيتك لا تنفك تبريني

إن الذي يقبض الدنيا ويبسطها إن كان أغناك عني سوف يغنيني

الله يعلمني والله يعلمكم والله يجزيكم عني ويجزيني

قوله ولا يعوف عتابي خطاب لابن عمه الجاني يقول لست ممن يعكر في حالي
اختلت او اعتلت وكان يعطفك على من اعوله او يحمل عني ثقلا فيمن اموته وان
اعقبت باسه او حدث حادثة فانك لا تعني بنفسك ولا تكفي نعايده
تعود على منك وان دهمت عني تطلب ما عندك وتحذر اهداف الغنى
واعراض الدنيا المحاجنك على وجه نقص من مالي وتوفر من جاهي فاني
لا اخرج لذلك ولا اعدي في معاتبه ما اتيته وحزا على ما سويته ا
جالنا من تعنيصك وعارما من ذيلك وما عدا ذلك وتجاوزه فان الله
تكفيه سلامة صدري ونفاسة رتبتي وقوله لولا اواصر قربى
تريد ولا تنظر الى احتمالي عنك وتركي مواخذتك لعجزي لمكنتني .

او اضعف

اولضعفي في متكلدني فلولا عواطف الرحم الماسة وشوابك القربى
والقرابة ومحافظتي لما نضيعه ومحالفني لك فيما تاسه وتبذره وتخليني
اياك سفر في فعلك بذم الناس لك وتجنبني ثمره ما تعهد بكفك ومن قبل
ذلك مرافقتي للعقوق ومحاسبي ليحطى ما نعمه الله عليه ورعيته
بعد الدعا السعي بالعطف على ذوي الارحام واحزال حظهم من الخير عند
الاحد بتبسام ابر يسكن بالانفعل خيرا او بوقه العفه والمراجعه صلاحا
وقوله مسغبه السغب الجوع وهو هاهنا مثل لسنه الجاحنه والعزا
السنه السلطه والمطر الارض بليلها ○ الاواصر العواطف
ومعنى فيما لا تعادني تريد فيما يغري بك الكون سريكاتبه تعال عادته
من كذا اي مبريه وعد سامر ابلك اي اعزله ومعنى لا ينفك تربي اي لا
يزال وقوله نقض الدسا وبسطها تعالى هذا اللقاهر الغالب وقيل في
قول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامه تريد والارض اذا الاس
جميعا في قبضته ○ وقول الله تعالى والله في التكرار
على الاظهار ولم يرجع الى الاضمار وهم يفعلون هذا في الالفاظ واسما
الاحتا بين كثير القوله ○ لا ارى الموت يسبق الموت شي يسبق الموت
ذا الغنى والفقيرا هم

ولعطه الله يجري مجرى ذلك وبعد الكلام من مجرى الصفه وهو كله الا من

مال الله تعالى وحكمه ٥

ماذا عليّ وان كنتم ذوي رحمٍ الّا احببكم اذ لم تحبّوني

لو تسنون دمي لم ترووا سارتكم ولا دماؤكم جمعا ترويني

ولي ابن عمٍّ لوان الناس في كبدٍ لظل محتجزا بالنصر يحميني

ياعمرو الا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامة اسقوني

قوله ماذا علي يجعل ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون في موضع الابتدا

وعلي في موضع الخبر كانه قال اي شي علي وقد يجعل ما مستقلا وذا

ويكون ذا بمنزلة الذي كانه قال ما الذي علي وعلى هذين الوجهين يحمل قول الله

تعالى في موضع ما ذا انزل ربكم خيرا او في موضع احد ماذا انزل ربكم قالوا

اساطير الاولين وقوله الا احببكم ان شئت جعلته ان الناصبة للفعل

ونصبت احببكم به ولا تثبت النون فيه في الخط الا ان

شئت جعلت ان مخففة من الثقيله وحينئذ ترفع احببكم مع

وتضمر اسم ان والتقدير انه لا احببكم ويكون احببكم في موضع

١٧١

خبران فيقول القلوب مجبولة على حب المحسن وبغض المسيء فماذا على
وعد زكت بعضكم لي في ان بعضكم وان كان الرحم ماسه وقوله لو
يشهدون في مرتبة به على استحكام العداوة بينهم وانما يبقى وان
واحسن من هذا في ذا المعنى قول الآخر   فلو انا على حجر ذبحنا جرى
الدمان بالخبر اليقين وقوله جمعا يشروني يقول هذا اجمع لك
وهذه جمعا لك وهو جمع لك واجمع وجمعا وجمع معارف وبو نكرات
لمعارف وليس مثله مثل احمر وحمرا وبابها لان تلك نكرات
وقوله ان الناس في كبد الكبد المشقه ويقول للخصم انك لفي كبد
من امرك ومنه قطار يكابد كذا وحكى بان يكابد ظلمة الليل
يكابد سهدا اي يشقه ومعنى محجرا اذا حجر به يقول ولو
جهد الناس [illegible] يعم حتى يصير لكل امرئ منهم شان يشغله
عن شان غيره لظل يزعم الوسواس همه له ولا عمه الا دشق بباله
ورميي به بخياله وقوله يا عمرو الا تدع شتمي يقول قد حديك
يا عمرو واسفتك مكنون صدري ان استمررت في العقوق
وباهت في شتمي ومنقصي فاني اربا بقدري عن

مكانلتك ما عا اضاع ومسا حلتك فدرًا الغدر ولكني اما لك
ما الفعل لانه ابكى لعادتك واقطع لشغبك وقوله اصبك حسب تقول
الهامه اسقوني حسب موضع النصب يريد اخرجه واسكن ذلك
الموضع ومثله قول الاخر   احو الحصر من حسب بني النواجر
اي بني من ذلك المكان وهو هو المقتل واذا كان كذلك لم يكن مثل
قول الله تعالى   الله اعلم حيث يجعل رسالاته لان هذا انتصب
بفعل مضمر دل عليه قوله اعلم واما ذكر اسقوني والهامه فانهم
كانوا يقولون ان المقتول ولم يدرك باره يخرج من راسه هامة
تصوت على قبره اسقوني فاني عطشان فاذا قتل قاتله امسك
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه لا عدوى ولا هامه ولا صفر
وقال حلس كلبوم العطس في الراس وانشد قد علمت اني مروي
هامها   ومذهب العلل عن اوامها اذا جعلت الدلو في خطامها ○
ومنه قول طرفه   ستعلم ان متنا غدا
عَنّي الهَكَ مما الَّمَن اعيَنٍ نرعى المخاض وما راى المغبون
انّي ابيّ ابي عن محافظتي وان الحي من انسين

لا يُخرِجُ الكرهُ مني غيرَ مأبِيَةٍ ولا ألينُ لمن لا يبتغي ليني
عفٌّ نَدُوٌّ سرًا إذا ما خفتُ عن بلدٍ هُونًا فلستُ بوقَّافٍ
على الهُونِ

قوله غير مأبية جمع بين مرين جميعا لفصه غير والمعنى العفص
عفٌّ وهذا ردع وزجر والاخر لفصه الليل والمعنى ضم الكلام مركب
ولا ابر اسلني فكل وكل واحد منهما سور عن فعل يدل على فاعل
ونصب بترجمة عن جملة والظروف تجعل اسمًا للافعال نحو عليك
ودونك ووراك وتوضع للتحذير والابعاد والبحث والتحضيض
وقوله ما اُبي براعية يراه من التبجح ويعيص بعنه والمحاص النوق
الحوامل وهو اسم صيغ للجمع والواحدة من غير لفظها خلفة ويقال
غبديابه اذا اشتد وقوله ابى ابى دو محافظة يريد انه النوى
سيد الا ما فما يحتمي به وعلى حمل ذلك فيما عمص بغيره بذلك على
ذلك عرضه قوله دو محافظة اى يحفظ عساحبه ويدافع دونه
كما يدب عن نفسه فهو يكد حصه لنفسه بارع او لولمه جاذب

قال وهذا اورثنيه عن اباى وهم ورثوه عن اسلافهم وقوله من اسمر اجرى جمع
السلامه مجرى الجمع المكسر فجعل الاعراب في اجره للضروره وقوله لا يخرج الكره
منى عن مانه يروى لا يخرج القسر منى غير معصية والمانه معطه من الاباء
والمعنى اذا اعرض على خطة خسف واسمعت منه لزمت اللجاج فيه فلم ارد خصمى
وان جاهدني الا امتناعا وقوله عف نووس يريد انه يحمي عرضه مما يكسبه عارا
ولا يسف المطامع الدنية تنزها وظلفا واكتفاء وعزوفا والنووس الذى لا يحتجز ما اليسر
له بعله الاقتدار ولا تدعوه نفسه الى التوصل اليه بضرب من الاعداد واذا سيم
مهضمة او هوانا في مكان فارقه ولم يصبر على الاذى فيه ويروى ولست بجثام
على الهون وهو من جثم الطائر اذا لزم وكره ويقال نهض الوحشي من مجثمه ٥

كُلُّ امرئ صائرٌ يومًا لشيمتهِ وان تخلّقَ اخلاقًا الى حينِ
انّى لعمرك ما بابى بذى غلقٍ على الصديقِ ولا خيرى بممنونِ
ولا لسانى على الادنى بمنطلقٍ بالفاحشاتِ ولا فتكى بمامونِ
عندى خلائقُ اقوامٍ ذوى حسبٍ وآخرون كثيرٌ كلهم دونى

قوله كل امرئ يقول المرء يرتهن بما يعتاده ويدانه وان طلب الانفكاك منه وتكلف
ما ليس من خلقه عاد الى سجيته الاولى يوما وانما ضرب هذا مثلا لنفسه
والمحامد التي يتحلى بها والمناقب التي عددها فيما يجرى عليه وقسنا فيه

بها وان من رام شاوه فهما تكلفا الا نطيقا ورآلا بذ بما لم يستطعه فما ينحله
على تو سنك الرجوع عنه ولا اخلال به ان سعل وان طال امره وقوله انى لعمرك
ما انا بذى غلق بمدح بار ياته لدى الحاجه اليه من اصدقائه ممنوح واحزره
لعافيه ورائره ممنوح فوجهه طلق ويابله غمر ولسانه رطب بالسلام ذو بشه
والادنين من عشيرته والبسط منهم وطى الجفا والقول حسود ونهم وان
حزمه وعزمه في الاباعد معروفان فقدوم لا امر فيكته كالايام مساندة
سطوته وانه اذا غاشر ذوى الاحساب درى كيف يخالطهم واهدى
لمخالطتهم وتطيب العيش معهم كما انه اذ ادانى من هو دونه فقاصر عن
خلاف الاكابر
درجته احسن ارضاهم واحلا لهم محالهم لانه مجرب
عطاف على الاصاغر سواس لمن داخلهم من الاواسط وقوله عندى حلائق
اقوام اضافها اليهم لما كان متعلقا لهم والاضافه قد تحصل من
السبب الادنى مناسبه والمعنى ان طابر ضى الكرام من الاخلاق وعندى
وقولهم له واخرون كثير محمول على المعنى وان يرفع بالابتدا وكلهم يرفع
بالابتدا الضا ودوى خبره والجمله في موضع الصفه لاخرون وخبر اخرون
محذوف كانه قال واخرون بهذه الصفه عندى اخلافهم ابضا ٥
وانتم معشر زيد على مائه فاجمعوا امركم كلا وكيدوني

فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا وان جهلتم سبيل الرشد فاتوني
يارب ثوب حواشيه كاوسطه لا عيب بالثوب من حسن ومن لين
يوما سددن على فرعا فاهقة يوما فان الدهر تارات تماريني

قوله واسم معشر المعشر الجماعة امرهم واحد وبدّ على ما به اى رابدون
على ما به وبدّ وصفه به وهو مصدر كما يوصف بعدل ووصف معنى
اجمعوا امركم اعزموا عليه واتفقوا فيه وقال الخليل اجمع كذا
اى اعددته ومعنى كلا اى جمعا واراد ان يقول امركم كله فلم يصفه في
اللفظ لان المراد معلوم والمعنى اني لا احتفل بكم وان كثر عددكم فكيدوني
باجمعكم ولا تنظرون وقوله فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا هذا كما
يقال اقبل يفعل كذا او ذهب يفعل اذا توخى ذلك الشي وانطلقوا هذا كما
يقال اقبل يفعل كذا او ذهب يفعل اذا توخى ذلك الشي وبعد فيه وان لم
يكن ثمه ذهاب ولا اقبال وعلى ذلك قول الله تعالى جل وانطلق الملا
منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم اى دبّروا هذا التدبير والكلام
من الشاعر يتضمن توعدا او استعلا وتهكما واستهزا يريد ان عرفتم
الرشاد في هديكم والصلاح في شانكم فاتوه وجدّوا به وان عييتم

ولم

١٩٩

ولم تعرفوا وجهه هداكم فتغالوا فانى اجعلكم على الحدّ الواضح والصراط
السوى فى هذا انهكم وسخرية ايضا وقوله يارب يوم حوا سبه كاو سطه كثيرة
ترواه الشعر والباحثون عن معانيه زعموا انه عنى السيف وسمّاه يومًا
كما يسمى برًّا وعطافا وردًا ولانه يثوب اليه كل ذى سلاح وقوله فى البيت
الذى يليه يومًا سددت به فزعا فاهقه به اى اليوم والفزع ضربه واسعه
الفزع وهو الغم والفاهقة بفهق بالدم ويروى سددت على فزعا ويومًا
طرف لقوله سددت ويومًا من الدهر طرف لتمارسنى ولا يمنع عندى ان يجعل اليوم
واحد الثياب والمعنى يارب ثوبٍ يريد يا قوم او يا ناس رب يوم هكذا اجعله
مبتذل الضربه او طعنه هكذا ابتمادينى نارات الدهر يومًا جعل المرا للفزعا
الفاهقه وانما هى لصاحبها على التوسع والمعنى انى ضربت هذا الممارى
لى ناراب ضربه واسعه يسد عليها ثوب هكذا ٥١

ماذا على اذا بود عتونى برعا الا احبكم اذ لم تجيبونى

قد كنت اعطيتكم مالى وامنحكم ودى على مثبت فى الصدر مكنون

الاستفهام من قوله ماذا على يفيد فايده النفى وعدم القول وماذا ومعنى
يدعونى يسمونى والنزع المسرع الى الغير والابى ان الباصه للفعل ومعنى

احسكم ادعوالكم والطف القول معكم ٥ وقوله قد كنت اعطيكم
يذكرهم احسانه اليهم وبره بهم ومودته له ظاهرا وباطنا وحاضرا
وغايبا ومعنى على ميست اى بهات الود عرضا وان طول على حسن وفا ٥

يا رب حي سديد الشعب ذي يجب دعوتهم راهنا منهم ومرهون
يا عمرو لو لنت لي الفيتني بشرا سمحا كريما اجازي من يجازيني

الشعب معروف ومنهم من برويه الشعب والشعب بكسر السين ما تفرق
من قبايل العرب وجمعه شعوب والشعوبي الذي يصغر شان العرب ولا يرى
لهم فضلا على غيرهم ويقال النام شعبهم اذا اجتمعوا وتفرق شعبهم
اذا تفرقوا وقوله ذي لجب اي جلبة وصوت لكثرتهم وقوله راهن منهم
ومرهون اي رييس منهم ومرووس وهو من قولهم كفي لك رهن بكذا وانا
راهن لك بكذا اي ضامن وقال كعب رهن من قولك هذا لك راهن اي
دايم ثابت ٥ والمعنى دعوتهم لمنافرتي فلم ينهضوا ولم يثبتوا انا بعهم
ومتبوعهم صامتهم ومصموتهم والحر راهن منهم على الجوار
لما قبله والاصل كان راهنا منهم ومرهونا ومنهم من يقول جره
لانه صفه لقولهم حي سديد الشعب ويكون دعوتهم

رددت باطلهم وراس باطلهم حتى نظلوا حصونا ذا الفانين

احمد

من حملة الصفه وحاب رب في قوله رددت باطلهم والمعنى رددت
الباطل من كلامهم واوردت من الحجاج عليهم ما اسابهت من اجله حججهم عندهم
فتحيروا واختلفوا فصاروا احمعا ذا افانين وقال ذا افانين ولم يجمع لانه
رده على قوله فارب حتى سد بد الشعب والافانين جمع افنون وهي الضروب
من الكلام وكان يجب ان يقول ذا افانين فصرفه وقوله يا عمرو لولبث لي
كلامهم ممتزج به لمكانه كالعجب ويهوى اي يرتفع النشر مما بينهم ويعاودهم
الصلح والصلاح ومعنى العيس بسرة اي سهلا مياسرة اسريع العنه كريم
العطعه اواد المحسن باحسانه والموالي بولايه ويقال احادي من جازى
بسم الابتدا احسنا وهذا على وجه المطابقه فهو كقوله تعالى فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجزاء الاعتدا ليس باعتداء

وق

عبدة بن الطبيب

هل حبل خولة بعد الهجر موصول ... ام انت عنها بعيد الدار مشغول
حلت خويلة في دار مجاورة ... اهل المدائن فيها الديك والفيل
يقارعون رؤوس العجم ضاحية ... منهم فوارس لا عزل ولا ميل

قوله هل حبل خوله استفهام على طريق التوجع والتحسر لما تعلق من وصلها
وتقطع من دون حبلها وقوله ام انت عنها هل ام المنقطعه وهي للتحول من قصه
الى اخرى لذلك بعينه وقوله حلت خوله تفسير لما اشار اليه من بعد الدار
والشغل العارض واصبح مجاوره على الحال وفيها الديك والفيل من صفه
الدار ومحصل الكلام حلت خوله في دار فيها الديك والفيل مجاوره اهل المدائن
يريد انها اسفلت من البدو الى الامصار وهي بساتين ما لا يكون بالبدو ولهما قال
يعارعون روس العجم ان رجال الحي كانوا يعتنوا محاربه الفرس والمعارعه
المصارده بالسيوف والصاحبه البهارزه والعزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح
معه والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الدابه واسقط صاحبه على الحال
وانما قال يعارعون من غير ان يقدم ذكرهم لوضوح الحال وارتفاع

فخامر القلب من ترجيع ذكرتها رسٌّ لطيفٌ ورهنٌ منك مكبول
رسٌّ كرسّ اخي الحمّى اذا غبرت يوماً تأوّبه منها عقابيل
وللاحبة ايام تذكرها وللنوى قبل يوم البين تاويل

قوله فخامر القلب يصف بَرْح ما تعاسيه بعد المفارقه من الوجد والاكتساب
والصبابه والاشتياق فيقول خالط قلبي واكتمن فيه من عوارض ما تجدد
من ذكرها وسطوى من عهدها دسيس ايّ اثر خفي تلطف دبيبه

وتخفي رسيسه فقلبي اسير عندها مستعبد علق لديها محبس وقوله رسيس
كرسيس اخي الحمى يقال رس الناس بينهم حديثا اي كتموه بينهم وبحد القلب
مما تردد وينكر من اسباب الهوى ومنه ما يجده المحموم من الانكسار
والفتور والانخزال والنكوس اذا واظبت عليه عقابيل المرض وهو
البقايا منه ومعنى تاويه اناه ليلا لان النائب يسير النهار حتى يصل بالليل
والعقابيل لا واحد لها وهي كقولهم مذاكير ومحاسن وحكى بعضهم
فيهم عقبول قال الاصمعي وليس بمعروف وقوله ولا احبه انام بذكرها اراد
بذكرها فحذف احدى الباءين استثقالا لاجتماعهما لما تعذر الادغام
والكلام يعجم لما جرى لهم في ايامهم فهو لا ينسى لما حصل منها وحسن
موقعهما من القلب وحلاوتها في الذكر كانها عائده لا داهبه وبائنه
لا دارسه وقوله وللنوى قبل يوم البين تاويل اي علامات يؤول اليها
ويدور عليها قبل تصريح الفراق وقال بعضهم معنى التاويل ان النفس
اذا حدثت بما لا توافقها تكونه ولا تعزبه فهي تاوله ما امكنها
حتى نزول بالشبه وتخلص النفس ٥

إنَّ التي وضعت بيتا مهاجرةً بكوفة الجند غالت ودَّها غولُ
فَعَدِّ عنها ولا تشغلك عن عملٍ إنَّ الصبابة بعد الشيب تضليلُ

بحبشة في كعلاة القين ودوسرة فيها على الاين ارقال وتبغيل

قوله ان الح وضعت خبران في قوله غالت ودها ومعنى وضعت بساق بدنه

وسكينه واسصب مهاجرة على الحال وباركة البدو وقال كوفه الجند

لما احاط مها حطط العرب ايام عمرو الذى تولى تحطيطها الساسى الا فرع

التميمي ويروى بكوفه الجار وهو كما تقال دار البقاء الا ان ماذك المصر ليس

كذاك البدو الذى يسفك في المساجع والمزالف وقوله غالت ودها اى

اهلكته ودهبت به وهذا الكلام ياس مما كان بينهما وقوله فعد عنها امر

للنفس بالتسلى فيقول انصرف عنها فقد مضى ايام اللهو عنك بما ظهر من شيب

ذاسك في الذهاب في طاعة الهوى ضلال او جار مع قصد فقدان الا به

وقوله ولا تسعلك عن عمل يريد عن الهدى والرشاد كانه بعد ما عده ما

ضلالا وخطا فلا تستحق ان يسمى عملا وقوله تحسرة يعلو البامنه بقوله العويه

فعد عنها يريد استغل عنها بركوب حسرة وهي الناقة الماضية

وسهها يعلاة الجراد لصلابتها واستحكام ظهرها ودوسرة اى قوية

وهو فوعلة من الدسر وهو احكام الشى وفي القران على ذات الواح

ودسر جمع دسار وهي المسامير وقوله فيها على الاين الاعيا

والارقال والتبغيل ضربان من السير وقيل التبغيل رفع من المشي على الحال

ودون العدو وموضع على الاين من الاعراب نصب

عس

عَلَيْنَ نُسُبِينَ يقنوانِ اذا زجرتْ من خصبةٍ نقبتْ فيها شماليل
فَروا مقذوفةٍ بالنحضِ يشعفها فرطُ المراحِ اذا كلّ المراسيل
فمايزال لها شاوٌ يوقره محرّفٌ من سبوبِ العرضِ مجدول

العشر الصلبه ولبساطها تسول بدبس لها كانها قنوان جمع القنو وهي
العرق بما عليه فلان شمح ومح البهل قنوان داسه مهذا اجمع ولوبني
العدا نعال قنوان وهذا اعرب ومثله صنو وصنوان والخصبه
النخله والشماليل البقيه تعال ما بقي في النخله الاشماليل اي شي
متفرق في اماكن والمعنى تعبير عند الزجر لخفتها مدبس كانه قنوان
من خصبه والقروا الطويل العرى والمقذوفه السمينه كانها رميت باللحم
ومعنى يشعفها يصيب شعفها وشعفه القلب راسه عند معلق النياط
ومنه شعفني حبه و المراد كان المرح الشديد اصاب قلبها فحسها
ونفسها والمراسيل السراع ولا واحد لها من لفظها ويريد انه اذا صارت
سراع الابل كاله وبقي من النشاط بهذه الحاله واذا كل طرح يقوله
يشعفها وقوله وما يزال لها شاو الشاو الطلق و الغايه يريد من طلقها
يوقرها زمام مصفور من الادم لها حرف من سيور العرض اي من السيور

الى دبع اذنيها بالعرف وهو الذي يلفح بالارطى بالقرط والجميل الفيل
ويوفرها اي يسكنها ويكف من غربهان

إذا تجاهد سير القوم في شرك كأنه شطب بالسرو مرمول
نهج ترى حوله بيض القطا قبصا كأنها بالافاحيص الحواجيل
حواجل ملئت زيتا مجردة ليس عليهن من خوص سواجيل

قوله اذا تجاهد طرف لقوله وقتا جزال له سناو والشرك الطريق سمي
لاشتراك الناس فيه ومعنى تجاهد السير ان يكون كل واحد
من القوم يجهد عنه طلبا للتقدم عليه وقوله كانه شطب يعني الطريق
شبهه في استوائه بحصير منسوج بالسرو وهو كل شيء علاه وار
وقيل اراد سرو الثمر وهو جنس مصنوع من السعف ويقال شطب
المرأة اذا نسجت الحصير من الشطبة التي هي الشعفة في خضرتها او نعمتها
وقيل امرأة شطبة رطبة ويقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته
مثل كان نسج العنكبوت المرمل وقوله نهج صفة لقوله في شرك
وهو الواضح من الطريق ويقال استنهج الطريق وطريق منهج والقبص
جمع قبصة وهي الجماعات وقيل القبص الاخذ باطراف الاصابع

والقبص

قال العسل الواحد يجمع الكف وانما جعل بيض العطا في حواشي الطريق الذي
صفه لعله السابله فيها ويعد ما بين المياه بها وهذا كما قال عمرو للعاربات
من القطا تغزي حاسه كانها الرخم   والا ماحيص جمع الحوص والحواجيل
الحوا الغوادير والواحد حوصله وهي ستا السغر مما يصمسه بعوادير ملبست زينا
وقد عربت من غلفها والبسوا حيل العلف والواحد ساحول ○

وقد اما اساقي القوم فانجذبوا (فاجودوا) وفي الاداوى بقيات صلاصيل
والعيس تدلك دلكا عن جنائبها بنحرن منهن مجزوز ومرحول
وعن جنابٍ باكوار محملة شوارهن خلال القوم محمول

الاساقي الجمع نقال سقا واسقيه واساق واجتلبوا اي اسرعوا او الصلاصيل
جمع صلصله وهي بقيه الما في الاداوى فقال لو سد بحى العيس احجمه
القطا وملي اداوى القوم حتى صلاصله   الشعر لاي مقبل في ما بعد
بئال الحر واذا بعد ماس المياه وامتد السير وطال السفر وخافوا
على انفسهم العطش اجتذبوا في السير وافتسموا بقايا الما بعد بعد يدها
للكلال عالهم   له نظرتان فمرفوعه واحرى بالماعي السفاه

ومعنى النظره المرفوعة رفعه اياها داعيا وراعيا اليه، وان
سلمها وقوله والعبس بذلك ذلك عن دخايرها معنى بذلك
بمال ودلوك الشمس زوالها عن بطن السما ودخايرها ما نفعه
في نفسها من القوى لعد الحاجة اليه والمجرب من الخيل والابل
يفعل ذلك فلا يعطي مقدوره دفعة واحدة ولكنه يسمح بالبعض
ويدخر البعض ومعنى يحول يدفع ويضرب ومنه المنجاز المدقاق
نصف كيف جهدوا مطاياهم في السير وعلى اي وجه استنفدوا
عن دخايرها فجعل بعضها بالمحاجن وبعضها ـــــــ مركولة
بالارجل ويقال محن واحتجن اذا اجتذب الشي الى نفسه
لعوره ومنه المحجن للعصا الذي في طرفه انحنا ويقال حجن يحجن
قال اذا كان جسر القيام عليه وقوله ومرجيات يريد منسوقات
سوقا هينا باكوار محله ويروى محوله بمعنى محمله ان كنتها
مرهطا باهم سقطت وحسرت فرحا لهن وبراذ عهن من القمم
يحملونها وهذا كما قال الشماخ مرى كرات احسرولا دابها
اذا حوا خلفهن مزدفات ومثله قول الاخر وحوض دفاق
فلحدون يقبنة عليهن احداهن في جلكور رهان
والشوار

وَالشِّوَارُ المَتَاعُ وَاداروي محوله فهو فيما يراد اكتنف واشن

رَعْشَا تَنْهَضُ بِالذِّفْرَى مُوَاكِبَةً فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفَّيْنِ

تَفْتِيلُ

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ

فقوله تهدى الركاب سلوف يعني بالسلوف ناقة يتقدم المطايا

وكل شي تقدمه امامك فهو سلفك والفعل منه سلف يسلف سلوفا

والامم السالفة هي الماضية امام الغابرة وجعلها عن عاقلة لزكاها

وجدها وحدة قلبها وقوله اذا توقدت الحزان ظرف لقوله سلوف

والحزان جمع الحزن وهو المرتفع من الارض الغليظ والميل ما قد يدرك

بصرك من الارض وكذلك الميس والمعنى انها تتقدم الابل ولا تغفل

عن التشمير اذا احترق الارض وقوله رعشا اي ترجف في سيرها

والرعشا من النعام السريعة ويقال ظليم رعش وجمل رعش وناقة

رعشة وقوله تنهض بالذفرى يريد انها تنهض براسها تحت الانقال

والذفريان الحدان الناتئان عن يمين النقرة وشمالها ومعنى مواكبة اي

تتقدم وما خلفها من صواحبها كالموكب لها وقوله في مرفقيها عن

الدفين

تهدى الركاب سلوف غير غافلة اذا توقدت الحزان والميل

تعسل بها ان مرفقها تساعد عن روزها فلا تصح جازاو لا مايلا ولا اضاغطا

فالطرفة لها مرفقان افلان كانما بمر يسلمى دابج متشدد وقوله عبهه

العبهامة والعبه البلاه الماضيه ومثل بي الطويله العنق الضخمه الراس

وتسحب ذلك منها ومعنى تسحى في الارض متسمها اى طفرها لا تعمل فيها الخفا

فهو تعمل في الارض كما تسحى الارمل وهو مصدد الاسكاف واستفاه في

الادم واصاف الادم الى الصرف وهو صبغ احمر لانه صبغ به

تخدى به قدما طورا وترجعه فحدّه من وقع ولا القيض مغلول

ترى الحصا مشتفن اعن مناسمها كما تخلخل بالوغل الغرابيل

كانها فتل ورك الفوم خامسة مساد فراستعب الروقين مجدول

تخدى الفعل للناقه والخذى والحديان ضرب من السير والضمير من به

ترجع الى المنسم وقدما انتصب على الحال وهي الماضيه امام احدها

لا يسمى ويقال رجل قدم وهو المتحمل لما يعرض له المتقدم للناس

الماضي في الحروب وقدما ومعنى ترجعه تقلبه عليه وبعدها فوايها

ووضعها فقد صار حده فرمد ادركة الحظو ومو القته مغلولا

وقوله طورا اى تاره والناس اطوار اى احياف على حالات

تمشي

سنبق والقبص سنك العدو ومنه احدث ولا ٮاعلى المقبض اى
ع معدمه السياف وقوله نرى الحصى مسفرة الى منتشرة اعرماسها
لسدة وطبها للارض وسه نطائرها ىنطا برها الوغل وهو الردى
الحفىف من كل شى عن الغربال عند السفنه ويروى تخلل يخلل الحصى
بالحسم وكان يخلل مخرجه من خلاله وتخلل تخلله وسعى خلاله وبلحبص
الكلام ع لحل الحصى ممبا سمها كا تخلل العربال بالوغل وقوله
كانها قبل وردها القوم يودى ىوم ورد القوم وخامسه انتصب على
الحال يعال خمست المال اذا وردته خمسًا وهو ان سا حز من اليوم الذى
ترد فيه ايام ثم ترد فى الخامس وانما يريد طول صبرها عن الما وسعها الوارد
يوم الورد ... منها سور وحسى يخرج من بلد الى اخر ... العرس
لكس ... فى قوايمه تولبع ... عن الناقه باسراع الىور
وهو مبادر المكان

مُجْتَابُ نَصْعٍ جَدِيدٍ فَوقَ نُقْبَتِهِ وَلِلقَوَايِمِ مِن خَالٍ سَرَاوِيلُ
مُسْتَقْبِلَ الخَدِّ فِي ارسَاغِهِ خَدَمٌ وَفَوقَ ذَاكَ الى الكَعبَينِ تَحْجِيلُ
بَاكَرَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِاَكْلُبِهِ كَانَّهُ مِن صِلاَءِ النَّارِ مَمْلُولُ
يَاوِي الى سَلْفَعٍ شَعْثًا عَارِيَةٍ فِي حِجْرِهَا تَولَبٌ كَالقِرْدِ مَهْزُولُ

قوله مجتاب اى لابس ولما سبند راحلته بالعود بل المسبته حاربا على
عادتهم في توصيل الكلام وبسطه واستعمل بالمسبته به والنصع ضرب
من الثياب شديد البياض ومنه قيل ثوبا ناصع اى واضح وقيل النصوع الخلوص
ويصح استعماله في كل لون بالغ والنقبة اللون ويقال الوحش نقبة لذلك
قال بعضهم كسا الناصح لها فوق لونها وعونها حتى الحواجل اسود
يعنى ضرب من البرود وجعله مسرولا للخطوط السود التي في قوائمه تصف
سواد قوائمه كانه مسرول ابدها وقوله مسفع الخد السفعة سواد
للحمرة والخدم البياض ومنه الخدمة اسم للخلخال وموضعه من الساق
المراه المخلم ومن امثالهم كالمهوره احدى خدمتيها وقوله باكر والص
يريد باكر النور صائدا امسحها الاله وكانه لباس الشمس والصر
وسفعه بحسوته العشب والكد قد طبخ بالنار طبخا او وضع في
الملة وهي الجمر والرماد الحامي ويروى من صلا الشمس والصلا
بالفتح مقصور وبالكسر ممدود وهو النار وقوله ياوي الى ملقع
اى امراة جريئة سليطة فليلة النوفي مصوره عارية من اللباس
في حجرها ولد اسود حالا اشبها للجحش الساماك والضال الاحق والتولب
ولد الحمار ثم سنهه بالفرد في القبح وهم يستعملون للذم ما الذواب
الاربع للناس على ذلك

ولم ولال

فقولهم فلان غليظ الجحفلة وعظيم الخرطوم فما برح الولدان حتى رأيته على
البكر يمريه بساق وحافر فقال أوبت البه أوبى أوبا وأوبت له اى
رفقت اوى له ماوية واية قال وانى ولا كفران لله آية لنفسي لعدّ طالب
عن منزل ٥

بتنبلي صَوْلدي اشباهًا مجوّعةً فليس منها اذا الكن نهلبل
يتبعن اسعث كالسرحان متصلتا له عليهن فيد الريح تمهيل
فضمتهن قليلا ثم هاج به سفع يا ذا انها سنين وتكبيل

تسلى اى يدعو او كل ما دعى باسمه فركب او عرس او بعير فقد اشلى
قال اشلبت عنزى ومسحت قعبى ٥ وقال ابن احمر فان اشلى رعاوى
ام سقب فلا تسلبها الا اسرارا والصوادى الكلاب وجعلها
اشباها لانها من اصل واحد احباره والتهليل التعصير في الطلب
يقال كلل وما هلل يريد انهن سا لعزم في الطلب يقال هلل والاقدام
اذا اعرض وحلى بينهن وبين المطلوب وقال الاصمعي المهمل
الرجوع وقوله يتبعن اسعث الضمير للكلاب واراد بالاسعث
الصايد وجعله اغبر لطول ملازمته للقفر

والمهمل

وَالسرحان الذيب والمصلت النافذ وجعله كالدبس لاقدامه
وختله مع الصيد وقوله له علهن يريد للصائد على الكلاب امهال
بمقدار قدر رمح يريد انه سعد مهن عند تلك العدو ويقال
مهله احلته وجعلت له المهله وامهله انظرته ومهلا اى رفقا
واسعب قيد على الظرف ويقال بينى وبينه قيد رمح وقاد رمح وبينى
وبينه قاب قوس وقوله فصمهن قليلا يريد صمم الصائد الكلاب
الى نعيسه ينتظر وقت الاسساد زمانا قليلا ثم هاج بها اى بالكلاب
وَان روبت به والمراد بالنور والسحم السود ويروى سفع والسفعه
سواد يعلوه حمرة وجعلها دلفها ستينا وتنكيلا اى خدشا
وقطعا لانها اذا انبسطت فى العدو نكست روسها فيدخو الذانها
فى مخالبها واذا ارتفعت ايديها حدسنها او حمستها ٥
فاستثبتت الرّوع فى انسان صادقة لم تجر من رمد فيها ولا امثل
فانصاع وانصعن يهفو اكلها ستذل كانهن من الضمر المراجيل
واهتز ينفض مدد ييرقد عنقا يجاوص غمرات الموت
يشروى سنبهن مكروبا كعوبهما فى الجبينين محذول
وفى الاطراف ما سبل

الملام بل

تم لم السس

قوله استبت بمعنى ثبت ومثله استعجب بمعنى عجب وقوله في
انسان صادقه اي عين تصدق في الحسن لا تكذب والوحشي ما يحنيه
الاذن او هو منه مما تحسه العين لما عليه الناظر من التخايل لهذا قال
ابو ذويب   يرمي بعينيه الغيوب وطرفه مُغض يصدّق طرفه
ما يسمع   والمعنى تداخله الرعب واستشعر الشر فحدد عينيه
نحو المريات هل يحس منها ما يريب وقال بعضهم صادقه اي صلبه
لم تر مد والاول الوجه وقوله لم يجز فر زمد فيها الملا مثل
يريد لم ترمد وكان يكحل بالملمول فهو من باب لا ترى الضب بها ينجحر واسبابه
وقوله فانصاع وانصفر يريد انصاع الثور اي اسرع ناحيه بعفوا
اي يسرع وانصاعت الكلاب معه وكل قد سدل به وعرى وكانها
في دفها مراحيل وهو جمع مرحال وهو رمح صغير يرحل به اي يرمى
وقوله واهمر بنفض مدرييه يريد اهمر الثور بالصافرته للطعن
بهما وقد عفله موضع الصفه للمدريين والمراد ان الثور كان
مستا محربا وارتفع محاوض على انه خبر مبتدا محذوف كانه قال
وهو مقتحم شدايد الموت ومعاظمه

منفرد لا ناصر له ومما يلي في الحلة والتجرد فرس له قرب ماس كعوبهما
وكل شئ داني سنانا فقد كربه تعالى كرب السمسار اذا قرب عروبها
وكربت الحاربه ان تدرك وقوله ستوى من تعالى هذا استوى هذا
اي مثله وحكى عن بعضهم تعالى الشعر على ستوى نواته اي على قدره
وحلى له ستروه في معناه والناسل الحديد واسله كل شئ
سنانه ومسدفه ○

كلاهما يبتغي نهك القتال به ... ان السلاح غداة الروع محمول
يخالس الطعن ايسانا على دهش ... سناهب سنحه في الشان ممطول
حتى اذا امكن طعنا في حواشيها ... وروقه من دم الاجواف معلول

قوله كلاهما اي كل واحد من الفرس يبغي الثور مبالغة القتال به
ثم قال ان السلاح غداة الروع محمول ومعد عري بالكلام مجرى
الامثال وقوله يخالس الطعن ايسانا اصا اسنانا على انه مصدر
من غير لفظه ويقال اوشع واوح لمعنى وهو ان يأتي بالشيء عن
مبالغ فيه لذلك وصفه بقوله على دهش كانه لما انطوى

علم الحذر

عليه من الحذر والفزع كان لا يسكن من الطعن يحلسه دهشًا فيه
والسلهب الطويل يعني القرن اي يحلس قرن الكلاب وسهرها تفرق
محكم المركب وهو المغرز اصله في سعف الراس مركز ممدود وقوله
حتى اذا امض يقول استمر في مواقعتها على ذلك الى ان اوجع طاعنًا
في صدور الكلاب وقرنه سعى عللا بعد نهل من دمائها وتعالى امض
الجروح والجرحه مضبض وكان ابو زيد يقال مضني بعير الف و يعلق
قوله حتى اذا امض بقوله يخالس الطعن وطعنا مصدر في موضع الحال

وَلَّى وصَرَّعْنَ من حيث التبسن به مُضَرَّجاتٍ بأجراحٍ ومقتول

كانه بعد ما جدّ النجابه سيف جلا متنه الاصناعُ مسلول

مُستقبِلَ الرِّيحِ يهفو او هو مُبترِكٌ لسانه عن شمال الشدق معدول

قوله ولى يعني الثور يقول لما كان بد من مجاهدة البلا ما كابد اعرض
ومن خلفه من مجرحات الكلاب ومصرعاتها ما صار به
امنًا وقوله ولى وصرعن من حيث التبسن به الى اخر القصه

مثل قول النابغة   فبتهن وليلا لم استتم به صمع الكعوب بريئات
الجرد   وكان ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد
وقوله منه حيث يوزعه مثل قول عنتره الطيب   ولى وهو غير مرحب
اللبس اي من الجانب الذي احد طرفيه والمصحات المستقفات نعال نور مضرج
اي مستقوة قال الاصمعي مصحات اي مصبغات بالدم سديدا ان الحمره وارتفع
مصحات على الدلالة المضمرة في صرعى ولن يثبت جعلته حين ممتد لمحلوف وان
يثبت جعلت النون من صرعى علامة تؤذن بان الفعل فعل جمع ولا يجمع بحال
ضمير امر يفع مصرحات بصرعى وهذا الوجه   ويروى مجرحات ويكون من قولك
ظليم اجرح اي ذي لونين وقوله ومعقول تقيد الكثرة لا الواحد كانه قال
ومعقولات وقوله كانه تعد باحد الجانبه شبهه بالسيف للتجانز يوسعا وقوله
مستقبل الريح ان كسرت الباكان حالا وان فتحتها كان ظرفا ويعنى بالمستقبل
المجهد وفعال الابركوا في الحرب اذا جثوا على ركبهم ثم اقسموا ان لا
الحلل والبراكا الاسم من ذلك قال ولا ينجى من الغمرات الا البراكا القتال
او الفرار وجعله معدو العسان للثعب الذي لحقه في مجاهدة الكلاب
كما جعله مستقبل الريح لتوسع نفسه ○
تخفي التراب باظلاف ثمانية   في اربع مسهن الارض تحليل
من ذوابل على اثارها زمع   كانها العجايات التماثيل

احاثان

نقع رحصا

له جنابان من نقع بثوره فقرجبه محصى المعزا مكلول

لخفي وظهر ويدر الراى لسده عدوه وقال بمسه لان الطلف مذكر وعدد
المذكر من الثلثه الى العشره بالها وقال في اربع لانه يريد اربع قوايم وعدد المونث
من الثلاث الى العشر بغير الها ٠ وقوله محلل اى محلل الغسيم وذلك الجعنه
وعله مكنه ٠ وقوله من دعات على اثارها معا الرفع هساب صعار في رسع ذى الطلف
والحافر كانها خلقت من القرون ومعنى على اثارها على ادبارها وقال الاصمعى
الرمه التى خلف الطلف كانها رسوبه والعجاله العصبه التى تمتد من الركبه
الا الرسغ ومن العرقوب الى الخف ليسسطر وقوله حبابان من نقع سوره الحبات الناحيه
والنقع الغبار وقال حبابان لان الغبار كان يسور فصار في يمينه وشماله ويعني
بالعرج ماس قوائمه وجعله مكللا بالحصى لسده عدوه ولسبه هذا
من الاوس كان يحبسه حبابان من حصى اذ اعلا من ليه منصاف ويقال
للدابه وعدا اسند عدوها فلملا فرحه ويقال في موضع حبان حسه يقال
حسا العسكر والنهر ٠ وقوله ومن الواو واو الحال ٥

ومنهل اخى في محبه تعرمما تسوق الله الرح محلول
كانه في دلا القوم اذ نهروا اجم على وذكى في الفدر مجمول

أَوْرَدْتُهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النُّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهِلُوا مِنْ مَائِهِ قِيلُوا

حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرْحَلُوا أُصُلًا إِنَّ السِّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلُ

قوله ومنهل يعني بانه وراد للمياه البعيدة في القفار البائنة عن الطرق المسلوكة
فلا يكاد يقصدها الإنس الا في الغبّ بعد الغب وقد تغيرت بما ساق اليها
الريح من جلال بعر الوحش واحدث فيها الشمس من اصفرار اللون والخثورة
حتى صارت في الدلاء وقد تغرب وحركته لها ليملى كانها تنحم محنو ونراب
في اسفل مدر فيقول رب كم بهذه الصفة اما اوردته اصحابي وقد غلبهم
النعاس حتى صارت قلوبهم كانها رين عليها فلما شربوا منه الشربة الاولى
استفقدت عليهم وراث لهما نعلبوا في ظهرهم لتصلحوا اسقيتهم وسيلوها
ويوخروا رواحهم الى العشية ليتوب بعوسهم ويريح رواحلهم ودوابهم
يريد انه يرا مهم وكانوا له تبعًا وقال بعضهم المحلول المجموع والجلة
البعر والمحمول المداب وقوله ران النعاس اصله مرا وهي العطية
وفي الحديث رين على قلبي حتى استغفر الله كذي مرة واستحب حد الظهيرة
على انه ظرف والعامل فيه قيلوا والاصيل العشية وقال اصل واصل
واصال واصلال والرم الاصلاح ○

لما نزلنا

لما نزلنا رفعنا ظل اخبية وفار باللحم للقوم المراجيل

وردا واشقر لم ينهنه طابخه ما غير الغلي منه فهو ماكول

ثمت قمنا الى جرد مسومة اعرافهن لايدينا مناديل

قوله لما علم للظرف وهو لوقوع الشي لوقوع غيره وجعل كلامه على
انه يورده المنهل كان للصيد لا للغزو وا يحتاج الى ان يقول
الابل المبعدة الغرق ومن الغزو العدة والاصحاب حتى يامن والاسهب
واسمح وقوله رفعنا ظل اخبيه مثل قول امرى القيس فظلنا
الامركان صيد القانص محبوا اعلينا فضل برد مطنب وكما
قال علقمه وفينا الى بيت بعلياء مردج سماوته من اتحمي مشرعب
وظل لنا يوم لذيذ بنعمه فقل في مقيل نحسه لم يغيب معنى
مردج صار طرفه بالارض يقال اردج بيتك اى ارخ السقفة التى يلى
الارض وقوله رفعنا ظل اخبيه خفيفه رفعنا الاخبيه فظللنا
بظلها وقال والراجيل القدور العظيمه النحاسيه وقوله
ورد واشقر يعني لون اللحم اى لم يبالغ طابخه في طبخه ولم ينهنه
يقال لحم مساو منها

وقوله ما غبر العلى اى جعله اغبر قال الاصمعى اللحم اول ما يغير لونه بالطبخ
فلا اغبر وقوله يمت ممنا الى حر دمسومه حر داحل فصار السعود اى يمسح
ايدينا باعرافهن وهذا كقول امرى القيس نمس باعراف الجياد اكفنا
اذا نحن قمنا عن شوا مضهب مضهب حسد وقال يمت الناعلامنا
الناس يريد الفعله وهذه الباء اذا الحقت الحرف كانه متحركه وبالله تابى
الوصل والوقف فرقا بين وقوعها بعد الحرف ووقوعها بعد الاسم والفعل ٥
ثمّ انطلقنا على عيسٍ مخزّمةٍ تُزجى رواكعها مرٌّ وتعجيل
يدلجن بالملك وفى محشيّةٍ منها حقائب ركبانٍ ومعدول
نرجو فواضل ربٍ سيبه حسنٌ وكلّ خيرٍ له فى الصدد مفعول
ربٌّ حبانا باموالٍ مخوّلةٍ وكلّ شىٍ حباه الله تخويل
والمرء ساعٍ لامرٍ ليس يدركه والعيش شحٌ واشفاقٌ وتامیل
العيس الابل البيض وجمعه العيس والعيسه بياض فى ظلمه خفيه والعرب
تجعله فى الابل العراب خاصه والمخزّمة التى فى ارساغها الخدام وتزجى رواكعها
اى تسوق وكل شى خفض راسه وطاطاه فقد ركع ركوعا والمرّ
المشى بالسير والدلك واذا فعل ذلك بها وحدت راحه فمضت
والتعجيل مشى للابل فى شقه

حسن لديه وهو مقبول

اجول

وَحَبَل الارجا للمزن على السعة وقوله يدلج اى يسير متثقلات تعالى
من يدلج بحمله اذا مر والحمل عليه ثقيل قال علب بحسابه دلوح السير
يعني سحابه يجي بالرعد ويدلج بالماء والوقر جمع وقرا وهي المزاده الواسعة
والمخروبة التي لا اخراز لها هي وهي العزى ومنها اي من الوقر ما حمل خفايف
فلا احسبوها ومنها ما علل بغيره فصارا عدلين وقوله ومعقول يريد
ومنها معدول ولا بد من اضمار ومنها الاختلاف الصفتين وتقدم القول
فيه وقوله منها هريم ومنها قايم ناو وقوله سيه حسر اي عطشه
وقوله وكل هم له في الصدر مفعول اي مما يقع في الخواطر ويهم به الافكار
مفعول له اذا سالا تعجزه ولا تكاده ويروى وكل خير لديه فهو مفعول
وقوله اموال مخوله تعالى خولك الله الشي اي ملكك اياه تتصرف فيها لما
تختار والخول العبيد والنعم ومنه خولت الشي اذا تعهدته وهو خائل
المال اذا كان حسن السياسة له وقوله وكل سنه حباه الله تخويل
يريد انما يعطيك الله من اعراض الدنيا وغيرها تفضل منه لانه البادي
بالنعم قبل الاستحقاق وقوله والمرشاح لا مر ليس يدركه يريد ان امله
ممتد طويله واحله منبت قصير تفضيه قسعيه دون مسة

ويومه غنية فسل عله وفي حاجاته لا يعصني وابات حرصه لا يستحي
وقد عبّر عن يسوم العيش وقسمها احسن عباره واوجزها في قوله
والعيش سبح واسعاف وتأميل الا ان المسرها دام عايشًا جليع هذه الاحوال
وبين البخل يملي يده والخوف من الا يعوده الله مثله وتأميل ما الا يدركه

وعازبٍ جادهُ الوسمِيّ في صفرٍ تسري الذهابُ عليه فهو موبول
ولم تسمع في صوتًا فتنفرها اوابدُ الرُبدِ والعينُ المطافيلُ
كأنّ اطفالَ خيطانِ النعامِ به تهمُّ مخالطةَ الحفانِ والحولُ
أفزعتُ منه وحوشًا وهي ساكنةٌ كأنها نعمٌ في الصبحِ مشلولُ

قوله وعازب يعني كلاء في مكان مخوف تجانبه الرعاه لبعده والامطار المحيطة به وقرحطه من الامطار الوسميه وهي ما يسم الارض من امطار الخريف وتسري الذهاب والذهاب عليه بعد ما ساله الامطار السواري والذهاب جمع الذهبه وهي المطر الجود وقوله فهو موبول الصميم جمع الى الغارات يعني انه مطر الوابل وهو الضخم القطر جواسر فيما يحيي من يعد وهو افزعت منه وحوشا وقال ذلك لانها كانت سلك الاستنامة

أو حلوة

الى خلوه من الاناث ولهم وقوله ولم تسمع اراد تتسمع فحذف احدى التائين
تخفيفا لما اتسع الادغام وذلك انه لو طلب الادغام لاحتيج الى جلب الف
الوصل والف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع واوابد ارتفع بفعلها وهو
تسمع وتحسه لم تتسمع الوحوش صوت انسي بها فتفزعها وتنفرها وانتصب
فتفزعها بان مضمرة لانه جواب النفي بالفا والمعنى انه لبعدها من الانس حتى
باتت الوحوش بها آمنةً نعامها وبقرها والربد جمع اربد وربدا والربده
سواد الى غبرة والمطافيل التى معها اولادها جمع مطفل وقوله كان اطفال
النعام بها والبهم الصغار من اولاد
خيطان النعام بها الخيطان
الشا ومخالطه بما بعده في موضع الصفه لبهم في تعدين الكراب ما صافته
ضعيفه والتنوين منوي كانه مخالط له وعلى هذا ارتفع الجفان بفعلها
وهو مخالط اي بهم مخالطه الجفان ومثله مررت برجل مخالطه داء والجفان
الصغار من النعام والحول جمع الحائل وهو الذي عدا درك ولا شيء له
ويروى مخالطها ما دا ذكرت الضمير وكان البهم لفظه واحد واذا
انث فلانه جمع والمعنى ان الوحوش تخلف في العارات الذي وصفه
امنه للاولاد وكانها اولاد الاهليه من البهم مختلطا بها النعام
وقوله امر عنت منه وحوشا ٥

اي من الطارد يريد افزعها بعد ان كان هادية انسة للانس والصيادين
لبعد عهدها بهم والمراد اي لعزتي ومعنى البعد في الارتفاع ويدفع عن
ادنى الغزاه وجهل الجهال حسمني وجلالته قدري واتمكن في النفوس هيبتي
ودعوى فكانها اي الوحوش بعد تعرف انذار اقبلها الغاره فسلبت
صباحا وقت الصبح لانه وقت الغاره كما ان المساعد لهم وقت الغزي

بساهم الوجه كالسرحان منصلت ... طي يعاوزه الحسن والطول
خاطي الطريقة عريان قوائمه ... قد شفه من ركوب الهول تذليل
كان في حسنه اذ قام منتصبا ... يلوح شيب بالحبا مغسول
اذا التبس به في الالف تزره ... عوج مركبة فيها اباطيل
يغلو بهن ويبني وهو مقتدر ... في كفتهن اذا استن عن تعجيل

قوله بساهم الوجه الباء منه تعلق بقوله فيما تقدم افزعت منه وحوشا
والساهم المتغير لما يلحقه من التعب في الغزو تاره والصيد اخرى
والسرحان الذئب والمنصلت الماضي ومنه اصلت السيف وسيف
اصليت والطرف الكريم من الخيل وجعله متكامل الجسم طو

وكرها

وعرضًا معًا من اسباب العتق والكرم خَلقًا وخُلقًا وقوله حاطي
الطريقه يعني طريقه منه ويقال لحمه حطائطا وحطائط اذا كان
مكتنزا ويقال رجل حطيان على مثال صليان يعني الحاظي وقوله قد سفه
من يكون البرد قد بل يعني انه اترفه اسدا الله له فلم نعقه وان العرض
الغرض به حتى دبل واحسن اللحم عنه وقوله كان قرحته القرحة
من البياض قدر الدرهم فما دونه والغُرَّة ما فوق الدرهم فان سالت الجبهه
ولم تبلغ العينين وهي السادخة كما انها اذا حللت الخيشوم ولم تبلغ
الجحفلة فهو شمراخ شبه لون قرحته بياض الشيب وقد لوّح بالحنا
لانه جعله بياضًا الى حمرة وهذا كما قال امرو القيس عصارة حنا
بشيب مرجّل اي ممشوطٍ منظفٍ وجعله كذلك ليكون مما خالطه اكشف
واظهر وقوله اذا السريه اي دعي به والملس اصله الذي يلطف للمفافه
ويسكنها بكلام حتى يحلبها فاستعارة لسكن الفرس ومداواته حتى
ينال منه ما اراد واذا كاس الناقه لا لا يدر الا على ابساس فلما عه
لسوس وقال مع الالف يريد حسن طاعته حتى لو كان فيما بين الف
من الخيل ثم دعي لاجاب من فوره وعلا به محرذًا عنه وقولهم محسه
ركب فيها حوافر صلاب كانها . براطبل

وهي حجارة مستطيلة وقوله يعلوا بهن اي يعلوا الفرس بقوائمه ويعطف من بعد
دفعه لقوائمه وخفضه اياها ومعنى وهو مقتصد راي واحد على الجري في كفيهن
اي مقبضه لهن اذا لو سعى واحدة من الارض وعسا يحملها الى اسجاده و استعجال
وادفع من اطيل بما المبسم وعلاه ٥

فقد غدون وضوء الصبح منفتق ودونه من سواد الليل تجليل
إذا استهل الديك عواقصة تبرية الى الصباح وهم قوم معازيل
على الجياد واعدائي بلاهية رجوا الارا ركصلد السيف مسلول
حرف تجدد إذ اما الامر جد به مخالط اللهو واللذات ضليل

قوله وقد غدون يريد ابتكرت وقد ظهر تباشير الصبح وضوءه منبلج
من درج الليل وان كان متغشيا من اكد ظلمه في وقت استراف الديك
لدعا بعض اصحابه للنور الحانع الافق الساطع من اسنا الظلام كانه يصود
ان الصبح مغلوب بسلطان الليل سلطان الليل واستصرخ له واستجمع
للجموع من اسرته لمعونته ولتحصيله محاذاه المستنصرون منهم لانهم معازيل
لا يحملون السلاح ولا يحمون الداعي المستغيث ولما لو سمع يسمى الدجاج
اسره يدعون سماهم قوما معازيل وجعل ضميرها في الاحاد عنها

لدى

حمدي

شمس العقلا كقول الله تعالى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين ○ المغازل جمع مغزل وهو الذي لا اصلاح معه ومعنى الى
الصباح الى معونة الصباح وقوله على البحار يعلو وطار له حال كريم يختال
في مشيه ان يجيء في جرمه   الى المكارم ما اسيل اراد ذيله كانه
على بروقه الامور فقعد النسيم وقد سمى السموت لطيف احلاوة ومعالى
بعضهم هو من الشمال لا من الشمول كانه اصاب ريح الشمال يقال اشملنا
اي دخلنا في الشمال وشملنا هبت لنا الشمال وطاب الوقت والنسيم ○
وقوله خرق يحداذ اما الامر جدله يقول هو كريم يحرق بالمعروف داهب
مع الجد في وقته واحد في اللهو أ وان هزله وراكب مطايا اللذات في
ميدان الضلالة   والمعنى ان فضله وكماله يسع لذلك كله وطبل
معبل وهو من ابنية المبالغة ومثله سكير وخمير ○
حتى اتّكانا على فرشٍ تُرَنِّيْهَا مِرجِيْلِ الرَقْمِ أزْوَاجٌ تَهَاوِيْلُ
فيها الدَجَاجُ وفيها الأُسْدُ مُخْدِرَةً مِنْ كُلِّ شيءٍ تُرَى فيها تَمَاثِيلُ
في كَعْبَةٍ شَادَهَا بانٍ وَزَيَّنَهَا فيها ذُبالٌ تُضِيءُ الليلَ مَفْتُولُ
يعلو حتى يقول اعلاني بلذته من السب المتقلم فقول سرينا وطرنا الى ان
تمشا ومال الفراش بنا الى فرش

من مختار الرقم فرمى كل قطعه منها سطرها من الوشي المصور والنمط
المصعه المنعس والعقل في الرقم حريان من الساف والتهاويل ما يهولك من العهون
وكل واحد لها من لفظها وفسله محاسن ومداكس والتكاه ما سكا
عليه من المسايد والوسايد وقوله فيها الدجاج وفيها الاسد مجدده
يريد منها صور هذه الاشيا والمحدد الداخل في الخدد وقوله في كعبه
سادها الكعبه كل ما طوله اكثر من عرضه وسادها رفعها وقيل
حصصها وقيل كعبه البيت الحرام لتربع اعلاه واهل العراق يسمون
البيت المربع كعبه وقيل الكعبه الغرفه وهو كعوبه الثدي
وسوها والذبال الفتايل وبدا ان المصابيح اوقد او وقد فيها
وكانت مسرجه موتفقه ○
لنا اصبُض كجذم الحوض هَدَّيْهَهُ وَطْءُ العراك لديه الزق مغلول
والكوبُ ازهر معصوبٌ بقُلَّتِه فوق الشباع من الريحان اكليل
مُبَرَّدٌ بمزاج الما بينهما حبٌّ كجوزِ حمارِ الوحش مَهْزول
وَالكوبُ مَلآنُ طافٍ فوقه زَبَدٌ وَطابقُ الكبش في السفود مخلولُ

لنا اصبص

لما اصبح الاصحم الذي يقطع راسه وكانه اصلاح حوض ازدحمت الابل
عليه فثلمته وكسرت جوانبه فقد طرح من يديه رقيب ... الى العقبه وقال
اورد الابل العراك وعراكا كما تقال اوردها النغص وتعرسا فيكون العراك
والتعريس موضع الحال وقد تضع المعرفه موضع النكره لان الحال يكون نكره هو
وقوله كجذم الحوض في موضع الصفه الاصحم وقوله والكوكب ازهر الكوكب
ابريق لا عروة له ولا خرطوم والسباع الطس وقلته اعلاه وارتفع الكليل
ما لم يسم فاعله يقول وتقديره والكوكب عصب يعليه الكليل من الريحان
فوق السياع اي الطس الذي يسايله فمه وانما تعصبه الالة بالرياحين
تطيبا لما يعبه من الخمر وقوله مبرد امراح الما يعني المقراب وانه يسور منه
ممزوج بالما وقوله بينهما اي بين الكوكب والاصحم جعله الازهر
تنطيقا له وللموضعه والحور وسط كل شي جعله لعظمه كجوف الحمار
للوحش ولصفاته يعلوه الزبد وقد اقترن بالسواهد
يبتغي به منتصف عجلان يغضه . عن عواجل الخوان وفي الصباع النوا الحلب
ثم اصطبحنا كميتا قرقفا انفا من طيب الراح واللذات تعليل
صرفا ومزاجا واحيانا يعللنا شعر كمذهبه السمار محمول

تذري حواشيه جبينك آنسةٌ في صوتها لسماع الشَّرب ترتيل

تغدو علينا تلهّينا ونصفدها تُلقى البرودُ عليها والسراويل

قوله تسعى به اي بالسوا والمنصف الخادم وكذلك الناصف وجمعه نصفه وسعصه [?] الهاء رجع الى السوا والعرقف الخمر الصافيه وانفا من صفة العرقف وكل ما لم يسق الله من المشارب والمسالك فهو انف يقال كاس انف وكلا انف واستعمت [?] السى ائتنافا والعرقف قال الخليل توصف به الخمر والما البارد وبها وان كان صفه في الاصل فقد كثر استعماله في الخمر حتى باشماله وقال الفرزدق في الما فلا واد الا فضلات سلافه وانص قرنها العمامه مرقف. وقوله في اللذات تعليل اي تخفف للنفس من كد الحد والغوايه لعلك قال امرو القيس وما اسعدني من حال المعلل وقد صف فعم من ايام العجوز بالمعلل لانه تعلل الناس بما تخفف من البرد وقوله صرصا ومرحا مرىد [?] الخلاص والمروج

قوله

وقوله شعر كمد هبه الشمال سند النعي الذي عليه ظلما آوه الحسن حتى
كانه نعش مدهد من عال الشمال وهو نعاس كان في زمانه قبل عمل
شيئا على هيه الشباك فسمي به ومعنى محمول [illegible] به الناس وتحمله
الركبان والسماع وصف المجلس بانه جمع من الآلات والفرش والأطعمة
والخلع والشما والآداب كل ما يختاره الملوك الاكابر وسدا ولونه
في معنا نحا السهم وقوله يردى حوا سيد اي بسط المعسه حواشي
اعاسها نظريا وترجيعا بلا تعب يلحقها ولا تعبه يظهر في وجهها
ولونها وهي جيد اذا اس ماس وهو بسر والترسل بتقسيم الصوت في
مخارج الحروف حتى يجي مرسلا غير هسه وفي القرآن ورتل القرآن ترتيلا
وقد تا السماع الغنا وقوله بعدوا علينا يعني المعسه فحملها على
اللهو بالسماع المسطاب ونحن نخلع عليها البرود والقمصان وموضع
تلهينا نصب على الحال والصفد العطيه قال علما اعراص
اللعب بالصفد ۝

وقد [illegible]
الحمد لله وحده [illegible] مكروه [illegible] عبد الله [illegible]

حسان بن كاس يشكر على بكر بن وائله

لمن الديار عفون بالحبس آياتها كمهارق الفرس

لا شيء فيها غير أصورة سفع الوجوه يلحن كالشمس

أو غير آثار الجياد بأعراض الخيام وآية الدعس

قوله لمن الديار لفظه استفهام والمعنى التوجع لما وجد الدار عليه من الدروس
والحؤول حتى صارت في حكم ما ينسيه فيستشكل فيه ولا يعرف وهذا
المأم بقول الآخر فلانا عرفت الدار بعد توهم وذكر بعضهم أن
العفو والعفاء واحد قال بأن معنى قول الله تعالى عفا الله
عنك لم أذنت لهم معناه محا الله عنك ذنوبك قال والدروس كالانمحا
والحبس قيل هو موضع وقيل هو جبل وذكر بيتا فقال
وأصعدت الرباب فليس منها بصاحات ولا بالحبس دار ولا يمتنع
أن يكون اكتفى بالاستفهام فيما يريد من التوجع ثم صار مستقلا إلى
الأخبار بقوله عفون كما اكتفى في قوله يا دار ميه بالسند أقوت فما أريد
من المعنى ثم يقال أقوت وقوله آياتها كمهارق الفرس أي

علا ما نهاه في الظهور والخفا ككتابه في المهارق والمهارق الصحف
وكان العرب يجعل كتبها العزيزة عليهم وعندهم في الحرير وما جرى
مجراه وقد صقل وذكر الاصمعي ان المهرق معرب واصله مهر كرد وقوله
لا شي فيها غير اصورة الاصورة جمع صوار وهي لادنى العدد والكثير الصيران
ويبقى بها اما طمع البقر وان يفع غير لانه بدل من قوله لا شي فيها
لان موضعها رفع وقوله فيها خبر والسفعة سواد تعلوه حمرة وجلود
البقر كلها سود وذكر بعض المفسرين ان المراد بقوله اصورة الاثافي
لانها مما تغير النار منها تكون سفعا ولا معول على الاول لا سيما
وقد قال يلحن كالشمس لان اول البعر بياض وقوله او عن امان الجياد
باعراض الخيام الاعراض النواحي والدعس سبك الوطء ويريد ان اهل
الدار كانوا ينتظرون الخيل بافنيه دورهم وامام مجالسها ومواضع
اوانيها كان ظاهرة وقوله او عن لزاب وللسكك بل يعني للاماجر
اراد لا شي فيها الا ما كان من هذه الاشياء
فوقفت فيها الركب احدثت في بعض الامور وكنت اذا احدثت

حتى اذا التفع الظبا باطراف الظلال وقلن في الكنس
ويلبث مما كان يشغفني منها ولا يسليك كالياس
انبت الى حرف مذكرة تهص الحصى بمواسم ملس

قوله ووقفت فيها نعني الدار اي ووقفت عاصيا لحقها وجوار بابها
وسائلا رسومها وآثارها ولانها مستخبرا اما فعلوا والى اين اسفلوا
وقد اسوقفت من صحبي ارمهم اي مستكرة بعض ما جال في خاطري
وعلة اخرى فيما اردته وامضيه من شاني وكنت من قبل فعالا
لمثل ذلك اوهم بعلة وحديث بعرض وشبهة يتسلط بها ويمنعهم
اي جار على عادتي حذرا من ضجرهم واستحرارا لموافقتهم وقوله
وكنت ذا حذر من اعتراض حال بين وقفت وبين حتى اذا التفع للتأكيد
القصة لان معنى حتى الى ان وتلخيص الكلام جلست الركبان معللا
بما اوهمتهم الى ان تعالى النهار وقام قائم الظهيرة واردى الظبا
باطراف الظلال متصرفا بها فاوت الى كنسها قائلة فيها وقال

ولبس

وبيت يريد والى ان يبيت واسفاح يحصل اليه في الوقوف على الدار
وان ما اصاب سفعة فلبى ويذكر العهود بما لا يعنى عنى ولا يجرى
على حسد ينسب الى حرف وقوله ولا اسلمك كالباس البعات كانه البعد
الا رفعه فقال ذلك رامنا به مرمى الامال وقوله المى الى حرف يريد
ان يفع الى نكوت بافقه كانها حرف حبل حلقها حلقه الدكود من الابل
ولسد وطيها الارض في سيرها نكسر الحصى وسددها لمناسمها
السه ويروى بمواقع جبس والمواقع المطارق واحدها مطرقه
وتعال وقعت الحديد اذا ضربها بها والجبس العصاد واذا كانت
الاحقاف ملسا مجتمعه كان اجمل لها فان قيل الامال يمشى الى
حرف حتى يكون لقوله يبيت فلبيه يريد بالفعل الحال لا الاستقبال يريد
ان يدلك حاله وداثه في كل طل يعرض ويعن ومثله قولهم وهب واصل
عسه وقول الاخر يحوف وان هنهم بالكاه
خُلِيمٍ تقابلها يطرن كأقطاع الفرا بصحصح شاس

مناجل

أَفَلَا تُعَدِّيهَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ المَقَادَةِ حَازِمِ النَّفْسِ
وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةِ الجَوَادِ وَهَلْ شَرْوَى أَبِي حَسَّانَ فِي الإِنْسِ

قوله خذم جمع خذوم وهو الكثير القطع ويروى خلم ويكون
للواحد قال الراجز احذ مسام ودمث ام مالها والنعال
جمع النعله وهي الرقاع التي يرفع بها اخفاف الابل اذا حفيت
وقال ابن قتيبه نعله نعل بان منها شرجها والشرج العدو واقطاع
جمع قطع والصحصح المكان المستوي والسباس الخشن العلبط
وانما طارت النعال لامتداد سيرها وقوله افلا نعديها مخاطبه
لنفسه والضمير بعدها يرجع الى الناقه والشهم الحديد
الذكي يريد افلا تجاوز بنا فيك الى طلاد ادعى الى امر احاب
منهم سهم مقاد سريع اخذ بالحزم في جوامع رايه نافذ
العزم في حارب همه وقوله والى ابن ماريه الجواد الملوك الذي
نعت نفسه على ما قبله ويعلوا الحيل وابو حسان قال

الاصمعي

الاصمعي هو قيس بن شراحيل ويقال هذا شر و يحلف هذا اي
مثله وقوله وهل سوى استفهام معناه النفي وانما دعا نفيه
الا بارة الملوك بم عددهم و سوى واوه مبدله من الياء مثله
مقوى وهذا مما غلب فيه الواو على الياء اذا كان اسما
وعدم القول فيه ٥

روى الادهم

تَحبوكَ بالزَغفِ الفضوضِ علىَ هميانها والأدْهمُ كالغرسِ
وبالسَّبيكِ الصُّفرِ تَضعفُها وبالبغايا البيضِ واللُّعسِ
لابن تحي للمالِ يهلكُهُ طَلَقُ النجوم الله كالنحسِ
لله هبالك الا علبه اذا دَهَمتْ انوع الناس للتعْسِ

قوله محبول يقال حباه الله كذا او كذا والزغف الدروع
الملس والفضوض الواسعه التي تفيض على لابسها قال
تفيض على المرء اردانها كفيض الاتي على الجدجد والعوض
تيا المبالغه والهجان المنطقه واضاف

الهيمان الى الدرع لاصطحابهما والادم الابل السمر والغرس النخل وقوله
سبدا ابلا لنحل كما قال
ونا السبيك عطفه على المرعف والمعنى ويعطى سبائك الذهب
مضاعفه اى لايفرد العطايا ولكن ساميها والبعايا الولايد واللعس
جمع العس ولعسا واللعس ادمه حسنه تعلو اسفه المراه
السضا لسدد احمرارها وجعله رومه في الجسد كله فقال وقرا
مع الساص العسا وحكى عن الاصمعى انه قال لما سمع هذه الابيات
فلل عطاياه على كثرتها وقوله لا يرتجى للمال يهلكه يريد لا يحاف الفقر
فيسلم على ما بيده من قول الله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا ما
ولا يطلب فيما سعفه سعدا من الكواكب طلبا لان يجعل الله الخلف
عليه ولكن يبدد ماله كل وقت وعلى كل حال وقال الفرا الا تكون الرجا
في معنى الخوف الا اذا كان معه جحد كقول الله تعالى ما لكم لا ترجون
لله وقارا الحسن ويحرا اذا جماد الحي عن الاحفاض
ممنع ما تلسا على حنين عن الاحفاض حجه في ان الحفض
البعير وعلى الاحفاض حجه ان الحفض متاع البيت والحدوج
مراكب النسا واذ قد رابينا

الحمد

الحي يهب الرياح بعارها عليه ويدعذع السوف بعملها ويدرج عليها
منفاها عما مال وحيح من الظلام وقوله من عهد وعلى السفي واصبب
حيح على الظلام ومعنى دروج ممرور والدرجان حبس من الحركات
حفيف ويقال فلان دروج وقوله اى سرع ٥ على ان المعنى
لا يخافون لله عظمه واحتج بقول الشاعر لا من يحي حين يلاح الدابد
الاسبعة لا وقت معا وواحدًا وقال ابو العباس محمد بن يزيد
فلرجاو لا بعى معه واسند بعضهم ارجوا الملام اذا اساب
من الاوقات ويقال لبله طلعه وطلوع حميعًا
وقوله فله هسا الكدير بد فله العطلع ذلك المكان والدعا الحشن
اذا دقت ومعناه دسا بوف الناس للدعا النعس والنكس والدعا
لدا بجا في النعس ان لا ينعس من العزه ويقال نعس نعسا
ونعسه الله وانعسه حميعًا ٥
27 وو
سيسر البرصا والبرصا امه وبنى امامه بنت الحريد عوف وبها
كان يعرف وبنو سسس بن حمزه بن عوف بن ابي حارثه

بعد ذ سبه بغبطه مره بعد ذسان بعبص

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُم نَوًى يَوْمَ صَحْرَا الغُمَيْمِ لَجُوجُ

نَوًى شَطَنَتْهُم عَنْ نَوَانَا وَهَيَّجَتْ لَنَا طَرَبًا إِنَّ الخُطُوبَ تَهِيجُ

تهيج

فَلَمْ تُدْرِكِ العُشَّانَ حَتَّى تَحَمَّلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْفَاضٌ لَهَا وَحُدُوجُ

وَعُجْ رَأَتِ الحَيَّ تَسْفِي دِيَارَهُم مُرُعٌ عَشِيَّةٍ جُنْحَ الظَّلَامِ دَرُوجُ

قوله الم تر معناه الم تعلم وقوله فرق بينهم بما اصابه في موضع خبر

ان وقال نوى لجوج ونوى شطون فجعل الفعل للنوى على الاتساع

لا ارباب النوى هم الذين لجوا في اتباعها ومعنى لجوج غير مواتٍ ولا

مطاوع والمر يعد بره فيما قد كان وقد حب وبيس صحرا الغميم يريد

حانيها او اطرافها وقوله نوى شطنتهم يدل على النوى المتعلم وهو

وجه القوم وكانه قال ان الحي فرق بينهم نوى بعدتهم عما تهواه

فهيجت لنا حزنا والطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور او لشدة

الجزع ويقال هو وهوى اى يهم به ويهواه وقوله ان

الخطوب تهيج ربما به مرمى المثل وهو اعتراض توسط الكلام

بالدا

بالندا للقصه التي تقصها وقيل نوى سطور احدثمر به سطون
وهي التي يخرج دلوها سطيس اي حبلس لعوج في حواسها وعلى هذا
تكون معنى سطون عوجا المذهب ومعنى سطسهم احد بهم على
غير قصده وقوله فلم تدرق العسان يقول ما عصاحوالدسار
ادعد يحملها الاحراج باحفاضها والاحفاض جمع الحفص ومعنى
لا متعه وقيل الحفص انه البعير الضعيف التي يحمل عليه
متاع البيت واسد بيت عمرو   ويحرادا عماد الحي جرت عن
الاحفاض تمنع قرما بالسنا   عا وجهين عن الاحفاض حجه
في ان الحفص البعير وعلى الاحفاض حجه ان الحفص متاع البيت
والحدوج مركب النسا واذفذ راسا الحي يهب الرياح تعارها
عليه وبد عذع السوق تعملها وتدرج عليها سفاها عما
مالك تصح من الطلام وقوله من عرعنة باعلى السفي واسفح خج
على الطرف ومعنى دروج مرور والدرجان حسن الحركات
خفيف ويقال درج دروج وزلول اي سريع ٥

فاصبح مسرورا ببعضك معجب وباك له عند الديار نشيج

فان تك هند خلة حيل دونها فقد تعرف النفس الفتى فتعيج

وهاجان اذا اختلت الرنقا هند مقيمة وقد كان منهم رحلة وخروج

وبدلت ارض الشيح منها وبدلت تلاع المطالي سخبر ووشيج

فلا وصل الا ان تقرب بيننا قلائص يحذين المثاني عوج

يروى بنفسك والخطاب للشاعر وبنفسك والخطاب للمراة وهو
اصح الروايتين والمسرور المعجب بما حصل له العراق وهو
لانه كان ينادي بالعاشق ويطلعه واخلاقه
الزيارة وبعزله والباكي الناشج العاشق والنشيج بكاء
يشبعه شهيق وقوله عند الديار يريد بعد حلولها وقد وقف
عليها متذكرا
متشوقا

عليها مدكرًا ما كان يجتمع له فيها وقوله هند
حله حيل دونها اشاره الى ان المانع منها ما اعوق من العرو
وانها كانت له على سنة جميله وان السعه في ما بها ما على
العدد المستتب واما على الوقت القاطع لنظام المجمع من دواعي
الانجاح ووصل الاسلاف وقوله قد تعرف النفس والعين
فينتح تريد فقد تصرف الغني نفسه عن السي من ضي وتصرف
والعزوف الذي لا يكاد يتسع على حله حليل ويروى وقد
تعرف النفس الغني وتعوج والمعنى وقد يحسن الغنى عن
السي فيعطف ويميل يقال عجا الكلم اعوج اي طن وما تحب
بكلامه اعيج اي ما اسعف ولا رضيت وقد يحلد السامر
في الهوى وامافيما هو بصدده من العزوف الى ما قد صار منه
من قوله والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل
تقنع ﻫ وقوله اذا احلد الرها هيد سار سنت
النوى وساعد الاوطان وكيفيته المخرج مما عرض من

من يوم الفراق واذا انقضى جواباً لما تضمنه من معنى الشرط والجزا
وجوابه فلا وصل الا ان يقرب ومعناه اصبحت على الحال يريد انها
سكنت في بلد اقامة لا في محفل ولعه وذكر في امر نفسه انه من بلد
الاشفاق من مكانه والسمار فيما يحول بينه وبين مراده ثم قال انه
علما مسافة ما بينهما فقال وبدلنا ارضا ساننها السبح
من بلادها ونزاها التي كانت منبت كل طيب وبدلت من ارضي
وبلادي تلاع المطالي والتلاع مجاري الماء من الارتفاع الى المنحدرات
من الاودية والسخبر سجر والوشيج عروق القنا فصول اذا سان
ديارنا هذه النائي وتعادفت اطراف بلادنا هذه التعادف
فلا تصاقب يوصل ولا مراسل في الوهم تعرب الارحا الاندري ادراكه
او تفوت عليتن لا يوجد انقطاعه وارتفاع سجر ووشيج على انهما جبر
منبت المحجوز كانه لما قال بدلت تلاع المطالي منا قال
سجرا اي نبات السجر والوشيج وهذه الطريقة وقول الاخر
يمنع من شميم عرار نجد فما بعد [illegible] من عرار الا ان احندا
نجاد نجد وريا روضه بعد القطار واهلك اذ يحل الحي الحدا
واسه على رماك عرر راز وقوله فلا وصل الى ان

نور

تقرب بيننا اى وصلنا فانتصب بين على المفعول وفى القران
لقد تقطع بينكم اى وصلكم وخبر الا محذوف كانه قال الا وصل
بيننا ولنا الا تقريب الرواحل ما بيننا وهذا الكلام كلام
ناس قد نقص بعده في وجوه الحيل واستسلم لما به وقوله تقرب
بيننا قلائص تريد بين قلائص فحذف المضاف والمثاني الازمه
والحبال والواحد مثناه وعوج نعت القلائص وجعلها كذلك
لتاثير السير فيها فهى حسرى مهازيل ومع ذلك تجذب
ازمتها لحرصها على السير

وَمُخلِفَةٍ انيابُها جَدَلِيَّةٍ تُشَدُّ حَشَاها النِّسْعَةُ وتَسْبَحُ
لها رَبِذَاتٌ بالنَّجَاءِ كَانَّهَا دَعَائِمُ ارْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ
اذا هَبَطَتْ ارضًا عَزَازًا انجَالَتْ مَنَاسِمُهَا منها اعفُ
وَسَجْسَجُ
وَمُغْبَرَّةِ الافَاقِ يَجْرِى سَرابُهَا عَلَى اكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فيموج

قوله مخلفة انيابها يعنى بها الناقة التى انيابها بعد

البزول سنه ولا سن بعد البزول لهما يقال مخلف عام
ومخلف عامين ومخلف اعوام قال اخلف ما را الاسد
لسها لاحقه هي ولا سوب الحدله المنسوبه الى ساج بني
حدبله والنسعه على هيه الحبل من سيور يريد انها سد
رحلها بنسعه ولا سد بالنسع الا النجائب والنسح ماسح
منه ومحل عرضه والعرضه من الرحل بمنزلة الحزام من الدابه
يريد انه اصعب الونا ولما سد رحالها عليها وقوله
لسد حساما من صفه المخلفه وقال في البيت الاول الا
ان يقرب بلسا قلائص وفي البيت الثاني قال ومخلفه يريد
الا ان يقرب بلسا العساف من النوق ومما فوقها في السن
وجمع في الصفه بين المفرد والجملة فعلم في البيت المفرد
وهو قوله حدلبه على الجملة وهو لسد حسامها وهو الصوت
وقوله لها بداب يعني القوام واصل الربد الحفه وقال الخليل الربد
حفه القوام في المشي وحفه الاصابع في العمل وقال

بلغ

ما لنجا لان المعنى من بعد نجائها والنجا السير عند وسهد القوائم
فالدعائم لو بادئها وعرضها وفي طولها والادر سجن بالشام صلبة
وجعل بينها فروجا لسعتها وامورادها وصلها ونسمها في عظم
خلقها وتمكينها وقوله اذا هبطت ارضا عرارا العرار الارض
الصلبة والمناسم من البعير بمنزلة الظفر من الانسان ومعنى هبطت
انحدرت من صعود والهبوط اسم كالحدور وهو الموضع الذي يهبطك
من اعلى الى اسفل وقوله تحاملت في المشي اذا تكلفته على مشقة
واعيا وتحاملت عليه كلفته ما لا تطيق والمعنى ان العرار توثر
في مناسمها فهي ترقف وتنكسر فتصير مسحوجا وقوله ومعبرة
الافاق يعني دونه فلا تعرف اوطارها والسراب على اكمها تموج
وتضطرب لانها مجدبة لا تدرى في حواسها ولا عسف والسراب
لا يكون الا في الضحى والا يكون نصف النهار الى ما بعد من اخر النهار
ويقال اكمة واكم واكام واكم معبرة ما اصمادر في نحي بعد
وهو قوله فقطعت ٥

قطعتُ اذا الارطى ارتكرى في ظلالها الجوازي من عبس الفلاة دموح
لعمرانه المريّ قلانا ما لدى له ان تنوب البائسات

صحيح

سبحانه قطاع للمفاوز التي فيقول رب مغاره بهذه
الصفه وقطعتها في الهاجره اذا احمست الظهيره وارتدت الجواري
وهي التي يجري بالرطب على الكام الواحد يظلال سحر الارطى ممرتا
من صحدا الحر والارطى اذ يقع بعض ظلعه بعشره وحواري اذ يقع
ما رندي وبرعش بالعلاه ودموع صصان للجواري وقال ابن الاعرابي
احتراق بمرعاها في الرمل فلم يبرح كانها احراق مره ثم صار
ذكر عادة والوحش لا يرد الما الى شده الحر والدموج الداخله
واذا قيل هو مدامج الحلو والمعنى ان اعصاه لونا جنبها كانها
مداخلت وقوله لعمرانه المري فسامه بها تغظما لها
ونفخما لسانها فيقول السنت من يجزع لنازله نزلت به وداهيه
يطرق ساحته واكون مما اتا منها لاني قد جربت صعاد
الامور وكبارها وتحككت بخيرها وشرها ولا لبست الرجال
على علاته واعرف كيفية المخرج منها ويلحق الكلام ما انا بالذي
صحيح من اجل بوته النوايب فقوله ان ينوب معناه من ان ينوب
وقد علمت أم الصبيين انني الى الضيف قوام السنات
خروج

واني

وَإِنِّي لَأُعْلِي اللَّحْمَ نِيئًا وَإِنَّنِي لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وَهْوَ نَضِيجُ
إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجُ

روى ذو نومتين

يقول مستسهد العروجه وحصها ان المراه باحلاق حليلها
اعرض من غيرها وقوله اني الى الضحى مما تعدها اسد مسد مفعولى
علمت والى تعلو بقوله قوام والمعنى الله عن كسل ولا زار كاره
والسنه ما تغشى الانسان من سما دين الرقاد فال وسنان
اوصده النعاس ومن نفسه عنه سنه وليس نايم ومعنى
قوام السنان انه لا يمتطي النعاس لكنه ينتصب ويقوم اصحاب
المسعد لذلك المغتنم له واضاف القوام الى السنان اضافه
قولهم انه لبث العذر اى اذا كان في العذر ممن ولم
يسقط وقوله واني لاعلى اللحم جعل الكلام كالمستانف المنقطع
مما قبله لمكان اللام التي ادخلها على الخبر وكسر ان ونيا
انتصب على الحال والمعنى انه في الجدب والقحط وعند
الضرب بالقداح للميسر يشترى اللحم لثمن اعلى

الايمان فاذا اخرها اهانها للمحاحش من الفقر او عسر بهم
قال الاصمعي قوله اعلى اللحم بم قال اهمس اللحم هو كقولك باع
وبهان وانشد اهان لها الطعام فلم يضعه غداة الروع اذ
رعشت من ال وهذا الذي اراه في صفة فرس وما اشار
اليه قد بيّنته ما ذكرناه وقوله اذا المرضع العوجا تريد
اي في اللحم في هذا الوقت من الزمان والعوجا التي اضطرب
حلقها لهزالها وهو سوحها لها فاحبس وفارقها حسن
التقويم واستدلت بالدنوا بها ذبولا ويبسونها قولا وولدها
والوذ عنس تلبح الرضاع فلا تجد في ثدي الام ما تعيشه فهو
يدوام الامتصاص ولا يرجع ذاك عليه بمصاص ٥

اذا ما ابتغى الاضياف من يبذل القرى قربت لي مقلاة الشتاء خلوج
جمالية بالسيف من عظم ساقها دم جاسد لم اجتلته وشجوج
عليها باجواز الفلاة سروج
كان رجال الحبش في كل موقف

قوله اذا ما

قوله اذا ما اسغى الاصاف حوارا يقوله قرسلى والمعلاة اصله
الى الا تعطس لها ولد وهو مفعال من العلت وهو الهلاك والخدوج
التى رمت بولدها قبل اصله وانعس لم ادعى الى الصرتها وبعال
خدجت فهى خادج والولد الخديج واذا كان كذلك عادتها قيل
من خدوج وجمع ذلك اذا القيت للولد لتمامه وتمام ا نامه وان
العسه وقد تمت ايامه وبعض خلقه ناقص قيل اخدجت فهى مخدج
والولد مخدج واضاف المعلاة الى النسا لما ذكرناه من المعنى اى تكون
في النسا كالمعلات فيسمى قومه لو بقى منها ناتج ولا ارضاع
ومعنى البيت اذا اقبل العارون ورهد الناس في الاحسان لسده
الزمان مثل هذه الناقة للضيفان وقوله خالبه بالسيف من
عظم ساقها ثم حاسد الحالبه العظيمه الحلو ونسبه ما
خالبه بقول الاخر وهو طرفه بن العبد فقد تحلوا انا طاوى الدرى
دسر الابسوق بالعصب الامل واذا كان طرفه قد زاد
على هذا اذ كان جعل دسر السياق محلو انا طاوى الدرى
وفى الا سنه وهذا يركه بالسا عن محلوم سيفه والمعنى
انه اذا اعرقها من على نفسه سيفه ثم لا ثم

تابسو آثار فقوله كان رحال العيس في كل موقف العيس
سحو يجد منه الرحال وقوله في كل موقف يريد كان رحال العيس
في كل موقف باحوار الفلا عليها سروج يريد انهم اذا انحروا
بحر ما انحروا حملوا على الابل معهم و كالسروج تحفها او لم يكن افتبالا
للابل يعسله لم كاب جيبا الاب للرواحل ومثل هذا قول الاخر
ومطيه حملت ظهر مطيه حرج تنم من العشاريد عليه ع و

وقال عوف بن الاحوص
ومستنبح تخشى القواء ودونه من الليل باباطلمة وستورها
رفعت له ناري فلما اهتدى لها زجرت كلابي ان يهر عقورها
فلا تسأليني واسألي عن خليقتي اذا رد عافي القدر من يستعيرها

المستنبح الذي يطلب من الكلاب النباح بان يحاكيها فاذا اجابته الكلاب قصدها طلبا للقرى اهلها وسمي الضيف لسنا العقد لذلك
والعقد جمع عقد وهي الكلاب المعقدة الاذناب لذلك قال بعضهم وذكر جوه اموالهم الى ما

والمرء

وانصرف وكيف يقسم فقال   بلّ وبلّ يحملها وبلّ السمـ
العقل انفع للصدى   والمحسد الذي في يومه صار كالحسد لا من بداك
الثلث للحالات والثلث الثاني جعل بالايمان حاملهم ونقصانها والثلث
الثالث للاصناف ومثل هذا قول الآخر يذكر مصارف اموالهم
فما انفقه الامام بل ما لعبدنا سوى حلم اذ واد السب بله امالاب
السب   وزاد الاول على هذا في قوله وبل لسا العقل انفع الصدى
ومثل هذه الزياده قول الآخر يذكر بر ول الصيف ٥ حسنا الى كلـ
الكريم السنـ   وقوله انفع للصدى مثل قوله والكلف الهم في
همهم المعود محسنه وقوله يحسبي العوا فالعو الارض الحالسه
يحسب الهلاك فيها وقال الاصمعي العواد بهاب الراد واستعاقه
من الارض العمق وفي البرلد وساعا للمقويين وقوله يا باطلمه وسورها
يقطع للخطو ويهول للسار وماالغه في الوصف لان السى اذا
بلاقه صحانه وتراكمت احزاوه وبطانقت اعماله وتساكنـ
آياته كان في الادراك اسرع وفي الوهم اعلق قد التحصيل انغر
وقد نزل القران بمثله في قول الله تعالى الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكوه فيها مصباح المصباح في زجاجه الزجاجه
كانها كوكب درى يوقد من شجره مباركه

زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور
على نور يهدي الله لنوره من يشاء ثم قال عز وجل فيما تضاده هذا او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض
اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ٥
والاعشى يقول في تهويل الامر في الهوى علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيري وعلق اخرى غيرها الرجل ٥ وعلقته فتاة ما يحاولها فاجتمع
الحب حبا كله تبل وقوله يعصله تاري جوار قوله ومسبح
قال الاصمعي لم يحسن وصف كلامه حتى جعل فيها فتورا ما احتاج
الى ذكره هلا قال كما قال ابن هرمة فاو واذ اسود طاوي
مسبح مدلته على كلالي وقوله اذا ارد على العدد
من يشعشعها قال الاصمعي كانوا في الحرب اذا اشتعل احدهم
قدر لا يرد فيها بعض الطبخ ويسمى ذلك على العدد لانه كان لا
يحمد اهلها بمقداره بل كان يأتي عفوا قال رؤبة لعقبه
عافيه وعند البحر عفوا لا يرجعني الى الشح نعم اخلاقي وبيس
مسمى وعاد الى فيما حسني او يمس عيري فمن يخالطني عمد
بعثر الزمان فان سهاده العير اوقع في التعيس واجمع للصلق

وقوله عاق

وقوله عاى كان الواجب ان يقول على الان منهم ومن يجرى المعتل
على طريقة واحدة ولا يفصل الحركات في اخرها ومثله كان
ايديهن بالقاع القرق ٥ والمثل السائر اعط القوس باريها ٥

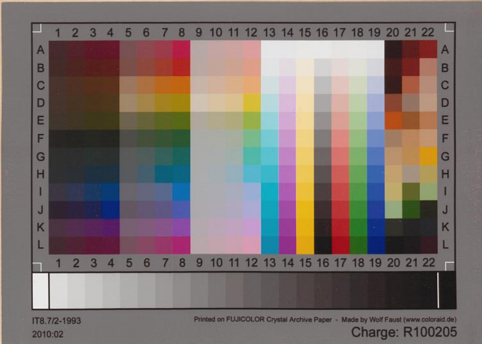
وكانوا قعودًا حولها يرقبونها وكانت فتاة الحي ممن ييسرها
ترى ان قدري لا تزال كانها لذي الفروة المقرور ام يزورها
مبرزة لا يجعل الستر دونها اذا اخمد النيران لاح بشيرها
اذا الشول راحت ثم لم تفد لحمها بالبانها ذاق السنان
عقيرها

قوله وكانوا قعودًا حولها الصمير في كانوا لاهل الدار ومن احد
اخذهم والصمير في حولها للقدر اى لسبب العرم ومماس الم
والجهد ينظرون ادراكها وقال ابن احمر يجمعوا ينظرون نضجها
وكانت فتاة الحي ممن ييسرها يريد النار ويروى يعسرها اى يقلبها
والمعنى ان المصونة المخدرة ببذل المعالجة القدر ولا تستحيي
من شدة الجهد ومثله قول الاخر واذا العذارى بالدخان تقنعت
واستعجلت نصب القدور فملت وقوله يرى ان قدري

حواب الامر في قوله واسلى عن حلمعى وقوله لا اسال بما تعلم في
موضع حرار وكانها في موضع خبر لا نزال وقوله ام بروزها
في موضع حر كانها والمعنى ان عدده لا يحتح عن الحايع المضرور
والمعتسى بالعرور المقرور ولكنها يكون له ولامثاله كالمناح
ياخذ منها متى شا ويقصد لها كيف احب وحا وقوله ومبرزه
ان نصبه كان حالا للعدد وان رفعه كان خبرا لمبتدا
محذوف ولا يجعل الستر دونها سعه في الرفع والنصب اى لا
يستر عن العيون صينا بما فيها وحذرا من قيانها ومثله قول
الاخر وسود الا يكتسى الرفاع بمثله السب وقوله اذا
احمد البران اح لسترها بريد اذا احمد بان الضافه يستر
هذه بالقرى وسعى وقوله اذا السول راحت لسول النوق العلبلات
الالبان وواحدها سابل ويقال يسول الالبان اذا ان يعقب ومعنى
راحت رجعت من المرعى الى مبانها يقول ان لم يكن لها الناس عقرتها
ونحوه قول الاخر الحرب العسه للصيف حين عمارة
ان لم يكن لين فعطف المدمج اى ضربنا بالقداح بحر له ومثله
اذا مادرتها لم يقر ضيفا ضمن له فرارة من النجوم ۝
وانشد

MUFAḌḌALÎYÂT
carminum arab.
collectio.

Vol. I.


IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205